بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لوليه * والصلوة على نبيه * وعلى آله واصحابه * المتأدبين بآدابه * اما
بعد فهذه فوائد وافية * بحل مشكلات الكافية * للعلامة المشتهر في المشارق والمغارب
الشيخ ابن الحاجب * تغمده الله بغفرانه * واسكنه بحبوحة جنانه * نظمتها
في سلك التقرير * وسمط التحرير * للولد العزيز ضياء الدين يوسف * حفظه
الله تعالى عن موجبات التلهف والتأسف * وسميتها بالفوائد الضيائية * لانه
[illegible] رحمه الله [illegible]
[illegible] وما توفيقي الا بالله [illegible] وهو حسبي ونعم الوكيل * [illegible]
رسالته بحمد الله سبحانه بان جعله جزءا منها هضما لنفسه [illegible] ان كتابه هذا
من حيث انه كتابه ليس ككتب السلف رحمهم الله حتى يصدر بالحمد كتبهم ولا يلزم من
ذلك عدم الاتيان به مطلقا حتى يكون هو تاركا للحمد [illegible] من غير
ان يجعله جزءا من كتابه * وبدأ بتعريف الكلمة والكلام لانه يبحث في هذا الكتاب
عن احوالهما وما لم يعرفا كيف يبحث عن احوالهما * وقدم الكلمة لكون افرادها
جزءا من افراد الكلام ومفهومها جزءا من مفهومه فقال * الكلمة * قيل هي والكلام مشتقان
من الكلم بسكون اللام وهو الجرح لتأثيرهما في النفوس كالجرح وقد عبر

بفتح العين / المفعل اسم مكان بمعنى المقصد او مصدر ميمي بمعنى المفعول او مخفف معنى اسم مفعول كمرمي * ولما كان المعنى ماخوذا في الوضع فذكر المعنى بعده مبني على تجريده منه فخرج به المهملات والالفاظ الدالة بالطبع ادلم يتعلق بهما وضع ونحو بعض اصلا ونقيضه حروف الهجاء الموضوعة لغرض التركيب لا بازاء المعنى و خرجت بقوله لمعنى اذ وضعها لغرض التركيب لا بازاء المعنى * فان قلت قد وضع بعض الالفاظ بازاء بعض آخر فكيف يصدق عليه انه وضع لمعنى * قلنا المعنى ما يتعلق به القصد وهو اعم من ان يكون لفظا او غيره * فان قلت قد وضع بعض الكلمات المفردة بازاء الالفاظ المركبة كلفظ الجملة والخبر فكيف يكون موضوعا لمفرد * قلنا هذه الالفاظ وان كانت بالقياس الى معانيها مركبة لكنها بالقياس الى الفاظها الموضوعة بازائها مفردة * وقد اجيب عن الاشكالين بانه ليس ههنا لفظ وضع بازاء لفظ آخر مفردا كان او مركبا بل بازاء مفهوم كلي افراده الالفاظ كلفظ الاسم والفعل والحرف والخبر والجملة وغيرها * ولا يخفى عليك ان هذا الحكم منقوض باسماء الضمائر الراجعة الى الفاظ مخصوصة مفردة او مركبة فان الوضع فيها وان كان عاما لكن الموضوع له خاص وليس هنا لك مفهوم كلي هو الموضوع له في الحقيقة * مفرد * وهو اما مجرور على انه صفة لمعنى ومعناه ح ما لا يدل جزء لفظه على جزئه * وفيه انه يوهم ان اللفظ موضوع للمعنى المتصف بالافراد والتركيب قبل الوضع وليس الامر كذلك فان اتصاف المعنى بالافراد والتركيب انما هو بعد الوضع فينبغي ان يرتكب فيه تجوز كما يرتكب في مثل من قتل قتيلا فله سلبه او مرفوع على انه صفة للفظ ومعناه ح ما لا يدل جزؤه على جزء معناه ولا بد ح من بيان نكتة في ايراد احد الوصفين جملة فعلية والآخر مفردا وكان النكتة فيه التنبيه على تقدم الوضع على الافراد حيث اتى به بصيغة الماضي بخلاف الافراد * واما نصبه وان لم يساعده رسم الخط فعلى انه حال من المستكن في وضع او من المعنى

بعض الشعراء من بعض تاثيراتهما بالجرح حيث قال * شعر * : جراحات [illegible] لها
التيام * ولا يلتام ما جرح اللسان * والكلم بكسر اللام جنس لا جمع كتمر وتمرة
بدليل قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب * وقيل جمع حيث لا يقع الا على الثلث
فصاعدا والكلم الطيب مأول ببعض الكلم * واللام فيها للجنس والتاء للوحدة * ولا
منافاة بينهما لجواز اتصاف الجنس بالوحدة او الوحدة بالجنسية يقال هذا الجنس
واحد وذلك الواحد جنس * ويمكن حملها على العهد الخارجي بارادة الكلمة
المذكورة على السنة النحاة * لفظ * اللفظ في اللغة الرمي يقال اكلت التمرة ولفظت
النواة اى رميتها ثم نقل في عرف النحاة ابتداء او بعد جعله بمعنى الملفوظ كالخلق
بمعنى المخلوق الى ما يتلفظ به الانسان حقيقة او حكما مهملا كان او موضوعا مفردا كان
او مركبا * واللفظ الحقيقي كزيد وضرب والحكمي كالمنوي في زيد ضرب واضرب
اذ ليس من مقولة الحرف والصوت اصلا ولم يوضع له لفظ وانما عبر واعتبر باستعارة
لفظ المنفصل له من نحو هو وانت واجري عليه احكام اللفظ فكان لفظا حكما لا حقيقة *
والمحذوف لفظ حقيقة لانه قد يتلفظ به الانسان في بعض الاحيان * وكلمات الله
تعالى داخلة في حقيقة ما يتلفظ به الانسان وعلى هذا القياس كلمات الملائكة
والجن * والدوال الاربع وهي الخطوط والعقود والنصب والاشارات غير داخلة
فيه فلا حاجة الى قيد يخرجها * وانما قال لفظ ولم يقل لفظة لانه لم [illegible]
والمطابقة غير لازمة لعدم الاشتقاق مع كون اللفظ اخصر * وضع * الوضع تخصيص شيء
بشيء بحيث متى اطلق او احس الشيء الاول فهم منه الشيء الثاني * قيل يخرج عنه
وضع الحرف حيث لا يفهم منه معناه متى اطلق بل اذا اطلق مع ضم ضميمة * و
اجيب عنه بان المراد متى اطلق اطلاقا صحيحا واطلاق الحرف بلا ضم ضميمة غير
صحيح * ولا يبعد ان يقال المراد بالالفاظ الالفاظ التي يستعملها اهل اللسان في
محاوراتهم وبيان مقاصدهم فلا حاجة الى اعتبار هذا القيد * لمعنى * المعنى ما يقصد

القسم الثالث* وهو ما لا يدل على معنى في نفسه* الحرف* كمن والى
فانهما تحتاجان في الدلالة على معنييهما الابتداء والانتهاء الى كلمة اخرى
كالبصرة والكوفة في قولك سرت من البصرة الى الكوفة* وانما سمي هذا القسم حرفا
لان الحرف في اللغة الطرف وهو وقع طرفا اي في جانب مقابل للاسم والفعل حيث يقعان
عمدة في الكلام وهو لا يقع كما ستعرفه* والقسم* الاول* وهو ما يدل على معنى
في نفسها* اما ان يقترن* ذلك المعنى [illegible]
ثم يقترن باحد الازمنة الثلثة* من الماضي والحال والاستقبال اي يكون [illegible]
المعنى عنها يفهم احد الازمنة الثلثة [illegible]* او [illegible]* لا يقترن
ذلك المعنى في الفهم منها مع احد الازمنة الثلثة القسم الثاني* وهو ما يدل على
معنى في نفسها غير مقترن باحد الازمنة الثلثة* الاسم* ماخوذ من السمو وهو العلو
لاستعلائه على اخويه حيث يتركب منه وحده الكلام دون اخويه وقيل من الوسم
وهو العلامة لانه علامة على مسماه* و* القسم* الاول* وهو ما يدل على معنى
في نفسه مقترن باحد الازمنة [illegible] سمي به لانه فيه الفعل اللغوي
وهو المصدر [illegible] في الاقسام [illegible]
واحد منها* اي من هذه الاقسام* وقد علم [illegible] ان الحرف
كلمة لا تدل على معنى في نفسها بل تحتاج الى انضمام كلمة اخرى* والفعل كلمة
تدل على معنى في نفسه مقترن باحد الازمنة الثلثة* والاسم كلمة تدل
على معنى في نفسها غير مقترن باحد الازمنة الثلثة* فالكلمة [illegible] الاقسام
الثلثة* والحرف ممتاز عن اخويه بعدم الاستقلال في الدلالة* والفعل ممتاز
عن الحرف بالاستقلال وعن الاسم بالاقتران* والاسم ممتاز عن الحرف بالاستقلال
وعن الفعل بعدم الاقتران فعلم لكل واحد منها معرف جامع لافراده مانع عن دخول
غيرها فيه وليس المراد بالحد ههنا الا المعرف الجامع المانع* ولله در المصنف حيث

فانه مفرد لانه واسطة الالم × وو جد [illegible] ان [illegible]
يجب ان لا [illegible] الزمان ودلالة الهيئة التركيبية [illegible] × و
قيد الافراد لاخراج المركبات مطلقا سواء كانت كلامية او غير كلامية فيخرج بعض
حد الكلمة مثل الرجل وقائمة وبصري واشباه ما يدل جزء اللفظ على
المعنى لكنه يعد لشدة الامتزاج لفظة واحدة واعرب باعراب واحد وبقي مثل عبد
الله علما داخلا فيه مع انه معرب باعرابين × ولا يخفى على الفطن العارف بالعرف
من علم النحو انه لو كان الامر بالعكس لكان انسب وبه اورده صاحب المفصل في
تعريف الكلمة حيث قال هي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع فمثل عبد الله
خرج عنه فانه لا يقال له لفظة واحدة وبقي مثل الرجل وقائمة وبصري مما
يعد لشدة الامتزاج لفظة واحدة داخلا فيه فاخرجه بقيد الافراد ولو لم يخرجه
بتركه لكان انسب كما عرفت × واعلم ان الوضع يستلزم الدلالة لان الدلالة
كون الشيء بحيث يفهم منه شيء آخر فمتى تحقق الوضع تحققت الدلالة فبعد ذكر
الوضع لا حاجة الى ذكر الدلالة كما [illegible] بعض الكتاب لكن الدلالة لا تستلزم الوضع
لامكان ان تكون بالعقل كدلالة لفظ دير المسموع من وراء الجدار على وجود
اللافظ وان تكون بالطبع كدلالة أح أح على وجع الصدر وبعد ذكر الدلالة لا بد
من ذكر الوضع كما في المفصل × وهي × اي الكلمة × اسم وفعل وحرف × اي منقسمة
الى هذه الاقسام الثلثة ومنحصرة فيها × لانها × اي الكلمة لما كانت موضوعة لمعنى و
الوضع يستلزم الدلالة فهي × اما × من صفتها × ان تدل على معنى × كائن × في نفسها ×
اي في نفس الكلمة × والمراد بكون المعنى في نفسه ان تدل عليه بنفسها من غير حاجة
الى انضمام كلمة اخرى اليها لاستقلاله بالمفهومية × او × من صفتها ان × لا × تدل
على معنى في نفسها بل على معنى تحتاج في الدلالة عليه الى انضمام كلمة اخرى
اليها لعدم استقلاله بالمفهومية وسيجيء تحقيق ذلك في بيان حد الاسم ان شاء الله تع

على الجمل الخبرية الواقعة اخبارا او اوصافا بخلاف الكلام * وفي بعض الحواشي
ان المراد بالاسناد هو الاسناد المقصود لذاته وح يكون الكلام عند المصنف ايضا
اخص من الجملة * ولا يتأتى * اي لا يحصل * ذلك * اي الكلام * الا في * ضمن *
اسمين * احدهما مسند والآخر مسند اليه * او * في ضمن * اسم * مسند اليه
* وفعل * مسند وفي بعض النسخ او في فعل واسم * فان التركيب الثنائي العقلي
بين الاقسام الثلثة يرتقي الى ستة اقسام ثلثة منها من جنس واحد اسم واسم فعل
وفعل حرف وحرف وثلثة منها من جنسين اسم وفعل اسم وحرف فعل وحرف *
ومن البين ان الكلام لا يحصل بدون الاسناد والاسناد لا بد له من مسند ومسند
اليه وهما لا يتحققان الا في اسمين او اسم وفعل * واما الاقسام الاربعة الباقية ففي
الحرف والحرف كلاهما مفقودان وفي الفعل والفعل والفعل والحرف المسند اليه
مفقود وفي الاسم والحرف احدهما مفقود فان الاسم ان كان مسندا فالمسند اليه مفقود
وان كان مسندا اليه فالمسند مفقود * ونحو يا زيد بتقدير ادعو زيدا فلم يكن من
تركيب الحرف والاسم بل من تركيب الفعل والاسم الذي هو المنوي في ادعو * الاسم
ما دل * اي كلمة دالة * على معنى * كائن * في نفسه * اي نفس ما دل يعني الكلمة
فذكر الضمير بناء على لفظ الموصول * قال المصنف في الايضاح شرح المفصل
الضمير في ما دل على معنى في نفسه يرجع الى معنى اي ما دل على معنى باعتباره
في نفسه وبالنظر اليه في نفسه لا باعتبار امر خارج عنه كقولك الدار في نفسها
حكمها كذا اي لا باعتبار امر خارج عنها ولذلك قيل الحرف ما دل على معنى في
غيره اي حاصل في غيره اي باعتبار متعلقه لا باعتباره في نفسه انتهى كلامه *
وتحصيله ما ذكره بعض المحققين حيث قال كما ان في الخارج موجودا قائما بذاته
وموجودا قائما بغيره كذلك في الذهن معقول هو مدرك قصدا ملحوظا في ذاته يصلح
ان يحكم عليه وبه ومعقول هو مدرك تبعا والة لملاحظة غيره فلا يصلح لشيء منهما

اشار الى حده وذهاب ضمن دليل الحصر ثم بيّن علمها بقوله وقد علم بالتعريف ثم صرح
بها فيما بعد بناء على تفاوت مراتب الطباع * الكلام * في اللغة ما يتكلم به قليلا
كان او كثيرا وفي اصطلاح النحاة * ما تضمن * اي لفظ تضمن * كلمتين * حقيقة
او حكما اي تكون كل واحدة منهما في ضمنه فالمتضمن اسم فاعل هو المجموع
والمتضمن اسم مفعول هو كل واحدة من الكلمتين فلا يلزم اتحادهما * بالاسناد * اي
تضمنا حاصلا بسبب اسناد احدى الكلمتين الى الاخرى * والاسناد نسبة احدى
الكلمتين حقيقة او حكما الى الاخرى بحيث تفيد المخاطب فائدة تامة * فقوله
ما يتناول المهملات والمفردات والمركبات الكلامية وغير الكلامية وبقيد تضمن
كلمتين خرجت المهملات والمفردات وبقيد الاسناد خرجت المركبات الغير
الكلامية مثل غلام زيد ورجل فاضل وبقيت المركبات الكلامية سواء كانت خبرية
مثل ضرب زيد وزيد قائم او انشائية مثل اضرب ولا تضرب فان كل واحد منهما
تضمن كلمتين احديهما ملفوظة والاخرى منوية وبينهما اسناد يفيد المخاطب
فائدة تامة * وحيث كانت الكلمتان اعم من ان تكونا كلمتين حقيقة او حكما
دخل في التعريف مثل زيد ابوه قائم او قام ابوه او قائم ابوه فان الاخبار فيها مع انها
مركبات في حكم الكلمة المفردة اعني قائم الاب ودخل فيه ايضا مثل جسق مهمل
وديز مقلوب زيد مع ان المسند اليه فيه مهمل ليس بكلمة فانه في حكم هذا اللفظ
اعلم ان كلام المصنف ظاهر في ان مثل ضرب زيد قائما بمجموعه كلام بخلاف كلام
صاحب المفصل حيث قال الكلام هو المركب من كلمتين اسندت احديهما الى
الاخرى فانه صريح في ان الكلام هو ضرب زيد والمتعلقات خارجة عنه * ثم اعلم ان
صاحب المفصل وصاحب اللباب ذهبا الى ترادف الكلام والجملة وكلام المصنف
ايضا ينظر الى ذلك فانه قد اكتفى في تعريف الكلام بذكر الاسناد مطلقا ولم يقيده
بكونه مقصودا لذاته ومن جعله اخص من الجملة قيده به فحينئذ تصدق الجملة

في المعنى لعدم مسبوقيتها بما يدل على اعتبار كينونة المعنى في نفس الكلمة
ولهذا اجزم المصنف بهذا الشرط بارجاع ضميره الى المعنى * وبما سبق من التحقيق ظهر انه
لا يختل حد الاسم جمعا ولا حد الحرف منعا بالاسماء اللازمة الاضافة مثل ذو وفوق
وتحت وقدام وخلف وامثالها لان معانيها مفهومات كلية مستقلة بالمفهومية
ملحوظة في حد ذاتها الزموها بعض ما يستعملها الا مضافة لا في بعضها من غير حاجة الى
ذكرها لكن لما جرت العادة باستعمالها كذلك وباضافتها الى متعلقات مخصوصة
لانها الغرض من وضعها الرمز ذكرها مع هذه المخصوصات لا لاجل فهم اصل المعنى
فهي دالة على معانيها المعتبرة في حد انفسها لا في غيرها فهي داخلة في حد الاسم
لا الحرف ولما كان يحتمل ان لا يدل على معنى في نفسه باعتبار معناه التضمني اعني
الحدث وكان ذلك المعنى مقترنا مع احد الازمنة الثلاثة في الفهم عن لفظ الفعل
اخرجه بقوله * غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة * اي غير مقترن مع احد الازمنة
الثلاثة في الفهم عن اللفظ الدال عليه فهو صفة ثانية للمعنى فبالصفة الاولى
خرج الحرف عن حد الاسم وبالثانية الفعل * والمراد بعدم الاقتران ان يكون
بحسب الوضع الاول فدخل فيه اسماء الافعال لان جميعها منقولة عن المصادر
الاصلية سواء كان النقل فيه صريحا نحو رويد فانه قد يستعمل مصدرا ايضا او غير
صريح نحو هيهات فانه وان لم يستعمل مصدرا الا انه على وزن قوقاة مصدر قوقى
او من المصادر التي كانت في الاصل اصواتا نحو صه او من الظرف او الجار والمجرور
نحو امامك زيدا وعليك زيدا فليس لشيء منها الدلالة على احد الازمنة الثلاثة
بحسب الوضع الاول * وخرج عنه الافعال المنسلخة عن الزمان نحو عسى وكاد لاقتران
معانيها بحسب اصل الوضع * وخرج عنه المضارع ايضا فانه على تقدير اشتراكه
بين الحال والاستقبال يدل على زمانين معينين من الازمنة الثلاثة يدل على
واحد معين ايضا في ضمنهما اذ لا يقدح في الدلالة على معين الدلالة على ما سواه

فلا يتأتى استقلالاً إذا لاحظه العقل قصداً وبالذات كان معنى مستقلاً بالمفهومية
ملحوظاً في ذاته ولزمه تعقل متعلقه إجمالاً وتبعاً من غير حاجة إلى ذكره وهو بهذا
الاعتبار مدلول لفظ الابتداء فقط فلا حاجة في الدلالة عليه إلى ضم كلمة أخرى إليه
لتدل على متعلقه وهذا هو المراد بقولهم إن للاسم والفعل معنى كائناً في نفس الكلمة
الدالة عليه * وإذا لاحظه العقل من حيث هو حالة بين السير والبصرة مثلاً وجعله
آلة لتعرف حالهما كان معنى غير مستقل بالمفهومية ولا يمكن أن يتعقل إلا بذكر
متعلقه بخصوصه ولا أن يدل عليه إلا بضم كلمة أخرى دالة على متعلقه * والتحقيق
أن لفظ الابتداء موضوع لمعنى كلي ولفظة من موضوعة لكل واحد من جزئياته
المخصوصة المتعلقة من حيث إنها حالات لمتعلقاتها وآلات لتعرف أحوالها وذلك
المعنى الكلي يمكن أن يتعقل قصداً وملحوظاً في ذاته فيستقل بالمفهومية
ويصلح أن يكون محكوماً عليه وبه وأما تلك الجزئيات فلا يستقل بالمفهومية ولا يصلح
أن تكون محكوماً عليها وبها إذ لا بد في كل منهما أن يكون ملحوظاً قصداً ليمكن أن
يعتبر النسبة بينه وبين غيره بل تلك الجزئيات لا يتعقل إلا بذكر متعلقاتها
لتكون آلات لملاحظة أحوالها وهذا هو المراد بقولهم إن الحرف كلمة دالة على
معنى في غيرها * وإذا عرفت هذا علمت أن المراد بكينونة المعنى في نفسه
استقلاله بالمفهومية وبكينونة المعنى في نفس الكلمة دلالتها عليه من غير حاجة إلى
ضم كلمة أخرى إليها لاستقلاله بالمفهومية فمرجع كينونة المعنى في نفسه وكينونته
في نفس الكلمة الدالة عليه إلى أمر واحد هو استقلاله بالمفهومية * ففي هذا
الكتاب الضمير المجرور في نفسه يحتمل أن يرجع إلى ما الموصولة التي هي عبارة
عن الكلمة وهذا هو الظاهر ليكون على طبق ما سبق في وجه الحصر من كينونة المعنى
في نفس الكلمة ويحتمل أن يرجع إلى المعنى ولذا ذكر الضمير تنبيهاً على صحة
إرادة كلا المعنيين ولكن عبارة المفصل ظاهرة في المعنى الأخير وهو إرجاع الضمير

واما وجه اختصاص التنوين بالاسم فسيجيء في بحث التنوين ان شاء الله تعالى * ومنها * الاسناد اليه * وهو بالرفع عطف على الدخول لا على اللام لان المتبادر من الدخول المذكور في الاول او اللحوق بالآخر وكلاهما منتفيان في الاسناد وكذا في الاضافة * والمراد به كون الشيء مسندا اليه * وانما اختص هذا المعنى بالاسم لان الفعل قد وضع لان يكون ابدا مسندا فلو جعل مسندا اليه يلزم خلاف وضعه * و * منها * الاضافة * اي كون الشيء مضافا بتقدير حرف الجر لا بذكره لفظا * ووجه اختصاصها بالاسم اختصاص لوازمها من التعريف والتخصيص والتخفيف به * وانما فسرنا الاضافة بكون الشيء مضافا لان الفعل والجملة قد يقع مضافا اليه كما في يوم ينفع الصادقين صدقهم * وقد يقال هذا تأويل المصدر اي يوم نفع الصادقين * فالاضافة بتقدير حرف الجر ايضا تختص بالاسم * وانما قيدناه بقولنا بتقدير حرف الجر لئلا ينتقض بقولنا مررت بزيد فان مررت مضاف الى زيد بواسطة حرف الجر لفظا * وهو * اي الاسم * قسمان * معرب ومبني * لانه لا يخلو اما ان يكون مركبا مع غيره اولا والاول اما ان يشبه مبني الاصل اولا وهذا اعني المركب الذي لم يشبه مبني الاصل هو المعرب وما عداه مبني غير المركب والمركب الذي يشبه مبني الاصل مبني * فالمعرب * الذي هو قسم من الاسم * المركب * اي الاسم الذي ركب مع غيره تركيبا يتحقق معه عامله فيدخل فيه زيد وقائم وهؤلاء في قولك زيد قائم وقام هؤلاء بخلاف ما ليس بمركب اصلا من الاسماء المعدودة نحو الف با تا ثا زيد عمرو بكر وبخلاف ما هو مركب مع غيره لكن لا تركيبا يتحقق معه عامله كغلام في غلام زيد فان جميع ذلك من قبيل المبنيات عند المصنف * الذي لم يشبه * اي لم يناسب مناسبة مؤثرة في منع الاعراب * مبني الاصل * اي المبني الذي هو الاصل في البناء فالاضافة بيانية * وهو الماضي والامر بغير اللام والحرف * وبهذا القيد خرج مثل هؤلاء في مثل قام هؤلاء لكونه مشابها لمبني الاصل كما يجيء في بابه

نعم يتجه في ارادة التمييز ارادة ما سواه وابن البيان فيه من الارادة * ولما فرغ من

حد الاسم اراد ان يذكر بعض خواصه لتزداد معرفته فقال * ومن خواصه * اتى

بصيغة جمع الكثرة على كثرتها وبمن التبعيضية على ان ما ذكره بعض منها * والخواص

جمع خاصة وخاصة الشيء ما يختص به ولا يوجد في غيره ثم انها اما شاملة لجميع افراد ما

هي خاصة له كالكاتب بالقوة للانسان او غير شاملة كالكاتب بالفعل له * فمن خواص

الاسم * دخول اللام * اي لام التعريف ولو قال دخول حرف التعريف لكان شاملا

للميم في مثل قوله عليه السلام ليس من امبر امصيام في امسفر لكنه لم يتعرض له لعدم

شهرته * وفي اختيار اللام اشارة الى ان المختار عنده مذهب سيبويه من ان

اداة التعريف هي اللام وحدها زيدت عليها همزة الوصل لتعذر الابتداء بالساكن *

واما الخليل فقد ذهب الى انها ال كهل * والمبرد الى انها الهمزة المفتوحة وحدها

زيدت اللام للفرق بينها وبين همزة الاستفهام * وانما اختص دخول حرف

التعريف بالاسم لانه موضوع لتعيين معنى مستقل بالمفهومية يدل عليه اللفظ

مطابقة والحرف لا يدل على المعنى المستقل والفعل يدل عليه تضمنا لا مطابقة *

وهذه الخاصة ليست شاملة لجميع افراد الاسم فان حرف التعريف لا يدخل

الضمائر واسماء الاشارة وغيرها كالموصولات وكذلك سائر الخواص

المذكورة ههنا * و * منها دخول * الجر * وانما اختص دخول الجر بالاسم لانه

اثر حرف الجر في المجرور به لفظا او في المجرور به تقديرا كما في الاضافة المعنوية و

دخول حرف الجر لفظا او تقديرا يختص بالاسم لانه لافضاء معنى الفعل الى الاسم

فينبغي ان يدخل الاسم ليفضي معنى الفعل اليه * واما الاضافة اللفظية فهي فرع

المعنوية فينبغي ان لا يخالف الاصل بان يختص بما يخالف ما يختص به الاصل

اعني الفعل او يزيد عليه بان يعم الاسم والفعل * و * منها دخول * التنوين *

باقسامه الا تنوين الترنم وسيجيء في آخر الكتاب ان شاء الله مع تعريفه وبيان اقسامه

الثاني لانه لا عمل له في قولنا ان زيدا مضروب واني ضربت زيدا واني ضارب
زيدا فان العامل في زيد في هذه الصور مختلف بالاسمية والفعلية والحرفية
مع ان آخر المعرب لم يختلف باختلافه × لفظا او تقديرا × نصب على التمييز
اي يختلف لفظ آخره او تقديره او على المصدرية اي يختلف اختلافا لفظيا و
تقديريا والاختلاف اللفظي كما في قولك جاءني زيد ورايت زيدا ومررت
بزيد والتقديري كما في قولك جاءني فتى ورايت فتى ومررت بفتى فان اصله
فتي وفتيا وفتي [illegible] ابدلت الياء الفا فصار الاعراب تقديريا والاختلاف اللفظي
والتقديري [illegible] من ان يكون حقيقة او حكما كما اشرنا اليه لئلا ينتقض بمثل
قولنا رايت احمد ومررت باحمد وقولنا رايت مسلمين ومررت بمسلمين مثنى
او مجموعا فانه باختلاف العوامل فيه لا اختلاف في آخر احمد حقيقة بل حكما
وان فتحة احمد [illegible] علامة النصب وفتحة الجر علامة الجر وكذا الحال في
التثنية والجمع فان آخر المعرب في هذه الصور يختلف باختلاف العوامل حكما لا
حقيقة × فان قلت لا يتحقق الاختلاف لا في آخر المعرب ولا في العوامل اذا
ركب بعض الاسماء المعدودة [illegible] الاصل مع عامله ابتداء او
يترتب عليه الاعراب بل هناك حدوث الاعراب بدخول العامل × قلت [illegible]
حكم آخر من احكام المعرب والاختلاف حكم آخر فلو لم يدخل احد الحكمين
في الآخر لا فساد فيه بان للمعرب احكاما كثيرة لم يذكرها فليكن هذا الحكم
ايضا من هذا القبيل غاية الامر ان هذا الحكم لا يكون من خواصه الشاملة
× الاعراب ما × اي حركة او حرف × اختلف آخره × اي آخر المعرب من حيث
هو معرب ذاتا او صفة × به × اي بذلك الحركة او الحرف وحسن تذكير الموصولة
الحركة او الحرف لا يرد العامل والمقتضي ولو بقيت على عمومها خرجا بالسببية
المفهومة من قوله به فان المتبادر من السببية السبب القريب والعامل والمقتضي

ان شاء الله تع * اعلم ان صاحب الكشاف جعل الاسماء المعدودة العارية من المشابهة المذكورة معربة وليس المراد في المعرب ما هو اسم مفعول به من [illegible] [illegible] فيها ذلك لا يحصل الا باجراء الاعراب على آخر الكلمة بعد التركيب بل هو [illegible] معرب

اصطلاحا * فاعتبر العلامة مجرد الصلاحية لاستحقاق الاعراب بعد التركيب وهو الظاهر من كلام الامام عبد القاهر واعتبر المصنف مع الصلاحية حصول الاستحقاق بالفعل ولهذا اخذ التركيب في تعريفه * واما مجرد الاعراب بالفعل فلم يجعل الاسم معربا فلم يعتبره احد ولذلك يقال لم تعرب الكلمة وهي معربة * واما عدل

المصنف عما هو المشهور عند الجمهور من ان المعرب ما اختلف آخره باختلاف العوامل لان الغرض من تدوين علم النحو ان تعرف به [illegible] [illegible] الكلام في التركيب من لم يتتبع لغة العرب ولم يعرف احكامها بالسماع فمن كان عارفا باحكامها كذلك مستغن عن النحو ولا فائدة له معتد بها في معرفة اصطلاحاتهم * فالمقصود

من معرفة المعرب مثلا ان يعرف انه مما اختلف آخره في الاستعمال آخره [illegible] فيطابق كلامهم ومعرفته متقدمة على معرفة انه مما يختلف آخره ولو كان معرفته المتقدمة حاصلة بمعرفة هذا الاختلاف وتعريفه وجب ان يعرف اولا انه مما يختلف آخره ليعرف انه مما يختلف آخره فيلزم تقدم الشيء على نفسه

فينبغي ان يعرف اولا بغير ما عرفه به الجمهور ويجعل ما عرفوه به من جملة احكامه كما فعله المصنف رح * وحكمه * اي من جملة احكام المعرب وآثاره المترتبة عليه من حيث هو معرب * ان يختلف آخره * اي الحرف الذي هو آخر المعرب

ذاتا بان يتبدل حرف بحرف آخر حقيقة او حكما اذا كان اعرابه بالحروف او صفة بان يتبدل صفة بصفة اخرى حقيقة او حكما اذا كان اعرابه بالحركة * باختلاف

العوامل * اي بسبب اختلاف العوامل الداخلة عليه في العمل بان يعمل بعض منها خلاف ما يعمل البعض الآخر * وانما خصصنا اختلافها بكونه في العمل

بنائها مستعملة في الحركات البنائية ثم البناء في الحركات الاعرابية على ثلثة * فالرفع * حركة كان او حرفا * علم الفاعلية * اي علامة كون الشئ فاعلا حقيقة او حكما ليشمل الملحقات بالفاعل ايضا كالمبتدا او الخبر وغيرهما * والنصب * حركة كان او حرفا * علم المفعولية * اي علامة كون الشئ مفعولا حقيقة او حكما ليشمل الملحقات به * والجر * حركة كان او حرفا * علم الاضافة * اي علامة كون الشئ مضافا اليه * واذا كانت الاضافة مستعملة في تحتم المعنى الحاق الياء المصدرية الى الفاعلية والمفعولية * واما اختص الرفع بالفاعل والنصب بالمفعول والجر بالمضاف اليه لان الرفع ثقيل والفاعل قليل لانه واحد فاعطى الثقيل للقليل والنصب خفيف والمفعول كثير لانها خمسة فاعطى الخفيف للكثير * ثم لم يبق للمضاف اليه علامة غير الجر جعل علامة له * العامل * لفظا كان او معنويا * ما به يتقوم * اي يحصل * المعنى المقتضي * اي من المعاني المعتورة على المعرب المقتضية * للاعراب * ففي جاء زيد جاء عامل اذ به حصل معنى الفاعلية في زيد فجعل الرفع علامة لها وفي رأيت زيدا رأيت عامل اذ به حصل معنى المفعولية في زيد فجعل النصب علامة لها وفي مررت بزيد الباء عامل اذ به حصل معنى الاضافة في زيد فجعل الجر علامة لها * فالمفرد المنصرف * اي الاسم المفرد الذي لم يكن مثنى ولا مجموعا ولا غير منصرف كزيد ورجل * و * كذا * الجمع المكسر المنصرف * اي الذي لم يكن بناء الواحد فيه سالما ولم تكن غير منصرف كرجال وطلبة فالاعراب في هذين القسمين من الاسم على الاصل من وجهين * احدهما ان الاصل في الاعراب ان تكون بالحركة والاعراب فيهما بالحركة واذا كان الاعراب بالحركة فالاصل ان يكون بالحركات الثلث في الاحوال الثلث والاعراب فيهما بالحركات الثلث في الاحوال الثلث * فالاعراب فيهما * بالضمة رفعا * اي حالة الرفع * والفتحة نصبا * اي حالة النصب * والكسرة

من الاسباب العقلية وبقيت الحركة الجنسية خرجت حركة حرف وما قبل [illegible]

اختيار المصنف لكن اختلاف هذه الحركة على آخر المعرب ليس من حيث انه

معرب بل من حيث انه ما قبل ياء المتكلم * وبهذا الاعتبار لم يجعل الاعراب حدها

ومنعا لكن المصنف اراد ان ينبه على ان ما قاله اختيار في وضع الاعراب [illegible] انه

قوله * لبيان * وكانه اراد هذا المعنى حيث قال لا يرد [illegible] الحدثا انه

خارج عن الحد واللام في لبيان متعلق بامر خارج عن [illegible] يعني وضع الاعراب

المفهوم من فحوى الكلام فانه بعد ما عين المفهوم [illegible] [illegible] سببية [illegible]

اختلاف آخره يعني اختلف آخره لبيان الاختلاف [illegible] [illegible] * [illegible]

المعاني * بمعنى الفاعلية والمفعولية والاضافة * المعتورة * على صيغة اسم الفاعل

* عليه * اي على المعرب على تضمين مثل معنى الورود [illegible] قال اعتوروا

الشيء وتعاوروه اذا تداولوه اي اخذه هذا مرة وهذا مرة [illegible] على سبيل التناوب

والبدلية لا على سبيل الاجتماع فاذا تداولت المعاني المستدعية الاعراب [illegible]

مضافة او [illegible] [illegible] [illegible] ان يكون علامة [illegible] [illegible]

توقع تسببها اختلاف في آخر المعرب فوضع اصل الاعراب للدلالة على تلك المعاني

ووضعه بحيث يختلف به آخر المعرب لاختلاف تلك المعاني * وانما جعل الاعراب

في آخر الاسم المعرب لان نفس الاسم دال على المسمى والاعراب على صفته ولا شك

ان الصفة متاخرة عن الموصوف فالاستحسان ان يكون الدال عليها متاخرا عن الدال

عليه * وهو ماخوذ من اعربه اذا اوضحه فان الاعراب يوضح المعاني المقتضية او من

عربت معدته اذا فسدت على ان يكون الهمزة للسلب فيكون معناه ازالة الفساد *

وسمي به لانه يزيل فساد التباس بعض المعاني ببعض * وانواعه * اي انواع اعراب

الاسم ثلثة * رفع ونصب وجر * هذه الاسماء الثلثة مختصة بالحركات والحروف

الاعرابية ولا تطلق على الحركات البنائية اصلا بخلاف الضمة والفتحة والكسرة

بكونها الى الكاف * وانما جعل اعراب هذه الاسماء بالحروف لانهم لما جعلوا اعراب المثنى وجمع المذكر السالم بالحروف اراد وان يجعلوا اعراب بعض الاحاد ايضا كذلك لئلا تكون بينهما وبين الاحاد وحشة ومنافرة تامة * وانما اختار وا اسماء ستة لان اعراب كل من المثنى والمجموع ثلثة فجعلوا فى مقابلة كل اعراب اسما * وانما اختار وا هذه الاسماء الستة لمشابهتها المثنى والمجموع فى كون معانيها منبئة عن تعدد ولوجود حرف صالح للاعراب فى اواخرها من الاعراب سماعا بخلاف سائر الاسماء المحذوفة الاعجاز كيد ودم فانه لم يسمع فيهما من العرب اعادة الحروف المحذوفة عند الاعراب * المثنى * وما يلحق به * و * هو * كلا * وكذا كلتا ولم يذكره لكونه فرع كلا * مضافا * اى حال كون كلا وكلتا مضافا و * الى مضمر * وانما قيد بذلك لان كلا باعتبار لفظه مفرد وباعتبار معناه مثنى فلفظه يقتضى الاعراب بالحركات ومعناه يقتضى الاعراب بالحروف فروعى فيه كلا الاعتبارين * فاذا اضيف الى المظهر الذى هو الاصل روعى جانب لفظه الذى هو الاصل واعرب بالحركات التى هى الاصل لكن تكون حركاته تقديرية لان آخره الف تسقط لالتقاء الساكنين نحو جاءنى كلا الرجلين ورايت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين * واذا اضيف الى المضمر الذى هو الفرع روعى جانب معناه الذى هو الفرع واعرب بالحروف التى هى الفرع نحو جاءنى كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما فلذلك قيد كون اعرابه بالحروف بكونه مضافا الى مضمر * واثنان * و * كذا * اثنتان * وثنتان فان هذه الالفاظ وان كانت مفردة لكن صورتها صورة التثنية ومعناه معنى التثنية فالحقت بها * بالالف * رفعا * والياء * المفتوح ما قبلها نصبا وجرا كما سيجئ * جمع المذكر السالم * والمراد به ما سمى به اصطلاحا وهو الجمع

[illegible]

جرا * اى حالة الجر * فالمنصرف قوله رفعا و[illegible] باو حرات الحركة [illegible]
ويحتمل النصب على الحالة والمصدرية * فالقسم الاول مثل جاءني زيد
ورايت رجلا ومررت برجل * والقسم الثاني مثل جاءني طلبة ورايت [illegible]
ومررت بطلبة * جمع المؤنث السالم * وهو ما يكون بالالف والتاء * واعرابه [illegible]
الكسر فانه قليل ام بالضمة * رفعا * والكسرة * نصبا وجرا لان النصب [illegible]
اجراء الفرع على نظيره الاصل الذي هو جمع المذكر * لان [illegible]
للجر كما سيجي ذكره مثل جاءتني مسلمات ورايت مسلمات ومررت بمسلمات *
غير المنصرف بالضمة * رفعا * والفتحة * نصبا وجرا [illegible] المنصرف
مثل كره [illegible] جاءني احمد ورايت احمد ومررت باحمد [illegible]
حموك بكسر الكاف لان الحم قريب المراة من جانب زوجها [illegible]
هنوك * واهن الشي المنكر الذي يستهجن ذكره [illegible] والمعاني [illegible]
الافعال [illegible] وهذه الاسماء الا [illegible] وارثة وارثة [illegible]
واوي لامه داء اذ اصله [illegible] ودو مال * وهو لفيف مقرون بالواو [illegible]
وانما اضيف ذو الى الاسم الظاهر دون الكاف لانه [illegible]
الاجناس * فاعراب هذه الاسماء الستة * بالواو رفعا وبالالف نصبا
والياء * جرا لكن لا مطلقا بل حال كونها مكبرة [illegible] الحركات [illegible]
جاءني اخوك ورايت اخاك ومررت باخيك * و [illegible]
منها معرب باعراب التثنية والجمع * والعامل [illegible]
بالامثلة * مضافة * لانها اذا كانت مكبرة وموحدة ولم تكن مضافة اصلا اعرابها
بالحركات نحو جاءني اخ ورايت اخا ومررت باخ فينبغي ان تكون مضافة
ولكن * الى غير ياء المتكلم * لانها اذا كانت مضافة الى ياء المتكلم [illegible]
الاسماء المضافة اليها * ولم يكتف في هذا الشرط بالمثال لئلا يتوهم اشتراط اضافته

فيما * اي في الاسم المعرب الذي * تعذر * الاعراب فيه اي امتنع ظهوره في لفظه
وذلك اذا لم يكن الحرف الذي هو محل الاعراب قابلا للحركة الاعرابية كما
في الاسم المعرب بالحركة الذي في آخره الف مقصورة سواء كانت موجودة في
اللفظ كالعصا بلام التعريف او محذوفة بالتقاء الساكنين * كعصا * بالتنوين فان
الالف المقصورة في الصورتين غير قابلة للحركة * و * كما في الاسم المعرب بالحركة
المضاف الى ياء المتكلم نحو * غلامي * فانه لما اشتغل ما قبل ياء المتكلم بالكسرة
للمناسبة قبل دخول العامل امتنع ان تدخل عليه حركة اخرى بعد دخوله
موافقة لها او مخالفة * فما ذهب اليه بعض من ان اعراب مثل هذا الاسم في حالة
الجر لفظي غير مرضي * مطلقا * اي في الاحوال الثلث يعني كون الاعراب
تقديريا في هذين النوعين من الاسم المعرب انما هو في جميع الاحوال غير مختص
ببعضها * او استثقل * عطف على تعذر اي ثقل الاعراب فيما تعذر او في الاسم
الذي استثقل ظهور الاعراب في لفظه وذلك اذا كان محل الاعراب قابلا للحركة
الاعرابية ولكن يكون ظهورها في اللفظ [illegible] على اللسان كما في الاسم الذي آخره
ياء مكسور ما قبلها سواء كانت محذوفة بالتقاء الساكنين * كقاض * او [illegible]
كالقاضي * رفعا وجرا * اي حالة الرفع والجر لا في حالة النصب لان ثقل الضمة
والكسرة على الياء دون الفتحة * و * نحو مسلمي * عطف على كقاض * يعني
تقدير الاعراب للاستثقال قد يكون في الاعراب بالحركة وقد يكون
في الاعراب بالحرف نحو مسلمي بخلاف تقدير الاعراب للتعذر فانه
مختص بالاعراب بالحركة * رفعا * يعني تقدير الاعراب في نحو مسلمي
انما هو في حالة الرفع فقط دون النصب والجر نحو جاءني مسلمي فان اصله
مسلموي سقط النون بالاضافة فاجتمع الواو والياء والسابق منهما ساكن
فانقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسر ما قبل الياء فلم يبق

بالواو والنون [illegible] جمع ولا من لفظه وعشرون
واخواتها اي نظائره السبع وهي ثلثون الى تسعين وليس عشرون جمع
عشرة والا لكان ثلثون جمع ثلثة والا لصح اطلاق عشرين على ثلثين لانه ثلثة مقادير
العشرة واطلاق ثلثين على التسعة لانها ثلثة مقادير الثلثة وعلى هذا القياس
البواقي وانما هذه الالفاظ تدل على معان معينة ولا يعتبر فيها الجمعية والواو
رفعا والياء المكسور ما قبلها نصبا وجرا وانما جعل اعراب المثنى مع ملحقاته
والجمع مع ملحقاته بالحروف لانهما فرعان للواحد وفي آخرهما حروف تصلح
للاعراب وهو علامة التثنية والجمع فناسب ان يجعل ذلك الحروف اعرابهما
ليكون اعرابهما فرع الاعراب كما انهما فرعان له لان الاعراب بالحروف فرع
الاعراب بالحركات ولما جعل اعرابهما بالحروف وكان حروف الاعراب ثلثة و
اعرابهما ستة ثلثة للمثنى وثلثة للمجموع فلو جعل اعرابهما [illegible]
الحروف الثلثة لوقع الالتباس ولو [illegible] الاعراب
ولرفع [illegible] اعراب [illegible]
الرفع في المثنى لانه الضمير المرفوع للمثنى في الفعل [illegible]
علامة الرفع في المجموع لانه الضمير المرفوع للجمع في الفعل [illegible]
[illegible] وجعلوا اعرابه [illegible] الاصل [illegible]
[illegible] الخفة [illegible] المثنى [illegible] مثل
الكسرة وقلة المجموع وحملوا النصب على الجر لا على الرفع لمناسبة النصب
الجر لوقوع كل منهما فضلة في الكلام ولما فرغ من تقسيم الاعراب الى الحركة
والحرف وبيان مواضعهما المختلفة شرع في بيان مواضع الاعراب اللفظي
والتقديري الذي اشير الى تقسيمه اليهما فيما سبق ولما كان التقديري اقل
اشار اليه اولا ثم بين ان اللفظي ما هو فقال والتقديري اي تقدير الاعراب

الزيادة وتقدم الالف عليها في هذا الوصف فهم زيادتهما جميعا * وهذا كما اذا
قلت جاء زيد راكبا من قبله اخوه فانه يدل على اشتراكهما في وصف الركوب
وتقدم اخيه عليه في هذا الوصف وقوله وهذا القول تقريب يعني ان ذكر العلل
بصورة النظم تقريب لها الى التحفظ لان حفظ النظم اسهل * او القول بان كل واحد
من الامور التسعة علة قول تقريبي لا تحقيقي اذ العلة في الحقيقة اثنان منها
لا واحد * او القول بانها تسع تقريب لها الى الصواب لان في عددها خلافا * فقال
بعضهم انها تسع وقال بعضهم اثنان وقال بعضهم احد عشر لكن القول بانها تسع
تقريب لها الى ما هو صواب من المذاهب الثلثة * ثم اخذ ذكر امثلة العلل
المذكورة على ترتيب ذكرها في البيتين فقال * مثل عمر * مثال للعدل *
واحمر * مثال للوصف * وطلحة * مثال التانيث * وزينب * مثال للمعرفة وفي
ايراد زينب مثالا للمعرفة بعد طلحة اشارة الى قسمي التانيث اللفظي
المعنوي * وابراهيم * مثال للعجمة * ومساجد * مثال الجمع * و
معديكرب * مثال للتركيب * وعمران * مثال للالف والنون * واحمد *
مثال لوزن الفعل * وحكمه * اي حكم غير المنصرف والاثر المترتب عليه من
حيث اشتماله على علتين او واحدة تقوم مقامهما * ان لا كسرة * فيه * و لا
تنوين * وذلك لان لكل علة فرعية فاذا وقع في اسم علتان حصل فيه فرعيتان
فيشبه الفعل من حيث ان له فرعيتين بالنسبة الى الاسم احدهما افتقاره الى
الفاعل واخريهما اشتقاقه من المصدر فمنع منه الاعراب المختص بالاسم وهو الجر و
التنوين الذي هو علامة التمكن * وانما قلنا لكل علة فرعية لان العدل
فرع المعدول عنه والوصف فرع الموصوف والتانيث فرع التذكير لانك تقول
قائم ثم قائمة والتعريف فرع التنكير لانك تقول رجل ثم الرجل والعجمة في
كلام العرب فرع العربية اذ الاصل في كل كلام ان لا يخالطه لسان آخر والجمع فرع

علامة الرفع التي هي الواو في اللفظ فصار الاعراب في حالة الرفع تقديريا
بخلاف حالة النصب والجر فان الادغام لا يخرج الياء عن حقيقتها فان الياء
المدغمة ايضا ياء * وقد يكون الاعراب بالحروف تقديريا في الاحوال الثلث
في مثل جاءني ابو القوم ورايت ابا القوم ومررت بابي القوم فانه لما سقط حروف
الاعراب عن اللفظ لالتقاء الساكنين لم يبق الاعراب لفظا بل صار تقديريا *
واللفظي * اي الاعراب الملفوظ به * فيما عداه * يعني فيما عدا ما ذكر مما
تعذر فيه الاعراب او استثقل * ولما ذكر في تفصيل المعرب المنصرف وغير
المنصرف وكان غير المنصرف اقل من المنصرف وكان يعرف المنصرف
على قياس الاعراب التقديري واللفظي عرف غير المنصرف واكتفى بتعريفه
فقال * غير المنصرف ما * اي اسم معرب * فيه علتان * تؤثران باجتماعهما واجتماع
شرايطهما فيه اثرا سيجيء ذكره * من * علل * تسع او * علة * واحدة منها * اي
من تلك التسع * تقوم * هذه العلة الواحدة * مقامهما * اي مقام هاتين العلتين
بان تؤثر وحدها تاثيرهما * وهي * اي العلل التسع مجموع ما في هذين البيتين
من الامور التسعة لا كل واحد حتى يقال لا يصح الحكم على العلل التسع بكل
واحد من هذه الامور وذلك المجموع * عدل ووصف وتانيث ومعرفة * وعجمة ثم
جمع ثم تركيب * والعدول في عطف هاتين العلتين من الواو الى ثم لمجرد
المحافظة على الوزن * والنون زائدة من قبلها الف * ووزن فعل وهذا القول
تقريب * وقوله زائدة منصوب على انه حال اذ المعنى وتمنع النون الصرف
حال كونها زائدة وقوله الف فاعل الظرف اعني من قبلها او مبتدأ خبره الظرف
المتقدم * ولا يخفى انه لا يفهم من هذا التوجيه زيادة الالف مع انها ايضا زائدة
ولهذا يعبر عنهما بالالف والنون الزائدتين * ولو جعل الالف فاعلا لقوله زائدة
والظرف متعلقا بالزيادة واريد بزيادة الالف قبل النون اشتراكهما في وصف

الذي يليه بمعنى اغلالا فقوله سلاسلا واغلالا مثال للمجموع غير المنصرف الذي
صرف والمنصرف الذي صرف غير المنصرف لتناسبه * وما يقوم مقامهما * اي
العلة الواحدة التي تقوم مقام العلتين من العلل التسع اثنان مكرران فاسند
كل واحد منهما مقام العلتين لتكررهما احدهما * الجمع * البالغ الى صيغة
منتهى الجموع فانه قد تكرر فيه الجمعية حقيقة كالاسباب والاساور والاناعيم او
حكما كالجموع الموافقة لها في عدد الحروف والحركات والسكنات كمساجد و
مصابيح * وثانيهما التأنيث لكن لا مطلقا بل بعض اقسامه * و * هو * الا
التأنيث * المقصورة والممدودة اي كل واحد منهما كحبلى وحمراء لا لزومهما لازمان
للكلمة وضعا لا تفارقانها اصلا فلا يقال في حبلى حبل ولا في حمراء حمر فجعل
لزومهما للكلمة بمنزلة تأنيث آخر فصار التأنيث مكررا بخلاف التاء فانها ليست
لازمة للكلمة بحسب اصل الوضع فانها وضعت فارقة بين المذكر والمؤنث فلو
عرض اللزوم بعارض كالعلمية مثلا لم يتوقه اللزوم الوضعي * فالعدل * مصدر
مبني للمفعول اي كون الاسم معدولا * خروجه * اي خروج الاسم اي كونه
مخرجا * عن صيغته الاصلية * اي عن صورته التي يقتضي الاصل والقاعدة
ان يكون ذلك الاسم عليها * ولا يخفى ان صيغة المصدر ليست صيغة المسميات
فباضافة الصيغة الى ضمير الاسم خرجت المشتقات كلها * وان المتبادر من
خروجه عن صيغته الاصلية ان تكون المادة باقية والتغير انما وقع في الصورة فقط
فلا ينتقض بما حذف عنه بعض الحروف كالاسماء المحذوفة الاعجاز مثل
يد ودم فان المادة ليست باقية فيهما * وان خروجه عن صيغته الاصلية
يستلزم دخوله في صيغة اخرى اي مغايرة للاولى * ولا يبعد ان يعتبر معا بيونها
لها في كونها غير داخلة تحت اصل وقاعدة كما كانت الاولى داخلة تحته
فخرجت منه المغيرات القياسية * واما المغيرات الشاذة فلا نسلم انها مخرجة

الواحد والتركيب فرع الافراد والالف والنون الزائدتين فرع ما زيدتا عليه
ووزن الفعل فرع وزن الاسم لان الاصل في كل نوع ان لا يكون فيه الوزن المختص
بنوع آخر فاذا وجد فيه هذا الوزن كان فرعا لوزنه الاصلي * ويجوز * اي
لا يمتنع سواء كان ضروريا او غير ضروري * صرفه * اي جعله في حكم المنصرف
باد خال الكسرة والتنوين فيه لا جعله منصرفا حقيقة فان غير المنصرف عند
المصنف ما فيه علتان او واحدة تقوم مقامهما وباد خال الكسرة والتنوين فيه
لا يلزم خلو الاسم عنهما * وقيل المراد بالصرف معناه اللغوي لا الاصطلاحي
والضمير في صرفه راجع الى حكمه * للضرورة * اي لضرورة وزن الشعر او رعاية
القافية فانه اذا وقع غير المنصرف في الشعر فكثيرا ما يقع من منع صرفه انكسار
يخرجه عن الوزن او انزحاف يخرجه من السلاسة * اما الاول فكقوله * شعر *
صبت علي مصائب لو انها * صبت على الايام صرن لياليا * واما الثاني فكقوله
شعر * اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره * هو المسك ما كررته يتضوع * فانه لو تنون
نعمان من غير تنوين يستقيم الوزن ولكن يقع فيه زحاف يخرجه عن السلاسة
كما يحكم به سلامة الطبع * فان قلت فالاحتراز عن الزحاف ليس بضروري
فكيف يشمله قوله للضرورة * قلنا الاحتراز عن بعض الزحافات اذا امكن
الاحتراز عنه ضروري عند الشعراء * واما الضرورة الواقعة لرعاية القافية كما
في قوله * شعر * سلام على خير الانام وسيد * حبيب اله العالمين محمد * بشير
نذير هاشمي مكرم * عطوف رؤف من يسمى باحمد * فانه لو قال باحمد بالفتح
لا يخل بالوزن لكنه يخل بالقافية فان حرف الروي في سائر الابيات الدال
المكسورة * او للتناسب * اي ويجوز صرف غير المنصرف ليحصل التناسب بينه
وبين المنصرف لان رعاية التناسب بين الكلمات امر مهم عندهم وان لم يصل
الى حد الضرورة * مثل سلاسلا واغلالا * حيث صرف سلاسلا لتناسب المنصرف

ثلثة ثلثة * وكذا الحال في احاد وموحد وثناء ومثنى الى رباع ومربع بلا خلاف *
وفيما وراءها الى عشار ومعشر خلاف والصواب مجيئها والسبب في منع صرف ثلث
ومثلث واخواتهما العدل والوصف لان الوصفية العرضية التي كانت في ثلثة ثلثة
صارت اصلية في ثلث ومثلث لاعتبارها فيهما وضعا له * واخر * جمع اخرى مؤنث آخر
وآخر اسم التفضيل لان معناه في الاصل اشد تاخرا ثم نقل الى معنى غير وقياس اسم
التفضيل ان يستعمل باللام او الاضافة او كلمة من وحيث لم يستعمل بواحد منها
علم انه معدول من احدها فقال بعضهم انه معدول عما فيه اللام اي عن الاخر وقال
بعضهم هو معدول عما ذكر معه من اي عن اخر من * والسالم يذهب الى تقدير
الاضافة لانها توجب التنوين او البناء او اضافة اخرى مثلها نحو حينئذ وقبل و
يا تيم تيم عدي وليس في اخر شيء من ذلك فتعين ان يكون معدولا عن احد
الاخرين * وجمع * جمع جمعاء مؤنث اجمع وكذلك اكتع وبتع وبصع * وقياس فعلاء
افعل ان كانت صفة ان يجمع على فعل كحمراء على حمر وان كانت اسما ان يجمع
على فعالى او فعلاوات كصحراء على صحارى وصحراوات فاصلها اما جمع او
جماعى او جمعاوات * فاذا اعتبر اخراجها عن واحد منها تحقق العدل واحد
السببين فيها العدل التحقيقي والاخر الصفة الاصلية وان صارت بالغلبة في باب
التاكيد اسما * وفي اجمع واخواته احد السببين وزن الفعل والاخر الصفة الاصلية *
وعلى ما ذكرنا لا يرد الجموع الشاذة كانسب وافوس فانه لم يعتبر اخراجهما عما
هو القياس فيهما كالانياب والافواس * كسقف ولو اعتبر جمعهما اولا على انياب
وافواس فلا شذوذ في هذه الجمعية ولا فائدة للاسم المخرج ليلزم من تخالفهما
الشذوذ فمن اين يحكم فيهما بالشذوذ * ومن هذا تبين الفرق بين الشاذ
والمعدول * او تقديرا * اي خروجا ناشئا عن اصل مقدر مفروض يكون الداعي
الى تقديره وفرضه منع الصرف لا غير * كعمر وكذلك زفر فانهما لما وجدا غير

عن الصيغ الاصلية فان الظاهر ان مثل اقوس وانيب من الجموع الشاذة ليست
مخرجة عما هو القياس فيهما اعني اقواسا وانيابا بل انما جمع القوس والناب
ابتداء على اقوس وانيب على خلاف القياس من غير ان يعتبر جمعهما اولا على
اقواس وانياب واخراج اقوس وانيب عنهما * وقال بعض الشارحين قد جوز
بعضهم تعريف الشيء بما هو اعم منه اذا كان المقصود تميزه عن بعض ما عداه فيمكن
ان يقال المقصود ههنا تميز العدل عن سائر العلل لا عن كل ما عداه فيحصل
بتعريفه هذا التميز لا باس بكونه اعم منه فلا حاجة في تصحيح هذا التعريف
الى ارتكاب تلك التكلفات * واعلم انا نعلم قطعا انهم لما وجدوا ثلث ومثلث
واخر وجمع وعمر غير منصرف ولم يجدوا فيها سببا ظاهرا غير الوصفية او العلمية
احتاجوا الى اعتبار سبب آخر ولم يصلح للاعتبار الا العدل فاعتبروه فيها
لا انهم تنبهوا العدل فيما عدا عمر من هذه الامثلة فجعلوه غير منصرف للعدل
وسبب آخر ولكن لا بد في اعتبار العدل من امرين احدهما وجود اصل للاسم
المعدول * وثانيهما اعتبار اخراجه عن ذلك الاصل اذ لا يتحقق الفرعية
بدون اعتبار ذلك الاخراج * ففي بعض تلك الامثلة يوجد دليل غير منع
الصرف على وجود الاصل المعدول عنه فوجوده محقق بلا شك وفي بعضها لا دليل
غير منع الصرف فيفرض له اصل ليتحقق العدل باخراجه عن ذلك الاصل فانقسام
العدل الى التحقيقي والتقديري انما هو باعتبار كون ذلك الاصل محققا
او مقدرا واما اعتبار اخراج المعدول عن ذلك الاصل ليتحقق العدل فلا دليل
عليه الا منع الصرف فعلى هذا قوله * تحقيقا * معناه خروجا كائنا عن اصل
محقق يدل عليه دليل غير منع الصرف * كثلاث ومثلث * والدليل على
اصلهما ان في معناهما تكرارا دون لفظهما * والاصل انه اذا كان المعنى مكررا يكون
اللفظ ايضا مكررا كما في جاءني القوم ثلثة ثلثة فعلم ان اصلهما الفاظ مكررة وهو

المعتبر في سببية منع الصرف هو الوصف الاصلي لاصالته لا العرضي لعروضه
فلذلك قال المصنف رح * شرطه * اي شرط تأثيره في سببية منع الصرف * ان يكون
* وصفا * في الاصل * الذي هو الوضع بان يكون وضعه لمعنى الوصفية لان يعرض له
الوصفية بعد الوضع في الاستعمال سواء بقي على الوصفية او زالت عنه * فلا تضره
بان تخرجه عن سببية منع الصرف * الغلبة * اي غلبة الاسمية على الوصفية
ومعنى الغلبة اختصاصه ببعض افراده بحيث لا يحتاج في الدلالة عليه الى قرينة
كما ان اسود كان موضوعا لكل ما فيه سواد ثم كثر استعماله في الحية السوداء بحيث
لا يحتاج في الفهم عنه الى قرينة * فلذلك * المذكور من اشتراط اصالة الوصفية
وعدم مضرة الغلبة * صرف * لعدم اصالة الوصفية * اربع * في * قولهم * مررت
بنسوة اربع * وامتنع * من الصرف لعدم مضرة الغلبة * اسود وارقم * حيث صارا
اسمين * للحية * الاول للحية السوداء والثاني للحية التي فيها سواد وبياض * و
ادهم * حيث صار اسما * للقيد * من الحديد لما فيه من الدهمة اي السواد فان
هذه الاسماء وان خرجت عن الوصفية لغلبة الاسمية [illegible] بحسب اصل الوضع
اوصاف لم يخرج استعمالها في معانيها الاصلية ايضا بالكلية فالمانع من الصرف
في هذه الاسماء الصفة الاصلية ووزن الفعل * [illegible]
الاصلية فلا اشكال في منع صرفها للوزن الفعل والوصف في الاصل والحال * وضعف
منع افعى * اسما * للحية * على زعم وصفيته لتوهم اشتقاقه من الفعوة التي
هي الخبث * و * كذا ضعف منع * اجدل * للصقر * على زعم وصفيته لتوهم اشتقاقه
من الجدل بمعنى القوة * واخيل للطائر * اي الطائر ذي خيلان على زعم وصفيته
لتوهم اشتقاقه من الخال * ووجه ضعف منع الصرف في هذه الاسماء عدم الجزم
بكونها اوصافا اصلية فانه لم يقصد بها المعاني الوصفية مطلقا لا في الاصل ولا
في الحال مع ان الاصل في الاسم الصرف * التانيث * اللفظي الحاصل * بالتاء *

منصرفين ولم يوجد فيهما سبب ظاهر الا العلمية اعتبر فيهما العدل ولولا ذلك لزم
اعتبار الدليل على وجود الاصل ولم يكن فيهما دليل على وجوده غير منع الصرف
قدر فيهما ان اصلهما عامر وزافر عدل عنهما الى عمر وزفر * ومثل * باب قطام *
المعدولة عن قاطمة واراد بها كل ما هو على فعال علما للاعيان المؤنثة من غير
ذوات الراء * في * لغة بني * تميم * فانهم اعتبروا العدل في هذا الباب حملا له
على ذوات الراء في الاعلام المؤنثة مثل حضار وظفار فانهما مبنيان وليس فيهما
الا سببان العلمية والتانيث والسببان لا يوجبان البناء فاعتبروا فيهما العدل
لتحصيل سبب البناء فلما اعتبروا فيهما العدل لتحصيل سبب البناء اعتبروا
فيما عداهما مما جعلوه معربا غير المنصرف ايضا حملا على نظائره مع عدم
الاحتياج اليه لتحقق السببين لمنع الصرف العلمية والتانيث * فاعتبار
العدل فيه انما هو للحمل على نظائره لا لتحصيل سبب منع الصرف
ولهذا يقال ذكر باب قطام ههنا ليس في محله لان الكلام فيما اعتبر فيه العدل
لتحصيل سبب منع الصرف * وانما قال في تميم لان الحجازيين يبنونه فلا يكون
مما نحن فيه والمراد من بني تميم اكثرهم فان الاقلين منهم لم يجعلوا ذوات الراء
مبنية بل جعلوها غير منصرف فلا حاجة الى اعتبار العدل فيها لتحصيل سبب
البناء وحمل ما عداها عليها * الوصف * وهو كون الاسم دالا على ذات مبهمة
ماخوذة مع بعض صفاتها سواء كانت هذه الدلالة بحسب الوضع مثل احمر فانه موضوع
للذات ما اخذت مع بعض صفاتها التي هي الحمرة او بحسب الاستعمال مثل اربع
في مررت بنسوة اربع فانه موضوع لمرتبة معينة من مراتب العدد فلا وصفية فيه
بحسب الوضع بل قد تعرضه الوصفية كما في المثال المذكور فانه لما اجري وصفا على
نسوة التي هي من قبيل المعدودات لا الاعداد علم ان معناه مررت بنسوة موصوفة
بالاربعية وهذا معنى وصفي عرض له في الاستعمال لا اصلي بحسب الوضع و

والعلمية وحدها لا تمنع الصرف * وعقرب * وهو مؤنث معنوي سماعي باعتبار معناه
الجنسي اذا سمي به رجل * ممتنع * صرفه فيه ان زال التانيث بعلميته للمذكر
قام الحرف الرابع قائم مقامه بدليل انه اذا صغر فلم تظهر التاء المقدرة كما يصغر به
فاعله التصغير فيقال قديمة بخلاف عقرب فانه اذا صغر يقال عقيرب بدون غير
اظهار التاء لان الحرف الرابع قائم مقامه فعقرب اذا سمي به رجل امتنع صرفه
للعلمية والتانيث الحكمي * المعرفة * اي التعريف لان سبب منع الصرف هو
التعريف لا نفس المعرفة * شرطها * اي شرط تأثيرها في منع الصرف * ان تكون
علمية * اي تكون من النوع من جنس التعريف على ان تكون التاء مصدرية *
او منسوبة الى العلم بان تكون حاصلة في ضمنه على ان تكون الياء للنسبة *
وانما جعلت مشروطة بالعلمية لان تعريف المضمرات والمبهمات لا يوجد الا
في المبنيات ومنع الصرف من احكام المعربات * والمعرف باللام او الاضافة
يجعل غير المنصرف منصرفا كما سيجيء فلا يتصور كونه سببا لمنع الصرف فلم يبق
الا التعريف العلمي وانما جعل المعرفة سببا والعلمية شرطها ولم يجعل العلمية
سببا كما جعل البعض لان فرعية التعريف للتنكير اظهر من فرعية العلمية له *
العجمة * وهي كون اللفظ مما وضعه غير العرب * ولها شروط في منع الصرف
شرطان * شرطها * الاول * ان تكون علمية * اي منسوبة الى العلم * في *
اللغة * العجمية * بان تكون متحققة في ضمن العلم في العجم حقيقة كابراهيم او
حكما بان ينقله العرب من لغة العجم الى العلمية من غير تصرف فيه قبل النقل
كقالون فانه كان في العجم اسم جنس سمي به احد رواة القراء لجودة قراءته قبل
ان يتصرف فيه العرب وكانه كان علما في العجمية * وانما جعلت شرطا لئلا
يتصرف فيها العرب مثل تصرفاتهم في كلامهم فتضعف فيه العجمة فلا تصلح
سببا لمنع الصرف * فعلى هذا لو سمي بمثل لجام لا يمتنع صرفه لعدم علميته في

لا بالالف فانه لا شرط له * شرطه * في سببية منع الصرف * العلمية * اى علمية الاسم المؤنث ليصير التانيث لازما لان الاعلام محفوظة من التصرف بقدر الامكان ولان العلمية وضع ثان وكل حرف وضعت الكلمة عليه لا ينفك من الكلمة * و * التانيث * المعنوى كذلك * اى كالتانيث اللفظى بالتاء فى اشتراط العلمية فيه الا ان بينهما فرقا فانها فى التانيث اللفظى بالتاء شرط لوجوب منع الصرف وفى المعنوى شرط لجوازه ولا بد فى وجوبه من شرط آخر كما اشار اليه بقوله * وشرط تحتم تاثيره * اى شرط وجوب تاثير التانيث المعنوى فى منع الصرف احد الامور الثلثة * الزيادة على الثلثة * اى زيادة حروف الكلمة على ثلثة مثل زينب * او تحرك الحرف * الاوسط * من حروفها الثلثة مثل سقر * او العجمة * مثل ماه وجور وانما اشترط فى وجوب تاثير التانيث المعنوى احد الامور الثلثة لتخرج الكلمة بثقل احد الامور الثلثة من الخفة التى من شانها ان تعارض ثقل احد السببين فتزاحم تاثيره وثقل الاولين ظاهر وكذا العجمة لان لسان العجم ثقيل على العرب * فهند يجوز صرفه * نظرا الى انتفاء شرط تحتم تاثير التانيث المعنوى اعنى احد الامور الثلثة * ويجوز عدم صرفه نظرا الى وجود السببين فيه * و * زينب وسقر * علما لطبقة من طبقات النار * وماه وجور * علمين لبلدتين * ممتنع * صرفها اما زينب فللعلمية والتانيث المعنوى مع شرط تحتم تاثيره وهو الزيادة على الثلثة * واما سقر فللعلمية والتانيث المعنوى مع شرط تحتم تاثيره وهو تحرك الاوسط واما ماه وجور فللعلمية والتانيث المعنوى مع شرط تحتم تاثيره وهو العجمة * فان سمى به * اى بالمؤنث المعنوى * مذكر فشرطه * فى سببية منع الصرف * الزيادة على الثلثة * لان الحرف الرابع فى حكم تاء التانيث قائم مقامها فقدم * وهو مؤنث معنوى سماعى باعتبار معناه الجنسى اذا سمى به رجل * منصرف * لان التانيث الاصلى زال بعلميته للمذكر من غير ان يقوم شئ مقامه

يجمع جمع السلامة كما يجمع ايامن جمع ايمن على ايامنين وصواحب جمع

صاحبة على صواحبات * وانما لم يقيد بقوله [illegible] منقولة عن قبول التنوين

وموثرة * بغير هاء * منقلبة عن تاء التانيث حالة الوقف * اذ المراد بها التاء المنقلبة

باعتبار ما يؤول اليه حالة الوقف فلا يرد نحو فرازنة وفارهة وانما اشترط دونها

بغير هاء لانها لو كانت مع هاء كانت على زنة المفرد نحو فرازنة فانها على زنة

كراهية وطواعية بمعنى الكراهة والطاعة فيدخل في وزنه حينئذ فتور ولا حاجة

الى اخراج [illegible] فانه مفرد [illegible] ليس [illegible] الحال ولا في الاول

واما الجموع [illegible] فهو لفظ آخر بخلاف فرازنة فانها جمع فرزن او فرزان

بكسر الفاء فعلم مما مر ان صيغة منتهى الجموع على قسمين * الاول ما

يكون بغير هاء * وثانيهما ان يكون بها * فاما ما كان بغيرها فممتنع صرفه لوجود

شرط تاثيرها * كمساجد * مثال لما بعد الفه حرفان * ومصابيح * مثال لما بعد الفه

ثلاثة احرف اوسطها ساكن * واما فرازنة * وامثالها مما هي على صيغة منتهى

الجموع مع الهاء * فمنصرف * لعدم شرط تاثير الجمع فيه لكونها بالهاء * و

حضاجر علما للضبع * هذا جواب سؤال مقدر * تقريره ان حضاجر علم جنس للضبع

يطلق على الواحد والكثير كما ان اسامة علم جنس للاسد [illegible]

منتهى الجموع ليست من اسباب منع الصرف بل هي شرط للجمعية فينبغي ان

يكون منصرفا لكنه غير منصرف * وتقرير الجواب ان حضاجر حال كونه علما للضبع *

غير منصرف * لا للجمعية الحالية بل للجمعية الاصلية * لانه منقول من الجمع *

فانه كان في الاصل جمع حضجر [illegible] عظيم البطن سمي به الضبع [illegible] عظم

بطنها كان كل فرد منها جماعة من هذا الجنس فالمعتبر في منع صرفه هو الجمعية

الاصلية * فان قلت لا حاجة في منع صرفه الى اعتبار الجمعية الاصلية لان فيه

العلمية والتانيث لان الضبع هي انثى الضبعان * قلنا علميته غير موثرة والا

والعجمة * وشرطها الثاني احد الامرين اما [illegible] او [illegible]
على الثلاثة اي ثلاثة احرف * لانه يرفع الخفة احد السببين * ونوح [illegible]
هذا التفريع بالنظر الى * شرط الثاني فانه لو نوح الاول [illegible] الشرط [illegible]
هذا اختيار المصنف لان العجمة سبب ضعيف لانه امر معنوي [illegible] اعتبار [illegible]
سكون الاوسط * واما التأنيث فان له علامة مقدرة تظهر في بعض التصرفات [illegible]
قوة فجاز ان يعتبر مع سكون الاوسط وان لا يعتبر * فان قلت فلم اعتبر [illegible] جميعه
في ماه وجور مع سكون الاوسط فانه لم يعتبر [illegible] هاهنا [illegible]
سبق انما هو لتقوية سبب آخر بل لا يقاوم سكون الاوسط [illegible]
من اعتبار [illegible] بقسم آخر اعتبار [illegible] وشتر [illegible]
[illegible] * وابراهيم ممتنع * صرفه لوجود الشرط الثاني فيه [illegible]
شتر لتحرك الاوسط وفي ابراهيم الزيادة على الثلاثة [illegible]
الثاني لان [illegible] على [illegible] من [illegible]
[illegible] يتفرع على انتفاء الشرط الثاني والاولى [illegible]
على وجوده [illegible] * واعلم ان اسماء الانبياء عليهم السلام ممتنعة من
الصرف الا ستة محمد وصالح وشعيب وهود لكونها عربية ونوح ولوط لخفتهما *
وقيل ان هودا كنوح لان سيبويه قرنه معه ويؤيده ما يقال من ان العرب من ولد
اسماعيل ومن كان قبله فليس بعربي وهود قبل اسماعيل فيما يذكر فكان
كنوح * الجمع * وهو سبب قائم مقام السببين * شرطه * اي شرط قيامه مقام سببين
صيغة منتهى الجموع * وهي الصيغة التي كان اولها مفتوحا وثالثها الفا وبعد
الالف حرفان او ثلاثة اوسطها ساكن وهي التي لا تجمع جمع التكسير مرة اخرى
ولهذا سميت صيغة منتهى الجموع لانها جمعت في بعض الصور مرتين تكسيرا
فانتهى تكسيرها المغير للصيغة فاما جمع السلامة فانه لا يغير الصيغة فيجوز ان

انما كان او واو يا كالجوار فهو الدواعي * رفعا وجرا * اى فى حالة الرفع والجر *
كقاض * اى حكمه حكم قاض بحسب الجر ورفع فى حذف الياء منه وادخال التنوين
عليه تقول جاءنى جوار ومررت بجوار كما تقول جاءنى قاض ومررت بقاض
واما فى حالة النصب فالياء متحركة مفتوحة نحو رايت جوارى فلا تدخل فى
حالة النصب لان الاسم غير منصرف للجمعية مع صيغة منتهى الجموع بخلاف
حالتى الرفع والجر فانه قد اختلف فيه * فذهب بعضهم الى ان الاسم منصرف
والتنوين فيه تنوين الصرف لان الاعلال المتعلق بجوهر الكلمة مقدم على منع
الصرف الذى هو من احوال الكلمة بعد تمامها فاصل جوار فى قولك جاءتنى جوار
[illegible] بناء على ان الاصل فى الاسم الصرف فبنى الاعلال على
[illegible] ثم حذفت الضمة للثقل والياء لالتقاء الساكنين فصار جوار على
وزن سلام وكلام فلم يبق على صيغة منتهى الجموع فهو بعد الاعلال ايضا منصرف
والتنوين فيه للصرف كما كان قبل الاعلال كذلك * وذهب بعضهم الى انه بعد
الاعلال غير منصرف لان فيه الجمعية مع صيغة منتهى الجموع لان المحذوف
بمنزلة المقدر ولهذا لا يجرى الاعراب على الراء والتنوين ح تنوين العوض فانه
لما اسقط تنوين الصرف عوض عن الياء المحذوفة او عن حركتها التنوين وعلى
هذا القياس حالة الجر لا تفاوت * وفى لغة بعض العرب اثبات الياء فى حالة الجر
كما فى حالة النصب تقول مررت بجوارى كما تقول رايت جوارى وبناء هذه
اللغة على تقديم منع الصرف على الاعلال فانه ح تكون الياء مفتوحة فى حالة
الجر والفتحة خفيفة فلم يقع فيه اعلال * واما فى حالة الرفع فاصل جوار جوارى
بالضم بلا تنوين حذفت الضمة للثقل وعوض عنها التنوين فسقطت الياء
لالتقاء الساكنين فصار جوار وعلى هذه اللغة لا اعلال الا فى حالة واحدة بخلاف
اللغة المشهورة فان فيه الاعلال فى حالتين كما عرفت * التركيب * وهو صيرورة

لكان بقاؤه التنكير منصرفا والجواب غير مسلم لانه علم لجنس الفرخ [illegible]
او من شاملة وانما اكتفى المصنف في الاشتباه على اعتبار الجمعية الاصلية [illegible]
بالاصول ولم يقل الجمع شرطه ان يكون في الاصل كما قال في الوصف لان الامر في
الجمعية كالوصف قد تكون اصلية معتبرة وقد تكون عارضة غير معتبرة وليس
الامر كذلك الا بتصور العروض في الجمعية * وسراويل * جواب سؤال مقدر
تقريره ان يقال قد صعبت من الاشكال الوارد على قاعدة الجمع بعضا جريت على
الجمع اعم من ان يكون في الحال او في الاصل فما تقول في سراويل فانه اسم جنس
يطلق على الواحد والكثير ولا جمعية فيه لا في الحال ولا في الاصل * فاجيب بانه
قد اختلف في صرفه ومنعه منه فهو * اذا لم يصرف وهو الاكثر وشبه وهو اسم فلا
يرد به الاشكال على قاعدة الجمع كما قلت * فقيل * في بيانه فهو ما انه
اعجمي * ليس بجمع لا في الحال ولا في الاصل * حمل * في منع الصرف * على موازنة
* اي على ما يوازنه من الجموع العربية كمصابيح ومصابيح فانه شابهه من
حيث الوزن فهو وان لم يكن من قبيل الجمع حقيقة لكنه من قبيله حكما
فالجمعية [illegible] الا النقد بر اعم من ان تكون حقيقية او حكما فبناء هذا الجواب
على تعميم الجمعية لا على زيادة سبب آخر على الاسباب المذكورة والحمل
على الموازن * وقيل * هو اسم * عربي * ليس بجمع حقيقة الا انه اسم جنس
يطلق على الواحد والكثير لكنه * جمع سروالة تقديرا * وفرضا فانه لما وجد غير
منصرف ومن قاعدتهم ان هذا الوزن بدون الجمعية لم يمنع الصرف فلا حفظا
لهذه القاعدة انه جمع سروالة فكانه سمي كل قطعة من السراويل سروالة ثم
جمعت سروالة على سراويل * واذا صرف * اي سراويل لعدم تحقق جمعيته
تحقيقا والاصل في الاسماء الصرف * فلا اشكال * بالنقض به على قاعدة
الجمع ليحتاج الى التفصي عنه * ونحو جوار * اي كل جمع منقوص على فواعل

الشامل للاسم والصفة * وشرطه اي شرط الالف والنون في منعهما من الصرف * وافراد
الضمير باعتبار انهما سبب واحد او شرط ذلك الاسم في امتناعه من الصرف *
العلمية * تحقيقا للزوم زيادتهما وليمتنع التاء فيتحقق شبههما بالفي التانيث
* كعمران او * كانتا في * صفة فانتفاء فعلانة * اي ان كان الالف والنون في
صفة فشرطه انتفاء فعلانة يعني امتناع دخول تاء التانيث عليه لتبقى
مشابهتهما لالفي التانيث على حالها ولذا انصرف عريان مع انه صفة لان مونثه
عريانة * وقيل * شرطه * وجود فعلى * لانه متى كان مونثه فعلى لا يكون فعلانة
فتبقى مشابهتهما لالفي التانيث على حالها * ومن ثم * اي ومن اجل الاختلاف
في الشرط * اختلف في رحمن * في انه منصرف او غير منصرف فانه ليس له مونث
لا رحمى ولا رحمانة لانه صفة خاصة لله تعالى لا يطلق على غيره تعالى لا على مذكر ولا
مونث فعلى مذهب من شرط انتفاء فعلانة فهو غير منصرف وعلى مذهب من شرط
وجود فعلى فهو منصرف * دون سكران * فانه لا خلاف في منع صرفه لوجود الشرط
على المذهبين فان مونثه سكرى لا سكرانة * و * دون * ندمان * فانه لا خلاف في
صرفه لانتفاء الشرط على المذهبين لان مونثه ندمانة لا ندمى * هذا اذا كان ندمان
بمعنى النديم واما اذا كان بمعنى النادم فهو غير منصرف بلا نزاع لان مونثه
ندمى لا ندمانة * ووزن الفعل * وهو كون الاسم على وزن يعد من اوزان الفعل
وهذا القدر لا يكفي في سببية منع الصرف بل * شرطه * فيها احد الامرين اما *
ان يختص * في اللغة العربية * به * اي بالفعل بمعنى انه لا يوجد في الاسم العربي
الا منقولا من الفعل * كشمر * على صيغة الفعل الماضي المعلوم من التشمير فانه
نقل من هذه الصيغة وجعل علما لفرس * وكذلك بذر علما لماء وعثر لموضع وخضم
لرجل فهذه نقلت الى الاسمية * واما نحو بقم اسما لصبغ معروف وهو العندم
وشلم علما لموضع بالشام فهو من الاسماء العجمية المنقولة الى العربية فلا ينافي

كلمتين او اكثر كلمة واحدة من غير حرفية جزء فلا يرد النجم للثريا علم من
شرطه العلمية * ليأمن من الزوال فيحصل له قوة فيؤثر في منع الصرف *
وان لا يكون باضافة * لان الاضافة تخرج المضاف الى الصرف او الى حكمه فكيف
لو ثرى المضاف اليه ما يضاده اعني منع الصرف * ولا اسناد * لان الاعلام المشتملة
على الاسناد من قبيل المبنيات نحو تأبط شرا فانها باقية في حال العلمية على
ما كانت عليها قبل العلمية فان التسمية بها انما هي للدلالة على قصة
غريبة فلو تطرق اليها التغير يمكن ان تفوت تلك الدلالة واذا كان من قبيل
المبنيات فكيف يتصور فيها منع الصرف الذي هو من احكام المعربات * [illegible]
وكان على المصنف ان يقول وان لا يكون الجزء الثاني من المركب صوتا ولا متضمنا
لحرف العطف ليخرج مثل سيبويه ونفطويه ومثل خمسة عشر وستة عشر
علمين * فلعله اكتفى في ذلك بما ذكره فيما بعد انهما من قبيل المبنيات *
واما الاعلام المشتملة على الاسناد فلم يذكرها ههنا اصلا فلذلك احتاج الى
اخراجها * مثل بعلبك فانه علم لبلدة مركب من بعل هو اسم صنم وبك وهو اسم
صاحب هذه البلدة جعلا اسما واحدا من غير ان يقصد بينهما نسبة اضافية او
اسنادية او غيرهما * الالف والنون * المعدودتان من اسباب منع الصرف يسميان
مزيدتين لانهما من الحروف الزوائد وتسميان مضارعتين ايضا لمضارعتهما
الفي التانيث في منع دخول تاء التانيث عليهما * وللنحاة خلاف في ان سببيتهما
لمنع الصرف * اما كونهما مزيدتين وفرعيتهما للمزيد عليه واما مشابهتهما
لالفي التانيث * والراجح هو القول الثاني ثم انهما * ان كانتا في اسم * يعني بذا ما
يقابل الصفة فان الاسم المقابل للفعل والحرف اما ان لا يدل على ذات ما لوحظ
معها صفة من الصفات كرجل وفرس او يدل كاحمر وضارب ومضروب فالاول
يسمى اسما والثاني صفة * والمراد بالاسم المذكور ههنا هو هذا المعنى لا الاسم

بانتفاء لفظا او معنى و العجمة و التركيب و الالف و النون المزيدتين فان كل واحد من هذه الاسباب الاربعة مشروط بالعلمية * الا العدل و وزن الفعل * استثناء مما بقي من الاستثناء الاول اي لا تجامع غير ما هي شرط فيه الا العدل و وزن الفعل فان العلمية تجامعهما مع تأثيرهما في عمر و احمد و ليست شرطا فيهما كما في ثلث و احمر * وهما * اي العدل و وزن الفعل * متضادان * لان الاسماء المعدولة بالاستقراء على اوزان مخصوصة ليس شيء منها من اوزان الفعل المعتبرة في منع الصرف * فلا يكون معها * اي لا يوجد شيء من الامر الذي تعين مجموع هذين السببين وبين احدهما فقط * الا احدهما * فقط لا مجموعهما * واذا نكر * غير المنصرف الذي احد اسبابه العلمية * بقي بلا سبب * اي لم يبق فيه سبب من حيث هو سبب فيما هي شرط فيه من الاسباب الاربعة المذكورة لانه فقد احد السببين الذي هو العلمية وانتفى السبب الآخر المشروط بالعلمية من حيث وصف سببيته فلا يبقى فيه سبب من حيث هو سبب * او على سبب واحد * فيما هي ليست بشرط فيه من العدل و وزن الفعل هذا * و قد نقل على قوله وهما متضادان ان اصمت بكسر الميم علما للمفازة من اوزان الفعل مع وجود العدل فيه فانه امر من صمت يصمت و قياسه ان يجيء بضمتين فلما جاء بكسرتين علم انه معدول عنه * والجواب ان هذا امر غير متحقق لجواز ورود اصمت بكسرتين وان لم يشتهر فالاوزان التي تحقق فيها العدل تحقيقا كان او تقديرا لم تجامع وزن الفعل * واذا قد عرفت فيما تقدم ان مجرد وجود اصل محقق لا يكفي في اعتبار العدل التحقيقي بدون اقتضاء منع الصرف اياه واعتبار خروج الصيغة من ذلك الاصل وههنا لا يقتضيه لوجود سببين في اصمت وراء العدل وهما العلمية والتانيث * ثم انه اشار الى استثناء مثل احمر علما اذا نكر من هذه القاعدة على قول سيبويه بقوله * وخالف سيبويه الاخفش * المشهور وهو ابو الحسن

في ذلك الاختصاص * و * مثل * ضرب * على البناء للمفعول اذا جعل علماً لشخص فانه ايضاً غير منصرف للعلمية و وزن الفعل * وانما قيدنا بالبناء للمفعول فانه على البناء للفاعل غير مختص بالفعل ولم يذهب احد الى منع صرفه الا بعض النحاة * او يكون * غير مختص لكن يكون * في اوله * اي اول وزن الفعل او اول ما كان على وزن الفعل * زيادة * اي زيادة حرف او حرف زائد من حروف اتين * كزيادته * اي مثل زيادة حرف او حرف زائد في اول الفعل * غير قابل * اي حال كون وزن الفعل او ما كان على وزنه غير قابل * للتاء * لانه يخرج الوزن بهذه التاء لاختصاصها بالاسم عن اوزان الفعل * ولو قال غير قابل التاء قياساً وبالاعتبار الذي امتنع من الصرف لاجله لم يرد عليه اربع اذا سمي به فان لحوق التاء به للتذكير فلا يكون قياساً * ولا اسود فان مجيء التاء فيما سوده للحية الانثى ليس باعتبار الوصف الاصلي الذي لاجله يمتنع من الصرف بل باعتبار غلبة الاسمية العارضية * ومن ثم * اي من اجل اشتراط عدم قبول التاء * امتنع احمر * عن الصرف لوجود الزيادة المذكورة مع عدم قبول التاء * وانصرف يعمل * لقبوله التاء لمجيء يعملة للناقة القوية على العمل والسير * وما فيه علمية مؤثرة اي كل اسم غير منصرف تكون فيه علمية مؤثرة في منع الصرف بالسببية المحضة او مع الشرطية لسبب آخر واحترز بذلك عما تجامع الفي التانيث او صيغة منتهى الجموع فان كل واحد منهما كاف في منع الصرف لا تاثير فيه للعلمية * اذا نكر * بان يأول العلم بواحد من الجماعة المسماة به نحو هذا زيد ورايت زيداً آخر فانه اريد به المسمى بزيد او يجعل عبارة عن الوصف المشتهر صاحبه به نحو قولهم لكل فرعون موسى اي لكل مبطل محق * صرف لما تبين * اي ظهر حين تبين اسباب منع الصرف وشرائطها فيما سبق * من انها * اي العلمية * لا تجامع مؤثرة الا ما * اي السبب الذي * هي * اي العلمية * شرط فيه * وذلك في التانيث

والعلمية * فاجاب عنه المصنف بقوله * ولا يلزمه * اى سيبويه من اعتباره
الوصفية الاصلية بعد التنكير فى مثل احمر علما * باب حاتم * اى كل علم كان فى
الاصل وصفا مع بقاء العلمية بان اعتبر فيه ايضا الوصفية الاصلية وحكم بمنع صرفه
للعلمية والوصفية الاصلية * ما يلزم * فى باب حاتم على تقدير منعه من الصرف
* من اعتبار المتضادين * يعنى الوصفية والعلمية فان العلم للخصوص والوصف
للعموم * فى حكم واحد * وهو منع صرف لفظ واحد بخلاف ما اذا اعتبرت الوصفية
الاصلية مع سبب آخر كما فى اسود وارقم * فان قلت التضاد انما هو بين الوصفية
المحققة والعلمية لا بين الوصفية الاصلية الزائلة والعلمية فلو اعتبرت الوصفية
الاصلية والعلمية فى منع صرف مثل حاتم لا يلزم اجتماع المتضادين * قلنا تقدير
احد الضدين بعد زواله مع ضد آخر فى حكم واحد وان لم يكن من قبيل اجتماع
المتضادين لكنه شبيه به فاعتبارهما معا غير مستحسن * وجميع الباب *
اى باب غير المنصرف * باللام * اى بدخول لام التعريف عليه * او بالاضافة *
اى اضافته الى غيره * ينجر * اى يصير مجرورا * بالكسر * اى بصورة الكسر
لفظا او تقديرا * وانما لم يكتف بقوله ينجر لان الانجرار قد يكون بالفتح ولان
يقول ينكسر لان الكسر يطلق على الحركات البنائية ايضا * وللنحاة خلاف فى ان
هذا الاسم فى هذه الحالة منصرف او غير منصرف فمنهم من ذهب الى انه منصرف
مطلقا لان عدم انصرافه انما كان لمشابهته الفعل فلما ضعفت هذه المشابهة بدخول
ما هو من خواص الاسم اعنى اللام والاضافة قويت جهة الاسمية فرجع الى اصله
الذى هو الصرف فدخله الكسر دون التنوين لانه لا يجتمع مع اللام والاضافة *
ومنهم من ذهب الى انه غير منصرف مطلقا والممنوع من غير المنصرف بالاصالة
هو التنوين وسقوط الكسر انما هو بتبعية التنوين وحيث ضعفت مشابهته للفعل
لم تؤثر الا فى سقوط التنوين دون تابعه الذى هو الكسر فعاد الكسر الى حاله وسقوط

بتلميذ سيبويه ولما كان قول التلميذ اظهر مع موافقته لما ذكره من القاعدة جعله اصلا واسند المخالفة الى الاستاذ وان كان غير مستحسن تنبيها على ذلك ذلك * انصراف * مثل احمر علما اذا نكر * والمراد بمثل احمر ما كان معنى الوصفية فيه قبل العلمية ظاهرا غير خفي فيدخل فيه سكران وامثاله ويخرج عنه افعل التاكيد نحو اجمع فانه منصرف عند التنكير بالاتفاق لضعف معنى الوصفية فيه قبل العلمية لكونه بمعنى كل وكذلك افعل التفضيل المجرد من من التفضيلية فانه بعد التنكير منصرف بالاتفاق لضعف معنى الوصفية فيه حتى صار افعل اسما وان كان معه من فلا ينصرف بلا خلاف لظهور معنى الوصفية فيه بسبب من التفضيلية * اعتبار الصفة الاصلية * اى انما خالف سيبويه الاخفش لاجل اعتباره الوصفية الاصلية * بعد التنكير * فانه لما زالت العلمية بالتنكير لم يبق فيه مانع من اعتبار الوصفية فاعتبرها واوجب انه غير منصرف للصفة الاصلية وسبب آخر كوزن الفعل والالف والنون المزيدتين * فان قلت كما انه لا مانع من اعتبار الوصفية الاصلية لا باعث على اعتبارها ايضا فلم اعتبرها وذهب الى ما هو خلاف الاصل اعني منع الصرف * قيل الباعث على اعتبارها امتناع اسود وارقم مع زوال الوصفية عنهما * وفيه بحث لان الوصفية لم تزل عنهما بالكلية بل بقي فيهما شائبة من الوصفية لان الاسود اسم للحية السوداء والارقم للحية التي فيها سواد وبياض وفيهما شمة من الوصفية فلا يلزم من اعتبار الوصفية فيهما اعتبارها في احمر بعد التنكير لانها قد زالت بالكلية * واما الاخفش فذهب الى انه منصرف فان الوصفية قد زالت بالعلمية والعلمية بالتنكير والزائل لا يعتبر من غير ضرورة فلم يبق فيه الا سبب واحد هو وزن الفعل والالف والنون وهذا القول اظهر * ولما اعتبر سيبويه الوصف الاصلي بعد التنكير وان كان زائلا لزمه ان يعتبره في حال العلمية ايضا فيمتنع نحو حاتم من الصرف للوصف الاصلي

واحترز وارتفع الخبر السابع بقرينة ذكر التوابع بعدها * او شبهه * اي ما يشبهه في
العمل * وانما قال ذلك ليتناول فاعل اسم الفاعل والصفة المشبهة والمصدر واسم
الفعل وافعل التفضيل والظرف * وقدم * اي الفعل او شبهه * عليه * اي على ذلك
الاسم واحترز به عن نحو زيد قام ضرب لانه مما اسند اليه الفعل لان الاسناد
الى ضمير شيء اسناد اليه في الحقيقة لكنه مؤخر عنه * والمراد بتقديمه عليه وجوبا
ليخرج عنه المبتدأ المقدم عليه خبره نحو قائم زيد ومن يكرمك * فان قلت فلم يجب
تقديمه اذا كان المبتدأ نكرة والخبر ظرفا نحو في الدار رجل * قلت المراد وجوب
تقديم نوعه وليس نوع الخبر مما يجب تقديمه بخلاف نوع ما اسند الى الفاعل
على جهة قيامه به * اي اسنادا واقعا على طريقة قيام الفعل او شبهه به * وطريقة
قيامه به ان يكون على صيغة المعلوم او على ما في حكمها كاسم الفاعل والصفة
المشبهة * واحترز بهذا القيد عن مفعول ما لم يسم فاعله كذلك يحترز به عن الفاعل
صيغة المجهول والاحتياج الى هذا القيد انما هو على مذهب من لم يجعله داخلا
في الفاعل كالمص واما على مذهب من جعله داخلا فيه كصاحب المفصل
فلا حاجة الى هذا القيد بل يجب ان لا يقيده * مثل * زيد في * قام زيد * وهذا
مثال لما اسند اليه الفعل * و * مثل ابوه في * زيد قائم ابوه * وهذا مثال لما اسند اليه
شبه الفعل * والاصل * في الفاعل اي ما ينبغي ان يكون الفاعل عليه ان لم
يمنع مانع * ان يلي الفعل * المسند اليه اي يكون بعده من غير ان يتقدم عليه
شيء آخر من معمولاته لانه كالجزء من الفعل لشدة احتياج الفعل اليه والدال
على ذلك اسكان اللام في ضربت لانه لدفع توالي اربع حركات فيما هو بمنزلة
كلمة واحدة * فلذلك * الاصل الذي يقتضي تقدم الفاعل على سائر معمولات
الفعل * جاز ضرب غلامه زيد * لتقدم مرجع الضمير وهو زيد رتبة فلا يلزم
الاضمار قبل الذكر مطلقا بل لفظا فقط وذلك جائز * وامتنع ضرب غلامه

التنوين لامتناعه من الصرف * ومنهم من ذهب الى ان العلتين ان كانتا باقيتين
مع اللام او الاضافة كان الاسم غير منصرف وان زالتا معا او زالت احديهما كان
منصرفا * وبيان ذلك ان العلمية تزول باللام والاضافة فان كانت العلمية شرطا
للسبب الآخر زالتا معا كما في ابراهيم وان لم تكن شرطا كما في احمد زالت احديهما
وان لم تكن هناك علمية كما في احمر بقيت العلتان على حالهما وهذا القول انسب
بما عرف به المصنف غير المنصرف * المرفوعات * جمع المرفوع لا المرفوعة لان
موصوفه الاسم وهو مذكر لا يعقل وجمع هذا الجمع مطرد في صفة المذكر الذي لا يعقل
كالصافنات للمذكور من الخيل وجمال سبحلات اى ضخمات وكالايام الخاليات
* هو * اى المرفوع الدال عليه المرفوعات لان التعريف انما يكون للماهية
لا للافراد * ما اشتمل * اى اسم اشتمل * على علم الفاعلية * اى علامة كون الاسم
فاعلا وهي الضمة والواو والالف * والمراد باشتمال الاسم عليها ان يكون موصوفا بها
لفظا او تقديرا او محلا ولا شك ان الاسم موصوف بالرفع المحلي اذ معنى الرفع
المحلي انه في محل لو كان ثمه معرب لكان مرفوعا لفظا او تقديرا او كيف يختص
الرفع بما عدا الرفع المحلي وهو يجب مثلا من احوال الفاعل اذا كان مضمرا
متصلا كما سيجيئ * فمنه * اى من المرفوع او مما اشتمل على علم الفاعلية *
الفاعل * وانما قدمه لانه اصل المرفوعات عند الجمهور لانه جزء الجملة
الفعلية التي هي اصل الجمل * ولان عامله اقوى من عامل المبتدا * وقيل اصل
المرفوعات المبتدا لانه باق على ما هو الاصل في المسند اليه وهو التقديم بخلاف
الفاعل * ولانه يحكم عليه بكل حكم جامد ومشتق فكان اقوى بخلاف الفاعل فانه
لا يحكم عليه الا بالمشتق * وهو * اى الفاعل * ما * اى اسم حقيقة او حكما ليدخل
فيه مثل قولهم اعجبني ان ضربت زيدا * اسند اليه الفعل * بالاصالة لا بالتبعية
ليخرج عن الحد توابع الفاعل وكذا المراد في جميع حدود المرفوعات والمنصوبات

في صورتي التقديم والتأخير لانه لو قدم المفعول على الفاعل مع الا فقال ما ضرب
الا عمرا زيدا فالظاهر ان معناه انحصار ضاربية زيد في عمرو واذا الحصر انما هو في ما
يلي الا فلا ينقلب الحصر المطلوب فلا يجب تقديم الفاعل لكن لم يستحسنه بعضهم لانه
من قبيل قصر الصفة قبل تمامها * واما قبلها فالظاهر ان معناه كذلك لاحتمال ان يكون معناه
ما ضرب احد احدا الا عمرا زيدا فقصد انحصار صفة كل واحد منهما في الآخر وهو ايضا
خلاف المقصود * واما وجوب تقديمه على ما في صورة وقوع المفعول بعد معنى الا لان
الحصر ههنا في الجزء الاخير فلو اخر الفاعل لانقلب المعنى قطعا * واذا اتصل به * اي
بالفاعل ضمير مفعول نحو ضرب زيدا غلامه * او وقع * اي الفاعل * بعد الا المتوسطة
بينهما في صورتي التقديم والتأخير نحو ما ضرب عمرا الا زيد وفائدة هذا القيد
مثل ما عرفت آنفا * او * وقع الفاعل بعد * معناها * اي معنى الا نحو انما ضرب
عمرا زيد * او اتصل مفعوله * بان يكون المفعول ضميرا متصلا بالفعل * وهو *
اي الفاعل * غير * ضمير * متصل * نحو ضربك زيد * وجب تأخيره * اي
تأخير الفاعل عن المفعول في جميع هذه الصور * اما في صورة اتصال ضمير المفعول
به لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر لفظا ورتبة * واما في صورة وقوعه بعد الا او
معناها فلئلا ينقلب الحصر المطلوب * واما في صورة كون المفعول ضميرا متصلا والفاعل
غير متصل فلمنافاة الاتصال الانفصال بتوسط الفاعل الغير المتصل بينه وبين
الفعل بخلاف ما اذا كان الفاعل ايضا ضميرا متصلا فانه حينئذ يجب تقديم الفاعل
نحو ضربتك * وقد يحذف الفعل * الرافع للفاعل * لقيام قرينة * دالة على
تعيين المحذوف * جوازا * اي حذفا جائزا * في مثل زيد * اي فيما كان جوابا
لسؤال محقق * بان قال من قام * سائلا عمن يقوم به القيام فيجوز ان تقول زيد
بحذف قام اي قام زيد ويجوز ان تقول قام زيد بذكره * وانما قدر الفعل دون
الخبر لان تقدير الخبر يوجب حذف الجملة وتقدير الفعل حذف جزئها

قبله * لتأخر مرجع الضمير و موزيد لفظا ورتبة فيلزم الاضمار قبل الذكر لفظا
ورتبة وذلك غير جائز خلافا للاخفش وابن جني و مستندهما في ذلك
قول الشاعر * جزى ربه عني عدي بن حاتم * جزاء الكلاب العاويات وقد فعل *
* واجيب عنه بان هذا لضرورة الشعر والمراد عدم جوازه في سعة الكلام ، وبانه
لا نسلم ان الضمير يرجع الى العدي بل الى المصدر الذي دل عليه الفعل اي جزى
رب الجزاء * واذا انتفى الاعراب * الدال على فاعلية الفاعل ومفعولية المفعول
بالوضع * لفظا فيهما * اي في الفاعل المتقدم ذكره صريحا وفي ضمن الامثلة * والمفعول
المتقدم ذكره في ضمن الامثلة والقرينة * اي الامر الدال عليهما لا بالوضع اذ لا يبعد
ان يطلق على ما وضع بازاء شيء انه قرينة عليه فلا يرد عليه ان ذكر الاعراب
مستغنى عنه اذ القرينة شاملة له * وهي اما لفظية نحو ضربت موسى حبلى
او معنوية نحو اكل الكمثرى يحيى * او كان * الفاعل * مضمرا متصلا * بالفعل بارزا
كضربت زيدا او مستترا كزيد ضرب غلامه بشرط ان يكون المفعول متاخرا عن
الفعل لئلا ينتقض بمثل زيدا ضربت او وقع مفعوله * اي مفعول الفاعل * بعد الا
بشرط توسطها بينهما في صورتي التقديم والتاخير نحو ما ضرب زيد الا عمرا او بعد
معناها * نحو انما ضرب زيد عمرا * وجب تقديمه * اي تقديم الفاعل على المفعول
في جميع هذه الصور * اما في صورة انتفاء الاعراب فيهما والقرينة فللتحرز عن
الالتباس * واما في صورة كون الفاعل ضميرا متصلا فلمنافاة الاتصال الانفصال * و
اما في صورة وقوع المفعول بعد الا لكن بشرط توسطها بينهما في صورتي التقديم و
التاخير فلئلا ينقلب الحصر المطلوب المفهوم من قوله ما ضرب زيد الا عمرا انحصار
ضاربية زيد في عمرو مع جواز ان يكون عمرو مضروبا لشخص آخر والمفهوم من قوله ما
ضرب عمرا الا زيد انحصار مضروبية عمرو في زيد مع جواز ان يكون زيد ضاربا لشخص
آخر فلو انقلب احدهما بالآخر انقلب الحصر المط * وانما قلنا بشرط توسطها بينهما

مقامه كالمفسر فيلزم في الكلام استدراك * وانما قدرت الجملة الفعلية لا الاسمية كأن يقال اي يعمر زيد قام ليكون الجواب مطابقا للسؤال في كونه جملة فعلية * واذا تنازع الفعلان * بل العاملان الجملة تنازع يجري في غير الفعل ايضا نحو زيد معط ومكرم عمرا وبكر كريم وشريف ابوه واقتصر على الفعل لاصالته في العمل * وانما قال الفعلان مع ان التنازع قد يقع في اكثر من فعلين اقتصارا على اقل مراتب التنازع وهو الاثنان * ظاهرا * اي اسما ظاهرا واقعا * بعدهما * اي بعد الفعلين اذ المتقدم عليهما او المتوسط بينهما معمول للفعل الاول اذ هو يستحقه قبل الثاني فلا يكون فيه مجال التنازع * ومعنى تنازعهما فيه انهما بحسب المعنى يتوجهان اليه ويصح ان يكون هو مع وقوعه في ذلك الموضع معمولا لكل واحد منهما على البدل ثم لا يتصور تنازعهما في الضمير المتصل لان المتصل الواقع بعدهما يكون متصلا بالفعل الثاني وهو مع كونه متصلا بالفعل الثاني لا يجوز ان يكون معمولا للاول كما لا يخفى * واما الضمير المنفصل الواقع بعدهما نحو ما ضرب واكرم الا انا ففيه تنازع لكن لا يمكن قطعه بما هو طريق القطع عندهم وهو اضمار الفاعل في الاول عند البصريين وفي الثاني عند الكوفيين لانه لا يمكن اضماره مع الا لانه حرف لا يصح اضماره ولا تركه لفساد المعنى لانه يفيد نفي الفعل من الفاعل والمقصود اثباته له ومراد المص بالتنازع ههنا ما يكون طريق قطعه اضمار الفاعل فلهذا خصه بالاسم الظاهر * واما التنازع الواقع في الضمير المنفصل فعلى مذهب الكسائي يقطع بالحذف وعلى مذهب الفراء فيعملان معا * واما على مذهب غيرهما فلا يمكن قطعه لان طريق القطع عندهم الاضمار وهو ممتنع كما عرفت * فقد يكون * اي تنازع الفعلين * في الفاعلية * بان يقتضي كل منهما ان يكون الاسم الظاهر فاعلا له ويكونان متفقين في اقتضاء الفاعلية * مثل ضربني واكرمني زيد * وقد يكون تنازعهما * في المفعولية

والتفاعل في التجاذب اوائل، وقد يحذف الفعل جوازاً في مثل جواب السؤال
مقدر كقول الشاعر في مرثية يزيد بن نهشل، ليبك على البناء للمجهول
يزيد مرفوع على انه مفعول ما لم يسم فاعله *ضارع* اي عاجز ذليل وهو فاعل
الفعل المحذوف اي يبكيه ضارع بقرينة السؤال المقدر كأنه قيل من يبكيه * واما
على رواية ليبك يزيد على البناء للفاعل ونصب يزيد فليس من هذا الباب
لخصومة متعلق بضارع اي يبكيه من يذل ويعجز عن مقاومة الخصماء لانه
كان ظهيراً للعجزة والاذلاء وآخر البيت: ومختبط مما تطيح الطوائح * والمختبط
السائل من غير وسيلة * والاطاحة الاهلاك * والطوائح جمع مطيحة على غير
القياس كلواقح جمع ملقحة * ومما يتعلق بمختبط وما مصدرية * يعني ويبكيه
ايضاً من يسأل من غير وسيلة من اجل اهلاك المهلكات ماله وما يتوسل به الى
تحصيل المال لانه كان معطياً للسائلين بغير وسيلة * وقد يحذف الفعل الرافع
الفاعل لقرينة دالة على تعيينه وجوباً * اي حذفاً واجباً * في مثل * وان احد من
المشركين استجارك * اي في كل موضع حذف الفعل ثم فسر لرفع الابهام الناشي
من الحذف فانه لو ذكر المفسر لم يبق المفسر مفسراً بل صار حشواً بخلاف التفسير
الذي فيه ابهام بدون حذفه فانه يجوز الجمع بينه وبين مفسره كقولك جاءني
رجل اي زيد فتقدير الآية وان استجارك احد من المشركين استجارك
فاحد فيها فاعل فعل محذوف وجوباً وهو استجارك الاول المفسر باستجارك
الثاني * وانما وجب حذفه لان مفسره قائم مقامه مغن عنه ولا يجوز ان يكون احد
مرفوعاً بالابتداء لامتناع دخول حرف الشرط على الاسم بل لا بد له من الفعل *
وقد يحذفان * اي الفعل والفاعل * معاً * دون الفاعل وحده * في مثل نعم *
جواباً * لمن قال اقام زيد * اي نعم قام زيد فحذفت الجملة الفعلية وذكر نعم في
مقامها * وهذا الحذف جائز بقرينة السؤال لا واجب لعدم قيام ما يؤدي مؤداه في

الا اذا استشعر مسئلة * خلافا للكسائي * فانه لا يضمر الفاعل بل يحذفه تحرزا عن
الاضمار قبل الذكر * ويظهر اثر الخلاف في نحو ضربني واكرمني الزيدان فعند
البصريين ضربني واكرمني الزيدان وعند الكسائي * وجاز * اي اعمال الفعل
الثاني مع اقتضاء الفعل الاول الفاعل * خلافا للفراء * فانه لا يجوز اعمال الفعل
الثاني عند اقتضاء الاول الفاعل لانه يلزم تولي بعد بين اعماله اما الاضمار قبل
الذكر كما هو مذهب الجمهور او حذف الفاعل كما هو مذهب الكسائي بل يجب
عنده اعمال الفعل الاول فان اقتضى الثاني الفاعل اضمرته وان اقتضى المفعول
حذفته او اضمرته تقول ضربني واكرمني الزيدان ولا يلزم محذور * وقيل
روي عنه تشريك الرافعين او اضماره بعد الظاهر كما في صورة ما خبر الناصب تقول
ضربني واكرمني زيد هو وضربني واكرمت زيدا هو ورواية المتن غير مشهورة
عنه * وحذفت المفعول * تحرزا عن التكرار لو ذكر وعن الاضمار قبل الذكر في
الفضلة لو اضمر * ان استغنى عنه والا * اي وان لم يستغن عنه * اظهرت * اي
المفعول نحو حسبني منطلقا وحسبت زيدا منطلقا لانه لا يجوز حذف احد
مفعولي باب حسبت ولا يجوز اضماره لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر في الفضلة *
وان اعملت * الفعل * الاول * كما هو مختار الكوفيين * اضمرت الفاعل في الفعل
* الثاني * لو اقتضاه نحو ضربني واكرمني زيد اذا جعلت زيدا فاعل ضربني
واضمرت في اكرمني ضميرا راجعا الى زيد لتقدمه رتبة فلا محذور فيه لا
حذف الفاعل ولا الاضمار قبل الذكر لفظا ورتبة بل لفظا فقط وهو جائز * و *
اضمرت * المفعول * في الفعل الثاني لو اقتضاه * على * المذهب * المختار * ولم
تحذفه وان جاز حذفه لئلا يتوهم ان مفعول الفعل الثاني مغاير للمذكور ويكون
الضمير راجعا الى لفظ متقدم رتبة كما تقول ضربني واكرمته زيد * الا ان
يمنع مانع * من الاضمار كما هو القول المختار ومن الحذف كما هو القول الغير

بان يقتضي كل منهما ان يكون الاسم المذكور له فيكون داخلا تحت اقتضاء
المفعولية * مثل ضربت واكرمت زيدا او يقتضي كل منهما [illegible] الفاعلية
والمفعولية * وذلك يكون على وجهين لانه اما ان يقتضي كل منهما فاعلية
اسم ظاهر ومفعولية اسم ظاهر آخر فيكون داخلا في ذلك الاقتضاء مثل ضرب
واهان زيد عمرا او ليس كذلك فهذا قسما من القسم الرابع بل هو اجتماع القسمين
الاولين * وثانيهما ان يقتضي احد الفعلين فاعلية اسم ظاهر والآخر مفعولية
ذلك الاسم الظاهر بعينه ولا شك في اختلاف اقتضاء الفعلين في هذه الصورة وهذا
هو القسم الثالث لا مثال للاولين فقوله * مختلفين * تخصيص لهذه الصور
بالارادة يعني قد يكون تنازع الفعلين وافقا في الفاعلية والمفعولية حال كون
الفعلين مختلفين في الاقتضاء وذلك لا يتصور الا اذا كان الاسم الظاهر المتنازع فيه
واحدا * والمثال يورد مثالا للقسم الثالث لانه اذا اخذ فعل من المثال الاول وفعل
من المثال الثاني حصل مثال للقسم الثالث وذلك يتصور على وجوه كثيرة مثل
ضربني وضربت زيدا او اكرمني واكرمت زيدا او ضربني واكرمت زيدا او اكرمني
وضربت زيدا ونحو ذلك مما يكون الاسم الظاهر فيه واحدا * فيختار * النحاة * البصريون
اعمال * الفعل * الثاني * لقربه مع تجويز اعمال الاول * و * يختار النحاة *
الكوفيون الاول * اي اعمال الفعل الاول مع تجويز اعمال الثاني لسبقه وللاحتراز
عن الاضمار قبل الذكر * فان اعملت * الفعل * الثاني * كما هو مذهب البصريين *
وبدأ به لانه المذهب المختار لاكثر استعمالا * اضمرت الفاعل في * الفعل * الاول *
اذا اقتضى الفاعل لجواز الاضمار قبل الذكر في العمدة بشرط التفسير ولزوم التكرار
بالذكر وامتناع الحذف * على وفق * الاسم * الظاهر * الواقع بعد الفعلين اي على
موافقته افرادا او تثنية وجمعا وتذكيرا او تأنيثا لانه مرجع الضمير والضمير يجب
ان يكون موافقا للمرجع في هذه الامور * دون الحذف * لانه لا يجوز حذف الفاعل

قليل من المال ولكنني اطلب المجد الاثل الثابت واسعى له * مفعول ما لم يسم فاعله * اى مفعول فعل او شبه فعل لم يذكر فاعله * وانما لم نفصله عن الفاعل و لم يقل ومنه كما فصل المبتدأ حسب ما قال ومنها المبتدأ * لشدة اتصاله بالفاعل حتى سماه بعض النحاة فاعلا * كل مفعول حذف فاعله * اى فاعل ذلك المفعول * * وانما اضيف الى المفعول للملابسة كونه فاعلا لفعل متعلق به * واقيم هو * اى المفعول * مقامه * اى مقام الفاعل فى اسناد الفعل او شبهه اليه * وشرطه * اى شرط مفعول ما لم يسم فاعله فى حذف فاعله واقامته مقام الفاعل اذا كان عامله فعلا * ان تغير صيغة الفعل الى فعل * اى الماضى المجهول * او يفعل * اى المضارع المجهول ويتناول مثل افتعل واستفعل و يفتعل و يستفعل وغيرهما من الافعال المجهولة المزيد فيها * ولا يقع * موقع الفاعل * المفعول الثانى من * مفعولى * باب علمت * لانه مسند الى المفعول الاول اسنادا تاما فلو اسند الفعل اليه ولا يكون اسناده الا تاما لزم كونه مسندا او مسندا اليه معا مع كون كل من الاسنادين تاما بخلاف اعجبنى ضرب زيد عمر الان احدا لاسنادين وهو اسناد المصدر غير تام * ولا * المفعول * الثالث من * مفاعيل * باب اعلمت * اذ حكمه حكم المفعول الثانى من باب علمت فى كونه مسندا * والمفعول له * بلا لام لان النصب فيه مشعر بالعلية فلو اسند اليه فات النصب والاشعار بخلاف ما اذا كان مع اللام نحو ضرب للتاديب * والمفعول معه كذلك * اى كل من المفعول له والمفعول معه كذلك اى كالمفعول الثانى و الثالث من باب علمت و اعلمت فى انهما لا يقعان موقع الفاعل * اما المفعول له فلما عرفت * و اما المفعول معه فلانه لا يجوز اقامته مقام الفاعل مع الواو التى اصلها العطف وهى دليل الانفصال والفاعل كالجزء ولا بدون الواو فانه لم يعرف ح كونه مفعولا معه * واذا وجد المفعول به * فى الكلام مع غيره من المفاعيل التى يجوز وقوعها موقع الفاعل * تعين *

المختار * فتظاهر * المفعول فانه اذا امتنع الاضمار والحذف لا سبيل الا الى
الاظهار نحو حسبني وحسبتهما منطلقين الزيدان منطلقا حسب اعمل حسبتني
فجعل الزيدان فاعلا له ومنطلقا مفعولا له واضمر المفعول الاول في حسبتهما واظهر
المفعول الثاني وهو منطلقين المانع وهو انه لو اضمر مفردا خالف المفعول الاول
ولو اضمر مثنى خالف المرجع وهو قوله منطلقا * ولا يخفى انه لا يتصور التنازع
في هذه الصورة الا اذا حذفت المفعول الثاني اعتمادا على ايصاف ذات ثم
بالانطلاق من غير ملاحظة تثنيته وافراده والا فالظاهر انه لا تنازع بين الفعلين
في المفعول الثاني لان الاول يقتضي مفعولا مفردا والثاني مفعولا مثنى فلا
يتوجهان الى امر واحد فلا تنازع * ولما استدل الكوفيون على اولوية اعمال الفعل
الاول بقول امرأ القيس * شعر * ولو انما اسعى لادنى معيشة * كفاني ولم اطلب
قليل من المال * حيث قالوا فيه توجه الفعلان اعني كفاني ولم اطلب الى اسم واحد
وهو قليل من المال فاقتضى الاول رفعه بالفاعلية والثاني نصبه بالمفعولية *
وامرأ القيس الذي هو افصح شعراء العرب اعمل الاول فلو لم يكن اعمال الاول اولى
لما اختاره اذ لا قائل بتساوي الاعمالين * فاجاب المص عن طرف البصريين
وقال * وقول امرء القيس كفاني ولم اطلب قليل من المال ليس منه * اي من
باب التنازع * لفساد المعنى * على تقدير توجه كل من كفاني ولم اطلب
الى قليل من المال لاستلزامه عدم السعي لادنى معيشة واستيفاء كفايته قليل
من المال وثبوت طلبه المنافي لكل منهما * وذلك لان لو تجعل مدخولها المثبت
شرطا كان او جزاء او معطوفا على احدهما منفيا والمنفي من ذلك مثبتا فعلى هذا
ينبغي ان يكون مفعول لم اطلب محذوفا اي لم اطلب العز والمجد كما يدل عليه
البيت المتاخر اعني قوله * شعر * ولكنما اسعى لمجد مؤثل * وقد يدرك المجد
المؤثل امثالي * وح يستقيم المعنى يعني انا لا اسعى لادنى معيشة ولا يكفيني

الواقعة بعد حرف النفي * كما ولا * او الف الاستفهام * ونحوه كهل وما ومن *
وعن سيبويه جواز الابتداء بها من غير استفهام ونفي مع قبح * والاخفش يرى ذلك
حسنا * وعليه قول الشاعر * ع * فخير نحن عند الناس منكم * فخير مبتدأ ونحن
فاعله ولو جعل خبر خبراً عن نحن لفصل بين اسم التفضيل ومعموله الذي هو
من باجنبي وهو غير جائز لضعف عمله بخلاف ما لو كان فاعلا لكونه كالجزء
رافعة لظاهر * او ما يجري مجراه وهو الضمير المنفصل لئلا يخرج منه نحو قوله نع
راغب انت عن آلهتي * واحترز به عن نحو اقائمان الزيدان لان اقائمان رافع
لضمير عائد الى الزيدان ولو كان رافعا للظاهر لم يجز تثنيته * مثل زيد قائم *
مثال للقسم الاول من المبتدأ * وما قائم الزيدان * مثال للصفة الواقعة بعد حرف
النفي * واقائم الزيدان * مثال الصفة الواقعة بعد حرف الاستفهام * فان طابقت
الصفة الواقعة بعد حرف النفي والاستفهام اسماً مفرداً جاز الامران نحو
ما قائم زيد واقائم زيد * واحترز به عما اذا طابقت مثنى نحو اقائمان الزيدان
او مجموعا نحو اقائمون الزيدون فانه خبر ليس الا * جاز الامران * كون
الصفة مبتدأ وما بعدها فاعلها سد مسد الخبر وكون ما بعدها مبتدأ والصفة
خبراً مقدما عليه فههنا ثلاث صور * احدها اقائم الزيدان ويتعين ان يكون
الزيدان مبتدأ واقائمان خبراً مقدما عليه * وثانيتها اقائم الزيدان ويتعين ان
يكون الزيدان فاعلا للصفة قائما مقام الخبر * وثالثتها اقائم زيد ويجوز فيه الامران
كما عرفت * والخبر هو المجرد * اي الاسم المجرد عن العوامل اللفظية لان الكلام
في مرفوعات الاسم فلا يصدق على يضرب في يضرب زيد فانه المجرد المسند به
المغائر للصفة المذكورة لانه ليس باسم * المسند به * اي ما يوقع به الاسناد * و
احترز به عن القسم الاول من المبتدأ لانه مسند اليه لا مسند به * المغائر للصفة
المذكورة * في تعريف المبتدأ * واحترز به عن القسم الثاني من المبتدأ * ولذا ان

اى المفعول به [illegible] اى اوقعه موقع الفاعل لشدة شبهه بالفاعل [illegible]
الفعل عليهما فان الضرب مثلا كما انه لا يمكن تعقله بلا ضارب [illegible] لا يمكن
تعقله بلا مضروب بخلاف سائر المفاعيل فانها ليست بهذه الصفة * نقول ضرب
زيد * باقامة المفعول به مقام الفاعل * يوم الجمعة * ظرف زمان * امام الامير
ظرف مكان * ضربا شديدا * مفعول مطلق للنوع باعتبار الصفة * و فائدة وصف
الضرب بالشدة التنبيه على ان المصدر لا يقوم مقام الفاعل بلا قيد مخصص اذ لا
فائدة فيه لدلالة الفعل عليه * فى داره * جار ومجرور شبيه بالمفاعيل افيم مقام
الفاعل مثلها * فتعين زيد * وان لم يكن * اى وان لم يوجد فى الكلام المفعول به
فالجميع * اى جميع ما سوى المفعول به * سواء * فى جواز وقوعه موقع الفاعل
و * المفعول * الاول من باب اعطيت * اى الفعل المتعدى الى مفعولين ثانيهما غير
الاول * اولى * بان يقام مقام الفاعل * من * المفعول * الثانى * لان فيه معنى
الفاعلية بالنسبة الى الثانى لانه عاط اى آخذ نحو اعطى زيد درهما فزيد عاط اى
درهم يدا وذلك عند الامن من اللبس واما عند عدمه فيجب اقامة المفعول
الاول نحو اعطى زيد عمرا * ومنها المبتدأ والخبر * وفى بعض النسخ ومنه بمعنى
من جملة المرفوعات او من جملة المرفوع المبتدأ والخبر * جمعهما فى فصل واحد
للتلازم الواقع بينهما على ما هو الاصل فيهما واشتراكهما فى العامل المعنوى *
فالمبتدأ هو الاسم * لفظا او تقديرا ليتناول نحو وان تصوموا خير لكم * المجرد عن
العوامل اللفظية * اى الاسم الذى لم يوجد فيه عامل لفظى اصلا واحترز به عن الاسم
الذى فيه عامل لفظى كاسمى ان وكان * وكانه اراد بالعامل اللفظى ما يكون مؤثرا فى
المعنى لئلا يخرج عنه مثل بحسبك درهم * مسندا اليه * واحترز به عن الخبر
وثانى قسمى المبتدأ الخارج من هذا القسم فانهما لا يكونان الا مسندين * او
الصفة * سواء كانت مشتقة كضارب ومضروب وحسن او جارية مجراها كقرشى *

مبتدأ او في الدار خبره * و* مثل قولك * ما احد خير منك * فان النكرة فيها
وقعت في حيز النفي فافادت عموم الافراد وشمولها فتعينت وتخصصت فانه
لا تعدد في جميع الافراد بل هو امر واحد * وكذا كل نكرة في الاثبات قصد بها
العموم نحو تمرة خير من جرادة * و* مثل قولهم * شر اهر ذا ناب * لتخصصه بما
يتخصص به الفاعل لشبهه به اذ يستعمل في موضع ما اهر ذا ناب الا شر * وما
يتخصص به الفاعل قبل ذكره هو صحة كونه محكوما عليه بما اسند اليه فانك اذا
قلت قام علم منه ان ما يذكر بعده امر يصح ان يحكم عليه بالقيام فاذا قلت رجل
فهو في قوة رجل موصوف بصحة الحكم عليه بالقيام * واعلم ان الهر الكلب بالنباح
المعتاد فقد يكون خيرا كما اذا كان لمجيء حبيب مثلا وقد يكون شرا كما اذا كان لمجيء
عدو والهر له بنباح غير معتاد يتشاءم به فيكون شرا لا خيرا * فعلى الاول يصح القصر
بالنسبة الى الخير فمعناه شر لا خير اهر ذا ناب * وعلى الثاني لا يصح فيقدر وصف
حتى يصح القصر فيكون المعنى شر عظيم لا حقير اهر ذا ناب * وهذا مثل يضرب
لرجل قوي ادركه العجز في حادثة * و* مثل قولك * في الدار رجل * لتخصصه
بتقديم الخبر لانه اذا قيل في الدار علم ان ما يذكر بعده موصوف بصحة استقراره في
الدار فهو في قوة المتخصص بالصفة * و* مثل قولك * سلام عليك * لتخصصه بالنسبة
الى المتكلم اذ اصله سلمت سلاما عليك فحذف الفعل وعدل الى الرفع لقصد الدوام
والاستمرار فكانه قال سلامي اي سلام من قبلي عليك * هذا هو المشهور فيما بين
النحاة * وقال بعض المحققين منهم مدار صحة الاخبار عن النكرة على الفائدة
لا على ما ذكروه من التخصصات التي يحتاج في توجيهها الى هذه التكلفات
الركيكة الواهية * فعلى هذا يجوز ان يقال كوكب انقض الساعة لحصول الفائدة
ولا يجوز ان يقال رجل قائم لعدمه * وهذا القول اقرب الى الصواب * ولما كان الخبر
المعرف فيما سبق مختصا بالمفرد لكونه قسما من الاسم فلم تكن الجملة داخلة فيه

فقول المراد المسند به الى المبتدأ او يجعل الباء بمعنى الى والضمير المجرور راجعا الى المبتدأ او على التقدير بين يخرج به القسم الثانى من المبتدأ او يكون قوله المغاير للصفة المذكورة تاكيدا * واعلم ان العامل فى المبتدأ والخبر هو الابتداء اى تجريد الاسم عن العوامل اللفظية ليسند الى شئ او يسند اليه شئ فمعنى الابتداء عامل فى المبتدأ والخبر رافع لهما عند البصريين * واما عند غيرهم فقال بعضهم الابتداء عامل فى المبتدأ والمبتدأ فى الخبر * وقال آخرون ان كل واحد من المبتدأ والخبر عامل فى الآخر * وعلى هذا لا يكونان مجردين من العوامل اللفظية * واصل المبتدأ * اى ما ينبغى ان يكون المبتدأ عليه اذا لم يوجد مانع * التقديم * على الخبر لفظا لان المبتدأ ذات والخبر حال من احوالها والذات مقدمة على احوالها * ومن ثم * اى من اجل ان الاصل فى المبتدأ التقديم لفظا * جاز * قولهم * فى داره زيد * مع كون الضمير عائدا الى زيد المتاخر لفظا لتقدمه رتبة لاصالة التقديم * وامتنع * قولهم * صاحبها فى الدار * لعود الضمير الى الدار وهو فى حيز الخبر الذى اصله التاخير فيلزم عود الضمير الى المتاخر لفظا ورتبة وهو غير جائز * وقد يكون المبتدأ نكرة * وان كان الاصل فيه ان يكون معرفة لان للمعرفة معنى معينا والمطلوب لكثرة الوقوع فى الكلام انما هو الحكم على الامور المعينة ولكنه لا يقع نكرة على الاطلاق بل * اذا تخصصت * تلك النكرة * بوجه ما * من وجوه التخصص اذ بالتخصص يقل اشتراكها فيقرب من المعرفة * مثل * قوله تعالى * ولعبد مؤمن خير من مشرك * فان العبد متناول للمؤمن والكافر وحيث وصف بالمؤمن تخصص بالصفة فجعل مبتدأ واخبر بخبره * و * مثل قولك * ارجل فى الدار ام امرأة * فان المتكلم بهذا الكلام يعلم ان احدهما فى الدار فيسال المخاطب عن تعيينه فكانه قال اى من الامرين المعلوم كون احدهما فى الدار كائن فيها فكل واحد منهما تخصص بهذه الصفة فجعل

التخصيص لا فى قدره حتى لو قيل غلام رجل صالح خبر منك لوجب تقديمه ايضا *
مثل افضل منى افضل منك * رفعا للاشتباه * او كان الخبر فعلا له * اى للمبتدأ
احتراز عما لا يكون فعلا له كما فى قولك زيد قام ابوه فانه لا يجب فيه تقديم المبتدأ
لجواز قام ابوه زيد لعدم الالتباس * مثل زيد قام * وجب تقديمه * اى تقديم المبتدأ
على الخبر فى هذه الصور * اما فى الصور الاول فلما ذكرنا * واما فى الصورة الاخيرة فلئلا
يلتبس المبتدأ بالفاعل اذا كان الفعل مفردا مثل زيد قام فانه اذا قيل قام زيد التبس
المبتدأ بالفاعل * او بالبدل عن الفاعل اذا كان مثنى او مجموعا فانه اذا قيل
فى مثل الزيدان قاما والزيدون قاموا قاما الزيدان وقاموا الزيدون يحتمل ان يكون
الزيدان والزيدون بدلا عن الفاعل فالتبس المبتدأ به او بالفاعل على هذا التقدير
ايضا على قول من يجوز كون الالف والواو حرفا دالا على تثنية الفاعل وجمعه
كالتاء فى ضربت هند * واذا تضمن الخبر المفرد * اى الذى ليس بجملة صورة سواء
كان بحسب الحقيقة جملة او غير جملة * ما له صدر الكلام * اى معنى وجب له صدر
الكلام كالاستفهام * مثل اين زيد * فزيد مبتدأ واين اسم متضمن للاستفهام خبره
وهو ظرف * فان قدر بفعل كان الخبر جملة حقيقة مفردا صورة * وان قدر باسم
الفاعل كان الخبر مفردا صورة وحقيقة وعلى التقديرين ليس بجملة صورة
واحترز به عن نحو زيد اين ابوه اذ لا يبطل بتاخيره صدارة ما له صدر الكلام لتصدره
فى جملته * او كان * الخبر * المتعلق به * مصححا له * اى للمبتدأ من حيث انه مبتدأ
فيصح بسببه وقوعه مبتدأ * مثل فى الدار رجل * فان فى الدار خبر مخصص المبتدأ
يتقدم به كما عرفت فلو اخر بقى المبتدأ نكرة غير مخصوصة * او * كان * لمتعلقه *
بكسر اللام اى كان المتعلق بالخبر التابع له بتبعية يمتنع معها تقديمه على الخبر
فلا يرد نحو على الله عبده متوكل * ضمير * كائن * فى * جانب * المبتدأ * راجع الى
ذلك المتعلق اذ لو اخر لزم الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى * مثل على التمرة

اراد ان يشير الى ان خبر المبتدأ اذا يقع جملة ايضا فقال * والخبر قد يكون جملة *
اسمية * مثل زيد ابوه قائم وفعلية مثل * زيد قام ابوه * ولم يذكر الظرفية لانها راجعة
الى الفعلية * واذا كان الخبر جملة والجملة مستقلة بنفسها لا تقتضى الارتباط
بغيرها * فلا بد * في الجملة الواقعة خبرا عن المبتدأ * من عائد * يربطها به و
ذلك العائد اما ضمير كما في المثالين المذكورين او غيره كاللام في نعم الرجل زيد *
ووضع المظهر موضع المضمر في نحو الحاقة ما الحاقة * وكون الخبر تفسيرا للمبتدأ نحو
قل هو الله احد * وقد يحذف * العائد اذا كان ضمير الغائب قرينة نحو البر الكر بستين
والسمن منوان بدرهم اى الكر منه ومنوان منه بقرينة ان بائع البر والسمن لا يسعر
غيرهما * وما وقع ظرفا * اى الخبر الذى وقع ظرف زمان او مكان او جارا ومجرورا *
فالاكثر * من النحاة وهم البصريون * على انه اى الخبر الواقع ظرفا * مقدر * اى مأول
بجملة * بتقدير الفعل فيه لانه اذا قدر فيه الفعل يصير جملة بخلاف ما اذا قدر
فيه اسم الفاعل كما هو مذهب الاقل وهم الكوفيون فانه يصير حينئذ مفردا * وجه
الاكثر ان الظرف لا بد له من متعلق عامل فيه والاصل في العمل هو الفعل فاذا وجب
التقدير فالاصل اولى * ووجه الاقل انه خبر والاصل في الخبر الافراد * ثم ان الاصل
في المبتدأ التقديم وجاز تأخيره لكنه قد يجب لعارض كما اشار اليه بقوله * واذا كان
المبتدأ مشتملا على ماله صدر الكلام * اى على معنى وجب له صدر الكلام كالاستفهام
فانه يجب تقديمه حفظا لصدارته * مثل من ابوك * فان من مبتدأ مشتمل
على ماله صدر الكلام وهو الاستفهام فان معناه اهذا ابوك ام ذلك وابوك خبره *
وهذا مذهب سيبويه * وذهب بعض النحاة الى ان ابوك مبتدأ لكونه معرفة ومن
خبره الواجب تقديمه على المبتدأ لتضمنه معنى الاستفهام * او كانا * اى المبتدأ
والخبر * معرفتين * متساويين في التعريف او غير متساويين ولا قرينة على كون
احدهما مبتدأ والآخر خبرا نحو زيد المنطلق * او * كانا * متساويين * في اصل

الشرط لان الشرط لا يكون الا فعلا * و في حكم الاسم الموصول المذكور والاسم الموصوف به * او النكرة الموصوفة بهما * اى باحدهما * وفي حكمها الاسم المضاف اليها * مثل الذي يأتيني * هذا امثال الاسم الموصول بفعل * او * الذي * في الدار * هذا مثال للاسم الموصول بظرف * فله درهم * و اما مثال الاسم الموصوف * بالاسم الموصول المذكور فقوله تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم * و * مثل * كل رجل يأتيني * هذا امثال للاسم الموصوف بفعل * او * كل رجل * في الدار * هذا مثال للاسم الموصوف بظرف * فله درهم * واما امثال الاسم المضاف الى النكرة الموصوفة باحدهما فقولك كل غلام رجل يأتيني او في الدار فله درهم * و ليت و لعل * من الحروف المشبهة بالفعل اذا دخلا على المبتدا الذي يصح دخول الفاء على خبره * مانعان * عن دخولها عليه لان صحة دخولها عليه انما كانت لمشابهة المبتدا او الخبر للشرط والجزاء و ليت و لعل يزيلان تلك المشابهة لانهما تخرجان الكلام من الخبرية الى الانشائية و الشرط و الجزاء من قبيل الاخبار * و ذلك المانع انما هو * بالاتفاق * من النحاة فلا يقال ليت او لعل الذي يأتيني او في الدار فله درهم * فان قيل باب كان و باب علمت ايضا مانعان بالاتفاق فما وجه تخصيص ليت و لعل * قيل تخصيصهما ببيان الاتفاق انما هو من بين الحروف المشبهة لا مطلقا * و وجه ذلك التخصيص الاهتمام ببيان الاختلاف الواقع فيها * و الحق بعضهم * قيل هو سيبويه * ان * المكسورة * بهما * اى بليت ولعل في المنع عن دخول الفاء على الخبر والاصح انها لا تمنع عنه لانها لا تخرج الكلام عن الخبرية الى الانشائية يؤيده قوله تعالى ان الذين كفروا و ماتوا وهم كفار فلن تقبل * فان قيل فلما الحق بعضهم ان المفتوحة و لكن بليت ولعل فما وجه تخصيص ان المكسورة بالالحاق * قيل بعضهم الذي الحق ان بهما هو سيبويه فاعتد بقوله وذكره ولم يعتد بقول من سواه فلم يذكره مع ان كلا

مثلها ارداً * فقوله مثلها اى مثل التمرة مبتدأ وفيه ضمير لتعلق الخبر به والتمرة
لان الخبر هو قوله على التمرة والتمرة متعلق به مثل تعلق الجزء بالكل * او كان
الخبر * خبرا عن ان * المفتوحة الواقعة مع اسمها وخبرها المأول بالمفرد مبتدأ اذ
فى تأخيره خوف لبس أن المفتوحة بالمكسورة فى التلفظ لامكان الذهول عن
الفتحة لخفائها او فى الكتابة * مثل عندى انك قائم وجب تقديمه * اى تقديم
الخبر على المبتدأ فى جميع هذه الصور المذكورة * وقد يتعدد الخبر * من غير تعدد
المخبر عنه فيكون اثنين فصاعدا وذلك التعدد * اما بحسب اللفظ والمعنى جميعا
ويستعمل ذلك على وجهين بالعطف مثل زيد عالم وعاقل وبغير العطف * مثل
زيد عالم عاقل * واما بحسب اللفظ فقط نحو هذا حلو حامض فانهما فى الحقيقة خبر
واحد اى مز * وفى هذه الصورة ترك العطف اولى * ونظر بعض النحاة الى صورة التعدد
وجوز العطف * ولا يبعد ان يقال مراد المص بتعدد الخبر ما يكون بغير عاطف
لان التعدد بالعاطف لا خفاء به لا فى الخبر ولا فى المبتدأ ولا فى غيرهما * وايضا
المتعدد بالعاطف ليس بخبر بل هو من توابعه ولهذا اورد فى المثال الخبر
المتعدد بغير عاطف * ولو جعل التعدد اعم فلا اقتصار عليه لذلك *
وقد يتضمن المبتدأ معنى الشرط * وهو سببية الاول للثانى او للحكم به
فلا يرد عليه نحو وما بكم من نعمة فمن الله فيشبه المبتدأ الشرط فى سببيته
للخبر سببية الشرط للجزاء * فيصح دخول الفاء فى الخبر * ويصح عدم دخولها
فيه نظرا الى مجرد تضمن المبتدأ معنى الشرط * واما اذا قصد الدلالة على ذلك
المعنى فى اللفظ فيجب دخول الفاء فيه * واما اذا لم تقصد فلم يجب دخولها فيه
بل يجب عدمه * وذلك * المبتدأ المتضمن معنى الشرط اما * الاسم الموصول بفعل
او ظرف * اى الذى جعلت صلته جملة فعلية او ظرفية مأولة بجملة فعلية ههنا
لئلا تلغى * وانما اشترط ان تكون صلته فعلا او ظرفا مأولا بالفعل ليتأكد مشابهته

حذفه لقيام قرينة والتزام قائم مقامه * هذا اذا كان الخبر عاما واما اذا كان خاصا فلا
يجوز حذفه كما في قوله * شعر * ولولا الشعر بالعلماء يزري * لكنت اليوم اشعر
من لبيد * هذا على مذهب البصريين * وقال الكسائي الاسم الواقع بعد لولا فاعل
لفعل مقدر اي لولا وجد زيد * وقال الفراء لولا هي الرافعة للاسم الذي بعدها *
وثانيها كل مبتدأ كان مصدرا صريحا او مؤولا به منسوبا الى الفاعل او المفعول او
كليهما وبعده حال او كان اسم تفضيل مضافا الى ذلك المصدر * وذلك مثل
ذهابي راجلا وضربي زيدا قائما اذا كان زيد مفعولا به * و ٢ مثل * ضربي
زيدا قائما * او قائمين ان ضربت زيدا قائما واكثر شربي السويق ملتوتا واخطب
ما يكون الامير قائما * فذهب البصريون الى ان تقديره ضربي زيدا حاصل
اذا كان قائما فحذف حاصل كما يحذف متعلقات الظروف نحو زيد عندك فبقي
اذا كان ثم حذف اذا مع شرطه العامل في الحال واقيم الحال مقام الظرف لان في
الحال معنى الظرفية فالحال قائمة مقام الظرف القائم مقام الخبر فيكون الحال
قائمة مقام الخبر * قال الرضي هذا ما قيل فيه وفيه تكلفات كثيرة والذي يظهر
لي ان تقديره ضربي زيدا يلابسه قائما اذا اردت الحال عن المفعول وضربي
زيدا يلابسني قائما اذا كانت عن الفاعل اولى * ثم حذف المفعول الذي
هو ذو الحال فبقي ضربي زيدا يلابس قائما ويجوز حذف ذي الحال مع قيام
القرينة تقول الذي ضربت قائما زيد اي ضربته ثم حذف يلابس الذي هو خبر
المبتدأ والعامل في الحال وقام الحال مقامه كما تقول راشدا مهديا اي سر راشدا
مهديا فعلى هذا يكون مستريحا من تلك التكلفات البعيدة * وقال
الكوفيون تقديره ضربي زيدا قائما حاصل فجعل قائما من متعلقات المبتدأ و
يلزمهم حذف الخبر من غير سد شيء مسده وتقييد المبتدأ المقصود عمومه بدليل
الاستعمال * وذهب الاخفش الى ان الخبر الذي سدت الحال مسده مصدر

التواهين لابسا ما هما القران وكلام الفصحاء * مما يدل على عدم منع ان
المكسورة عن دخول الفاء على الخبر ما سبق وما يدل على عدم منع
ان المفتوحة ولكن عن دخول الفاء قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله
خمسه وقول الشاعر * شعر * فوالله ما فارقتكم قاليا لكم * ولكن ما يقضى فسوف
يكون * وقد يحذف المبتدأ لقيام قرينة * لفظية او عقلية * جوازا * اى حذفا جائزا
لا واجبا * وقد يجب حذفه اذا قطع النعت بالرفع فى نحو الحمد لله اهل الحمد اى هو
اهل الحمد * وانما وجب حذفه ليعلم انه كان فى الاصل صفة فقطع لقصد المدح او الذم
او غير ذلك فلو ظهر المبتدأ لم يتبين ذلك * ويجب حذفه ايضا عند من قال فى نعم
الرجل زيد ان تقديره هو زيد * كقول المستهل * اى المبتدأ المحذوف جوازا مثل
المبتدأ المحذوف فى مقول المستهل المبصر للهلال الرافع صوته عند ابصاره * الهلال
والله * اى هذا الهلال والله بالقرينة الحالية وليس من باب حذف الخبر لتقدير
الهلال هذا لان مقصود المستهل تعيين شئ بالاشارة والحكم عليه بالهلال
لا توجه اليه الناظرون وتروه كما يراه * وانما اتى بالقسم جريا على عادة المستهلين
غالبا ولئلا يتوهم نصب الهلال عند الوقف * و * قد يحذف * الخبر جوازا * اى حذفا
جائزا لقيام قرينة من غير اقامة شئ مقامه * مثل * الخبر المحذوف جوازا فى قولك
خرجت فاذا السبع فان تقديره على المذهب الصحيح كما نص عليه صاحب اللباب
خرجت فاذا السبع واقف على ان يكون اذا ظرف زمان للخبر المحذوف غير ساد
مسده اى ففى وقت خروجى السبع واقف * و * قد يحذف الخبر لقيام قرينة *
وجوبا * اى حذفا واجبا * فيما التزم * اى فى تركيب التزم فى موضعه * اى موضع
الخبر * غيره * اى غير الخبر * وذلك فى اربعة ابواب على ما ذكره المص * اولها
المبتدأ الذى بعد لولا * مثل لولا زيد لكان كذا * اى لولا زيد موجود لان لولا لامتناع
الشئ لوجود غيره فيدل على الوجود وقد التزم فى موضع الخبر جواب لولا فيجب

مثل ان زيدا يقوم * مثل * قائم في * ان زيدا قائم * فانه المسند بعد دخول هذه الحروف * وامره كامر خبر المبتدأ * اي حكمه كحكم خبر المبتدأ في * اقسامه من كونه مفردا وجملة ونكرة ومعرفة * وفي احكامه من كونه واحدا ومتعددا ومثبتا ومحذوفا * وفي شرائطه من انه اذا كان جملة فلا بد من عائد ولا يجوز حذفه الا اذا علم * والمراد ان امره كامره بعد ان يصح كونه خبرا لوجود شرائطه وانتفاء موانعه ولا يلزم من ذلك ان كل ما يصح ان يكون خبر المبتدأ يصح ان يقع خبر الباب ان حتى يرد انه يجوز ان يقال ابن زيد ومن ابوك ولا يجوز ان يقال ان ابن زيد او ان من ابالك * الا في تقديمه * اي ليس امره كامر خبر المبتدأ في تقديمه فانه لا يجوز تقديمه على الاسم وقد جاز تقديم الخبر على المبتدأ وذلك لان هذه الحروف فروع على الفعل في العمل فاريد ان يكون عملها فرعيا ايضا والعمل الفرعي للفعل ان يتقدم المنصوب على المرفوع والاصل ان يتقدم المرفوع على المنصوب فلما عملت العمل الفرعي لم يتصرف في معموليها بتقديم ثانيهما على الاول كما يتصرف في معمولي الفعل لنقصانها عن درجة الفعل * الا اذا كان * الخبر * ظرفا * اي ليس امره كامر خبر المبتدأ في تقديمه الا اذا كان ظرفا فان حكمه اذا حكمه في جواز التقديم اذا كان الاسم معرفة نحو قوله تعالى ان الينا ايابهم وفي وجوبه اذا كان الاسم نكرة نحو ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة * وذلك لتوسعهم في الظروف ما لا يتوسع في غيرها * خبر لا التي * الكائنة * لنفي الجنس * اي لنفي صفته اذ لا رجل قائم مثلا لنفي القيام عن الرجل لا لنفي الرجل نفسه * هو المسند * الى شيء آخر هذا شامل لخبر المبتدأ وخبر ان وكان وغيرها * بعد دخولها * اي بعد دخول لا تخرج به سائر الاخبار * والمراد بدخولها ما عرفت في خبر ان فلا يرد نحو يضرب في لا رجل يضرب ابوه * نحو لا غلام رجل ظريف * وانما عدل عن المثال المشهور وهو قولهم لا رجل

مضاف الى صاحب الحال اى ضربى زيدا ضربه قائما الا وذهب بعضهم الى ان هذا المبتدأ لا خبر له لكونه بمعنى الفعل اذ المعنى ما ضربت زيدا الا قائما * وثانيها كل مبتدأ اشتمل خبره على معنى المقارنة وعطف عليه شيء بالواو التى بمعنى مع * و * ذلك مثل * كل رجل وضيعته * اى كل رجل مقرون مع ضيعته * فيها الحصر و الخبر حذفه لان الواو يدل على الحصر الذى هو مقرون واقيم المعطوف فى موضعه * و رابعها كل مبتدأ يكون مقسما به وخبره القسم * و ذلك مثل * لعمرك لا فعلن كذا * اى لعمرك و بقاءك قسمى اى ما اقسم به فلا شك ان لعمرك يدل على القسم المحذوف و جواب القسم قائم مقامه فيجب حذفه * والعَمر والعُمر بمعنى واحد لا يستعمل مع اللام الا المفتوح لان القسم موضع التخفيف لكثرة استعماله * خبر ان واخواتها اى من المرفوعات خبر ان واخواتها اى اشباهها من الحروف المخصوص الباقية وهي أنّ وكأنّ ولكنّ و ليت ولعلّ وهو مرفوع بهذه الحروف لانها لا تدخل على المبتدأ حسب الاصح لانها لما اشبهت الفعل المتعدى كما يجئ عملت رفعا ونصبا تمثيله * هو * اى خبر انّ واخواتها * المسند الى شيء آخر * بعد دخول * احد * هذه الحروف * عليهما فقوله المسند شامل لخبر كان و خبر المبتدأ و خبر لا لنفي الجنس وغيرها و قوله بعد دخول هذه الحروف خرج جميعها عنه * والمراد دخول هذه الحروف عليهما وورودها عليهما لا بداية ثم فهما لفظا او معنى فلا يمنع السعرى بضميمتل يقوم فى قولنا ان زيدا يقوم ابوه فان يقوم هنا من حيث اسناده الى ابوه ليس مما يدخل عليه ان بهذا المعنى بل اسناده ظل على جملة يقوم ابوه * فلا يحتاج الى ان يجاب عنه بان المراد بالمسند المسند الى اسماء هذه الحروف و يلزم منه استدراك قوله بعد دخول هذه الحروف * ولا الى ان يجاب بان المراد بالمسند الاسم المسند فيحتاج الى تاويل الجملة بالاسم حيث يكون خبرها جملة

راد بالمسند والمسند اليه في هذه التعريفات ما يكون مسندا او مسندا اليه بالاصالة
بالتبعية بقرينة ذكر التوابع فيما بعد فلا ينتقض بالتوابع * ولما فرغ من المرفوعات شرع
ع في المنصوبات وقدمها على المجرورات لكثرتها و لكون النصب مثال
منصوبات هو ما اشتمل على علم المفعولية * قد تيسر شرحه بما ذكر في المرفوعات *
المراد بعلم المفعولية علامة كون الاسم مفعولا حقيقة او حكما وهي اربع الفتحة
لكسرة والالف والياء نحو رأيت زيدا و مسلمات و اباك و مسلمين و مسلمين ×
سه * اي من المنصوب او مما اشتمل على علم المفعولية * المفعول المطلق * سمي به
صحة اطلاق صيغة المفعول عليه من غير تقييده بالباء او في او مع او اللام بخلاف
ما عدا الاربعة الباقية فانه لا يصح اطلاق صيغة المفعول عليها الا بعد تقييدها ا
احدها منها فيقال المفعول به او فيه او معه او له × وهو × اي المفعول المطلق ×
م ما فعله فاعل فعل * والمراد بفعل الفاعل اياه قيامه به بحيث يصح اسناده اليه
ان يكون موثرا فيه موجدا اياه فلا يرد عليه مثل مات موتا وجسم جسامة وشرف
رفا * وارادة بلفظ الاسم لان ما فعله الفاعل هو المعنى والمفعول المطلق من اقسام
لفظ و يدخل فيه المصادر كلها * مذكور × صفة للفعل × وهو اعم من ان يكون مذكورا
حقيقة كما اذا كان مذكورا بعينه نحو ضربته ضربا * او حكما كما اذا كان مقدرا نحو
ضرب الرقاب * او اسما فيه معنى الفعل نحو ضارب ضربا × وخرج به المصادر التي
لم يذكر فعلها لا حقيقة ولا حكما نحو الضرب واقع على زيد * بمعناه × صفة ثانية
فعل وليس المراد به ان الفعل كائن بمعنى ذلك الاسم فان معنى الاسم جزء معناه
بل المراد ان معنى الفعل مشتمل عليه اشتمال الكل على الجزء فخرج به مثل
تأديبا في قولك ضربته تأديبا فانه وان كان مما فعله فاعل فعل مذكور لكنه ليس مما
يشتمل عليه معنى الفعل * وكذلك خرج به مثل كراهتي في نحو كرهت كراهتي
ن الكراهة اعتباريين × احدهما كونها بحيث قامت بها على الفعل المذكور

في الدار لاحتمال حذف الخبر وجعل في الدار صفة بخلاف ما ذكره
لان غلام رجل معرب منصوب لا يجوز ارتفاع صفته على محل اسم لا
* فيها * اي في الدار خبر بعد خبر لا ظرف ظريف ولا حال لان الظرافة لا تتقيد
بالظرف فهو نحو * وانما اتي به لئلا يلزم الكذب بنفي ظرافة كل غلام رجل وليكون
مثالا لما يكون خبرها الظرف وغيره * ويحذف * خبر لا هذه حذفا * كثيرا * اذا كان الخبر
عاما كالموجود والحاصل لدلالة النفي عليه نحو لا اله الا الله اي لا اله موجود الا الله *
وبنو تميم لا يثبتونه * اي لا يظهرون الخبر في اللفظ لان الحذف عندهم واجب *
او المراد انهم لا يثبتونه اصلا لا لفظا ولا تقديرا فيقولون معنى قولهم لا اهل ولا مال
انتفى الاهل والمال فلا يحتاج الى تقدير خبر * وعلى التقدير يحملون ما يرى
خبرا في مثل لا رجل قائم على الصفة دون الخبر * اسم ما ولا المشبهتين بليس *
في معنى النفي والدخول على المبتدأ والخبر ولهذا تعملان عملها * هو المسند
اليه * هذا شامل للمبتدأ ولكل مسند اليه بعد دخولهما * خرج به غير اسم
ما ولا * وبما عرفت من معنى الدخول لا يرد ابوه في ما زيد ابوه قائم * مثل ما زيد
قائما ولا رجل افضل منك * وانما اتى بالنكرة بعد لا لان لا لا تعمل الا في النكرة
بخلاف ما فانها تعمل في النكرة والمعرفة * وهذا لغة اهل الحجاز واما بنو تميم فلا
يثبتون لهما العمل ويقولون الاسم والخبر بعد دخولهما مرفوعان بالابتداء
كما كانا قبل دخولهما * وعلى لغة الحجاز ورد القرآن نحو ما هذا بشرا * وهو *
اي عمل ليس * في لا * دون ما * شاذ * قليل لنقصان مشابهة لا بليس لان ليس
لنفي الحال ولا ليست كذلك لعمومها للنفي مطلقا بخلاف ما فانها ايضا لنفي الحال
فيقتصر عمل لا على مورد السماع نحو قوله * شعر * من صد عن نيرانها * فانا ابن
قيس لا براح * اي لا براح لي * ولا يجوز ان يكون لنفي الجنس لانها اذا كانت
لنفي الجنس لا يجوز فيما بعدها الرفع ما لم تتكرر ولا تكرار في البيت * اعلم ان

ما طلبت * وجدعا * اى جُدع جدعا * والجَدْع قطع الانف والاذن والشفة واليد *
وحمدا * اى حمدت حمدا * وشكرا * اى شكرت شكرا * وعجبا * اى عجبت
عجبا * فانه لم يوجد فى كلامهم استعمال الافعال العاملة فى هذه المصادر وهذا معنى
وجوب الحذف سماعا * فيل عليه قد قالوا حمدت الله حمدا وشكرته شكرا وعجبت
عجبا * فاجاب بعضهم بان ذلك ليس من كلام الفصحاء * وبعضهم بان وجوب
الحذف انما هو فيما استعمل باللام نحو حمدا له وشكرا له وعجبا له * و * قد يحذف
الفعل الناصب للمفعول المطلق حذفا واجبا * قياسا * اى حذفا قياسيا يعلم له
ضابط كلى يحذف معه الفعل لزوما * فى مواضع * متعددة * منها * اى من هذه
المواضع موضع * ما وقع * اى مفعول مطلق وقع * مثبتا * اريد اثباته لا نفيه فانه
لو اريد نفيه نحو ما زيد سيرا الا يجب حذفه * بعد نفى * داخل على اسم لا يكون
المفعول المطلق خبرا عنه * او * بعد * معنى نفى داخل على اسم لا يكون * المفعول
المطلق * خبرا عنه * اى عن ذلك الاسم * وانما قال على اسم لانه لو دخل على
فعل نحو ما سرت الا سيرا وانما سرت سيرا لا يكون منه * وانما وصف الاسم بان لا
يكون المفعول المطلق خبرا عنه لانه لو كان خبرا عنه نحو ما سيرى الا سير شديد
لكان مرفوعا على الخبرية * او وقع * المفعول المطلق * مكررا * اى فى موقع الخبر
عن اسم لا يصح وقوعه خبرا منه فلا يرد نحو دكت الارض دكا دكا * وانما جمع بين
الضابطين لاشتراكهما فى الوقوع بعد اسم لا يكون خبرا عنه * نحو ما انت الا سيرا *
اى تسير سيرا * وما انت الا سير البريد * اى تسير سيرا سير البريد * هذان مثالان لما وقع
مثبتا بعد نفى * وانما اورد مثالين تنبيها على ان الاسم الواقع موقع الخبر ينقسم
الى النكرة والمعرفة او الى ما هو فعل للمبتدأ والى ما يشبه به فعله * او الى
مفرد ومضاف * وانما انت سيرا * اى تسير سيرا مثال لما وقع بعد معنى
نفى * وزيد سيرا سيرا * اى يسير سيرا مثال لما وقع مكررا * ومنها * اى من المواضع

واشتق منها فعل اسند اليه ولا اشكال ان معنى الفعل مشتمل عليها ح و بالنسبة ما
يكونها بحيث وقع عليها فعل الكراهة فاذا ذكرت بعد الفعل بالاعتبار الاول كما
في قولك كرهتك كراهية فهو مفعول مطلق واذا ذكرت بعده بالاعتبار الثاني كما
في قولك كرهت كراهتي فهو مفعول به لا مفعول مطلق اذ ليس ذلك الفعل
مشتملا عليه بهذا الاعتبار بل هو واقع عليه وقوع الفعل على المفعول به فخرج
بهذا الاعتبار عن الحد وانطبق الحد على المحدود جامعا و مانعا * وقد يكون *
المفعول المطلق * للتاكيد * ان لم يكن في مفهومه زيادة على ما يفهم من الفعل *
والنوع * ان دل على بعض انواعه * والعدد * ان دل على عدده * مثل جلست
جلوسا * للتاكيد * و جلسة * بكسر الجيم للنوع * و جلسة * بفتحها العدد *
فالاول * اي الذي للتاكيد * لا يثنى ولا يجمع * لانه دال على الماهية
المعراة عن الدلالة على التعدد والتثنية و الجمع يستلزمان التعدد فلا
يقال جلست جلوسين او جلوسات الا اذا قصد به النوع او العدد * بخلاف
اخويه * اللذين هما للنوع والعدد نحو جلست جلستين و جلسات بكسر الجيم او
فتحها * و قد يكون * المفعول المطلق * بغير لفظه * اي مغائر اللفظ فعله
اما بحسب المادة * مثل قعدت جلوسا * و اما بحسب الباب نحو انبته الله
نباتا * و سيبويه يقدر له عاملا من بابه اي قعدت و جلست جلوسا و انبته الله
فنبت نباتا * و قد يحذف الفعل * الناصب للمفعول المطلق * لقيام قرينة
جوازا كقولك لمن قدم * من سفره * خير مقدم * اي قدمت قدوما خير مقدم
فخير اسم تفضيل و مصدريته باعتبار الموصوف او المضاف اليه لان اسم التفضيل
له حكم ما اضيف اليه * و وجوبا * اي حذفا واجبا * سماعا * اي سماعيا موقوفا
على السماع لا قاعدة له يعرف بها * نحو سقيا * اي سقاك الله سقيا * ورعيا *
اي رعاك الله رعيا * و خيبة * اي خاب خيبة من خاب الرجل خيبة اذا لم يظفر

على الف درهم اعترافا * اي اعترفت اعترافا فاعترافا مصدر وقع مضمون جملة
وهي له علي الف درهم لان مضمونه الاعتراف ولا محتمل له سواه * ويسمى *
هذا النوع من المفعول المطلق * تاكيدا لنفسه * اى نفس المفعول المطلق لانه انما
يؤكد نفسه وذاته لا امرا مغايرا له ولو بالاعتبار * ومنها ما وقع مضمون جملة لها *
اى لهذه الجملة * محتمل غيره * اى غير المفعول المطلق * نحو زيد قائم حقا *
اى حق حقا من حق يحق اذا ثبت ووجب فحقا مصدر وقع مضمون جملة
وهي قوله زيد قائم ولها محتمل غيره لانها تحتمل الصدق والكذب والحق
والباطل * ويسمى * هذا النوع من المفعول المطلق * تاكيدا لغيره * لانه من
حيث هو منصوص عليه بلفظ المصدر يؤكد نفسه من حيث هو محتمل الجملة فالمؤكد
اسم مفعول من حيث اعتبار وصف الاحتمال فيه يغاير المؤكد اسم فاعل من
حيث انه منصوص عليه بالمصدر * ويحتمل ان يكون المراد انه تاكيد لاجل غيره
ليندفع * وعلى هذا ينبغي ان يكون المراد بالتاكيد لنفسه انه تاكيد لاجل نفسه
ليتكرر ويتقرر حتى يحسن التقابل ومنها ما وقع مثنى * اى على صيغة التثنية
وان لم يكن للتثنية بل للتكرير والتكثير * ولا بد في تسمية هذه القاعدة من عدم
الاضافة اى مثنى مضافا الى الفاعل او المفعول لئلا يرد مثل قوله تعالى ثم ارجع
البصر كرتين اى رجعا مكررا كثيرا * وفي جعل المثال من تتمة التعريف لافادة
هذا القيد تكلف * مثل لبيك * اصله الب لك البابين اى اقيم لخدمتك وامتثال
امرك ولا ابرح من مكاني اقامة كثيرة متتالية فحذف الفعل واقيم المصدر مقامه
ورد الى الثلاثي بحذف زوائده ثم حذف حرف الجر من المفعول واضيف المصدر
اليه * ويجوز ان يكون من لب بالمكان بمعنى الب فلا يكون محذوف الزوائد * و *
على هذا القياس * سعديك * اى اسعدك اسعادا بعد اسعاد بمعنى اعينك الا ان
اسعد يتعدى بنفسه بخلاف الب فانه يتعدى باللام * المفعول به هو ما وقع *

التي يجب حذف الفعل الناصب للمفعول المطلق فيها * ما وقع * اي موضع مفعول مطلق وقع * تفصيلا لاثر مضمون جملة متقدمة * و المراد بمضمون الجملة مصدرها المضاف الى الفاعل او المفعول * و باثره غرضه المطلوب منه * و بتفصيل الاثر بيان انواعه المحتملة * مثل * قوله تعالى * فشدوا الوثاق فاما منا بعد * اي بعد شد الوثاق * واما فداء * فقوله شدوا الوثاق جملة مضمونها شد الوثاق والغرض المطلوب من شد الوثاق اما المن او الفداء ففصل الله سبحانه هذا الغرض المطلوب بقوله فاما منا بعد واما فداء اي اما تمنون منا بعد الشد واما تفدون فداء * ومنها * اي من تلك المواضع * ما وقع * اي موضع مفعول مطلق وقع * للتشبيه * اي لان يشبه به امر آخر واحترز به عن نحو لزيد صوت صوت حسن لانه لم يقع للتشبيه * علاجا * اي حال كونه دالا على فعل من افعال الجوارح * واحترز به عن نحو لزيد زهد زهد الصلحاء لان الزهد ليس من افعال الجوارح * بعد جملة * واحترز به عن نحو صوت زيد صوت حمار * مشتملة * تلك الجملة * على اسم * كائن * بمعناه * اي بمعنى المفعول المطلق * واحترز به عن نحو مررت بزيد فاذا له ضرب صوت حمار * وصاحبه * اي على صاحب ذلك الاسم اي الذي قام به معناه * و احترز به عن نحو مررت بالبلد فاذا به صوت صوت حمار * نحو مررت به فاذا له صوت صوت حمار * اي يصوت صوت حمار من صات الشئ صوتا بمعنى صوت تصويتا * فصوت حمار مصدر وقع للتشبيه علاجا بعد جملة هي قوله له صوت * وهي مشتملة على اسم بمعنى المفعول المطلق وهو صوت * ومشتملة على صاحب ذلك الاسم وهو الضمير المجرور في قوله له * و * نحو مررت به فاذا له * صراخ صراخ الثكلى * اي يصرخ صراخ الثكلى وهي امراة مات ولدها * ومنها * اي من تلك المواضع * ما وقع * اي موضع مفعول مطلق وقع * مضمون جملة لا محتمل لها * اي لهذه الجملة * غيره * اي غير المفعول المطلق * نحو له

مقصور على السماع لا تشبيها وزعم امثلة معدودة مسموعة بان يقاس عليها
امثلة اخر مثل * امرأ ونفسه * اى اترك امرأ ونفسه * و انتهوا خيرا لكم * اى
انتهوا عن التثليث واقصدوا خيرا لكم وهو التوحيد * واهلا وسهلا * اى اتيت اهلا
اى مكانا ماهولا معمورا لا خرابا او اهلا لا اجانب ووطئت سهلا من البلاد لا حزنا *
و * الموضع * الثاني * من تلك المواضع الاربعة * المنادى و هو المطلوب اقباله *
اى توجهه اليك بوجهه او بقلبه كما اذا ناديت ملا اليك بوجهه ... مثل
يا زيد او حكما مثل يا سماء ويا جبال ويا ارض فانها نزلت منزلة من له صلاحية
النداء ثم دخل عليها حرف النداء وقصد بها النداء فهي في حكم من يطلب اقباله
بخلاف المندوب لانه المتفجع عليه ادخل عليه حرف النداء والمتفجع لا ينزله
منزلة المنادى وقصد به التفجع فخرج بهذا القيد عن تعريف المنادى * لهذا افرد
المصنف احكامه بالذكر فيما بعد * وفيه تحكم فان المندوب ايضا كما قال بعضهم
منادى مطلوب اقباله حكما على وجه التفجع * فاذا قلت يا محمداه فكانك تناديه
وتقول له تعال فانا مشتاق اليك * فالاولى ادخاله تحت المنادى كما فعله
صاحب المفصل * وقيل الظاهر من كلام سيبويه ايضا انه داخل في المنادى * بحرف
نائب مناب ادعو * من الحروف الخمسة وهي يا وايا وهيا واي والهمزة واحترز
به عن نحو ليقبل زيد * لفظا او تقديرا * تفصيل للطلب اى طلبا لفظيا بان يكون
آلة الطلب لفظية نحو يا زيد او تقديريا بان تكون آلته مقدرة نحو يوسف اعرض
عن هذا * او النيابة اى نيابة لفظية بان يكون النائب ملفوظا او تقديرية
بان يكون النائب مقدرا كما في المثالين المذكورين * او للمنادى و
المنادى الملفوظ مثل يا زيد والمقدر مثل الا يا اسجدوا اى الا يا قوم اسجدوا * و
انتصاب المنادى عند سيبويه على انه مفعول به وناصبه الفعل المقدر واصل
يا زيد ادعو زيدا فحذف الفعل حذفا لازما لكثرة استعماله ولدلالة حرف

اى هو اسم ما وقع * عليه فعل الفاعل * ولم يذكر الاسم اكتفاء بما ذكر فى حد المفعول المطلق والمراد بوقوع فعل الفاعل عليه تعلقه به بلا واسطة حرف الجر فانهم يقولون فى ضربت زيدا ان الضرب واقع على زيد ولا يقولون فى مررت بزيد ان المرور واقع عليه بل متلبس به فتخرج به المفاعيل الثلثة الباقية فانه لا يقال فى واحد منها ان الفعل واقع عليه بل فيه او له او معه * والمفعول المطلق بما يفهم من مغايرته لفعل الفاعل فان المفعول المطلق عين فعله * والمراد بفعل الفاعل فعل اعتبر اسناده الى ما هو فاعل حقيقة او حكما فخرج به مثل زيد فى ضرب زيد على صيغة المجهول فانه لم يعتبر اسناده الى فاعله * ولا يشكل بمثل اعطى زيد درهما فانه يصدق على درهما انه وقع عليه فعل الفاعل الحكمى المعتبر اسناد الفعل اليه فان مفعول ما لم يسم فاعله فى حكم الفاعل * ومما ذكرنا ظهر فائدة ذكر الفاعل فلا يرد انه لو قال ما وقع عليه الفعل لكان اخصر * نحو ضربت زيدا * فان زيدا قد وقع عليه بلا واسطة حرف فعل اعتبر اسناده الى الفاعل الذى هو ضمير المتكلم * وقد يتقدم * المفعول به * على الفعل * العامل فيه لقوة الفعل فى العمل فيعمل فيه متقدما ومتاخرا * اما جوازا مثل اللّٰه احمدُ ووجهَ الحبيبِ اتمنى * واما وجوبا فيما تضمن معنى استفهام او شرط نحو من رايت ومن تكرم اكرمه * هذا اذا لم يكن مانع من التقدم كوقوعه فى حيز ان نحو من البر ان تكف لسانك * وقد يحذف الفعل * العامل فى المفعول به * لقيام قرينة * مقالية او حالية * جوازا نحو زيدا لمن قال من اضرب * اى اضرب زيدا فحذف الفعل للقرينة المقالية التى هى السؤال * ونحو مكة للمتوجه اليها او تريد مكة فحذف الفعل للقرينة الحالية * ووجوبا فى اربعة مواضع * تخصيصها بالذكر ليس للحصر لوجوب الحذف فى باب الاغراء والمنصوب على المدح او الذم او الترحم بل لكثرة مباحثها بالنسبة * الى هذه الابواب * الاول * من تلك المواضع الاربعة * سماعى *

ثم المستغاث لم يعلم ان المظلوم في هذا المثال مستغاث او مستغاث له * ولم ينعكس الامر لان المنادى المستغاث واقع موقع كاف الضمير التي يفتح لام الجر معها نحو لك بخلاف المستغاث له لعدم وقوعه موقع الضمير * فان عطفت على المستغاث بغير يا نحو يا لزيد ولعمرو كسرت لام المعطوف لان الفرق بينه وبين المستغاث له حاصل بعطفه على المستغاث * وان عطفت مع يا فلا بد من فتح لام المعطوف ايضا نحو يا لزيد ويا لعمرو * وانما اعرب المنادى بعد دخول لام الاستغاثة لان علة بنائه كانت مشابهته للحرف واللام الجارة من خواص الاسم فبدخولها ضعفت مشابهته للحرف واعرب على ما هو الاصل فيه * قيل قد يخفض المنادى بلامي التعجب والتهديد ايضا فلام التعجب نحو يا للماء ويا للدواهي ولام التهديد نحو يا لزيد لاقتلنك ولم يهمل المص ذكرهما وكيف يصدق قوله فيهما يعدو ينصب ما سواهما كليا * واجيب بان كلا من هاتين اللامين لام الاستغاثة كان المهدد اسم فاعل يستغيث بالمهدد اسم مفعول ليحضر فينتقم منه ويستريح من المخصومة وكان المتعجب يستغيث بالمتعجب منه ليحضر فيقضي منه التعجب ويتخلص منه * واجيب عن لام التعجب بوجه اخر ذكره ابن في الايضاح وهو ان المنادى في قولهم يا للماء ويا للدواهي ليس الماء ولا الدواهي وانما المراد يا قوم او يا هولاء اعجبوا للماء وللدواهي * ولا يخفى عليك ان القول بحذف المنادى على تقدير كسر اللام ظاهر واما على تقدير فتحها فمشكل لانتفاء ما يقتضي فتحها كما هو الظاهر مما سبق * و يفتح * اي يبني المنادى على الفتح * لالحاق الفها * اي الف الاستغاثة باخره لاقتضاء الالف فتح ما قبلها * ولا لام * ح لان اللام تقتضي الجر والالف الفتح فبين اثريهما تناف فلا يحسن الجمع بينهما * مثل يا زيداه * بالحاق الهاء به للوقف * و ينصب ما سواهما * اي ينصب على المفعولية ما سوى المنادى المفرد المعرفة والمنادى المستغاث مع اللام او الالف لفظا او

النداء عليه وافاد تنبيها به * وعند المبرد حرف النداء لسده مسد الفعل * وقال
ابو علي في بعض كلامه يا واخواتها اسماء الافعال * فعلى هذين المذهبين
لا يكون من هذا الباب اي مما ينتصب المفعول به بعامل واجب الحذف * وعلى
المذاهب كلها مثل يا زيد جملة وليس المنادى احد جزئي الجملة * فعند سيبويه
جزءا الجملة اي الفعل والفاعل مقدران * وعند المبرد حرف النداء قائم مقام احد
جزئي الجملة اي الفعل والفاعل مقدر * وعند ابي علي احد جزئيها اسم الفعل
والآخر ضمير مستتر فيه * ويبنى * اي المنادى قدم بيان البناء والخفض والفتح
على النصب لقلتها بالنسبة الى النصب ولطلب الاختصار في بيان النصب بقوله
وينصب ما سواهما * على ما يرفع به * اي على الضمة او الالف او الواو التي يرفع
بها المنادى في غير صورة النداء او الفعل مسند الى الظاهر والمجرور اعني به ولا
ضمير فيه * وارجاع الضمير الى الاسم غير ملائم لسوق الكلام * ان كان * اي المنادى *
مفردا * اي لا يكون مضافا ولا شبه مضاف وهو كل اسم لا يتم معناه الا بانضمام امر
آخر اليه * معرفة * قبل النداء او بعده * وانما بني المفرد المعرفة لوقوعه موقع
الكاف الاسمية المشابهة لفظا ومعنى لكاف الخطاب الحرفية وكونه مثلها افرادا
وتعريفا وذلك لان يا زيد بمنزلة ادعوك وهذه الكاف ككاف ذلك لفظا ومعنى *
وانما قلنا ذلك لان الاسم لا يبنى الا لمشابهة الحرف او الفعل ولا يبنى لمشابهة
الاسم المبني * مثل يا زيد ويا رجل * مثالان لما هو مبني على الضمة اولهما معرفة
قبل النداء وثانيهما معرفة بعد النداء * ويا زيدان * مثال المبني على الالف *
ويا زيدون * مثال المبني على الواو * ويخفض * اي يجر المنادى * بلام الاستغاثة *
اي بلام تدخله وقت الاستغاثة به وهي لام التخصيص ادخلت على المستغاث
دلالة على انه مخصوص من بين امثاله بالدعاء * مثل يا لزيد * وانما فتحت لئلا
يلتبس بالمستغاث له اذا حذف المستغاث نحو يا للمظلوم اي يا لقوم فانه لو لم تفتح

الحسن الوجه والحسنَ الوجهِ ويا زيدُ الحسنُ وجهُه والحسن وجهَه * ولما لم يجر
الحكم الاتي في التوابع كلها بل في بعضها ولم يعرف مما هو جار فيه مطلقا بل لا بد في
بعضها من قيد فصل التوابع الجاري هذا الحكم فيها وصرح بالقيد فيما هو محتاج
اليه فقال * من التأكيد * اي المعنوي لان التأكيد اللفظي حكمه في الاغلب
حكم الاول اعرابا وبناء نحو يا زيد زيد وقد يجوز اعرابه رفعا ونصبا وكان المختار
عند المص ذلك ولذلك لم يقيد التأكيد بالمعنوي * والصفة * مطلقا * وعطف
البيان * كذلك * والمعطوف بحرف الممتنع دخول يا عليه * يعني المعرف باللام
بخلاف البدل والمعطوف الغير الممتنع دخول يا عليه فان حكمهما غير حكمها كما
سيجيء * يرفع * حملا * على لفظه * الظاهر او المقدر لان بناء المنادى عرضي فيشبه
المعرب فيجوز ان يكون تابعه تابعا للفظه * وينصب * حملا * على محله * لان حق
تابع المنادى المبني ان يكون تابعا لمحله وهو هٰهنا منصوب المحل بالمفعولية *
مثل يا تميم اجمعون واجمعين في التأكيد و * يا زيد العاقل والعاقل * في الصفة *
واقتصر على مثالها لانها اكثر واشهر ويا غلام بشر وبشرا في عطف البيان ويا زيد
والحارثُ والحارثَ في المعطوف بحرف الممتنع دخول يا عليه * والخليل * بن
احمد هو استاذ سيبويه * في المعطوف * الممتنع دخول يا عليه * يختار الرفع *
مع تجويزه النصب لان المعطوف بحرف في الحقيقة منادى مستقل فينبغي
ان يكون على حالة جارية عليه على تقدير مباشرة حرف النداء له وهي
الضمة او ما يقوم مقامها ولكن لما لم يباشره حرف النداء جعلت تلك الحالة
اعرابا فصارت رفعا * وابو عمرو * بن العلاء النحوي القاري المقدم على الخليل
يختار فيه * النصب * مع تجويزه الرفع فانه لما امتنع فيه تقدير حرف النداء بواسطة
اللام لا يكون منادى مستقلا فله حكم التبعية وتابع المبني تابع لمحله ومحله
النصب * وابو العباس * المبرد * ان كان * المعطوف المذكور * كالحسن * اي كاسم

انقلب ان كان معرباً فلا بد من دخول حرف النداء لان علامة النصب و [illegible] المجرور لمنه
ممتنعة فيه وما غيره يغير عن حاله * وما سوى المفرد المعرفة اما لا يكون مفردا
بان يكون مضافا او شبه مضاف * و اما ما يكون مفردا و لكن لا يكون معرفة
واما ما لا يكون مفردا ولا معرفة . فالقسم الاول وهو ما لا يكون مفردا لكونه
مضافا مثل يا عبد الله * والقسم الثاني وهو ما لا يكون مفردا لكونه شبه مضاف
مثل * يا طالعا جبلا * والقسم الثالث وهو ما يكون مفردا لكن لا يكون معرفة مثل *
يا رجلا * مقولا * لغير معين * اى لرجل غير معين وهذا لو قيل انتصب رجلا لا لشبهه
له لانه منصوب لا يشتمل المعين * والقسم الرابع وهو ما لا يكون مفردا ولا معرفة مثل
يا حسنا وجهه لرجل غير معين * ولم يورد المص لهذا القسم مثالا فجعله اخفى امثلة كل
من القسمين بين مثل سهل تصور انتفائهما معا فلا حاجة الى ايراد مثال له على
انفراده مع ان المثال الثاني يشتمله فيمكن ان يراد بقوله يا طالعا جبلا هذه العبارة
اعم من ان يراد بها معين او غير معين فامثلة الاقسام الاربعة مذكورة * وهذه لاجل
كلها مثال لما سوى المستغاث لمضاف لحاجة الى ايراد مثال له على حدة * وتوابع
المنادى المبني * على ما يرفع به * المفرد * حقيقة او حكما اى المنادى
بكونه مبنيا لان توابع المنادى المعرب تابعة للفظه فيه و قيد المبني بكونه
على ما يرفع به لان توابع المستغاث بالالف لا يجوز فيها الرفع نحو يا زيداه او عمراه
وعمرو ولان المتبوع مبني على الفتح * وقيد التوابع بكونها مفردة لانها لو لم تكن
مفردة لا حقيقة ولا حكما كانت مضافة بالاضافة المعنوية و لا يجوز فيها الا النصب
وانما جعلنا المفردة اعم من ان تكون مفردة حقيقة بان لا تكون مضافة معنوية ولا
لفظية ولا شبه مضاف او حكما بان تكون مضافة لفظية او مشبهة بالمضاف فانهما لما
انتفت فيهما الاضافة المعنوية كانتا في حكم المفردة لتدخل فيها المضافة بالاضافة
اللفظية والشبيهة بالمضاف لانهما كالتوابع المفردة في جواز الرفع والنصب نحو يا زيد

كما هو المتبادر الى الفهم فيخرج عنه مثل يا زيد الظريف ابن عمرو * مضافا *
اى حال كون ذلك الابن مضافا * الى علم آخر * فكل علم يكون كذلك يجوز فيه
الضم كما عرفت من قاعدة بناء المفرد على ما يرفع به لكن * يختار فتحه * لكثرة
وقوع المنادى الجامع لهذه الصفات والكثرة مناسبة للتخفيف فخففوه
بالفتحة التى هى حركة الاصلية لكونه مفعولا به * واذا نودى
المعرف باللام * اى اذا اريد نداءه * قيل * مثلا * يا ايها الرجل *
بتوسط اى مع هاء التنبيه بين حرف النداء والمنادى المعرف باللام تحرزا عن
اجتماع آلتى التعريف بلا فاصلة * ويا هذا الرجل * بتوسط هذا * ويا ايهذا الرجل
* بتوسط الامرين معا * والتزموا * يعنى العرب * رفع الرجل * مثلا وان كان صفة
وحقها جواز الوجهين الرفع والنصب كما مر * لانه * اى الرجل هو * المقصود بالنداء
* فالتزم رفعه ليكون حركته الاعرابية موافقة للحركة البنائية التى هى علامة
المنادى فتدل على انه هو المقصود بالنداء * فهذا بمنزلة المستثنى عن قاعدة
جواز الوجهين فى صفة المنادى ولهذا لم يذكر هنالك ما يخرج صفة الاسم المبهم
عن تلك القاعدة * وتوابعه * اى توابع * عطف على الرجل اى التزموا رفع توابع الرجل
مضافة او مفردة نحو يا ايها الرجل الظريف ويا ايها الرجل ذو المال * لانها توابع *
منادى * معرب * وجواز الوجهين انما يكون فى توابع المنادى المبنى * وقالوا *
بناء على قاعدة تجويز اجتماع حرف النداء مع اللام وهى اجتماع امرين احدهما
كون اللام عوضا عن محذوف وثانيهما لزومها للكلمة * يا الله * لان اصله الاله
فحذفت الهمزة وعوضت اللام عنها ولزمت الكلمة فلا يقال فى سعة الكلام لاه *
ولما لم يجتمع هذان الامران فى موضع آخر اختص هذا الاسم بتلك الجواز ولهذا قال
* خاصة * واما مثل النجم والصعق وان كانت اللام لازمة فيه لكن ليست عوضا عن
محذوف واما الناس وان كانت اللام فيه عوضا عن الهمزة لان اصله أناس لكن

الحسن في جواز نزع اللام عنه * فكا لخليل * اي فادو العباس مثل الخليل في اختيار رفعه لامكان جعله منادى مستقلا بنزع اللام عنه * والا * اي وان لم يكن المعارف المذكور كاسم الحسن في جواز نزع اللام عنه مثل النجم والصعق * فكابي عمرو * اي فابو العباس مثل ابي عمرو في اختيار النصب لامتناع جعله منادى مستقلا * والمضافة * عطف على المفردة اي وتوابع المنادى المبني على ما يرفع به المضافة بالاضافة الحقيقية * تنصب * لانها اذا وقعت منادى تنصب فنصبها اذا وقعت توابع اولى لان حرف النداء لا يباشرها مثل يا تميم كلهم في التاكيد * ويا زيد ذا المال في الصفة * ويا رجل اباعبد الله في عطف البيان ولا يجيء المعطوف بحرف الممتنع دخول يا عليه مضافا لان اللام تمتنع دخولها على المضاف بالاضافة الحقيقية * والبدل والمعطوف غير ما ذكر * اي غير المعطوف الذي ذكر من قبل وهو الممتنع دخول يا عليه * فغيره المعطوف الذي لا يمتنع دخول يا عليه * حكمه * اي حكم كل واحد منهما * حكم * المنادى * المستقل * الذي باشره حرف النداء * وذلك لان البدل هو المقصود بالذكر والاول كالتوطية لذكره والمعطوف المخصوص منادى مستقل في الحقيقة ولا مانع من دخول حرف النداء عليه فيكون حرف النداء مقدرا وفيه * مطلقا * اي حال كون كل واحد منهما مطلقا في هذا الحكم غير مقيد بحال من الاحوال اي سواء كانا مفردين او مضافين او مضارعين للمضاف او نكرتين * فالبدل مثل يا زيد عمرو ويا زيد اخا عمرو ويا زيد طالعا جبلا ويا زيد رجلا صالحا * والمعطوف مثل يا زيد وعمرو ويا زيد واخا عمرو ويا زيد وطالعا جبلا ويا زيد ورجلا صالحا * والعلم * اي العلم المنادى المبني على الضم * اما كونه منادى فلان الكلام فيه واما كونه مبنيا على الضم فلما يفهم من اختيار فتحه المشعر من جواز الضمة فان جواز الضمة لا يكون الا في المبني على الضم * الموصوف * بابن * مجرد من التاء او ملحوق بها اعني ابنة بلا تخلل واسطة بين الابن وموصوفه

اخف من الياء والكسرة * وهما اي هذان الوجهان وان كانا واقعين في المنادى
المضاف الى ياء المتكلم لكن لا يتعالى في كل منادى كذلك بل فيما غلب عليه الاضافة
الى ياء المتكلم واشتهر بها الدال القرينة على الياء المغيرة بالحذف او القلب
فلا يقال ياعدو ويا عدوا * وقد جاء شاذا في المنادى ياغلام بالفتح اكتفاء بالفتحة
عن الالف * و* يكون المنادى المضاف الى ياء المتكلم * بالهاء * في هذه الوجوه
كلها * وقفا * اي في حالة الوقف فتقول ياغلاميه وغلامه وغلاماه فرقا
بين الوقف والوصل * و* قالوا * اي العرب في ندا ابويهم * يا ابي و يا امي * على
الوجوه الاربعة كسائر ما اضيف الى ياء المتكلم مع وجوه اخر زائدة عليها لكثرة
استعمال ندائهما في كلامهم كما اشار اليها بقوله * و يا ابت و يا امت * اي قالوا يا
ابت و يا امت ايضا بابدال الياء بالتاء * فتحا وكسرا * اي حال كون التاء مفتوحة
على وفق حركة الياء او مكسورة لمناسبة الياء * وقد جاء الضم ايضا نحو يا ابت
و يا امت لاجرائه مجرى المفرد المعرفة ولم يذكره للقلة * و* قالوا يا ابتا و يا
امتا * بالالف * بدل الياء جمعا بين العوضين * دون الياء * فما قالوا يا ابتي
و يا امتي احترازا عن الجمع بين العوض والمعوض عنه فانه غير جائز * و* قالوا *
يا ابن ام و يا ابن عم خاصة * هذا الاختصاص بالنظر الى الام والعم اي لا يقال
يا ابن اخ و يا ابن خال بل يقال يا ابن اخي و يا ابن خالي لا بالنظر الى ابن فانهم
يقولون يا بنت ام و يا بنت عم على الوجوه الاربعة * مثل باب ياغلامي *
فقالوا يا ابن امي و يا ابن عمي بفتح الياء وسكونها و يا ابن ام و يا ابن
عم بحذف الياء والاكتفاء بالكسرة و يا ابن اما و يا ابن عما بابدال
الياء الفا * و قالوا * بزيادة وجه اخر شاذ في المضاف الى ياء المتكلم * يا ابن ام
و يا ابن عم * بحذف الالف والاكتفاء بالفتحة لكثرة الاستعمال وطول اللفظ
ثقل التضعيف * ولما كان من خصائص المنادى الترخيم شرع في بيانه فقال *

ليست لازمة للكلمة لانه يقال ناس في سعة الكلام بلا الف ولام وان يقال بالالف واللام
الناس * ولعدم جريان هذه القاعدة في التي في قوله * شعر * من اجلك يا التي
تيمت قلبي * وانت بخيلة بالوصل عني * لان لامها ليست عوضا عن محذوف
وان كانت لازمة للكلمة حكموا عليه بالشذوذ * وفي الغلامان في قوله * ع * فيا
الغلامان اللذان فرا * لانتفاء الامرين كليهما حكموا بانه ايضا شاذ * ولك
اي وجاز لك * في مثل يا تيم تيم عدي * اي في تركيب تكرر فيه المنادى المفرد
المعرفة صورة وولي الثاني اسم مجرور بالاضافة في الاول * الضم والنصب *
وفي الثاني النصب فحسب * اما الضم في الاول فلانه منادى مفرد معرفة كما هو
الظاهر * والنصب على انه مضاف الى عدي المذكور وتيم الثاني تاكيد لفظي
فاصل بين المضاف والمضاف اليه وذلك مذهب سيبويه او مضاف الى عدي
المحذوف بقرينة المذكور وذلك مذهب المبرد * والسيرافي اجاز الفتح مكان النصب
على ان يكون في الاصل يا تيم بالضم تيم عدي ففتح اتباعا للنصب الثاني كما في
يا زيد بن عمرو * وتعين النصب في الثاني لانه اما تابع مضاف او تابع مضاف * وتمام
البيت * يا تيم تيم عدي لا ابا لكم * لا يلقينكم في سوأة عمر * البيت لجرير حين
اراد عمر التيمي الشاعر ان يهجوه فقال جرير خطابا للتيميين لا تتركوا عمر ان
يهجوني فيلقينكم في سوأة اي مكروه من قبلي يعني مهاجاته اياهم * و *
المنادى * المضاف الى ياء المتكلم يجوز فيه * وجوه اربعة فتح الياء مثل * يا غلامي
و * سكونها مثل * يا غلامي و * اسقاط الياء اكتفاء بالكسرة اذا كان قبلها
كسرة احترازا من نحو يا فتاي مثل * يا غلام و * قلبها الفا نحو * يا غلاما * وهذان
الوجهان يقعان غالبا في النداء لان النداء موضع تخفيف لان المقصود غيره فيقصد
الفراغ من النداء بسرعة ليتخلص الى المقصود من الكلام فخفف يا غلامي
بوجهين حذف الياء وابقاء الكسرة دليلا عليه وقلب الياء الفا لان الالف والفتحة

* واما * اسما متلبسا * بتاء التانيث * وان لم يكن علما ولا زائدا على الثلاثة لان
وضع التاء على الزوال فيكفيه ادنى مقتض للسقوط فكيف اذا وقع موقعا يكثر
فيه سقوط الحرف الاصلي * ولم يحذف ما قبلها نحو ثبة وشاة بعد الترخيم على حرفين
لان بقاءه كذلك ليس لاجل الترخيم بل مع التاء ايضا كان ناقصا عن ثلاثة اذ
التاء كلمة اخرى براسها * ولا يرخم غيره * اي غير منادى لم يستوف الشروط
المذكورة الا شاذا من نحو يا صاح في يا صاحب * ومع شذوذه فالوجه في ترخيمه كثرة
استعماله منادى * ولما فرغ من بيان شرائط الترخيم شرع في بيان كمية المحذوف
بسببه فقال * فان كان في آخره * اي آخر المنادى * زيادتان * كائنتان * في حكم *
الزيادة * الواحدة * في انهما زيدتا معا واحترز به عن نحو ثمانية ومرجانة فان الياء
والنون فيهما زيدتا اولا ثم زيدت تاء التانيث ولم يحذف منهما الا الاخير *
اسماء * اذا جعلتها فعلاء من الوسامة اي الحسن كما هو مذهب سيبويه لا افعالا
جمع اسم على ما هو مذهب غيره لانه يكون حينئذ من باب عمار * ومروان او * كان في
آخره * حرف صحيح * اي صحيح اصلي اشار به الى الذهن لان الغالب في الحرف
الصحيح الاصالة فيخرج منه نحو سعلاة لانه لا يحذف منه الا التاء وهو اعم من ان
يكون حقيقة او حكما فيشمل مثل مرمي ومدعو فان الحرف الاخير منهما في حكم
الصحيح في الاصالة * قبله مدة * اي الف او واو او ياء ساكنة حركة ما قبلها من
جنسها والمراد به المدة الزائدة لتبادرها الى الذهن لغلبتها وكثرتها فيخرج منه
نحو مختار فانه لا يحذف منه الا الحرف الاخير * وهو * اي والحال ان ما في آخره
حرف صحيح قبله مدة * اكثر من اربعة احرف * كمنصور وعمار ومسكين لئلا
يلزم من حذف حرفين منه عدم بقائه على اقل ابنية المعرب * وانما لم ياخذ
هذا القيد في قوله زيادتان في حكم الواحدة لان نحو ثبون وقلون يرخم بحذف
زيادتيه لان بقاء الكلمة فيه على حرفين ليس للترخيم * حذفتا * اي الحرفان

وترخيم المنادى جائز* اى واقع فى سعة الكلام من غير ضرورة وسعة ضرورية دعت اليه
فان دعت اليه ضرورة فبالطريق الاولى* و* هو فى غيره* اى غير المنادى* واقع*
ضرورة* اى لضرورة شعرية داعية اليه لا فى سعة الكلام* وهو* اى ترخيم
المنادى* حذف فى آخره* اى آخر المنادى* تخفيفا* اى لمجرد التخفيف
لا لعلة اخرى موجبة الى الحذف المستلزم للتخفيف نظرا الى ذاتها تكون فائدة
التعريف مخصوصا بترخيم المنادى ويعلم منه ترخيم غير المنادى بالمقايسة
ويمكن حمله على تعريف الترخيم مطلقا بارجاع الضمير المرفوع الى الترخيم
مطلقا والضمير المجرور الى الاسم* وشرطه* اى شرط ترخيم المنادى على المذهب
الاول* او شرط الترخيم اذا كان واقعا فى المنادى على المذهب الثانى امور اربعة ثلاثة
منها عدمية وهى* ان لا يكون مضافا* حقيقة او حكما فلا يدخل فيه المشبه بالمضاف
ايضا اذ لا يمكن الحذف من الاول لانه ليس آخر اجزاء المنادى نظرا الى المعنى
ولا من الثانى لانه ليس آخر اجزائه نظرا الى اللفظ لامتناع الترخيم [illegible]
* و* ان * لا * يكون * مستغاثا* باللام لعدم ظهور اثر النداء فيه
من النصب او البناء فلم يرد عليه الترخيم الذى هو من خصائص المنادى* ولا مفتوحا
بزيادة الالف لان الزيادة تنافى الحذف* ولم يذكر المندوب لانه داخل فى
المنادى عنده وما وقع فى بعض النسخ فكانه من تصرف الناسخين مع ان وجه اشتراطه
عند دخوله فى المنادى ظاهر وهو ان الاغلب فيه زيادة الالف آخره لان الصوت
اظهار للتفجع فلا يناسبه الترخيم للتخفيف* و* ان * لا * يكون * جملة*
لان الجملة محكية بحالها فلا تغيّر* والشرط الرابع احد امرين وجوديين* وهو
ان يكون المنادى* اما علما زائدا على ثلاثة احرف* لانه لعلميته ناسبه التخفيف
بالترخيم لكثرة نداء العلم مع انه لشهرته فيما ابقى منه دليل على ما القى و
لزيادته على الثلاثة لم يلزم نقص الاسم عن اقل ابنية المعرب بلا علة موجبة

احدا و بعد مجالسته ليعلم الناس ان موته امر عظيم ليعذروه في البكاء ويشاركوه
في التفجع * و * في الاصطلاح * هو المتفجع عليه * وجوداً او عدماً * بيا او وا *
فالمتفجع عليه عدماً ما يتفجع على عدمه كالميت الذي يبكي عليه النادب *
والمتفجع عليه وجوداً ما يتفجع على وجوده عند فقد المتفجع عليه عدماً كالمصيبة
والحسرة والويل اللاحقة للنادب لفقد الميت * فالحد شامل لقسمي المندوب
مثل يا زيداه ويا عمراه ومثل يا حسرتاه ويا مصيبتاه ويا ويلاه * واختص *
المندوب * بوا * لتمييزه عن المنادى اعلم ان قوله علمه بخلاف يا فانه مشترك
بينهما * وحكمه * اي حكم المندوب * في الاعراب والبناء حكم المنادى * اي
مثل حكمه يعني اذا وقع المندوب * على صورة قسم من اقسام المنادى فحكمه
في الاعراب والبناء مثل حكم ذلك القسم من المنادى كما اذا كان مفرداً معرفة
يضم واذا كان مضافاً او مشبهاً به ينصب ولا يلزم من ذلك جواز وقوعه على صورة
جميع اقسام المنادى لبرد انه لا يقع نكرة لانه لا يندب الا المعرفة * و * جاز * لك
زيادة الالف في اخره * اي اخر المندوب لمد الصوت المطلوب في الندبة * فان خفت
اللبس اي التباس ذلك اللفظ عند زيادة الالف بغيره قلبت الى حرف مد
مجانس لحركة آخر المندوب من كسرة او ضمة كما اذا اردت ندبة غلام مخاطبة * قلت
واغلامكيه * لا واغلامكاه لالتباسه بندبة غلام مخاطب * واذا اردت ندبة غلام
جماعة مخاطبين قلت * واغلامكموه * اذ الميم اصله الضم لا واغلامكماه لالتباسه
بندبة غلام مخاطبين اثنين * و * جاز * لك الهاء اي الحاقها بعد المد * في * حال
الوقف * لبيانها * ولا يندب * من قسمي المندوب المتفجع عليه عدماً * الا * الاسم *
المعروف * الذي اشتهر المندوب به ليعذر النادب بمعرفته في ندبته والتفجع
عليه * فلا يقال وا رجلاه * اذ ما اشتهر بهذا اللفظ مندوب خاص انتقل الذهن
اليه ويعرف به ليعذر النادب بالندبة عليه * وامتنع * الحاق الالف بصفة

الاخير وان شئت كلا الفسدين ، اما في الاول فلما كان ينافي حكم الترخيم لكمال ...
حد مما معا ، واما في الثاني فلانه لما حذف الاخير مع حرف ... اصالته حذفت
المدة الزائدة لئلا يرد مثل السائر صلت على الاسم وداست من الند ... وان كان مركبا
* ويعلم من بيان شرط الترخيم انه لا يكون مضافا ولا جملة مثل تابط شرا ... خمسة
عشر علما * حذف الاسم الاخير * فيقال في بعلبك يا بعل وفي خمسة عشر يا
خمسة لانه بمنزلة تاء التانيث فكون كل منهما كلمة على حدة صارت بمنزلة
الجزء * وان كان غيره * اي غير المذكور من الاقسام الثلاثة * فحرف واحد *
اي فيحذف حرف واحد لحصول الفائدة المقصودة وعدم موجب حذف
الاكثر نحو يا حار ويا مال في يا حارث ويا مالك * وهو * اي المنادى المرخم *
في حكم * المنادى التام * بجميع اجزائه فيبقى الحرف الذي صار آخر
الكلمة بعد الترخيم على ما كان عليه قبله * على * الاستعمال * الاكثر
فيقال * في يا حارث * يا حار * بكسر الراء على ما كان قبل الترخيم * و * في
يا ثمود * يا ثمو * بواو متطرفة بعد ضمة * و * في يا كروان * يا كرو * بواو
متحركة بعد فتحة * وقد يجعل * في الاستعمال الاقل اي وقد يجعل المنادى المرخم على
الاستعمال الاقل * اسما براسه * كانه لم يحذف منه شيء فيكون له في ندائه ... لاله
ونظيره حكم نفسه لا حكم الاصل * فيقال يا حار * بالضم كانه اسم مفرد معرفة
براسه فيضم * و * يا ثمي * لانه لما جعل ثمو اسما براسه صارت الواو طرفا بعد ضمة
فلا جرم قلبت ياء وكسر ما قبلها كما في ادلو * ويا كرا * لانه لما جعل كرو اسما
براسه ارتفع مانع الاعلال وهو وقوع الساكن بعد الواو فانقلبت الواو الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها * وقد استعملوا * بعض العرب * صيغة النداء * يعني
يا خاصة * في المندوب * لانه لا يدخل عليه سواها لكونها اشهر صيغها فكانت اولى
بان يتوسع فيها باستعمالها في غير المنادى * والمندوب في اللغة ميت يبكى عليه

جنس شذوذا * قالته امراة امرئ القيس حين كرهته * و * في * افتد مخنوق *
ى يا مخنوق * قاله شخص وقع في الليل على نائم مستلق فخنقه وقال افتد
مخنوق حذف حرف النداء من المخنوق مع انه اسم جنس شذوذا * و * في * اطرق
كرا * اي يا كروان وفيه شذوذان حذف حرف النداء من اسم الجنس * وترخيم
سر العلم قيل هي رقية يصيدون بها الكروان يقولون اطرق كرا اطرق كرا ان النعامة
ى القرى فيسكن ويطرق حتى يصاد * والمعنى ان النعام الذي هو اكبر منك قد
صطيد وحمل الى القرى فلا تغتر بنفسك وقد يحذف المنادى لقيام قرينة جوازا
نحو الا يا اسجدوا * بتخفيف الا على انه حرف تنبيه ويا حرف نداء اي يا قوم
سجدوا والقرينة امتناع دخول يا على الفعل بخلاف قراءة الا يسجدوا بتشديد
اللام لانه ليس من هذا الباب فان ان ناصبة للمضارع ادغمت نونها في لام
لا يسجدوا فعل مضارع سقطت نونه بالنصب * والثالث * من تلك المواضع الاربعة
التي وجب حذف ناصب المفعول به فيها * ما * اي مفعول به * اضمر * اي فاعل
عامله * اي الناصب له * على شريطة التفسير * الشريطة والشرط واحد * واضافتها
الى التفسير بيانية اي اضمر عامله بناء على شرط هو تفسيره اي تفسير العامل
ما بعده * وانما وجب حذفه احترازا عن الجمع بين المفسر والمفسر * وهو * اي ما
ضمر عامله على شريطة التفسير * كل اسم بعده فعل او شبهه * احترز به عن نحو
زيد ابوك * ولا يريد به ان يليه الفعل او شبهه متصلا به بل ان يكون الفعل او شبهه
جزء الكلام الذي بعده نحو زيد اعمرو ضربه وزيد انت ضاربه * مشتغل * ذلك
الفعل او شبهه * عنه * اي عن العمل في ذلك الاسم * بضميره * اي بالعمل في ضميره
او * في * متعلقه * اي متعلق ذلك الاسم او متعلق ضميره * وحاصله ان يكون
الفعل او شبهه مشتغلا بالعمل في ضمير ذلك الاسم او متعلقه فارغا عن العمل فيه
بسبب ذلك الاشتغال لا بسبب اخر كحيث * لو سلط * بمجرد رفع ذلك الاشتغال *

المندوب بل يجب ان يلحق بالموصوف مثل واريداه الطويل لان اتصاله بالصفة ليس كاتصال المضاف بالمضاف اليه لانه جيء به لتمام المضاف فهو كالجزء بخلاف الصفة فانه جيء بها بعد تمام الموصوف للتخصيص او التوضيح فلهذا اجاز بالاسم المومنيناه ولم يجز * مثل وا ريد الطويلاه خلافا ليونس * فانه يجوّز لحاق الالف باخر الصفة فان اتصال الموصوف بالصفة وان كان في اللفظ انقص من الاتصال بين المضاف والمضاف اليه الا انه اتم منه من جهة المعنى لاتحادهما بالذات فان الطويل هو زيد لا غير بخلاف المضاف والمضاف اليه فانهما متغايران ٢ وحكى يونس ان رجلا ضاع له قدحان فقال واجمجمتي الشاميتيناه * والجمجمة القدح * ويجوز * لقيام قرينة * حذف حرف النداء الا * اذا كان مقارنا ٢ مع اسم الجنس ٢ و يعني به ما كان نكرة قبل النداء سواء تعرف بالنداء كيا رجل او لم يتعرف مثل يا رجلا لان نداؤه لم يكثر كثرة نداء العلم فلو حذف منه حرف النداء لم يسبق الذهن الى انه منادى ٢ والاشارة * والا مع اسم الاشارة لانها كاسم الجنس في الابهام ٢ والمستغاث والمندوب ٢ لان المطلوب فيهما مد الصوت وتطويل الكلام والحذف ينافيه فيبقى على هذا من المعارف التي يجوز فيها حذف حرف النداء العلم سواء كان مع بدل عن حرف النداء كلفظ الله فانه لا يحذف منه الا مع ابدال الميم المشددة منه نحو اللهم او بغير بدل * نحو يوسف اعرض عن هذا * اي يا يوسف * و * لفظ اي ادا وصف بذي اللام * نحو ايها الرجل * اي يا ايها الرجل او بالموصوف بذي اللام نحو ايهذا الرجل اي يا ايهذا الرجل فلا يجوز الحذف من ايهذا من غيران يتصف هذا بذي اللام * والمضاف اليه اي معرفة كانت نحو غلام زيد افعل كذا * والموصولات نحو من لا يزال محسنا احسن اليّ واما المضمرات فشذ نداؤها نحو يا انت ويا اياك * وشذ * حذف حرف النداء من اسم الجنس في * اصبح ليل * اي صر صبحا يا ليل حذف حرف النداء من الليل مع انه اسم

فان ضرب الغلام يستلزم اهانته غالبا * ولابست * فانه مفسّر بما يستلزمه اعني حُبست عليه * ثم ان الاسم الواقع في مظانّ الاضمار على شريطة التفسير اما المختار او الواجب فيه الرفع او النصب او يستوي فيه الامران والى هذه الصور الخمس اشار المص فقال * ويختار * في الاسم المذكور * الرفع بالابتداء * اي بكونه مبتدأ لانّ تجرده عن العوامل اللفظية يصحح رفعه بالابتداء ويرجّح * عند عدم قرينة خلافه * اي قرينة ترجح خلاف الرفع يعني النصب لان قرينتي الصحة فيهما متساويتان لانّ وجود ما يصلح به التفسير قرينة مصحّحة للنصب فمتى ترجح النصب قرينة اخرى يرجح الرفع بسلامته عن الحذف نحو زيد ضربته * او عند وجود * القرينة المرجحة من الجانبين ولكن تكون القرينة المرجحة للرفع * اقوى منها * اي من تلك القرينة المرجحة للنصب * كاما * التي تدخل على ذلك الاسم * مع غير الطلب * اي بشرط ان لا يكون الفعل المشتغل عنه طلبا كالامر والنهي والدعاء نحو لقيت القوم واما زيد فاكرمته * فالعطف على الفعلية قرينة النصب * وكلمة اما قرينة للرفع وهي اقوى لانها لا يقع بعدها غالبا الا المبتدأ بخلاف عطف الاسمية على الفعلية فانه كثير الوقوع في كلامهم مع انها تايد بالسلامة عن الحذف ايضا * وانما قال مع غير الطلب احترازا عما اذا كان بعدها الطلب نحو اما زيدا فاضربه فان المختار هو النصب فان الرفع يقتضي وقوع الطلب خبرا وهو لا يجوز الا بتاويل و * مثل اما مع غير الطلب اذا * الواقعة على الاسم المذكو[ر] المفاجاة * في كونها من اقوى القرائن مثل خرجت فاذا زيد يضربه عمرو فان المختار فيه الرفع فان اذا المفاجاة لا تدخل الا على الجملة الاسمية غالبا * وما وقع في بحث الظروف من انّ اذا المفاجاة تلزم بعدها الاسمية فالمراد بلزوم الاسمية غلبة وقوعها بعدها فلا تناقض * ويختار النصب * في الاسم المذكور * بالعطف اي بسبب عطف جملة هو فيها على جملة فعلية * متقدمة * للتناسب * اي لرعاية

عليه * اى على ذلك الاسم * هو * اى احد الامرين الفعل او شبهه بنفسه او بمناسبه
* اى ما يناسبه بالترادف او اللزوم * لنصبه * اى لنصب احد هذين الامرين الاسم
بالمفعولية كما هو الظاهر المتبادر * فقيد الاشتغال بالضمير او متعلقه خرج نحو زيدا
ضربت و بقيد الفراغ عن العمل فيه بمجرد ذلك الاشتغال خرج نحو زيد ضربته
فان المانع عن عمل ضربته فى زيد ليس بمجرد اشتغاله بضميره فان عمل معنى
الابتداء فيه و رفعه اياه ايضا مانع عن ذلك * و بقيد النصب بالمفعولية خرج خبر
ان فى نحو زيدا كنت اياه * وههنا صور اربع احدها اشتغال الفعل بالضمير مع
تقدير تسليطه بعينه * والثانية اشتغاله بالضمير مع تقدير تسليط ما يناسب الفعل
بالترادف والثالثة اشتغال الفعل بالضمير مع تقدير تسليط ما يناسب الفعل باللزوم
والرابعة اشتغال الفعل بالمتعلق و لا يتصور فيه الا تقدير تسليط الفعل المناسب
باللزوم * ولهذا اورد المص اربعة امثلة * ثلاثة منها للمشتغل بالضمير باقسامه
الثلاثة و واحد للمشتغل بالمتعلق * والاحسن فى ترتيبها تاخير مثال المشتغل
بالمتعلق كما لا يخفى وجهه * نحو زيدا ضربته * مثال الفعل المشتغل بالضمير
مع تقدير تسليطه بعينه * و زيدا مررت به * مثال الفعل المشتغل بالضمير مع
تقدير تسليط ما يناسبه بالترادف فان مررت به بعد تعديته بالباء مرادف
جاوزت * و زيدا ضربت غلامه * مثال الفعل المشتغل بالمتعلق * و زيدا حبست
عليه * مثال الفعل المشتغل بالضمير مع تقدير تسليط ما يناسبه باللزوم فان حبس
شئ على الشئ تلزمه ملابسته للمحبوس عليه * ينصب * زيدا فى هذه الامثلة *
بفعل مضمر يفسره ما بعده اى ضربت * يعنى الفعل المفسر الناصب لزيدا فى زيدا
ضربته ضربت المقدر فان الاصل فيه ضربت زيدا ضربته اضمر ضربت الاول لوجود
مفسره اعنى ضربت الثانى * و * على هذا القياس * جاوزت * فانه مفسر بما
يرادفه اعنى مررت به * و اهنت * فانه مفسر بما يستلزمه اعنى ضربت غلامه

اذا المقصود لكن خيف لبسه بالصفة لاحتمال كون قوله بقدر خبرا له وهو خلاف المقصود
فان المقصود الحكم على كلّ شيء بانه مخلوق لنا بقدر لا الحكم على كل شيء مخلوق
لنا انه بقدر فانه يوهم كون بعض الاشياء الموجودة غير مخلوقة لله تعالى كما هو مذهب
المعتزلة في الافعال الاختيارية للعباد * ويستوي الامران * اي الرّفع والنصب
فللمتكلم ان يختار كل واحد منهما بلا تفاوت * في مثل زيد قام وعمرا اكرمته * اي
عنده او في داره ونحو ذلك والا لا يصح العطف على الصغرى لعدم الضمير * اي
يستوي الامران فيما اذا عطفت الجملة التي وقع فيها الاسم المذكور على جملة
ذات وجهين اي جملة اسمية خبرها جملة فعلية فمن حيث صدرها بالابتداء وعجزها
بالفعل والوجهان مستويان لحصول التناسب فيهما * ففي الرفع تكون
اسمية فتعطف على الجملة الكبرى وهي اسمية وفي النصب تكون فعلية فتعطف
على الصغرى وهي فعلية * فان قلت السلامة من الحذف مرجحة للرفع * قلت هي
معارضة بقرب المعطوف عليه * فان قلت لا تفاوت في القرب والبعد بينهما اذ
الكبرى اذا ذكر بعد غيره فمعمولة عنها * قلنا هذا باعتبار المتبادر واما باعتبار
المبتدأ فالصغرى اقرب * ويجب النصب * اي نصب الاسم المذكور بعد حرف
الشرط * والمراد به ههنا ان ولو فان امّا وانْ كانت من حروف الشرط لكنهما مما بقى
من اختيار الرفع مع غير الطلب واختيار النصب مع الطلب * وكذا يجب نصبه
بعد حرف التحضيض * وهو هلّا والّا ولولا ولوما * وانما وجب النصب بعدهما
لوجوب دخولهما على الفعل لفظا او تقديرا * نحو ان زيدا ضربته ضربتك * مثال
لحرف الشرط والا زيدا ضربته * مثال لحرف التحضيض * وليس مثل ازيد ذهب
به منه * اي من باب الاضمار على شريطة التفسير فان زيدا فيه وان كان يُظنّ في
بادي النظر انه مما اضمر عامله على شريطة التفسير والمختار فيه النصب لوقوع
الاسم المذكور فيه بعد حرف الاستفهام لكن يظهر بعد تعمق النظر انه ليس منه فانه

التناسب بين الجملة المعطوفة والجملة المعطوف عليها اذ كونهما فعليتين نحو
خرجت وزيدا اكرمته * وبعد حرف النفي * يعني ما ولا وان * وانما لم ولما ولن من
هذه الجملة اذ هي عاملة في المضارع ولا يفسّر معمولها لضعفها في العمل نحو ما زيدا
ضربته ولا زيدا ضربته ولا عمرا او ان زيدا ضربته الا تاديبا * و * بعد * حرف
الاستفهام * نحو ازيدا ضربته وانما قال حرف الاستفهام لانه يختار الرفع في اسم
الاستفهام مثل من اكرمته * ولم يقل همزة الاستفهام ليشمل مثل هل زيدا
ضربته فانه يجوز وان استقبحه النحاة لاقتضاء هل الفعل لانه بمعنى قد في
الاصل فلا يكتفى فيه بتقدير الفعل * و * بعد * اذا الشرطية * اي الدالة على الجزاء
في الزمان نحو اذا عبد الله تلقاه فاكرمه * و * بعد * حيث * اي الدالة على الجزاء
في المكان نحو حيث زيدا تجده فاكرمه * و * في * موضع * الامر والنهي * يعني موضع
وقوع الاسم المذكور قبل الامر والنهي مثل زيدا اضربه وزيدا لا تضربه *
وانما اختير في هذه المواضع اي ما بعد حرف الاستفهام والنفي واذا الشرطية
وحيث وما قبل الامر والنهي النصب في الاسم المذكور * اذ هي * اي هذه المواضع *
مواقع الفعل * اي مواضع وقوع الفعل فيها اكثر واذا نصب الاسم المذكور وقع بعدها
الفعل تقديرا او لفظا * و * كذلك يختار النصب في الاسم المذكور * عند خوف
لبس المفسّر * اي التباس ما هو مفسّر في حال النصب لكن لا من حيث هو مفسر في
هذه الحالة بل من حيث هو خبر في حال الرفع * بالصفة * فلا يتوهم انه خبر من
الاسم المذكور في حال الرفع مع انه للمعنى المقصود او صفة له مع مخالفته
للمعنى المقصود فلا التباس انما هو بين خبر بقدر ما هو مفسّر على تقدير
النصب وصفيته لا بينه بوصف التفسير وبين الصفة فان التركيب لا يحتملهما
معا * مثل * قوله تعالى * انا كل شيء خلقناه بقدر * بنصب كل على الاضمار
بشريطة التفسير ولو رفع بالابتداء وجعل خلقناه خبرا له كان موافقا للنصب في

القراء على غير المختار فاشار المص الى ما تحملوا الاخر اجمعه تمهافقال * ونحو الزانية
و الزاني فاجلد و اكل واحد منهما مائة جلدة الفاء * فيه مرتبطة * بمعنى
الشرط عند المبرد * لكون الالف واللام في الزانية والزاني مبتدأ موصولا فيه معنى
الشرط واسم الفاعل الذى هو صلته كالشرط فخبر المبتدأ كالجزاء والفاء الداخلة
عليه مرتبطة بالشرط الدالة على سببيته للجزاء و مثل هذه الفاء لايعمل ما
في حيزها في ما قبلها فامتنع تسليط الفعل المذكور بعدها على ما قبلها فتعين
فيه الرفع * و * الآية * جملتان * مستقلتان * عند سيبويه * اذ الزانية مبتدأ
محذوف المضاف والزاني عطف عليه والخبر محذوف اى حكم الزانية والزاني
فيما يتلى عليكم بعد وقوله فاجلد واجملة ثانية لبيان الحكم الموعود * والفاء
عنده ايضا للسببية اى ان ثبت زناهما فاجلدوا * وقيل زائدة اوللتفسير و جزء
الجملة لايعمل في جزء جملة اخرى فيمتنع التسليط فلاتدخل في الضابطة فتعين
الرفع * والا * اى وان لم تكن الفاء بمعنى الشرط ولم تكن الآية جملتين ايضا فهى
تكون داخلة تحت الضابطة * فالمختار * حينئذ * النصب * و اختيار النصب
باطل لاتفاق القراء على الرفع فلابد من جعل الفاء بمعنى الشرط او جعل الآية
جملتين ليتعين الرفع * الرابع * من تلك المواضع التى وجب حذف الناصب
للمفعول به فيها * التحذير * وانما وجب حذف الفعل فيه لضيق الوقت عن
ذكره * وهو * في اللغة تخويف شئ عن شئ و تبعيده منه * و في اصطلاح
النحاة * معمول * اى اسم عمل فيه النصب بالمفعولية * بتقدير اتق
تحذيرا * اى حذر ذلك المعمول تحذيرا فيكون مفعولا مطلقا * او ذكر تحذيرا
فيكون مفعولا له * مما بعده * اى مما بعد ذلك المعمول * او ذكر المحذر منه
مكررا * على صيغة المجهول عطف على حذر او ذكر المقدر * فان قلت فعلى
هذا لابد من ضمير في المعطوف كما في المعطوف عليه * قلنا نعم لكنه وضع في

وإن صدق عليه أنه اسم بعده فعل مشتغل عنه بضميره لكنه ليس بحيث لو سلط عليه
هو أو مناسبه لنصبه لأن ذهب به لا يعمل في ضميره وكذا مناسبه أعني أذهب فإن
قلت لا ينحصر المناسب في أذهب فليقدر مناسب آخر ينصبه مثل لابس أو أذهب
على صيغة المعلوم فيكون تقديره زيدا لابسه الذاهب به أو لابسه أحد الذاهب
به أو أذهبه أحد قلنا المراد بالمناسب ما يرادف الفعل المذكور أو لازمه مع اتحاد
ما أسند إليه والاتحاد بما ذكرته مفقود وإذا كان الأمر كذلك فالرفع * أي
رفع زيد في المثال واجب بالابتداء ونصبه غير جائز بالمفعولية فليس من باب
الإضمار على شريطة التفسير فكيف مما يختار فيه النصب وكذا * أي مثل
أزيد ذهب به قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر * أي في صحائف أعمالهم
فهو ليس من باب الإضمار على شريطة التفسير لأنه لو جعل منه لصار
المعنى فعلوا كل شيء في الزبر فقوله في الزبر إن كان متعلقا بفعلوا فسد المعنى
لأن صحائف أعمالهم ليست محلا لفعلهم لأنهم لم يوقعوا فيها فعلا بل الكرام
الكاتبون أوقعوا فيها كتابة أفعالهم وإن كان صفة لشيء مع أنه خلاف ظاهر الآية
فات المعنى المقصود إذ المقصود أن كل شيء هو مفعول لهم كائن في الزبر مكتوب
فيها موافقا لقوله تعالى وكل صغير وكبير مستطر لا أن كل شيء كائن في صحائف
أعمالهم مفعول لهم فالرفع لازم على أن يكون كل شيء مبتدأ والجملة الفعلية
صفة لشيء والجار والمجرور في محل الرفع على أنه خبر المبتدأ تقديره كل شيء
هو مفعول لهم ثابت في الزبر بحيث لا يغادر صغيرة ولا كبيرة * واعلم أنه قد سبق
أن الاسم المذكور إذا كان الفعل المشتغل عنه بضميره أو متعلقه أمرا أو نهيا يختار
فيه النصب والظاهر أن قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما داخل
تحت هذه القاعدة مع أن القراء اتفقوا فيه على الرفع إلا في رواية شاذة عن بعضهم
فاضطر النحاة إلى أن تمحلوا لإخراجه عن القاعدة المذكورة لئلا يلزم اتفاق

فيه فعل * اي حدث * مذكور * تضمنا في ضمن الفعل الملفوظ او المقدر او شبهه كذلك او مطابقة اذا كان العامل مصدرا * فقوله ما فعل فيه فعل شامل لاسماء الزمان والمكان كلها فانه لا يخرج زمان او مكان عن ان يفعل فيهما فعل سواء ذكر الفعل الذي فعل فيهما اولا * وقوله مذكور خرج به ما لا يذكر فعل فعل فيه نحو يوم الجمعة يوم طيب فانه وان كان فعل فيه فعل لا محالة لكنه ليس بمذكور لكن بقي مثل شهدت يوم الجمعة داخلا فيه فان يوم الجمعة يصدق عليه انه فعل فيه فعل مذكور فان شهود يوم الجمعة لا يكون الا يوم الجمعة فلو اعتبر في التعريف قيد الحيثية اي المفعول فيه ما فعل فيه فعل مذكور من حيث انه فعل فيه فعل مذكور لخرج مثل هذا المثال منه فان ذكر يوم الجمعة فيه ليس من حيث انه فعل فيه فعل مذكور بل من حيث انه وقع عليه فعل مذكور * ولا يخفى ان ان حمل على تقدير اعتبار قيد الحيثية لا حاجة الى قوله مذكورا الا لزيادة تصوير المعرف وقوله * من زمان او مكان * بيان لما الموصولة او الموصوفة اشارة الى قسمي المفعول فيه وتوحيد الزمان حكم كل منهما * وهو اي المفعول فيه ضربان ما ظهر فيه في وهو مجرور بها او ما يعد رفيه في وهو منصوب بتقديرها * وهذا خلاف اصطلاح القوم فانهم لا يطلقون المفعول فيه الا على المنصوب بتقدير في واما المجرور بها فهو مفعول به بواسطة حرف الجر لا مفعول فيه * وخالفهم المص حيث جعل المجرور بها مفعولا فيه ولذلك قال * وشرط نصبه * اي شرط نصب المفعول فيه * تقدير في * اذ التلفظ بها يوجب الجر * وظروف الزمان كلها * مبهما كان الزمان او محدودا * تقبل ذلك * اي تقدير في لان المبهم منها جزء مفهوم الفعل فيصح انتصابه بلا واسطة كالمصدر والمحدود منها محمول عليه اي على المبهم لاشتراكهما في الزمانية نحو صمت دهرا او فطرت اليوم * وظروف * المكان ان كان المكان * مبهما قبل ذلك * اي تقدير في حملا على الزمان المبهم لاشتراكهما في

المعطوف الظاهر موضع المضمر اذ تقدير الكلام او معمول بتقدير اتق [illegible] مكررا الا انه
وضع الظاهر منه موضع الضمير العائد الى المعمول اشعارا بانه محذر منه لا محذر * مثل
اياك والاسد واياك وان تحذف * فان قلت ان مثال الاول يرى انه محذر ومحذر منه ما
بعد نفسك من الاسد والاسد من نفسك وباعد نفسك من حذف الارنب ومن رميه
بالعصا بعد حذف الارنب من نفسك وعلى المقدر من المحذر منه والاسد
والحذف فان المراد من تبعيد الاسد والحذف من نفسك تحذيرهما منها الا
تحذيرهما منها * الطريق الطريق * مثال الثاني تقديره اى اتق الطريق ولا يخفى
عليك ان تقدير اتق في اول النوعين غير صحيح لانه لا يقال اتقيت زيدا من الاسد
فينبغي ان يقدر فيه مثل بعد ونح * و بعد تقدير بعد في مثال النوع الثاني
غير مناسب لان المعنى على الاتقاء من الطريق لا على تبعيده فالصواب ان يق
بتقدير بعد او اتق ونحوهما * فيقدر مثل بعد في جميع افراد النوع الاول وفي بعض
افراد النوع الثاني مثل نفسك نفسك فان المعنى على بعد نفسك عما يرد ذلك
الاسد ونحوه ويقدر مثل اتق في بعضها كالمثال المذكور * قيل لفظ الاسد في
اياك والاسد خارج من النوعين فينبغي ان لا يكون تحذيرا واسم كذلك بانه
ايضا تحذير * واجيب بانه تابع للتحذير والتوابع خارجة عن المحدود بدلالة
ذكرها فيما بعد * وتقول * في قسمي النوع الاول * اياك من الاسد * كما
كنت تقول اياك والاسد * ومن ان تحذف * كما كنت تقول اياك وان تحذف
* تقول في المثال الاخير اياك ان تحذف بتقدير من اى اياك من ان تحذف
لان حذف حرف الجر من أنْ وأنّ قياس * ولا تقول في المثال الاول اياك الاسد
لامتناع تقدير من وشذوذه مع غير أنْ وأنّ فان قلت فليكن بتقدير العاطف
قلنا حذف العاطف اشد شذوذا لان حذف حرف الجر قياس مع ان وان شاذ
في غيرهما واما حذف العاطف فلم يثبت الا نادرا المفرد فيه هو ما فعل

الاصح فيكون اشارة الى ان استعمال دخلت مع في نحو دخلت في الدار * صحيح لكن الاصح استعماله بدون في * ونقل عن سيبويه ان استعماله بفي شاذ * وينصب * اى المفعول فيه * بعامل مضمر * بلا شريطة التفسير نحو يوم الجمعة في جواب من قال متى سرت اى سرت يوم الجمعة * و * بعامل مضمر * على شريطة التفسير * نحو يوم الجمعة صمت فيه والتفصيل فيه بعينه كما مر في المفعول به * المفعول له هو ما فعل لاجله * اى لقصد تحصيله او بسبب وجوده وخرج به سائر المفاعيل مما فعل مطلقا او به او فيه او معه * فعل * اى حدث * مذكور * اى ملفوظ حقيقة او حكما فلا يخرج عنه ما كان فعله مقدرا كما اذا قلت تاديبا في جواب من قال لم ضربت زيدا * فقوله مذكورا احترازعن * مثل اعجبني التاديب * فان قلت كيف يصح الاحتراز به عنه وهو اى الفعل الذى فعل لاجله مذكور في الجملة كما في ضربت زيدا * قلنا المراد مذكور معه * فان قلت هو مذكور معه كما في ضربته تاديبا قلنا المراد مذكور معه في التركيب الذى هو فيه و يخرج نحو اعجبني التاديب الذى ضربت لاجله اللهم الا ان يراد بذكره معه ايراده معه للعمل فيه * مثل ضربته تاديبا * مثال لما فعل لقصد تحصيله فعل وهو الضرب فان التاديب انما يحصل بالضرب و يترتب عليه * و قعدت عن الحرب جبنا * مثال لما فعل بسبب وجوده فعل وهو القعود فان القعود انما وقع بسبب الجبن * والقائل بكون المفعول له مفعولا مستقلا غير داخل في المفعول المطلق * خلافا * ظاهرا * للزجاج فانه * اى المفعول له * عنده * اى عند الزجاج * مصدر * من غير لفظ فعله والمعنى عنده في المثالين المذكورين ادبته بالضرب تاديبا و جبنت في القعود عن الحرب جبنا او ضربته ضرب تاديب وقعدت قعود جبن * ورد قول الزجاج بان صحة تاويل نوع بنوع لا يدخله في حقيقته * الا ترى الى صحة تاويل

الابهام نحو جلست خلفك * والا * اى وان لم يكن مبهما بل يكون محدودا * فلا
يقدر بفى اذ لم يمكن حمله على الزمان المبهم لاختلافهما اذ ما وضعه نحو جلست
فى المسجد * وفسر المبهم من المكان * بالجهات الست وهى امام وخلف ويمين وشمال
وفوق وتحت وما فى معناها ان امام مثلا يتناول جميع ما يقابل وجهه الى انقطاع
الارض فيكون مبهما ولما لم يتناول هذا التفسير بعض الظروف المكانية التى حكمها
ذلك وحمل عليه * اى على المبهم المفسر بالجهات الست عند ولدى وشبههما *
نحو دون وسوى لابهامهما * اى لابهام عند ولدى * ولم يذكر وجه حمل شبههما عليه
لان حكمه حكمهما * وفى بعض النسخ لابهامها كما هو الظاهر * وكذا حمل على المبهم
من المكان * لفظ مكان * وان كان معينا نحو جلست مكانك لكثرته فى الاستعمال
مثل الجهات الست لا لابهامه * وكذا حمل عليه * ما بعد دخلت * وان كان معينا
نحو دخلت الدار لكثرته فى الاستعمال لا لابهامه * على الاصح * اى على المذهب
الاصح فانه ذهب بعض النحاة الى انه مفعول به لكن الاصح انه مفعول فيه و
الاصل استعماله بحرف الجر لكنه حذف لكثرة استعماله * وهذا لان دخل شامل دان
الفعل لا يطلب المفعول فيه الا بعد تمام معناه ولا شك ان معنى الدخول لا يتم
بدون الدار وبعد تمام معناه بها يطلب المفعول فيه كما اذا قلت دخلت الدار
فى البلد الفلانى فالظاهر انه مفعول به لا مفعول فيه * ومما يرد ذلك ان كل
فعل نسب الى مكان خاص يوقعه فيه يصح ان ينسب الى مكان شامل له ولغيره
فانه اذا قلت ضربت زيدا فى الدار التى هى جزء من البلد فكما يصح ان تقول
ضربت زيدا فى الدار كذلك يصح ان تقول ضربته فى البلد وفعل الدخول بالنسبة
الى الدار ليس كذلك فانه اذا قال الداخل فى البلد دخلت الدار لا يصح ان يقول
دخلت البلد فنسبة الدخول الى الدار ليست كنسبة الافعال الى امكنتها التى
فعلت فيها فلا تكون الدار مفعولا فيه بل مفعولا به * وقيل معناه على الاستعمال

الشرائط يشبه المصدر فيتعلق بالفعل بلا واسطة تعلق المصدر به بخلاف ما اذا
اختل شيء منها * المفعول معه * اي الذي فعل بمصاحبته بان يكون الفاعل
مصاحبا له في صدور الفعل عنه * او المفعول به في وقوع الفعل عليه * فقوله معه
مفعول ما لم يسم فاعله اسند اليه المفعول كما اسند الى الجار والمجرور في المفعول
به وفيه وله * والضمير المجرور راجع الى اللام * واعتذر عن نصبه بما جوزه بعض
النحاة من اسناد الفعل الى لازم النصب وتركه منصوبا جريا على ما هو عليه
في الاكثر واليه ذهب في قوله تعالى لقد تقطع بينكم على قراءة النصب * وفي
بعض الحواشي ان هذا الرأي شريف جدا * وقيل الوجه ان يجعل من قبيل *
ج * وقد حيل بين العير والنزوان * فان مفعول ما لم يسم فاعله فيه الضمير الراجع
الى مصدره اي حيل الحيلولة لان بين للزوم ظرفيته لا يقام مقام الفاعل * فعلى
هذا معناه الذي فعل بمصاحبته على ان يكون مفعول ما لم يسم فاعله ضميرا
راجعا الى مصدره والضمير المجرور للموصول * هو مذكور بعد الواو * احتراز
عن المذكور بعد غيره كالباء * لمصاحبته معمول فعل * اللام متعلق بمذكور اي
يكون ذكره بعد الواو لاجل مصاحبته معمول فعل وافادته اياها سواء كان ذلك
المعمول فاعلا نحو استوى الماء والخشبة او مفعولا نحو كفاك وزيدا درهم وسواء
كان ذلك الفعل * لفظا * اي لفظيا كالمثالين المذكورين * او معنى * اي معنويا
نحو ما لك وزيدا اي ما تصنع * والمراد بمصاحبته لمعمول الفعل مشاركته له في
ذلك الفعل في زمان واحد نحو سرت وزيدا او مكان واحد نحو لو تركت الناقة و
فصيلها لرضعها فلا ينتقض بالمذكور بعد الواو العاطفة نحو جاءني زيد وعمرو
فانها لا تدل الا على المشاركة في اصل الفعل دون المصاحبة * واعلم ان مذهب
جمهور النحاة ان العامل في المفعول معه الفعل او معناه بتوسط الواو التي
بمعنى مع وانما وضعوا الواو موضع مع لكونها اخصر واصلها واو العطف التي فيها

الحال، الا انه من حيث ان معنى جاء زيد راكبا جاء زيد وقت الركوب من غير
ان يخرج عن حقيقتها * وشرط نصبه * اي شرط انتصاب المفعول له لا بد ان يكون
الاسم معنى وله فالسمن والاكرام في قولك جئتك للسمن ولاكرامك الزائر فانه
مفعول له على ما يدل عليه حده * ومن ثم كان ثبات المفعول له اي شرط نصبه
تقدير اللام وهذا انما هو لاصطلاح القوم * بتقدير اللام * لانها اذا ظهرت لزم
الجر * وخص اللام بالذكر لانها الغالب في تعليلات الافعال فلا يقدر غيرها من
من او الباء او في مع انها من زوائد المفعول له كقوله تعالى خاشعا متصدعا من
خشية الله * وقوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا * وقوله عليه السلام ان امرأة
دخلت النار في هرة اي لاجلها * ولما كان تقدير اللام عبارة عن حذفها من
اللفظ وابقائها في النية وكان الاصل انتفائها في اللفظ والنية فلا حاجة في انتفائها في
النية الى شرط بل الحاجة اليه انما يكون في حذفها من اللفظ ولهذا قال * وانما
يجوز حذفها * ولم يكتف بارجاع ضمير الفاعل الى تقدير اللام ليجوز حذفها
كما يجوز ذكرها * اذا كان * المفعول له * فعلا * احترازا عما اذا كان عينا نحو
جئتك للسمن * لفاعل الفعل المعلل به * اي متحدا فاعله وفاعل ما علله احتراز
عما اذا كان فعلا لغيره نحو جئتك لمجيئك اياي * ومقارنا له * اي للفعل المذكور
في الوجود * بان يتحد زمان وجودهما نحو ضربته تاديبا اذ زمان الضرب و
التاديب واحد اذ لا مغايرة بينهما الا بالاعتبار او يكون زمان وجود احدهما
بعضا من زمان وجود الآخر نحو قعدت عن الحرب جبنا فان زمان الفعل اعني
القعود عن الحرب بعض زمان المفعول له اعني الجبن ونحو شهدت الحرب ايقاعا
للصلح بين الفريقين فان زمان المفعول له اعني ايقاع الصلح بعض زمان الفعل
اعني شهود الحرب * واحترز بذلك القيد عما اذا لم يكن مقارنا له في الوجود
نحو اكرمتك اليوم لوعدي بذلك امس * وانما اشترط هذه الشرائط لانه بهذه

الذي وقع الحال عنه لفظا اي لفظيا بان تكون فاعلية الفاعل او مفعولية المفعول
باعتبار لفظ الكلام ومنطوقه من غير اعتبار معنى خارج عنه يفهم من فحوى
الكلام سواء كانا ملفوظين حقيقة او حكما * او معنى اي معنويا بان تكون
فاعلية الفاعل او مفعولية المفعول باعتبار معنى يفهم من فحوى الكلام لا باعتبار
لفظه ومنطوقه * والمراد بالفاعل او المفعول اعم من ان يكون حقيقة او حكما
فيدخل فيه الحال من المفعول معه لكونه في معنى الفاعل او المفعول به وكذا
المفعول المطلق مثل ضربت الضرب شديدا فانه بمعنى احدثت الضرب شديدا * و
كذا يدخل فيه الحال عن المضاف اليه كما اذا كان المضاف فاعلا او مفعولا يصح حذفه
واقامة المضاف اليه مقامه فكانه الفاعل او المفعول نحو بل نتبع ملة ابراهيم حنيفا
وان يأكل لحم اخيه ميتا فانه يصح ان نقول بل نتبع ابراهيم مقام بل نتبع ملة
ابراهيم وان يأكل اخاه مقام ان يأكل لحم اخيه * لو كان المضاف فاعلا او مفعولا
وهو جزء المضاف اليه فكان الحال عن المضاف اليه هو الحال عن المضاف
وان لم يصح قيامه مقامه كما في قوله تعالى ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين
فقوله مصبحين حال عن هؤلاء باعتبار ان الدابر المضاف اليه جزءه فان
دابر الشيء اصله * والدابر مفعول ما لم يسم فاعله باعتبار الضمير
المستكن في المقطوع فكانه حال عن مفعول ما لم يسم فاعله * ولو قرئ تبين على
صيغة الماضي المعلوم من باب التفعل * او نبين على صيغة المضارع المجهول من
باب التفعيل وجعل الجار والمجرور متعلقا به لا بالمفعول دخل فيه الحال من
المفعول معه والمفعول المطلق من غير حاجة الى تعميم الفاعل والمفعول الا
لدخول ما وقع حالا عن المضاف اليه * مثل ضربت زيدا قائما * مثال للمعطى الملفوظ
حقيقة فان فاعلية تاء المتكلم ومفعولية زيد انما هي باعتبار لفظ الكلام ومنطوقه
من غير اعتبار معنى خارج عنه وهما ملفوظان حقيقة * وزيد في الدار قائما * مثال

معنى الرفع مناسب معنى العمدة * فان كان * اى وجد * الفعل * اى ما يدل على الحدث فيعم الفعل و اسمى الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وغيرها * لفظا * جاز * اى لم يجب * العطف * ولم يمتنع فلا يستثنى بمثل نشر بين زيدا او عمرا وجوب العطف فيه * فالوجهان * اى العطف والنصب على المعية جائزان * نحو جئت انا و زيد * بالرفع على العطف * و زيدا * بالنصب على المعية * والا * اى وان لم يجز العطف بل يمتنع * تعين النصب نحو جئت و زيدا * فان العطف فيه ممتنع لعدم الفاصلة لا بتاكيد المنفصل بالمنفصل و لا بغيره * ان كان * الفعل * معنى * اى امرا معنويا مستنبطا من اللفظ * و جاز * اى امتنع العطف بعين العطف حيث لا يحمل على عمل العامل المعنوي بلا حاجة جوار وجه آخر وهو العطف * نحو ما لزيد وعمرو * والا * اى وان لم يجز العطف بل يمتنع * تعين النصب * حيث لا وجه سواه * نحو ما لك و زيدا * و ما شانك و عمرا * فانه امتنع العطف فيهما لان العطف على الضمير المجرور بلا اعادة الجار غير جائز لم يجز عطف عمرا على الشان اذ السؤال من شانهما لا من شان احدهما ونفس الآخر * وانما حكمنا بمعنوية الفعل في هذه الامثلة * لان المعنى ما يصنع * وما تلك * فمعنى ما شانك و زيدا ما تصنع و زيدا ومعنى ما لك و زيدا ما تصنع و زيدا و معنى ما لزيد وعمرو وما يصنع زيد وعمرو * الحال * لما فرغ من المفاعيل شرع في الملحقات وهو * ما يبين هيأة الفاعل او المفعول به * اى من حيث هو فاعل او مفعول به كما لطف فبذكر الهيأة خرج ما يبين الذات كالتمييز وباضافتها الى الفاعل والمفعول خرج ما يبين هيأة غير الفاعل والمفعول كصفة المبتدا نحو زيد العالم اخوك * و بقيد الحيثية تخرج صفة الفاعل والمفعول فانها تدل على هيأة الفاعل او المفعول مطلقا لا من حيث هو فاعل او مفعول وهذا الترديد على سبيل منع الخلو لا الجمع تخرج عنه مثل ضربت زيدا راكبين * لفظا * اى سواء كان الفاعل او المفعول

رجل راكبا * او بعد الاستثناء المفرغ نحو ما جاءني رجل الا راكبا * او مقدمة عليه
الحال نحو جاءني راكبا رجل * وثانيهما ما يكون ذو الحال فيه غير هذه الامور *
وغالب مواد وقوع الحال واكثرها هو هذا القسم و وقوع الحال في هذا القسم مشروط
بكون صاحبها معرفة فقوله غالبا لبيان الاشتراط كون صاحبها معرفة لا لكون صاحبها
معرفة حتى يقال ان غالبية كون صاحبها معرفة المنبئة عن تخلفه في بعض
المواد تنافي الشرطية ويحتاج الى ان يصرف الكلام عن ظاهره و يجعل قوله
صاحبها معرفة مبتدأ وخبرا معطوفا على قوله وشرطها ان تكون نكرة * وارسلها
العراك * ولم يذدها * ولم يشفق على نغص الدخال * البيت للبيد يصف حمار
الوحش والاتن يقول ارسل حمار الوحش الاتن * وكان المراد بالارسال
الطرد والتخلية بين المرسل وما يريده اي ارسلها معتركة متزاحمة ولم يذدها
اي ولم يمنعها عن العراك ولم يشفق اي ولم يخف على نغص الدخال اي على انه
لم يتم شرب بعضها الماء بالدخال * والدخال هو ان يشرب البعير ثم يرد من العطن
الى الحوض ويدخل بين بعيرين عطشانين ليشرب منه ما عساه لم يكن شرب
منه * ولعل المراد به ههنا نفس مداخلة بعضها في بعض * او المعنى على نغص
مثل نغص الدخال * ومررت به وحده ونحوه * مثل فعلته جهدك * متأول
بالنكرة فلا يرد نقضا على قاعدة اشتراط كونها نكرة * وتأويلها على وجهين *
احدهما انها مصادر لافعال محذوفة اي تعترك العراك وتنفرد وحده اي انفراده و
تجتهد جهدك فهي جمل فعلية وقعت حالا وهذه المصادر منصوبة على المصدرية
* وثانيهما انها معارف موضوعة موضع النكرات اي معتركة ومنفردا ومجتهدا
فالصورة وان كانت معرفة فهي في المعنى نكرة كما ان حسن الوجه في صورة المعرفة
وهي في المعنى نكرة * فان كان صاحبها * اي صاحب الحال * نكرة * محضة لم تكن
فيها شائبة تخصيص بما سوى التقديم ولم تكن الحال مشتركة بينها وبين معرفة

للفظي الملفوظ كما في عاملية الضمير المستكن في الظرف اما هي باعتبار افادة
الكلام ومنطوقه من غير اعتبار معنى خارج عنه والضمير المستكن ههنا كذلك
وهذا زيد قائما * مثال للمعنوي لان مفعولية زيد ليس باعتبار افادة الكلام و
منطوقه بل باعتبار معنى الاشارة والتنبيه المفهوم من لفظ هذا * ولان لفظ هذا
ليسا مما يقصد المتكلم الاخبار بهما عن نفسه حتى يقدر في نظم الكلام اشير او انبه
ويصير زيد به مفعولا لفظيا بل مفعوليته انما هي باعتبار معنى اشير او انبه
الخارج عن منطوق الكلام المعتبر لصحة وقوع القائم حالا فهي معنوية لا لفظية *
وعاملها * اي الحال اما * الفعل * الملفوظ او المقدر نحو ضربت زيدا قائما او زيد في
الدار قائما ان كان الظرف مقدرا بالفعل * او شبهه * وهو ما يعمل عمل الفعل وهو من
تركيبه * كاسم الفاعل نحو زيد ذاهب راكبا او زيد في الدار قائما ان كان الظرف
مقدرا باسم الفاعل * وكاسم المفعول نحو زيد مضروب قائما * او الصفة المشبهة
نحو زيد حسن ضاحكا * او معناه * المستنبط من فحوى الكلام من غير التصريح به
او تقديره كالاشارة والتنبيه في نحو هذا زيد قائما كما مر * وكالنداء والتمني و
الترجي والتشبيه في نحو يا زيد قائما وليتك عندنا مقيما ولعله في الدار قائما وكانه
اسد صائلا * وشرطها * اي شرط الحال * ان تكون نكرة * لان النكرة اصل والغرض وهو
تقييد الحدث المنسوب الى صاحبها يحصل بها والتعريف زائد على الغرض * و *
ان يكون * صاحبها معرفة * لانه محكوم عليه في المعنى فكان الاصل فيه التعريف *
غالبا * اي ليس اشتراطها بكون صاحبها معرفة في جميع موادها بل في غالب موادها
اي اكثرها * وبيان ذلك ان مواد وقوع الحال على قسمين * احدهما ما يكون
ذو الحال فيه نكرة موصوفة نحو جاءني رجل من بني تميم فارسا * او مغنية
غناء المعرفة لاستغراقها نحو قوله تع فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا
ان جعلت امرا حالا من كل امر * او واقعة في حيز الاستفهام نحو هل اتاك

كافة للناس ولعل الفرق بين حرف الجر والاضافة ان حرف الجر معد للفعل كالهمزة
والتضعيف فكأنه من تمام الفعل وبعض حروفه فاذا قلت ذهبت راكبة بهند فكأنك
قلت اذهبت راكبة هندا فالمجرور بحسب المعنى ليس مجرورا * واجاب بعضهم
عن هذا الاستدلال بجعل كافة حالا عن الكاف والتاء للمبالغة * وبعضهم بجعلها صفة
المصدر اى ارسالة كافة وبعضهم بجعلها مصدرا كالكاذبة والعافية والكل تكلف وتعسف
وكل ما دل على هيئة * اى صفة سوا كان الدال مشتقا او جامدا * صح ان يقع حالا *
من غير ان تأول الجامد بالمشتق لان المقصود من الحال بيان الهيئة وهو حاصل به *
وهذا رد على جمهور النحاة حيث شرطوا اشتقاق الحال وتكلموا في تأويل الجامد
بالمشتق * مع هذا بلا شك ان الاغلب في الحال الاشتقاق مثل * بسرا ورطبا في
قولهم * هذا بسرا * وهو ما نفي فيه حموضة * اطيب منه رطبا * وهو ما فيه حلاوة
صرفة فهما مع كونهما جامدين حالان لدلالتهما على صفة البسرية والرطبية ولا
حاجة الى ان يأوّل البُسر بالمبُسر والرطب بالمرطب من ابسر النخل اذا صار ما عليه
بسرا وارطب اذا صار ما عليه رطبا * والعامل في رطبا اطيب باتفاق النحاة وفي بسرا
ايضا عند محققيهم وتقدم بسرا على اسم التفضيل مع ضعفه في العمل لانه اذا
تعلق بشيء واحد حالان باعتبارين مختلفين يلزم ان يلي كل منهما [illegible]
والبسرية تعلقت بالمشار اليه بهذا من حيث انه مفضل وهذا التحقيق وان لم يكن
معتبرا فيه الا بعد اضماره في اطيب لكنه لما كان الضمير بالنسبة الى المظهر كالعدم
اقيم المظهر مقامه واوجبوا ان يليه والرطبية تعلقت به من حيث انه مفضل عليه
وهو ضمير منه فيجب ان يليه * قال الرضي واما الضمير المستكن في افعل فانه
وان كان مفضلا لكنه لما لم يظهر كان كالعدم ومع هذا فلا ارى باسا بان يقال وان لم يسمع
زيد احسن قائما منه قاعدا وذهب بعضهم الى ان العامل في بسرا اسم الاشارة اى
اشير اليه حال كونه بسرا وهذا ليس بصحيح لانه يمكن ان يكون المشار اليه التمر

نحو جاءني رجل وزيد راكبين * وجب تقديمها * اي تقديم الحال على صاحبها لتخصص النكرة بتقديمه الا نها في المعنى مبتدأ وخبره ولئلا تلتبس بالصفة في النصب في مثل قولنا ضربت رجلا راكبا ثم قدمت في سائر المواضع وان لم تلتبس طردا للباب * ولا تتقدم * اي الحال في ما عدا مثل زيد قائما كعمرو وقاعدا * على العامل المعنوي * قد عرفت فيما قبل العامل المعنوي وان ما هو مقدر بالفعل او اسم الفاعل مثل الظرف وما يشبهه اعني الجار والمجرور خارج عنه داخل في الفعل او شبهه فعلى هذا معنى الكلام ان الحال لا تتقدم على العامل المعنوي اتفاقا بخلاف الظرف * اي بخلاف ما اذا كان العامل ظرفا او شبهه فان فيه خلافا * فسيبويه لا يجوزه اه لانظر الى ضعف الظرف في العمل * وجوزه الاخفش بشرط تقدم المبتدأ على الحال نحو زيد قائما في الدار فاما مع تاخر المبتدأ عن الحال فانه وافق سيبويه في المنع فلا يجوز قائما زيد في الدار ولا قائما في الدار زيد اتفاقا * ويحتمل ان يكون معناه ان الحال وان كانت مشابهة للظرف لما فيها من معنى الظرفية الا ان الظرف يتقدم على عامله المعنوي لتوسعهم في الظروف والحال لا تتقدم عليه هذا اذا لم يكن الظرف داخلا في العامل المعنوي واما اذا جعلته داخلا في العامل المعنوي كما هو الظاهر من كلامهم فالمراد هو الاحتمال الثاني لا غير * و * كما لا تتقدم الحال على العامل المعنوي كذلك * لا * تتقدم * على * ذي الحال المجرور * سواء كان مجرورا بالاضافة او بحرف الجر فان كان مجرورا بالاضافة لم تتقدم الحال عليه اتفاقا نحو جاءني مجردا عن الثياب ضاربة زيد وذلك لان الحال تابع وفرع لذي الحال والمضاف اليه لا يتقدم على المضاف فلا يتقدم تابعه ايضا * وان كان مجرورا بحرف الجر ففيه خلاف فسيبويه واكثر النحويين يمنعون تقديمها عليه للعلة المذكورة وهو المختار عند المص ولهذا قال على الاصح * ونقل عن بعضهم الجواز استدلالا بقوله تعالى وما ارسلناك الا

المثبت او المنفى * بالواو والضمير * معا * او باحدهما * وحده من غير ضعف عند
الاكتفاء بالضمير لعدم قوة استقلالها كالاسمية فالمضارع المنفى نحو جاءنى زيد
وما يتكلم غلامه او جاءنى زيد ما يتكلم غلامه او جاءنى زيد وما يتكلم عمرو والماضى
المثبت نحو جاءنى زيد وقد خرج غلامه او جاءنى زيد قد خرج غلامه او جاءنى زيد
وقد خرج عمرو والماضى المنفى نحو جاءنى زيد وما خرج غلامه او جاءنى زيد ما
خرج غلامه او جاءنى زيد وما خرج عمرو * ولا بد فى الماضى المثبت * لا المنفى * من
دخول لفظة قد المقربة زمان الماضى الى الحال لفظا على الماضى المثبت الواقع حالا
ليدل بها على قرب زمانه الى زمان صدور الفعل من ذى الحال او وقوعه عليه تجوزا
لان المتبادر من الماضى المثبت اذا وقع حالا ان مضيه انما هو بالنسبة الى زمان
العامل فلا بد من قد حتى تقربه اليه فيقارنه وهذا بخلاف مذهب الكوفيين فانهم
لا يوجبون قد ظاهرة ولا مقدرة سواء كانت * ظاهرة * فى اللفظ نحو جاءنى زيد قد ركب
غلامه * او مقدرة * منوية نحو قوله تعالى جاؤكم حَصِرَتْ صدورهم اى قد حَصِرَتْ
صدورهم وهذا بخلاف سيبويه والمبرد فانه لا يجوز ان حذف قد وسيبويه يأول
قوله تعالى حصرت صدورهم بقوما حصرت صدورهم فيكون جملة حصرت صدورهم
صفة موصوف محذوف وهو الحال والمبرد يجعله جملة دعائية وانما لم يشترط ذلك فى
المنفى لاستمرار النفى بلا انقطاع فيشمل زمان الفعل * ويجوز حذف العامل * فى
الحال لقيام قرينة حالية * كقولك للمسافر * اى الشارع فى السفر او المتهيئ له *
راشدا مهديا * اى سر راشدا مهديا بقرينة حال المخاطب وقوله مهديا اما صفة
لراشدا او حال بعد حال او متداخلة ومقالية كقولك راكبا لمن يقول كيف جئت اى جئت راكبا
بقرينة السؤال ومنه قوله تعالى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين اى
بلى نجمعها قادرين * ويجب * حذف العامل * فى * بعض الاحوال * المؤكدة * وهى
اى الحال المؤكدة مطلقا هى التى لا تنتقل من صاحبها ما دام موجودا غالبا بخلاف

الباس فلا ننفيه الاشارة بحالة البسرية ولانه يصح حيث وقع موقع اسم
اسمٌ لا يصح اعماله فيه نحو تمره فخلي بسرا اطيب منه رطبا * و يكون * اى
جمله * لما لانتها على الهيأة كالمفردات فتصح ان وقعت حالا مشابها و لكم
ان يكون الجملة الحالية * خبرية * محتملة للصدق و الكذب لان الحال
الخبر عن ذي الحال واجرائه عليه في قوة الحكم بها عليه والجملة الانـ
لا تصلح ان يحكم بها على شيء * و لما كانت الجملة مستقلة * في الافادة لا
ار تباطها بغيرها والحال مرتبطة بغيرها فاذا وقعت الجملة حالا لا بد
رابطة تربطها الى صاحبها وهي الضمير والواو والجملة الخبرية اما اسمية
والفعلية اما ان يكون فعلها مضارعا مثبتا او مضارعا منفيا او ماضيا
ماضيا منفيا فهذه خمس جمل * فالاسمية * اى الجملة الاسمية الحالية
بالواو والضمير * معا لقوة الاسمية في الاستقلال فناسب ان تكون الرا
في غاية القوة نحو جئت وانا راكب وجئت وانت راكب وجاءني زيد وهو
او بالواو * وحدها لانها تدل على الربط في اول الامر فاكتفى بها مثل قو
السلام كنت نبيا وادم بين الماء والطين * وهذا اى الرابط بالواو وحدها ا
الضمير انما يكون في الحال المنتقلة واما في المؤكدة فلا يجوز الواو بقوله
لا شك فيه وذلك لان الواو لا تدخل بين المؤكد والمؤكد لشدة الاتصال بـ
او بالضمير * وحده * على ضعف * لان الضمير لا يجب ان يقع في الا
فلا يدل على الربط في اول الامر نحو كلمته فوه الى فيّ فلا بد من الواو على الـ
و المضارع المثبت * اى الجملة الفعلية التي يكون الفعل فيها مضارع
متلبسة * بالضمير وحده * لمشابهته لفظا و معنى لاسم الفاعل الـ
عن الواو نحو جاءني زيد يسرع * وما سواهما * اي سوى الجملة الاسمية وا
المشتملة على المضارع المثبت من الجمل المشتملة على المضارع المنفي او

البدل في مثل قولك ابو حفص عمر فان كل واحد من ابي حفص وعمر موضوع
لشخص معين لا ابهام فيه لكن لما كان عمر اشهر زال بذكره الخفاء الواقع في ابي
حفص لعدم الاشتهار لا الابهام الوضعي * عن ذات * لا عن وصف واحترز به عن
النعت والحال فانهما يرفعان ابهام المستقر الواقع في الوصف لا في الذات وتحقيق
ذلك ان الواضع لما وضع الرطل مثلا لنصف المن فلا شك ان الموضوع له معنى معين
متميز عما هو اقل من النصف كالربع وعما هو اكثر منه كالمن والمنين ولا ابهام فيه الا من
حيث ذاته اي جنسه فانه لا يعلم منه بحسب الوضع انه من جنس العسل او الخل او
غيرهما او الا من حيث وصفه فانه لا يعلم منه بحسب الوضع انه بغدادي او مكي فاذا
اريد رفع الابهام الوصفي الثابت فيه بحسب اصل الوضع اتبع بصفة او حال فيقال رطل
بغدادي واذا اريد رفع الابهام الذاتي قيل زيتا فالمراد برفع الابهام المستقر عن الذات لا
النعت والحال فانهما يرفعان الابهام عن الوصف * مذكورة او مقدرة * صفتان
للذات اشارة الى تقسيم التمييز فالمذكورة نحو رطل زيتا والمقدرة نحو طاب
زيد نفسا فانه في قوة قولنا طاب شيء منسوب الى زيد ونفسا يرفع الابهام عن
ذلك الشيء المقدر فيه * فالاول * اي القسم الاول من التمييز وهو ما يرفع
الابهام عن ذات مذكورة بعده * عن مفرد * بمعنى به ما يقابل الجملة وشبهها
والمضاف * مقدار * صفة لمفرد هو ما يقدر به الشيء اي يعرف به قدره ويبين *
غالبا * اي في غالب المواد واكثرها اي رفع الابهام مطلقا يتحقق في ضمن هذا الرفع
الخاص في اكثر المواد وذلك لان الابهام فيه اكثر والمقدار * اما * متحقق * في *
ضمن * عدد * نحو عشرون درهما وسيأتي * ذكر تمييز العدد وبيانه في باب
اسماء العدد * واما * في * ضمن * غيره * اي غير العدد كالوزن * نحو رطل زيتا *
فانه نصف المن * و * نحو * منوان سمنا * وكالكيل نحو قفيزان برا * وكالذراع
نحو ذراع ثوبا * و * كالمقياس نحو * على التمرة مثلها زبدا * والمراد بالمقادير في

المتعلقة والمتعلقة فيه للعامل بخلاف المؤكدة* مثل زيد ابوك عطوفا* فان العطوفة لا تنفك عن الاب ما دام موجودا في غالب الامر* اى احقه* بفتح الهمزة او ضمها من حققت الامر بمعنى تحققته وصرت منه على يقين او من أحققت الامر بهذا المعنى بعينه او بمعنى أثبته اى تحققت ابوته لك وصرت منها على يقين او اثبتها كذلك عطوفا وقال صاحب المفتاح احق التقدير ان عندى ان يقدر بجميع عطوفا* وشرطها* اى شرط وجوب حذف عاملها* ان تكون مقررة* اى مؤكدة* لمضمون جملة* احترز بها عما يؤكد بعض اجزائها كالعامل في قوله تعالى وارسلناك للناس رسولا فانه لا يوجب حذفه* اسمية* احترز به عما اذا كانت فعلية فانه لا يجب حذف عاملها كما قال صاحب الكشاف في قوله تعالى قائما بالقسط انه حال مؤكدة من فاعل شهد* ولا بد ههنا من قيد آخر وهو ان يكون عقد تلك الاسمية من اسمين لا يصلحان للعمل فيها والا لكان عاملها مذكورا فكيف يكون حذفه واجبا نحو الله شاهد قائما بالقسط* التمييز ما* اى الاسم الذى* يرفع الابهام واحترز به عن البدل فان المبدل منه في حكم التنحية فهو ليس يرفع الابهام عن شيء بل هو ترك مبهم ويراد معين* المستقر* اى الثابت الراسخ في المعنى الموضوع له من حيث انه موضوع له فان المستقر وان كان بحسب اللغة هو الثابت مطلقا لكن المطلق منصرف الى الكامل وهو الوضعى واحترز به عن نحو رأيت عينا جارية فان قوله جارية يرفع الابهام عن قوله عينا لكنه غير مستقر بحسب الوضع بل نشأ فى الاستعمال باعتبار تعدد الموضوع له وكذا يقع به الاحتراز عن اوصاف المبهمات نحو هذا الرجل فان هذا مثلا اما موضوع لمفهوم كلى بشرط استعماله في جزئياته او لكل جزئى منه ولا ابهام في هذا المفهوم الكلى ولا في واحد واحد من جزئياته بل الابهام انما نشأ من تعدد الموضوع له او المستعمل فيه فتوصيفه بالرجل يرفع هذا الابهام لا الابهام الواقع في الموضوع له من حيث انه موضوع له وكذا يقع به الاحتراز عن عطف

مثل ثوبين او اثوابا * ثم ان كان * اى المفرد المقدار تاما * بتنوين او بنون التثنية * اذ المعنى ان وجد التمييز متلبسا بتنوين المفرد او بنونه التى للتثنية فانه لما تم الاسم بهما اقتضى التمييز * جازت * الاضافة * اى اضافة المفرد المقدار الى التمييز اضافة بيانية باسقاط التنوين ونون التثنية جوازا شائعا كثيرا لحصول الغرض وهو رفع الابهام بذلك مع التخفيف نحو رطل زيت ومنوا سمن * والا * اى وان لم يكن بتنوين او بنون التثنية بان يكون بنون الجمع او الاضافة * فلا * تجوز الاضافة الا بقلة فى نون الجمع نحو عشرو درهم * اما فى الاضافة فلئلا يلزم اضافة المضاف واما فى نون الجمع فلانه جاز ان يضاف الى غير المميز نحو عشرى رمضان وعشرى رمضان بالاتيان الكثرة الحاجة اليه فلو اضيف الى المميز لزم الالتباس فى بعض الصور لانه لا يعلم مثلا عند اضافة عشرين الى رمضان انه اراد عشرين من رمضان او اراد اليوم العشرين من رمضان فلا يضاف فى غير صورة الالتباس ايضا الاطراد فلئلا يكون الباب اقرب الى الاطراد * وعن غير مقدار * عطف على عن مفرد مقدار اى الاول كما يرفع الابهام عن مفرد مقدار كذلك يرفعه عن مفرد غير مقدار اى ما ليس بعدد ولا وزن ولا ذراع ولا كيل ولا مقياس * نحو خاتم حديدا * فان الخاتم مبهم باعتبار الجنس تام بالتنوين فاقتضى تمييزا * والخفض * اى خفض التمييز باضافة غير المقدار اليه * اكثر * استعمالا لحصول الغرض مع الخفة ولقصور غير المقدار عن طلب التمييز لان الاصل فى المبهمات المقادير وغيرها ليس بهذه المثابة * والثانى * اى القسم الثانى من التمييز وهو ما يرفع الابهام عن ذات مقدرة برفعه عن نسبة * كان الظاهر ان يقول عن ذات مقدرة فى نسبة فى جملة لكن لما كان الابهام فى طرف النسبة يستلزم الابهام فيها ورفعه عنها يستلزم الرفع عنه قال عن نسبة مقتصرا عليها تنبيها على ان مقابلة ما فى هذا القسم للمفرد المذكور فى القسم الاول انما هى بمجرد النسبة لا غير * فى جملة * اى نسبة كائنة فى جملة * او ما ضاهاها * اى ما شابهها عطف على

هذه الصور هو المقدرات لان قولك عندي عشرون درهما ورطل زيتا وذراع ثوبا وعلى التمرة مثلها زبدا المراد بها هو المعدود والموزون والمذروع والمقيس لاغير * وانما اقتصر المص على الامثلة الثلث لانه كان مطمح نظرا التنبيه على بيان ما يتم به المفرد وهو التنوين كما في رطل زيتا * والنون كما في منوان سمنا * و الاضافة كما في على التمرة مثلها زبدا ولهذا لم يستوف اقسام المقادير وكرر بعضها * و معنى تمام الاسم ان يكون على حالة لا يمكن اضافته معها او الاسم مستحيل الاضافة مع التنوين و نوني التثنية والجمع و مع الاضافة لان المضاف لا يضاف ثانيا فاذا تم الاسم بهذه الاشياء شابه الفعل اذا تم بالفاعل و صار به كلاما تاما فيشابه التمييز الاتي بعده المفعول لوقوعه بعد تمام الاسم كما ان المفعول حقه ان يقع بعد تمام الكلام فينصبه ذلك الاسم التام قبله لمشابهته الفعل التام بفاعله و هذه الاشياء انما قامت مقام الفاعل لكونها في اخر الاسم كما كان الفاعل عقيب الفعل الا ترى ان لام المعرف بف الداخلة على اول الاسم و ان كان يتم بها الاسم فلا يضاف معها لا ينتصب التمييز عنه فلا يقال عندي الراقود خلا * فيفرد اي التمييز وان كان الاسم التام مثنى او مجموعا * ان كان * اي التمييز * جنسا * وهو ما يتشابه اجزاؤه و يقع مجردا عن التاء على القليل والكثير فلا حاجة الى تثنيته و جمعه كالماء و التمر و الزيت والضرب بخلاف رجل و فرس * الا ان تقصد الانواع * اي ما فوق النوع الواحد فيشمل المثنى ايضا لانه لا يدل لفظ الجنس مفردا عليها فلا بد من ان يثنى او يجمع * قيل وفي تخصيص قصد الانواع بالاستثناء نظر لانه كما جاز ان يقال طاب زيد جلستين للنوع جاز ان يقال طاب زيد جلستين للعدد * ويمكن ان يجاب عنه بان المراد بالانواع حصص الجنس سواء كانت بالخصوصيات الكلية او الشخصية * و يجمع * اي يورد التمييز على ما فوق الواحد جوازا حيث لم يقصد الواحد * في غيره * اي في غير الجنس نحو عندي

فجعله له اطلاقه عليه والتعبير به عنه * جاز ان يكون * ذلك التمييز تارة * له *
اى لما انتصب عنه بان يكون تمييزا يرفع الابهام عنه * و * تارة * لمتعلقه * بان
يكون تمييزا يرفع الابهام عن متعلقه وذلك بحسب القرائن والاحوال مثل انك
طاب زيد ابا فانه يصح ان يجعل عبارة عن زيد * فجاز ان يكون تارة تمييزا عن
زيد اذا اريد اسناد الطيب اليه باعتبار انه ابو عمرو * وجاز ان يكون تارة
تمييزا عن متعلقه باعتبار ان الطيب مسند الى متعلقه هو ابوه * والا * اى
وان لم يكن التمييز بعد ما لم يكن نصا فى المنتصب عنه اسما يصح جعله لما
انتصب عنه * فهو لمتعلقه * خاصة نحو طاب زيد ابوة وعلما ودارا فان هذه
الاسماء ليست نصا فى المنتصب عنه ولا يصح جعلها له والتعبير عنه بها فهى
لمتعلق زيد وهو الذات المقدرة اعنى الشىء المنسوب الى زيد * فيطابق * التمييز *
فيهما اى فيما جاز ان يكون لما انتصب عنه سواء كان نصا فيه او محتملا له ولمتعلقه
وفيما تعين لمتعلقه * ما قصد * من وحدة التمييز او تثنيته وجمعيته سواء كان
لموافقة ما انتصب عنه مثل طاب زيد ابا والزيدان ابوين والزيدون اباء او المعنى
فى نفسه مثل قولك طاب زيد ابا اذا اردت الوحدة وطاب زيد ابوين اذا اردت
اباه وجده وطاب زيد اباء اذا اردت اباه واجداده فعلى كل من التقديرين اذا
قصدت وحدة التمييز اورده مفردا او اذا قصدت تثنية اورده مثنى و اذا قصدت
جمعيته اورده جمعا فان صيغة المفرد لا تصلح ان تطلق على المثنى والمجموع * الا اذا
كان * التمييز * جنسا * يقع على القليل والكثير فانه اذا قصدت تثنيته او جمعيته
لا يلزم ان يثنى ذلك الجنس او يجمع بل يكفى ان تؤتى به مفردا لصحة اطلاقه
على القليل والكثير فلا حاجة الى تثنيته وجمعه نحو طاب زيد علما والزيدان
علما والزيدون علما * الا ان يقصد * بالتمييز الذى هو الجنس * الانواع * من
حيث امتيازاتها النوعية فانه لا بد من تثنيته او جمعه نحو طاب الزيدان

جملة وهو اسم الفاعل نحو الحوض ممتلئ ماء او اسم المفعول نحو الارض مفجّرة عيونا
او الصفة المشبهة نحو زيد حسن وجها * او اسم التفضيل نحو زيد افضل ابا * والمصدر
نحو اعجبني طيبه ابا * وكذا كل ما فيه معنى الفعل نحو حسبك زيد رجلا * نحو
طاب زيد نفسا * مثال للجملة والتميز فيه خاص بالمنتصب عنه * وزيد طيب
ابا * مثال لما يشبه الجملة والتميز فيه يصلح ان يكون لما انتصب عنه ولمتعلقه *
وحيث لا فرق في التميز بين الجملة وما ضاهاها فهذان المثالان في قوة اربعة
امثلة فكانه قال طاب زيد وزيد طيب نفسا وابا فقوله * وابوة ودارا وعلما * عطف
على نفسا وابا بحسب المعنى فهو ناظر الى كل من المثالين المذكورين غير مختص
بالاخير فهو بحسب الحقيقة اورد لكل من التمييز الواقع في الجملة وما ضاهاها
خمسة امثلة * فالنفس عين غير اضافي خاص بالمنتصب عنه * والدار عين غير اضافي
هو متعلق بالمنتصب عنه * والاب عين اضافي محتمل لهما * والابوة عرض اضافي *
والعلم عرض غير اضافي وكل واحد منهما متعلق المنتصب عنه * او في اضافة * عطف
على قوله في جملة او ما ضاهاها * مثل يعجبني طيبه * نفسا وتركه لانه اظهر
التمييزات ولا خفاء به * وابا وابوة ودارا وعلما * اورد هذه الامثلة على وفق
ما سبق وزاد عليه قوله * ولله دره فارسا * اشارة الى ان التمييز قد يكون صفة مشتقة
وايضا لما اورده صاحب المفصل مثالا لتمييز المفرد على ان يكون الضمير فيه
مبهما كضميره رجلا و يكون فارسا تمييزا عنه اراد ان ينبه على انه يصلح
ان يكون تمييزا عن نسبة على ان يكون الضمير فيه معينا معلوما والابهام يكون
في نسبة الدر اليه * والدر في الاصل اللبن وفيه خير كثير للعرب فاريد به الخير
اي لله خيره فارسا * والفارس اسم فاعل من الفراسة بالفتح مصدر فرس بالضم اي
حذق بامر الخيل * واما الفراسة بالكسر فمن التفرس * ثم ان كان * اي التمييز بعد
ما لم يكن نصا في المنتصب عنه * اسما * لا صفة * يصح جعله لما انتصب عنه * والمراد

المذكور من غير حاجة الى جعله متعديا بالى لان المتكلم لما قصد اسناد الامتلاء الى
بعض متعلقات الاناء او على سبيل التجوز وقدره وقع الابهام فيه لاحتماله امورا فميزه
بقوله ماء فهو في معنى امتلاء ماء الاناء فالماء فاعل معنى وذ المث نسبته مثل قولك
ربح زيد تجارة فان التجارة تمييز يرفع الابهام عن شيء منتسب الى زيد وهو التجارة
فالفاعل في قصدك هو التجارة لا زيد وان كان اسناد الربح اليه حقيقة واليها مجازا
* وبهذا اندفع ما يورد على قاعدتهم المشهورة وهي ان التمييز عن النسبة اما
فاعل في المعنى او مفعول من ان التمييز في هذا المثال وامثاله لا فاعل ولا مفعول
فلا تطرد تلك القاعدة * خلافا للمازني والمبرد * فانهما جوزا تقديم التمييز
على الفعل الصريح واسمي الفاعل والمفعول نظرا الى قوة العامل بخلاف
الصفة المشبهة واسم التفضيل والمصدر وما فيه معنى الفعل لضعفها في العمل و
متمسكهما في هذا التجويز قول الشاعر * شعر * اتهجر سلمى بالفراق حبيبها * وما
كاد نفسا بالفراق تطيب * على تقدير تانيث الضمير في تطيب فانه ح يكون في كاد
ضمير الشان لتذكيره ويعود ضمير تطيب الى سلمى ويكون نفسا تمييزا عن نسبة
تطيب اليها مقدما عليه * واما على تقدير تذكير الضمير فضمير كاد للحبيب و
نفسا تمييز عن نسبة كاد اليه اي وما كاد الحبيب نفسا يطيب فلا تمسك وقد
يحتمل ان يحمل البيت على تقدير تانيثه ايضا على هذا الوجه بان يكون
تانيث الضمير الراجع الى الحبيب باعتبار النفس اذ المعنى وما كادت نفس
الحبيب تطيب فتكلف وتعسف غير قادح في التمسك * المستثنى * اي ما يطلق
عليه لفظ المستثنى في اصطلاح النحاة على قسمين * ولما كان معلوما تبيينه بهذا
الوجه الغير المحتاج الى التعريف كافيه في تقسيمه قسمه الى قسمين وعرف كل
واحد منهما لان لكل واحد منهما احكاما خاصة لا يمكن اجراؤها عليه الا بعد
معرفته فقال * متصل ومنقطع فالمتصل * هو * المخرج * اي الاسم الذي اخرج و

علمين والزيدون علوما اذ اريد ان متعلق الطيب من كل من الزيدين او الزيدين
نوع اخر من العلم فان الصيغة المفردة لا تفيد ذلك المعنى * وان كان * اى التمييز صفة
مشتقة مثل لله دره فارسا وما اولته بها نحو كفى بزيد رجلا فان معناه كاملا فى الرجولية
* كانت * الصفة صفة * له * اى لما انتصب عنه لا لمتعلقه لان الصفة تستدعى
موصوفا والمذكور اولى بموصوفيته * فاذا قيل طاب زيد والدا كان الوالد زيدا ولا
يحتمل ان يكون والده بخلاف الاسم نحو ابا * وطبقه * الواو بمعنى مع * والطبق
مصدر بمعنى المطابقة اى كانت الصفة صفة له مع مطابقتها اياه او مطابقته اياها *
ويجوز ان يكون بمعنى اسم الفاعل والواو للعطف على خبر كانت اى كانت صفة له
ومطابقة اياه * والمراد بالمطابقة الاتفاق فى الافراد والتثنية والجمع والتذكير
والتانيث لكونها حاملة لضميره * واحتملت * الصفة المذكورة * الحال * ايضا
لاستقامة المعنى على الحال نحو طاب زيد فارسا اى من حيث انه فارس او حال
كونه فارسا لكن زيادة من فيها نحو لله دره من فارس وقولهم عز من قائل يوجب
التمييز لان من تزاد فى التمييز لا فى الحال وايضا المقصود مدحه بالفروسية
لا حال الفروسية اذ يمدح حال الفروسية بغيرها من الصفات ولا يتقدم التمييز
على عامله * اذا كان اسما تاما بالاتفاق فلا يقال عندى درهما عشرون ولا
زيتا رطل لان عامله اسم جامد ضعيف العمل مشابه للفعل مشابهة ضعيفة
كما ذكرنا فلا يقوى ان يعمل فيما قبله * والاصح * اى اصح المذاهب * ان لا يتقدم
* التمييز * على * ما هو عامل فيه من * الفعل * الصريح او الغير الصريح لكونه من
حيث المعنى فاعلا للفعل نفسه نحو طاب زيد ابا اى طاب ابوه * او فاعلا له اذا
جعلته لازما نحو فجرنا الارض عيونا اى انفجرت عيونها واذا جعلته متعديا نحو
امتلا الاناء ماء اى ملأه الماء والفاعل لا يتقدم على الفعل فكذا ما هو بمعنى الفاعل
وههنا بحث وهو ان الماء فى قولهم امتلا الاناء ماء من حيث المعنى فاعل للفعل

معناه تعلقا معنويا افادة نسبة الى ما نسب اليه احدهما وقد جاء بعد تمام الكلام فشابه
المفعول * او مقدما * عطف على قوله بعد الا اى المستثنى منصوب وجوبا اذا كان
مقدما * على المستثنى منه * سواء كان فى كلام موجب او غيره وجب نحو جاءنى الا
زيدا القوم وما جاءنى الا زيدا احد لامتناع تقديم البدل على المبدل منه * او
منقطعا * اى المستثنى منصوب ايضا وجوبا اذا كان منقطعا نحو ما فى الدار
احد الا حمارا * فى الاكثر * اى فى اكثر اللغات وهى لغات اهل الحجاز فانهم
قبائل كثيرون او فى اكثر ما ثبت استعماله فان اكثرهم ذهبوا الى اللغة الحجازية
* فالمنقطع مطلقا منصوب عندهم اذ لا يتصور فيه الا بدل الغلط وهو لا يصدر الا
بطريق السهو والغفلة والمستثنى المنقطع انما يصدر بطريق القصد والروية
والفطانة * واما بنو تميم فقد قسموا المنقطع الى قسمين * احدهما ما يكون قبله اسم
يصح حذفه نحو ما جاءنى القوم الا حمارا فهم هنا يجوزون البدل * وثانيهما ما لا
يكون قبله اسم يصح حذفه فهم ههنا يوافقون الحجازيين فى ايجاب نصبه كقوله
تع لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم اى من رحمه الله فهو المرحوم المعصوم فلا
يكون داخلا فى العاصم فيكون منقطعا * او كان بعد خلا وعدا * اى المستثنى منصوب
ايضا وجوبا اذا كان بعد عدا من عدا يعدو عدوا اذا جاوزه مثل جاءنى القوم عدا
زيدا * او بعد خلا من خلا يخلو خلوا نحو جاءنى القوم خلا زيدا وهو فى الاصل لازم
يتعدى الى المفعول بمن نحو خلت الدار من الانيس * وقد يضمن معنى جاوزه
او بحذف من ويوصل الفعل فيتعدى بنفسه والتزموا هذا التضمين او الحذف و
الايصال فى باب الاستثناء ليكون ما بعدها فى صورة المستثنى بالا التى هى ام الباب
* وفاعلهما ضمير راجع اما الى مصدر الفعل المتقدم * اى الى اسم الفاعل منه * او الى
بعض مطلق من المستثنى منه * والتقدير جاءنى القوم عدا او خلا مجيئهم او الجائى
منهم او بعض منهم زيدا وهما فى محل النصب على الحالية ولم يظهر معهما قد ليكونا

احترز به عن غير المخرج كجزئيات المستثنى المنقطع * عن متعدد * جزئياته
نحو ما جاءني احد الا زيدا * او اجزاؤه نحو اشتريت العبد الا نصفه سواء كان ذلك
المتعدد * لفظا * اى ملفوظا نحو جاءني القوم الا زيدا * او تقديرا * اى مقدرا
نحو ما جاءني الا زيد اى ما جاءني احد الا زيد * بالا * غير الصفة * واخواتها *
واحترز به عن نحو جاءني القوم لا زيد وما جاءني القوم لكن جاء زيد * و * المستثنى
المنقطع * هو * المذكور بعدها * اى بعد الا واخواتها * غير مخرج * عن المتعدد *
واحترز به عن جزئيات المستثنى المتصل فالمستثنى الذي لم يكن داخلا في المتعدد
قبل الاستثناء منقطع سواء كان من جنسه كقولك جاءني القوم الا زيدا مشيرا
بالقوم الى جماعة خالية عن زيد او لم يكن نحو جاءني القوم الا حمارا * وهو *
اى المستثنى مطلقا متصلا كان او لا بوجه يصح تقسيمه كما عرفت * وثانيهما
ينفطن له من تعريف قسميه اعنى المذكور بعد الا واخواتها سواء كان مخرجا او غير
مخرج ولهذا لم يعرفه على حدة و ما للاختصار * منصوب * وجوبا * اذا كان *
واقعا * بعد الا * لا بعد غير وسوى وغيرهما * غير الصفة * قيد به وان لم يكن الواقع
بعد الا التي للصفة داخلا في المستثنى لئلا يذهل عنه * في كلام موجب * اى
ليس بنفي ولا نهي ولا استفهام نحو جاءني القوم الا زيدا * واحترز به عما اذا وقع
في كلام غير موجب لانه ليس حينئذ واجب النصب على ما سيجيء * ولا حاجة ههنا
الى قيد آخر وهو ان يكون الكلام الموجب تاما دان يكون المستثنى منه مذكورا فيه
ليخرج نحو قرأت الا يوم كذا فانه منصوب على الظرفية لا على الاستثناء لان الكلام
في كونه منصوبا مطلقا لا في كونه منصوبا على الاستثناء بدليل قوله او كان بعد خلا
وعدا * الا ان يقال الحاجة الى هذا القيد انما هو لاخراج مثل قرئ الا يوم كذا فانه
مرفوع وجوبا لا منصوب * والعامل في نصب المستثنى اذا كان منصوبا على الاستثناء
عند البصرية الفعل المتقدم او معنى الفعل بتوسط الا لانه شيء يتعلق بالفعل او

بعض النسخ ذكر المستثنى منه بغير واو على انه صفة لكلام غير موجب اى كلام غير موجب ذكر فيه المستثنى منه ولم يشترط ان لا يكون منقطعا ولا مقدما على المستثنى منه لان حكمهما قد علم فيما سبق فاكتفى بذلك * نحو ما فعلوه الا قليل * بالرفع على البدلية * والا قليلا * بالنصب على الاستثناء * ونحو ما مررت باحد الا زيد بالجر على البدلية والا زيدا بالنصب على الاستثناء * وما رايت احدا الا زيدا بالنصب * اما بطريق البدلية وهو المختار * او بطريق الاستثناء وهو جائز غير مختار * وانما اختار البدل فى هذه الصور لان النصب على الاستثناء انما هو بسبب التشبيه بالمفعول لا بالاصالة وبواسطة الا واعراب البدل بالاصالة وبغير واسطة * ويعرب * اى المستثنى * على حسب العوامل * اى بما يقتضيه العامل من الرفع والنصب والجر * اذا كان المستثنى منه غير مذكور * ويختص ذلك المستثنى باسم المفرغ لانه فرغ له العامل عن المستثنى منه * والمراد بالمفرغ المفرغ له كما يراد بالمشترك المشترك فيه * وهو * اى والحال ان المستثنى واقع * فى غير * الكلام * الموجب * واشترط ذلك * ليفيد * فائدة صحيحة * مثل ما ضربنى الا زيد اذ يصح ان لا يضرب المتكلم احد الا زيد بخلاف ضربنى الا زيد اذ لا يصح ان يضرب كل واحد المتكلم الا زيدا * الا ان يستقيم المعنى * بان يكون الحكم مما يصح ان يثبت على سبيل العموم نحو قولك كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ الا التمساح * او تكون هناك قرينة دالة على ان المراد بالمستثنى منه بعض معين يدخل فيه المستثنى قطعا مثل قرأت الا يوم كذا اى اوقعت القراءة كل يوم الا يوم كذا لظهور انه لا يريد المتكلم جميع ايام الدنيا بل ايام الاسبوع او الشهر او مثل ذلك ولقائل ان يقول كما لا يستقيم المعنى على تقدير عموم المستثنى منه فى الموجب فى بعض الصور فربما لا يستقيم المعنى على تقدير عموم المستثنى منه فى غير الموجب ايضا نحو ما مات الا

اشبه بالا التى هى الاصل فى باب الاستثناء * فى الاكثر * اى النصب بهما انما هو فى
اكثر الاستعمال لانهما فعلان ماضيان كما عرفته * وقد اجيز الجر بهما على انهما
حرفا جر * قال السيرافى لم اعلم خلافا فى جواز الجر بهما الا ان النصب بهما اكثر * او وما
خلا وما عدا * اى المستثنى منصوب ايضا وجوبا اذا كان بعد ما خلا وما عدا لان ما
فيهما مصدرية مختصة بالافعال نحو جاءنى القوم ما خلا زيدا او ما عدا عمرا *
بتقدير خلو زيد او عدو عمرو والنصب على الظرفية بتقدير مضاف اى وقت خلوهم
او خلو مجيئهم من زيد ووقت مجاوزتهم او مجاوزة مجيئهم عمرا * او على الحالية
بجعل المصدر بمعنى اسم الفاعل اى جاؤا خاليا بعضهم او مجيئهم من زيد ومجاوزا
بعضهم او مجيئهم عمرا * وعن الاخفش انه اجاز الجر بهما على ان ما فيهما زائدة واعل
مثله لم يثبت عند المص او لم يعتد به ولهذا لم يقل فى الاكثر * و * كذا المستثنى منصوب
بعد * ليس * نحو جاءنى القوم ليس زيدا * و * بعد * لا يكون * نحو جاءنى
الملك لا يكون بشرا * وانما يكون النصب بعدهما لانهما من الافعال الناقصة
الناصبة للخبر ويلزم اضمار اسميهما فى باب الاستثناء وهو ضمير راجع الى اسم
الفاعل من الفعل المذكور او الى بعض من المستثنى منه مطلقا وهما فى التركيب
فى محل النصب على الحالية * واعلم انه لا تستعمل هذه الافعال الا فى المستثنى
المتصل الغير المفرغ ولا يتصرف فيها لانها قائمة مقام الا وهى لا يتصرف فيها *
ويجوز فيه * اى فى المستثنى * النصب * على الاستثناء * ويختار البدل *
من المستثنى منه * فيما بعد الا * حال من الضمير المجرور اى حال كون
المستثنى واقعا فى محل يكون متأخرا عن الا احترازا عما اذا كان بعد سائر ادوات
الاستثناء مثل عدا او خلا وغيرهما * فى كلام غير موجب * احترازا عما اذا وقع فى
كلام موجب فانه منصوب وجوبا كما مر * و * الحال انه قد * ذكر المستثنى منه *
احترازا عما اذا لم يذكر المستثنى منه فانه حينئذ يعرب على حسب العوامل * وفى

مثلا في قولك ضربني الا زيد المراد كل من يتصور منه الضرب من معارفك او
المقصود منه المبالغة في نحو لو اجتمعين على ضربك * واذا تعذر البدل * من حسب
حمله * وجعله بدلا من المستثنى منه * فعلى الموضع * اي يحمل على موضع
المستثنى منه لا على لفظه عملا بالاختيار على قدر الامكان * مثل ما جاءني من
احد الا زيد * فزيد بدل مرفوع محمول على موضع احد لا مجرور محمول
على لفظه * و * مثل * لا احد فيها * اي في الدار * الا عمرو * فعمرو محمول
على محل احد لا على لفظه * و * مثل * ما زيد شيئا الا شيء لا يعبأ به * اي لا يعتد به
فشيء مرفوع محمول على محل شيئا لا منصوب محمول على لفظه * وقوله لا يعبأ
به ليس في كثير من النسخ وعلى ما وقع في بعضها فهو صفة شيء المستثنى * قيل
انما وصفه به لئلا يلزم استثناء الشيء من نفسه ولا يخفى انه لو جعل المستثنى
منه شيئا اعم من ان يزيد عليه صفة غير الشيئية او لا وخص المستثنى بما لا يزيد
عليه صفة غير الشيئية لكان ادق والطف * وانما تعذر البدل على اللفظ في الصورة
الاولى * لان من * الاستغراقية * لا تزاد * اتفاقا * بعد الاثبات * اي بعد
ما صار الكلام مثبتا لانتقاض النفي بالا لانها لتاكيد النفي ولا نفي بعد
الانتقاض فلو ابدل على اللفظ وقيل ما جاءني من احد الا زيد بالجر لكان في قوة
قولنا جاءني من زيد فتلزم زيادة من في الاثبات وذلك غير جائز * وفي الصورتين
الاخيرتين لانه لو ابدل المستثنى على اللفظ وقيل لا احد فيها الا عمرا بالنصب
لان فتحته شبيهة بالحركة الاعرابية لانها حصلت بكلمة لا فهي كالنصب الحاصل
بالعامل فلا بد من تقدير لا حقيقة او حكما لتعمل فيه هذا العمل * وكذا في قوله
ما زيد شيئا الا شيء لو حمل المستثنى على لفظ المستثنى منه لا بد من تقدير
ما كذلك لتعمل فيه * وما ولا لا تقدران * لا حقيقة اذ لم يكن البدل الا بتكرير
العامل ولا حكما اذا اكتفى بدخوله على المبدل منه واعتبر سراية حكمه اليه فانه

ذلك فينبغي ان يشترط في غير الموجب ايضا استقامة المعنى * وايضا لا يصح مثل
قرأت الا يوم كذا الا بعد تخصيص اليوم بايام الاسبوع مثلا * يجوز مثل هذا
التخصيص في ضربني الا زيد بان يخصص المستثنى منه بعشيرته او اخذ من جماعة
مخصوصين اذا كان هناك قرينة دالة فلا فرق بين هاتين الصورتين في كون
كل واحدة منهما جائزة مع القرينة وغير جائزة بدونها * واجيب بان المعتبر هو
الغالب والغالب في الايجاب عدم استقامة المعنى على العموم وفي النفي عكسه
لان اشتراك جميع افراد الجنس في انتفاء تعلق الفعل بها او مخالفة واحد اياها في
ذلك مما يكثر ويغلب واما اشتراكها في تعلق الفعل بها او مخالفة واحد اياها في
ذلك فمما يقل كما في المثال المذكور * وبان الفرق بين قولك قرأت الا يوم كذا او
ضربني الا زيد ليس الا بظهور قرينة دالة على بعض معين من المستثنى منه
مقطوع دخوله فيه في الاول وعدم ظهورها في الثاني فلو قام في الثاني ايضا قرينة
ظاهرة الدلالة على بعض معين كما اذا قيل من ضربك من القوم اي القوم الداخل
فيهم زيد فقلت ضربني الا زيد فالظاهر ان ذلك ايضا مما يستقيم فيه المعنى لكن
الغالب عدم وجدان قرينة كذلك في الموجب فالغالب فيه عدم استقامة المعنى * و
من ثم * اي من اجل ان المفرغ لا يكون في الموجب الا ان يستقيم المعنى * لم يجز
مثل ما زال زيد الا عالما * اذ معنى ما زال ثبت لان نفي النفي اثبات فيكون المعنى
ثبت زيد دائما على جميع الصفات الا على صفة العلم فلا يستقيم * وقال الشارح
رضي يمكن ان تحمل الصفات على ما يمكن ان يكون زيد عليها مما لا تتناقض و
تستثنى من جملتها العلم * او يحمل ذلك على المبالغة في نفي صفة العلم كانك
مت امكن ان يحصل فيه جميع الصفات الا صفة العلم وعلى التقديرين يندرج
صورة الاستقامة * ولا يخفى على المتفطن انه يمكن بمثل هذه التاويلات
ارجاع جميع الموارد الايجابية عند الاستثناء الى صورة الاستقامة كما يق

اي كلمة غير في الاصل * صفة * لدلالتها على ذات مبهمة باعتبار قيام معنى
المغايرة بها فالاصل فيها ان تقع صفة كما تقول جاءني رجل غير زيد واستعمالها
على [illegible] لكونها * حملت على الا * واستعملت مثلها *
في الاستثناء * على خلاف الاصل وذلك لاشتراك كل منهما في مغايرة ما بعده
لما قبله * كما حملت الا عليها * اي على كلمة غير * في الصفة * لكن لا تحمل الا عليها
في الصفة غالبا الا * اذا كانت * اي الا * تابعة لجمع * اي واقعة بعد متعدد فوجب
ان يكون موصوفها مذكورا لا مقدرا كما قد يكون مقدرا في غير مثل جاءني
غير زيد * وبعد ما كان مذكورا يكون متعددا ليوافق حالها صفة حالها اداة استثناء
اذ لابد لها في الاستثناء من مستثنى منه متعدد فلا تقول في الصفة جاءني رجل
الا زيد * والمتعدد اعم من ان يكون جمعا لفظا كرجال او تقديرا كقوم ورهط * و
ان يكون مثنى فدخل فيه نحو ما جاءني رجلان الا زيد * منكور * اي منكر لا يعرف
باللام حيث يراد به العهد او الاستغراق فيعلم التناول قطعا على تقدير الاستغراق
وعلى تقدير ان يشار به الى جماعة يكون زيد منهم فلا يتعذر الاستثناء المتصل او
عدم التناول قطعا على تقدير ان يشار به الى جماعة لم يكن زيد منهم فلا يتعذر
المنقطع غير محصور * والمحصور نوعان اما الجنس المستغرق نحو ما جاءني رجل ورجال
واما بعض منه معلوم العدد نحو له علي عشرة دراهم او عشرون * وانما اشترط ان يكون
غير محصور لانه ان كان محصورا على احد الوجهين وجب دخول ما بعد الا فيه
فلا يتعذر الاستثناء نحو كل رجل الا زيد جاءني وله علي عشرة الا درهما *
وانما يصار عند وجود هذه الشرائط الى حمل الا على غير * لتعذر الاستثناء * عند
وجودها فيضطر الى حملها على غير * وانما قلنا في صدر هذا الكلام ان الا لا تحمل
على الصفة غالبا فقيدناه بقولنا غالبا لانه قد يتعذر الاستثناء في المحصور نحو
جاءني مائة رجل الا زيد وقد لا يتعذر في غير المحصور نحو جاءني رجال الا واحدا او

في قوة التقييد بزحال كونهما * عاملتين * في المستثنى المحمول على البدل * بعده

اي بعد الاثبات بمعنى بعد ما صار الكلام مثبتا لانتقاض النفي بالا * ولا يجوز * اي

ما ولا * عملتا للنفي وقد انتقض النفي بالا * وجب تعليق * او اخذ من بحور سيبين

البدل على اللفظ حمل على المحل فعمرو مرفوع على انه محمول على محل احد

وهو الرفع بالابتداء وشيء على انه محمول على محل شيئا وهو الرفع بالخبرية *

فان قلت لاحد في هذا المثال محلان من الاعراب محل قريب وهو نصبه بكلمة لا

محل بعيد وهو رفعه بالابتداء فلم اعتبروا حمله على المحل البعيد لا القريب قلت

لان محله القريب انما هو لعمل لا فيه بمعنى النفي وقد انتقض بالا بخلاف

محله البعيد فانه لا دخل لعمل لا فيه * بخلاف ليس زيد شيئا الا شيئا * مع انه

انتقض النفي فيه ايضا بالا * لانها * اي ليس * عملت للفعلية * لا للنفي *

فلا اثر لنقض * معنى * النفي * في عملها * لبقاء الامر العامل هي * اي ليس *

لاجله اي لاجل ذلك الامر وهو الفعلية * ومن ثم * اي ومن اجل ان عمل

ليس للفعلية لا للنفي وعمل ما ولا بالعكس * جاز ليس زيد الا قائما *

باعمال ليس في قائما وان انتقض نفيها بالا لبقاء فعليتها * وامتنع ما زيد

الا قائما * باعمال ما في قائما لان عملها فيه انما هو للنفي وقد انتقض النفي بالا *

و * المستثنى * مخفوض * اي مجرور * بعد غير وسوى * مع كسر السين او ضمها مع

القصر * وسواء * بفتح السين او كسرها مع المد لكونه مضافا اليه * وبعد حاشا في الاكثر

لكونها حرف جر في اكثر استعمالاتهم * واجاز بعضهم النصب بها على انها فعل متعد

فاعله مضمر ومعناها تبرئة المستثنى عما نسب الى المستثنى منه نحو ضربت القوم

حاشا زيدا اي برأه الله من ضرب عمرو * واعراب غير وحده * اي في الاستثناء

دون الصفة اذ هو ح باعراب موصوفه * كاعراب المستثنى بالا * على التفصيل

المذكور فيما سبق فكانه لما تعذر اعراب المستثنى للاضافة انتقل اعرابه اليه * وغير *

الاخفش ان سواء اذا اخرجوه من الظرفية ايضا نصبوه استنكارا لرفعه فيقولون
جاءني سواءك وفي الدار سواءك ومثل هذا في استنكار الرفع ومما غلب انتصابه
على الظرفية كثير في كلام العرب * منصوب خبر كان واخواتها وستعرفها في قسم
الفعل ان شاء الله تعالى هو المسند بعد دخولها اي دخول كان او احدى اخواتها والمراد
ببعدية المسند لدخولها ان يكون اسناده الى اسمها واقعا بعد دخولها على اسمها
وخبرها ولا شك ان ذلك انما يتصور بعد تقرر الاسم والخبر فالاسناد الواقع بين
جزءي الخبر المقدم على تقرره لا يكون بعد دخولها بل يكون قبله فلا ينتقض
التعريف بمثل كان زيد يضرب ابوه ولا بمثل كان زيد ابوه قائم دان يقال يصدق على
يضرب وقائم في هذين المثالين المعرَّف وليسا من افراد المعرَّف * ويمكن ان يقال في
جواب هذا النقض ان المراد بدخولها ورودها للعمل فيهما وردت عليه كما سبقت
الاشارة اليه في خبر ان واخواتها * مثل كان زيد قائما وامره * اي امر خبر كان واخواتها
* كامر خبر المبتدأ * في اقسامه واحكامه وشرائطه على ما سبق في بحث المبتدأ
والخبر * و * لكنه * يتقدم * على اسمها حال كونه * معرفة حقيقة او حكما كالنكرة
المخصصة لاختلاف اسمها وخبرها في الاعراب فلا نلتبس احدهما بالاخر وذلك
اذا كان الاعراب فيهما او في احدهما لفظيا نحو كان المنطلق زيد او كان هذا زيد بخلاف
المبتدأ والخبر فان الاعراب فيهما لا يصلح للقرينة لاتفاقهما فيه بل لا بد من قرينة
رافعة للبس وكذا اذا انتفى الاعراب في اسم كان وخبرها جميعا ولا قرينة هنالك
لا يجوز تقديم الخبر نحو كان الفتى هذا * وقد يحذف عامله * اي عامل خبر كان وهو
كان لا خبر كان واخواتها لانه لا يحذف من هذه الافعال الا كان * وانما اختصت بهذا
الحذف لكثرة استعمالها * في مثل الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان
شرا فشر و * يجوز في مثلها * اي في مثل هذه الصورة وهي ان يجيء بعد ان اسم ثم فاء
بعدها اسم * اربعة اوجه * نصب الاول ورفع الثاني وهو اقواها نحو ان خيرا فخير

الا رجلا والا حمارا ولكن لما كان ذلك نادرا لم يلتفت المص اليه في بيان معناه الغالب * نحو لو كان فيهما * اى في السماء والارض * آلهة جمع اله ولا دلالة فيها على عدد محصور * الا الله * اى غير الله لفسدتا * اى لخرجتا عن نظامهما * فالا في الآية صفة لانها تابعة لجمع منكور غير محصور وهي آلهة ويتعذر الاستثناء لعدم دخول الله في آلهة بيقين فلم يتحقق شرط صحة الاستثناء وفي الآية مانع اخر من حمل الا على الاستثناء وهو انه لو حملت عليه صار المعنى لو كان فيهما آلهة مستثنى عنهم الله لفسدتا وهذا لا يدل الا على انه ليس فيهما آلهة مستثنى عنها الله وبها الا يثبت وحدانيته تع لجواز ان يكون ح فيهما آلهة غير مستثنى عنها الله بخلاف ما اذا كانت الصفة بمعنى غير فانه يدل على انه ليس فيهما آلهة غير الله واذا لم يكن فيهما آلهة غير الله يجب ان لا تتعدد الالهة لان التعدد يستلزم المغايرة * وضعف * حمل الا على غير * في غيره * اى في غير جمع منكور غير محصور لصحة الاستثناء ح * ومذهب سيبويه جواز وقوع الا صفة مع صحة الاستثناء قال يجوز في قولك ما اتاني احد الا زيد ان يكون الا زيد صفة وعليه اكثر المتاخرين تمسكا بقوله * شعر * وكل اخ مفارقه اخوه * لعمر ابيك الا الفرقدان * فالفرقدان صفة لكل اخ لا استثناء منه والا وجب ان يقال الفرقدين بالنصب وحمل المص ذلك على الشذوذ وقال في البيت شذوذان اخران * احدهما وصف كل دون المضاف اليه والمشهور وصف المضاف اليه اذ هو المقصود وكل لافادة الشمول فقط * وثانيهما الفصل بالخبر بين الصفة والموصوف وهو قليل * واعراب سوى وسواء النصب على الظرف * اى بناء على ظرفيتهما لانك اذا قلت جاءني القوم سوى او سواء زيد فكانك قلت مكان زيد * على * مذهب * الاصح * وهو مذهب سيبويه فهما عنده لازما الظرفية وعند الكوفيين يجوز خروجهما عن الظرفية والتصرف فيهما رفعا ونصبا وجرا كغير متمسكين بقول الشاعر * شعر * ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا * وزعم

رجل ابوه قائم لما عرفت وهذا القدر كاف في هذا المقام لكنه لما اراد حد المنصوب
منه زاد عليه قوله * يليها * اى يلى المسند اليه لفظة لا اى يقع بعدها بلا فاصلة *
نكرة مضافا او مشبها به * اى بالمضاف في تعلقه بشئ هو من تمام معناه * هذه احوال
مترادفة من الضمير المجرور في اليه او الاولى منه او من الضمير المجرور في دخولها
وما بقى من الضمير المرفوع في يليها * مثل لا غلام رجل * مثال لما يليها نكرة مضافا
وفي بعض النسخ لا غلام رجل ظريف فيها * وقد عرفت في المرفوعات تحقيق قوله
فيها * ولا عشرين درهما لك * مثال لما يليها نكرة مشبها بالمضاف وقوله لك على
النسخ المشهورة من تتمة المثالين كليهما * فان كان * اى المسند اليه بعد دخولها
غير واقع على الاحوال المذكورة بل كان * مفردا * بانتفاء الشرط الاخير فقط وهو كونه
مضافا او مشبها به اى يليها نكرة غير مضاف ولا مشبها به ليترتب عليه قوله * فهو
مبنى على ما ينصب به * فانه لو كان مفردا معرفة او مفصولا فحكمه غير ذلك وقوله
على ما ينصب به اى على ما كان ينصب به المفرد قبل دخول لا عليه * وهو الفتح
فى الواحد نحو لا رجل في الدار والكسر في جمع المؤنث السالم بلا تنوين نحو لا مسلمات
في الدار والياء المفتوح ما قبلها في المثنى والمكسور ما قبلها في جمع المذكر السالم نحو
لا مسلمين ولا مسلمين لك والمعنى بالمفرد ما ليس بمضاف ولا مضارع له فيدخل
فيه المثنى والمجموع * وانما بنى لتضمنه معنى من اذ معنى لا رجل في الدار لا
من رجل فيها لانه جواب ان يقول هل من رجل في الدار حقيقة او تقديرا فحذف
من تخفيفا * وانما بنى على ما ينصب به ليكون البناء على حركة او حرف
استحقهما النكرة في الاصل قبل البناء ولم يبن المضاف ولا المضارع له لان الاضافة
ترجح جانب الاسمية فيصير الاسم بها الى ما يستحقه في الاصل اعنى الاعراب *
فان كان * اى المسند اليه بعد دخولها * معرفة * بانتفاء شرط التنكير * او مفصولا بينه
اى بين ذلك المسند اليه * وبين لا * بانتفاء شرط الاتصال على سبيل منع الخلو

اي ان كان عمله خيرا فجزاؤه خير ونصبهما نحو ان خيرا فخيرا على معنى ان كان عمله خيرا فجزاؤه خيرونصبهما نحو ان خيرا فخيرا اى معنى ان كان عمله خيرا فكان جزاؤه خيرا * ورفعهما نحو ان خير فخير اى ان كان في عمله خير فجزاؤه خير * وعكس الاول نحو ان خير فخيرا اى ان كان في عمله خير فكان جزاؤه خيرا * وقوة هذه الوجوه وضعفها بحسب قلة الحذف وكثرته * ويجب الحذف * اى حذف عامله بمعنى كان * في مثل اما انت منطلقا انطلقت اى لان كنت * منطلقا انطلقت فاصل اما انت لان كنت حذفت اللام قياسا ثم حذفت كلمة كان اختصارا فانقلب الضمير المتصل منفصلا وزيدت لفظة ما بعد ان في موضع كان عوضا منها وادغمت النون في الميم وبقي الخبر على حاله فصار اما انت منطلقا انطلقت * وهذا على تقدير فتح الهمزة واما على تقدير كسرها فالتقدير ان كنت منطلقا انطلقت فعمل به ما عمل بالاول من غير فرق الا حذف اللام اذ لا لام فيه واقتصر المص على الاول لانه اشهر * اسم ان واخواتها * وستعرفها في قسم الحرف ان شاء الله تع * هو المسند اليه بعد دخولها * اى دخول ان او احدى اخواتها * مثل ان زيدا قائم * وبما عرفت من معنى البعدية والدخول فيما سبق اندفع استقاض هذا التعريف ههنا ايضا بمثل ابوه في ان زيدا ابوه قائم * المنصوب بلا التي لنفي الجنس * اى لنفي صفة الجنس وحكمه * وانما لم يقل اسم لا لانه ليس كله ولا اكثره من المنصوبات فلا يصح جعله مطلقا من المنصوبات لا حقيقة ولا مجازا بل المنصوب منه اقل مما عداه فلابد من التعبير عنه بالمنصوب بها بخلاف ما عداه من المنصوبات فان بعضها وان لم يكن كله من المنصوبات لكن اكثره منها فاعطى للاكثر حكم الكل فعد الكل منها تجوزا * ولا يبعد ان يقال اسم لا هو المنصوب بها لفظا كالمضاف وشبهه او محلا كما هو مبني منه على الفتح واما ما هو مرفوع فليس اسما لها العدم عملها فيه * هو المسند اليه بعد دخولها * خرج به مثل ابوه في لا غلام

فلان لا الاولى لنفي الجنس * واما نصب الثاني فلان لا الثانية مزيدة
لتاكيد النفي والثاني معطوف على الاول فيكون منصوبا حملا على لفظه لمشابهة
حركته حركة الاعراب ويجوز ان يقدر له خبر واحد وان يقدر لكل منهما خبر
على حدة * و * الثالث * فتح الاول و * رفعه * اي رفع الثاني نحو لا حول ولا قوةٌ الا بالله
اما فتح الاول فلان لا الاولى لنفي الجنس * واما رفع الثاني فلان لا زائدة والثاني
معطوف على محل الاول لانه مرفوع بالابتداء عطف مفرد بان يقدر لهما خبر
واحد او عطف جملة على جملة بان يقدر لكل منهما خبر على حدة * و * الرابع * رفعهما
بالابتداء نحو لا حولٌ ولا قوةٌ الا بالله لانه جواب قول لهم اغير الله حول وقوة فجاء
بالرفع ليطابق السؤال * و * يجوز الامران ههنا ايضا * و * الخامس * رفع الاول *
على ان لا بمعنى ليس * على ضعف * فان عمل لا بمعنى ليس قليل * و * فتح الثاني
نحو لا حولٌ ولا قوةَ الا بالله على ان يكون لا لنفي الجنس * ووجه ضعف رفع
الاول بانه يجوز ان يكون رفعه لالغاء عمل لا بالتكرير لا لكونها بمعنى ليس لان
شرط صحة الغائها التكرير وقد حصل ههنا ولا دخل فيها لتوافق الاسمين بعدها
في الاعراب فهذا على التوجيه الاول متعين لعطف الجملة على الجملة اي لا حول
الا بالله ولا قوة الا بالله والا يلزم ان يكون قوله الا بالله خبرا لمرفوع ومنصوب معا وعلى
التوجيه الثاني يحتمل ان يكون من قبيل عطف مفرد على مفرد او عطف جملة
على جملة كما لا يخفى * و اذا دخلت الهمزة * على لا التي لنفي الجنس * لم يتغير
العمل * اي عمل لا اي تأثيرها في مدخولها اعرابا وبناء لان العامل لا يتغير
عمله لدخول كلمة الاستفهام * ومعناها * اي معنى الهمزة الداخلة على لا التي لنفي
الجنس اما * الاستفهام * حقيقة فتقول الا رجل في الدار مستفهما ... او
العرض * مثل الا نزول عندي و لم يذكر سيبويه ان حال لا في العرض كحالها قبل
الهمزة بل ذكره السيرافي وتبعه الجزولي وابن مالك ورد ذلك الاندلسي وقال بدا

سواء كان مع انتفاء شرط كونه مضافا او مشبها به او لا وهي ست صور * نحو ولا زيد في الدار ولا عمرو * ولا غلام زيد في الدار ولا عمرو * ولا في الدار رجل ولا امرأة * ولا في الدار غلام رجل ولا امرأة * ولا في الدار زيد ولا عمرو * ولا في الدار غلام زيد ولا عمرو * وجب * في جميع هذه الصور الست * الرفع * على الابتداء * اما في المعرفة فلامتناع اثر لا النافية للجنس فيها * واما في المفصول فلضعف لا عن التاثير مع الفصل * والتكرير * اي وجب تكريرا سمه لكن مطلقا لا بعينه * اما في المعرفة ليكون كالعوض عما في التنكير من معنى نفي الاحاد وفي النكرة ليكون مطابقا لما هو جواب له من مثل قول السائل افي الدار رجل ام امرأة وهذا التعليل جار في المعرفة ايضا * ونحو قضية * اي هذه قضية * ولا ابا حسن لها * اي لهذه القضية هذا جواب دخل مقدر على قوله وان كان معرفة وجب الرفع والتكرير فان اسم لا فيه معرفة لان ابا حسن كنية علي رض ولا رفع فيه ولا تكرير بل هو منصوب غير مكرر فاجاب بانه * متاول * بالنكرة * اما بتقدير المثل اي ولا مثل ابي حسن لها وان مثلا لتوغله في الابهام لا يتعرف بالاضافة الى المعرفة * او بتاويله بفيصل بين الحق والباطل لاشتهاره رض بهذه الصفة فكانه قيل لا فيصل لها ويقوي هذا التاويل ايراد حسن بحذف اللام لان الظاهر تنوينه للتنكير * وفي مثل لا حول ولا قوة الا بالله * اي فيما كررت فيه لا على سبيل العطف وكان عقيب كل منهما نكرة بلا فصل تجوز * خمسة اوجه * بحسب اللفظ لا بحسب التوجيه فانها بحسب التوجيه تزيد عليها * الاول * فتحهما * اي لا حول ولا قوة الا بالله على ان تكون لا في كل منهما لنفي الجنس ولا قوة عطفا على لا حول عطف مفرد على مفرد وخبرها محذوف اي لا حول ولا قوة موجود الا بالله * او عطف جملة على جملة اي لا حول الا بالله ولا قوة الا بالله فحذف خبر الجملة الاولى استغناء عنه بخبر الجملة الثانية * و * الثاني فتح الاول و * نصب الثاني * اي لا حول ولا قوة الا بالله * اما فتح الاول

التثنية * والعطف * على اسم لا المبني اذا كان المعطوف نكرة بلا تكرير لا في المعطوف فانه اذا كان المعطوف معرفة وجب رفعه نحو لا غلام لك والعباس * واذا كان لا مكررا في المعطوف فحكمه ما علم في قوله لا حول ولا قوة فيما سبق بان يحمل * على اللفظ اي لفظ اسم لا المبني و يجعل منصوبا * و * بان يحمل * على المحل * و يجعل مرفوعا جائز * ولا يجوز فيه البناء لمكان الفصل بالعاطف ولم يجعل في حكم المتصل لما فيه الفصل بلا المؤكدة اذ المعطوف على المنفي بزيادة لا كثير انحو ولا حول ولا قوة * مثل لا اب وابنا وابن * في قول * الشاعر * ولا اب وابنا مثل مروان وابنه * اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا * وسائر التوابع لا نص عنهم فيها لكن ينبغي ان يكون حكمها حكم توابع المنادى كذا ذكره الاندلسي * ومثل لا اباله ولا غلامي له * اي كل تركيب يكون فيه بعد اسم لا التي لنفي الجنس لام الاضافة واجرى على ذلك الاسم احكام الاضافة من اثبات الالف في نحو اب وحذف النون من نحو غلامين * جائز يعني ان الاصل في مثل هذين التركيبين ان يقع لا اب له ولا غلامين له لكون اسم لا فيهما مفردا على ما يقتضيه لوجود جار ومجرور خبرا لها وقد جاء على قلة مثل لا اباله ولا غلامي له بزيادة الالف في مثل اب واسقاط النون في مثل غلامين كما في حال الاضافة * تشبيها له * اي اسم لا في هذين التركيبين مع انه ليس بمضاف * بالمضاف * و اجراء الاحكام المضاف عليه باثبات الالف وحذف النون فيكون معربا و ذلك التشبيه انما هو * لمشاركته * اي مشاركة اسم لا حين يضاف باظهار اللام بينه وبين ما يضاف اليه * له * اي المضاف * في اصل معناه * اي معنى المضاف من حيث هو مضاف بمعنى الاضافة وهو الاختصاص او المعنى ان مثل لا اباله ولا غلامي له جائز تشبيها له اي لما مثل هذين التركيبين حيث لا اضافة فيه بالمضاف اي بتركيب يشتمل على الاضافة لمشاركته اي مشاركة مثل هذين التركيبين له اي لما يشتمل على الاضافة في اصل معناه اي معنى ما يشتمل على

فقط لانها اذا كانت عرضا كانت من حروف الافعال مثل ان ولو وحرف التحضيض
فيجب انتصاب الاسم بعدها نحو الا زيدا تكرمه * و * اما * التمني * نحو الا ماء اشربه
فحسب لا يرجى ماء * واما قوله * ع * الا رجلا جزاه الله خيرا * فهو عند الخليل
ليست لا الداخلة عليها حرف الاستفهام ولكنه حرف موضوع للتحضيض تراه
فكانه قال الا تروني رجلا يعني هلا تروني رجلا ولذلك نصب ونون وهي عند
يونس لا التي دخلت عليها همزة الاستفهام بمعنى التمني فكان القياس الا رجل
ولكنه نونه لضرورة الشعر * ونعت * اسم لا * المبني * لا نعت اسمها المعرب احتراز
عن نحو لا غلام رجل ظريفا * الاول * بالرفع صفة للنعت اي لا الثاني وما بعده
احتراز عن مثل لا رجل ظريف كريم في الدار * مفردا * حال من ضمير مبني
والعامل فيه مبني احتراز عن مثل لا رجل حسن الوجه * يليه * حال بعد حال
او صفة مفردا احتراز عن المفصول نحو لا غلام فيها ظريف * وهذا القيد يغني عن
الاول * مبني * على الفتح حملا على المعرف لمكان الاتحاد بينهما والاتصال
وتوجه النفي الى النعت حقيقة * والمبني في قوله ونعت المبني اشارة الى
ما يبنى على الفتح بالاصالة لا بالتبعية فانه المذكور سابقا فلا يرد انه اذا كرر
المبني ويبنى على الفتح ثم جيء بنعت لا يجوز بناؤه مثل لا ماء ماء باردا مع انه
يصدق عليه انه نعت المبني الاول مفردا يليه فان باردا في هذا المثال نعت للتابع
لا للمتبوع كما هو الظاهر ولو جعل نعتا للمتبوع فليس مما يليه لتوسط التابع بينهما
ومعربا * لان الاصل في التوابع تبعيتها لمتبوعها انها في الاعراب دون البناء * رفعا
حملا على محله البعيد * ونصبا * حملا على اللفظ وعلى محله القريب * نحو
لا رجل ظريف * بالفتح * وظريف * بالرفع * وظريفا * بالنصب * والا * اي وان
لم يكن النعت كذلك * فالاعراب * اي فحكمه الاعراب لا غير رفعا حملا على المحل
البعيد ونصبا حملا على اللفظ او المحل القريب وقد مرت الامثلة في بيان فوائد

المشبهتين بليس بعد دخولهما * اى دخول ما ولا * وهى * اى خبريته خبر ما ولا لما ولا كان
اسمية اسمهما اليهما لغة * حجازية * وخص الخبرية بالذكر لان اعمالهما وجعل
اسميهما وخبريهما اسما وخبرا لهما انما يظهر باعتبار الخبر فجعل الخبر خبرا لهما
انما هو فى لغة اهل الحجاز * واما بنو تميم فحيث لا يذهبون الى اعمالهما
لا يجعلون الخبر خبرا لهما ولا الاسم اسما لهما بل هما مبتدأ وخبر على ما كانا عليه
قبل دخولهما عليهما * ولغة اهل الحجاز هى التى عليها التنزيل قال الله تع ما هذا
بشرا وما هن امهاتهم * واذا زيدت ان مع ما * نحو ما ان زيد قائم * قيل انما خصصت
ما بالذكر لانها لا تزاد مع لا فى استعمالهم * وهى زائدة عند البصريين ونافية مؤكدة
عند الكوفيين * او انتقض النفى بالا * نحو ما زيد الا قائم * او تقدم الخبر * على
الاسم نحو ما قائم زيد * بطل العمل * اى عمل ما اذا كان مع واحد من هذه الامور
الثلثة * اما اذا زيدت ان فلان ما عامل ضعيف عمل لشبه ليس فلما فصل بينها و
بين معمولها لم تعمل * واما اذا انتقض النفى فلان عملها لمعنى النفى فلما انتقض
بطل العمل * واما اذا تقدم الخبر فلتغير الترتيب مع ضعفها فى العمل * واذا عطف
عليه اى على خبرهما بموجب بكسر الجيم اى بعاطف يفيد الايجاب بعد النفى
وهو بل ولكن نحو ما زيد قائما بل مسافر وما عمرو قائما لكن قاعد * فالرفع اى فحكم
المعطوف الرفع لا غير لكونهما بمنزلة الا فى نقض النفى * المجرورات هو ما اشتمل *
اى اسم اشتمل لتخرج الحروف الاواخر التى هى محال الاعراب فانه لا يطلق
عليها المرفوعات والمنصوبات والمجرورات اصطلاحا لانها اقسام الاسم على علم
المضاف اليه * اى علامة المضاف اليه من حيث هو مضاف اليه يعنى الجر سواء
كان بالكسرة او الفتحة او الياء لفظا او تقديرا * وانما قلنا من حيث هو مضاف اليه
لان الجر ليس علامة لذات المضاف اليه بل لحيثية كونه مضافا اليه * والمضاف
اليه وان كان مختصا بما عرفه به لكن المشتمل على علامته اعم منه ومما هو مشبه به

الاضافة وهو الاختصاص الا ان بين الاختصاصين تفاوتا فان الاختصاص المفهوم
من التركيب الاضافي اتم مما يفهم من غيره * ومن ثم * اي لاجل ان جواز مثل
هذين التركيبين انما هو لتشبيهه غير المضاف بالمضاف في معنى الاختصاص * لم يجز
تركيب * لا ابا فيها * اي في الدار لعدم الاختصاص فان الاختصاص المفهوم من
اضافة الاب الى شيء انما هو بالبنوة له وهذا الاختصاص غير ثابت للاب بالنسبة
الى الدار ولا يصح اضافته الى الدار فكيف يشبه تركيب لا ابا فيها بتركيب يضاف
فيه الاب الى الدار لمشاركته له في اصل معناه * وليس * اي مثل هذين التركيبين *
بمضاف * حقيقة * لفساد المعنى * المراد المفاد بهما على تقدير الاضافة وهو نفي
ثبوت جنس الاب او الغلامين الى ضمير المجرور بالاستقلال من غير احتياج
الى تقدير خبر وهذا المعنى يفسد على تقدير الاضافة من وجهين * اما اولا فلان
معنى هذين التركيبين على تقدير الاضافة لا اباه ولا غلاميه وهذا لا يتم الا
بتقدير خبر اي لا اباه موجود ولا غلاميه موجودان واما ثانيا فلان المراد نفي ثبوت
جنس الاب او الغلامين له لا نفي الوجود عن ابيه المعلوم او غلاميه المعلومين *
خلافا لسيبويه * والخليل وجمهور النحاة * وانما خص سيبويه بهذا الخلاف
لانه العمدة فيما بينهم او لان المقصود بيان الخلاف لا تعيين المخالفين فمذهب
سيبويه والخليل وجمهور النحاة ان مثل هذين التركيبين مضاف حقيقة باعتبار
المعنى واقحام اللام بين المضاف والمضاف اليه تاكيدا للام المقدرة وحكم المص
بفساده لما عرفت * ويحذف * اسم لا حذفا * كثيرا في مثل لا عليك اي لا باس عليك
* ولا يحذف الاسم وجود الخبر لئلا يكون اجحافا وقولهم لا كزيد ان جعلنا الكاف
اسما جاز ان يكون كزيد اسما والخبر محذوفا اي لا مثله موجود وجاز ان يكون خبرا
اي لا احد مثل زيد وان جعلناه حرفا فالاسم محذوف اي لا احد كزيد
* خبر ما ولا المشبهتين * في النفي والدخول على الجملة الاسمية * بليس هو

الحسن الوجه بمنزلة التمييز لان في اسناد الحسن الى زيد ابهاما فانه لا يعلم انه
اي شيء منه حسن فاذا ذكر الوجه كانه قال من حيث الوجه * فان قلت هذا في
الحقيقة تخصيص فلا يصح ان الاضافة اللفظية لا تفيد الا تخفيفا في اللفظ * قلنا ان
هذا التخصيص واقع قبل الاضافة فلا يكون مما تفيده * الاضافة فليست فائدة
الاضافة الا التخفيف في اللفظ وهي اي الاضافة بتقدير حرف الجر * معنوية * اي
منسوبة الى المعنى لانها تفيد معنى في المضاف تعريفا او تخصيصا * ولفظية * اي
منسوبة الى اللفظ فقط دون المعنى لعدم افادتها اياه * فالمعنوية * علامتها * ان
يكون المضاف * فيها * غير صفة * كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة * مضافة
الى معمولها * فاعلها او مفعولها قبل الاضافة سواء لم يكن صفة كغلام زيد او كان
صفة ولكن غير مضافة الى معمولها بل الى غيره كمصارع مصر وكريم
البلد * واحترز به عن نحو ضارب زيد وحسن الوجه * وهي * اي الاضافة
المعنوية تكون * اما بمعنى اللام فيما * اي في مضاف اليه
عدا جنس المضاف وظرفه * اي لا يكون صادقا على المضاف وغيره ولا ظرفا له نحو
غلام زيد فان زيدا ليس جنسا للغلام صادقا عليه ولا ظرفه فاضافته اليه بمعنى
اللام اي غلام لزيد والمراد بمعنى من البيانية في جنس المضاف * الصادق عليه وعلى
غيره بشرط ان يكون المضاف ايضا صادقا على غير المضاف اليه فيكون بينهما عموم
وخصوص من وجه * و * اما بمعنى * في في ظرفه * اي ظرف المضاف والحاصل ان
المضاف اليه اما مباين للمضاف و ح ان كان ظرفا له فالاضافة بمعنى في والا فهي
بمعنى اللام واما مساو كليث واسد او اعم مطلقا كاحد اليوم فالاضافة على التقديرين
ممتنعة * واما اخص مطلقا كيوم الاحد وعلم الفقه وشجر الاراك فالاضافة ح ايضا
بمعنى اللام * واما اخص من وجه فان كان المضاف اليه اصلا للمضاف فالاضافة
بمعنى من والا فهي ايضا بمعنى اللام فاضافة خاتم الى فضة بيانية واضافة فضة

فيدخل في تعريفه المجرور بمثل حسبك درهم وكفى بالله وكذا المضاف اليه بالاضافة
اللفظية وان لم يكن هذا داخلا في تعريفه * والمضاف اليه * وهو هنا غير ما هو المصطلح
المشهور بينهم * وذهب في ذلك الى مذهب سيبويه حيث اطلق المضاف اليه على
المنسوب اليه بحرف الجر لفظا او تقديرا * كل اسم * حقيقة او حكما ليشمل الجمل التي
في تاويل المفرد نحو يوم ينفع الصادقين صدقهم فانه في حكم المصادر * نسب اليه شيء *
اسما كان نحو غلام زيد او فعلا نحو مررت بزيد * بواسطة حرف الجر لفظا او تقديرا *
اي ملفوظا كان ذلك الحرف كما في مثل مررت بزيد او مقدرا حال كون ذلك المقدر
* مرادا * من حيث العمل بابقاء اثره وهو الجر مثل غلام زيد وخاتم فضة وضرب
اليوم بخلاف قمت يوم الجمعة فانه وان نسب اليه القيام بالحرف المقدر وهو في
لكنه غير مراد اذ لو اريد لانجر * فالتقدير * اي تقدير الحرف * شرطه ان يكون
المضاف اسما * اذ لو كان فعلا لابد من ان يلفظ بالحرف نحو مررت بزيد * مجردا *
اي منسلخا عنه * تنوينه * او ما قام مقامه من نوني التثنية والجمع * لاجلها * اي
لاجل الاضافة لان التنوين او النون دليل على تمام ما هي فيه فلما ارادوا ان يمزجوا
الكلمتين مزجا يكتسب به الاولى من الثانية التعريف او التخصيص او التخفيف
حذفوا من الاولى علامة تمام الكلمة وسموها بالمضافة ثم المتبادر من هذا التعريف
نظرا الى كلام القوم حيث لم يسموا قائلين بتقدير حروف الجر في الاضافة اللفظية
انه غير شامل للمضاف اليه بالاضافة اللفظية لكن الظاهر من كلام المص في المتن والصريح
في شرحه له ان التقسيم الى الاضافة المعنوية و اللفظية انما هو للاضافة بتقدير
حرف الجر لكنه لم يبين تقدير الحرف فيها لا في المتن ولا في شرحه ولم ينقل
عنه شيء فيه من سائر مصنفاته * و قد تكلف بعضهم في اضافة الصفة الى مفعولها
مثل ضارب زيد بتقدير اللام تقوية للعمل اي ضارب لزيد وفي اضافتها الى
فاعلها مثل الحسن الوجه بتقدير من البيانية فان ذكر الوجه في قولنا جاءني زيد

وكذلك اذا كان للمضاف اليه مثل اشتهر بمماثلته في شيء من الاشياء كالعلم و
الشجاعة فقيل له جاء مثلك كان معرفة اذ افصد الذي يماثله في الشيء الفلاني * و
يفيد الاضافة المعنوية * تخصيصا * اي تخصيص المضاف * مع * المضاف اليه *
ان نكرة * نحو غلام رجل فان التخصيص تقليل الشركاء ولا شك ان الغلام قبل اضافته
الى رجل كان مشتركا بين غلام رجل وغلام امرأة فلما اضيف الى رجل خرج عنه
غلام امرأة وقلت الشركاء فيه * وشرطها * اي شرط الاضافة المعنوية * تجريد المضاف
* اذا كان معرفة * من التعريف * فان كان ذا اللام حذف لامه وان كان علما
نكر بان يجعل واحدا من جملة من سمي بذلك الاسم وان لم يكن معرفة فلا حاجة
الى التجريد بل لا يمكن او المراد بالتجريد تجرده وخلوه من التعريف عند الاضافة
سواء كان نكرة في نفسه من غير تجريد او كان معرفة جردت عن التعريف * وانما
يجب التجريد لان المعرفة لو اضيفت الى النكرة لكان طلبا للادنى وهو التخصيص
مع حصول الاعلى وهو التعريف * ولو اضيفت الى المعرفة لكان تحصيل الحاصل
فتضيع الاضافة حيث لا تفيد تعريفا ولا تخصيصا * فان قيل لا فرق بين اضافة
المعرفة وبين جعلها علما في نحو النجم والثريا والصعق وابن عباس في لزوم تعريف
المعرف فما بالهم جوزوا هذا دون ذلك * قيل لا نسلم ان في هذه الامثلة تعريف
المعرف بل فيها زوال تعريف وهو التعريف الحاصل باللام او الاضافة وحصول
تعريف آخر وهو التعريف بالعلمية فانها حين صارت اعلاما لم يبق فيها الاشارة
الى معلوم معهود باللام او الاضافة فلا يلزم فيها تعريف المعرف بل تبديل تعريف
بتعريف * وما اجازه الكوفيون من * تركيب * الثلاثة الاثواب وشبهه من العدد *
المعرف باللام المضاف الى معدود نحو الخمسة الدراهم والمائة الدينار * ضعيف *
قياسا واستعمالا * اما قياسا فلما ذكر من لزوم تحصيل الحاصل * واما استعمالا
فلما ثبت من الفصحاء من ترك اللام قال ذو الرمة * ع * ثلاث الاثافي والديار

اى خاتم بمعنى اللام كما يقال فضة خاتمك خير من فضة خاتمى* واعلم انه لا يلزم فيما هو بمعنى اللام ان يصح التصريح بها بل يكفى افادة الاختصاص الذى هو مدلول اللام فقولك يوم الاحد وعلم الفقه وشجر الاراك بمعنى اللام ولا يصح اظهار اللام فيه وبهذا الاصل يرتفع الاشكال عن كثير من مواد الاضافة اللامية ولا يحتاج فيه الى التكلفات البعيدة مثل كل رجل وكل واحد * وهو* اى كون الاضافة بمعنى فى* قليل* فى استعمالاتهم وردها اكثر النحاة الى الاضافة بمعنى اللام فان معنى ضرب اليوم ضرب له اختصاص باليوم بملابسة الوقوع فيه* فان قلت فعلى هذا يمكن رد الاضافة التى بمعنى من ايضا الى الاضافة بمعنى اللام للاختصاص الواقع بين المبين والمبين * قلنا نعم لكن لما كانت الاضافة بمعنى فى قليلا ردوها الى الاضافة بمعنى اللام تقليلا للاقسام واما الاضافة بمعنى من فهى كثيرة فى كلامهم فالاولى بها ان تجعل قسما على حدة * نحو غلام زيد * مثال للاضافة بمعنى اللام اى غلام لزيد * وخاتم فضة * مثال للاضافة بمعنى من اى خاتم من فضة * وضرب اليوم * مثال للاضافة بمعنى فى اى ضرب واقع فى اليوم * وتفيد اى الاضافة المعنوية تعريفا * اى تعريف المضاف * مع * المضاف اليه * المعرفة * لان الهيأة التركيبية فى الاضافة المعنوية موضوعة للدلالة على معلومية المضاف لان نسبة امر الى معين يستلزم معلومية المنسوب ومعهودية نسبته فان ذلك غير لازم كما لا يخفى فان قلت قد يقال جاءنى غلام زيد من غير اشارة الى واحد معين فلا تكون هيأة التركيب الاضافى موضوعة لمعلومية المضاف قلنا ذلك كما ان المعرف باللام فى اصل الوضع لمعين ثم قد يستعمل بلا اشارة الى معين كما فى قوله * ع * ولقد امر على اللئيم يسبنى * وذلك على خلاف وضعه وليس يجرى هذا الحكم فى نحو غير ومثل فان اضافتهما لا تفيد التعريف وان كان مع المضاف اليه المعرفة لتوغلهما فى الابهام الا ان يكون للمضاف اليه ضد واحد يعرف بغيرية كقولك عليك بالحركة غير السكون*

الامور دخل في ذلك الاستلزام بل يجوز ان يكون باعتبار بعضها فلا يرد انه
لا دخل في ذلك الاستلزام لانتفاء التخصيص * و * من جهة انها تفيد تخفيفا * جاز
... * الضاربا زيد والضاربو زيد * لحصول التخفيف بحذف النون * وامتنع
الضارب زيد لعدم التخفيف لان تنوين الضارب انما سقط للالف واللام لا للاضافة
ولا شك انه لا دخل في هذا التفريع لانتفاء التعريف ولا لانتفاء التخصيص بل يكفي
فيه وجوب التخفيف فقط * وعلى هذا كان الانسب تقديم هذا الفرع لكنه اخره
لكثرة فواعده * خلافا للفراء * فانه يجوز تركيب الضارب زيد * انما لانه توهم ان
دخول لام التعريف انما هو بعد الاضافة فحصل التخفيف بحذف التنوين بسبب
الاضافة ثم عرف باللام واجاب المص عنه في شرحه بانه غير مستقيم لان القول بتاخر
اللام المنعدمة حسا على الاضافة مجرد ادعاء مخالف للظاهر * واما ما وقع في شعر
الاعشى من قوله ع الواهب المائة الهجان وعبدها او ان قوله وعبدها بالجر معطوف
على المائة فصار المعنى باعتبار العطف الواهب عبدها فهو من باب الضارب زيد
فكما لا يمتنع في الشعر انى به بعض البلغاء لا يمتنع هذا فاجاب المص عنه بقوله
* وضعف الواهب المائة الهجان وعبدها * يعني ان هذا القول ضعيف لا يقوى في
الفصاحة بحسب يستدل به لما عرفت من امتناع مثل الضارب زيد لعدم الفائدة في
الاضافة * ولا يخفى ان فيه شوب مصادرة على المطلوب * اللهم الا ان يقال المراد به
انه ضعيف في الاستدلال به اذ لا نص فيه على الجر فانه يحتمل النصب حملا على
المحل * او على انه مفعول معه * او لا نه قد يتحمل في المعطوف ما لا يتحمل في
المعطوف عليه كما في رب شاة وسخلتها حيث جاز هذا التركيب ولم يجز رب سخلتها
باد خال رب على سخلتها بدون العطف * والبيت بتمامه الواهب المائة الهجان
وعبدها * عوذا تزجي خلفها اطفالها اي ممدوحه الواهب المائة الهجان اي البيض
من النوق يستوي فيه الجمع والواحد والهجان صفة للمائة او بدل عنها او من قبيل

البلاغة * واما ما جاء في الحديث من قوله بالالف الدينار فعلى البدل دون الاضافة
* و * الاضافة * اللفظية * علامتها * ان يكون المضاف صفة * احتراز عما اذا لم يكن
صفة نحو غلام زيد * مضافة الى معمولها * احتراز عما اذا كانت مضافة الى غير
معمولها نحو مصارع البلد وكريم العصر * مثل ضارب زيد * فمن قبيل اضافة اسم
الفاعل الى مفعوله * وحسن الوجه * من قبيل اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها *
ولا تفيد * الاضافة اللفظية فائدة * الا تخفيفا * لا تعريفا ولا تخصيصا لكونها في
تقدير الانفصال * في اللفظ لا في المعنى لان يسقط بعض المعاني من ملاحظة العقل
بازاء ما يسقط من اللفظ بل المعنى على ما كان عليه قبل الاضافة * والتخفيف
اللفظي اما في لفظ المضاف فقط بحذف التنوين حقيقة مثل ضارب زيد او حكما
مثل حواج بيت الله * او بحذف نوني التثنية والجمع مثل ضاربا زيد وضاربو زيد
واما في لفظ المضاف اليه فقط بحذف الضمير واستتاره في الصفة كالقائم الغلام كان
اصله القائم غلامه حذفت الضمير من غلامه واستتر في القائم واضيف القائم اليه
لانتفعف في المضاف اليه فقط * واما في المضاف والمضاف اليه معا نحو زيد قائم الغلام
اصله قائم غلامه فالتخفيف في المضاف بحذف التنوين وفي المضاف اليه بحذف
الضمير واستتاره في الصفة * ومن ثم * اي من جهة وجوب افادة الاضافة اللفظية
التخفيف وانتفاء كل واحد من التعريف والتخصيص * جاز * تركيب * مررت
برجل حسن الوجه * باضافة الصفة الى معمولها وجعلها صفة للنكرة فمن جهة
انها لم تفد تعريفا جاز هذا التركيب * وامتنع * تركيب مررت * بزيد حسن الوجه
فلو افادت تعريفا لم يجز الاول للزوم كون المعرفة صفة للنكرة ولجاز الثاني لكون
المعرفة اذا صفة للمعرفة * والمراد ان المشار اليه بثم وهو مجموع امور ثلثة وجوب
افادة الاضافة اللفظية التخفيف وانتفاء التعريف والتخصيص يستلزم جواز
التركيب الاول وامتناع الثاني ولا يلزم من ذلك ان يكون لكل واحد من تلك

حيث كان كل منهما اسم فاعل مضافا الى مضمر متصل محذوفا تنوينه قبل الاضافة
لا للاضافة ولم يحملوا الضارب زيد عليه لانهما ليسا من باب واحد * والدليل على
ان سقوط التنوين في ضاربك لاتصال الكاف لا للاضافة انها لو سقطت بالاضافة لكان
ينبغي ان ينصب وذلك اولا على وجه يكون الضمير منصوبا بالمفعولية ثم يضاف و
يقال ضاربك كما ينصب ضارب زيدا ثم يضاف ويقال ضارب زيد ولم ينصب
ضاربك فعلم انها سقطت لاتصال الكاف لا للاضافة * وللقائل ان يقول لم لا يجوز ان
يكون اصل ضاربك ضارب اياك المنفصل بالتنوين ثم لما اضيف حذف التنوين وصار
الضمير المنفصل متصلا فصار ضاربك وحصل التخفيف جدا ثم حمل الضاربك عليه
لانهما من باب واحد حيث كان كل منهما اسم فاعل مضافا الى مضمر متصل من غير
اعتبار حذف تنوينهما قبل الاضافة لا للاضافة ولم يحملوا الضارب زيد عليه لانهما
ليسا من باب واحد * واعلم انا جعلنا قوله وضعف الواهب المائة الهجان وعبدها و
قوله الضارب الرجل والضاربك جملا على تطبيقهما على الاجوبة عن استدلال الف
الفراء على جواز الضارب زيد من جانب المصنف على موافقة بعض الشارحين * ولك
ان تجعل كل واحد منهما اشارة الى مسئلة على حدة مناسبة لحكم بامتناع الضارب
زيد فمعنى قوله وضعف الواهب المائة الهجان وعبدها انه ضعف عطف المجرد عن
اللام على المحلى به المضاف اليه صفة مصدرة باللام لانه بتوسط العطف مثل
الضارب زيد كما عرفت * وانما لم يحكم عليه بالامتناع بل بالضعف لانه قد يحتمل
في المعطوف ما لا يحتمل في المعطوف عليه * ووجه تفرع ما فيه من توهم شائبة المصادرة
على المطلوب على التقدير الاول * وارجاع كل من الصورتين الاخيرتين الى
مسئلة ظاهر ويتضمن الرد على الفراء في الاستدلال بهما * ولا يضاف موصوف
الى صفته * مع بقاء المعنى المفاد بالتركيب الوصفي بحاله لان لكل من هيئتي
التركيب الوصفي والاضافي معنى آخر لا يقوم احدهما مقام الآخر * وبقاء المعنى

البذاذة الاثواب كما هو مذهب الكوفية وعبدها اى راعيها تشبيها له بالعبد لقيامه بحق خدمتها او عبدها حقيقة باضافته لادنى ملابسة * وذا بالذال المعجمة جمع مائة اى حديثات النتائج حال من المائة يزجى بالزاء المعجمة والجيم على صيغة المعلوم المذكر اى يسوق وفاعله ضمير العبد واطفالها منصوب على المفعولية * او على صيغة المجهول المونث واطفالها مرفوع على انه مفعول ما لم يسم فاعله * وحقيقة الامر لا تنكشف الا بعد معرفة حركة حرف الروى من القصيدة * واما لانه قاسه على الضارب الرجل والضارب بلغ * فاجاب المصرح منه بقوله * وانما جاز الضارب الرجل * يعنى كان القياس عدم جوازه لانتفاء التخفيف لزوال التنوين باللام لكنه جاز * حملا على * الوجه * المختار فى * الحسن الوجه * وهو جر الوجه بالاضافة * وفيه وجهان اخران رفعه على الفاعلية ونصبه على التشبيه بالمفعول * ووجه الحمل اشتراكهما فى كون المضاف صفة والمضاف اليه جنسا معرفا باللام وهذا الاشتراك مفقود بين الضارب زيدا والحسن الوجه فقياسه عليه قياس مع الفارق * والضاربك يعنى انما جاز الضاربك مع ان القياس عدم جوازه لما عرفت * و * كذا * شبهه * وهو الضاربى والضاربه وغيرهما * فيمن قال * اى فى قول من قال يعنى سيبويه واتباعه * انه * اى الضارب فى الضاربك * مضاف * دون من قال انه غير مضاف * والكاف منصوب المحل على المفعولية والتنوين محذوف لاتصال الضمير لا للاضافة فانه لا يحتاج جوازه الى حمل * حملا * اى لمحموليته * على ضاربك * فاتحد فاعل المفعول له والفعل المعلل له اعنى جاز * و بيانه انهم اذا وصلوا اسماء الفاعلين والمفعولين مجردة عن اللام بمفعولاتها وكانت مضمرات متصلات التزموا الاضافة ولم ينظروا الى تحقق تخفيف فقالوا ضاربك و ان لم يحصل التخفيف بالاضافة بل بنفس اتصال الضمير * ثم لما لم يعتبروا التخفيف فى ضاربك وجوزوه بدونه حملوا الضاربك عليه لانهما من باب واحد

لانه تكون نقصة وغيرها اضافة الى جنسه الذي يخصص به كما اضافوا خاتما الى
فضة فليس اضافته الدراهم حسب انه بعد لو ادل من حيث انه جنس مبهم اضيف
الى ما يخصص * وعلى هذا القياس اخلاق ثياب ولا يضاف اسم مماثل * اي مشابه
للمضاف اليه في العموم والخصوص * الى ذلك المضاف اليه سواء كان مترادفين *
كليث واسد * في الاعيان والحبس * وحبس ومنع * في المعاني والاحداث * او غير
مترادفين بل متساويين في الصدق كالانسان والناطق * لعدم الفائدة * في ذكر
المضاف اليه فانك اذا قلت رأيت ليث اسد لا يعلم الا ما يعلم اذا قلت ليث بدون
ذكر الاسد واضافة الليث اليه فيكون ذكر الاسد واضافة الليث اليه لغوا لا فائدة فيه
* بخلاف * اضافة العام الى الخاص في مثل كل الدراهم وعين الشيء فانه اي المضاف
فيهما * يخصص به * اي يصير خاصا بسبب اضافته الى المضاف اليه ولا يبقى على
عمومه * واما افادة الاضافة التعريف بعد التخصيص * وافادة العين عن الشيء اذا
كان اللام فيه للعهد فظاهر * واما اذا كان للجنس ففيها خفاء * و * يرد على قولهم
لا يضاف اسم مماثل للمضاف اليه في العموم والخصوص قولهم سعيد كرز * فان سعيدا
وكرزا اسمان لمسمى واحد كليث واسد مع انه اضيف احدهما الى الاخر * فاجيب
بانه * متأول * بحمل احدهما على المدلول والاخر على اللفظ فكانك اذا قلت جاءني
سعيد كرز قلت جاءني مدلول هذا اللفظ بقولنا كرز سعيد لان قصدهم بالاضافة
الوضع واللقب او ضع من الاسم غالبا * و اذا اضيف الاسم الصحيح * وهو في عرف
النحاة ما ليس في اخره حرف علة * او الملحق به * وهو ما في آخره واو او ياء قبلهما
ساكن وانما كان ملحقا بالصحيح لان حرف العلة بعد السكون لا يثقل عليها الحركة
لمعارضة خفة السكون ثقل الحركة * و لان حرف العلة بعد السكون مثلها بعد
السكون في الوقوع بعد استراحة اللسان ولا تثقل عليه الحركة بعد السكون بمعنى
في الابتداء كذا بعد السكون * الى ياء المتكلم كسر آخره للمناسب * مثل ثوبي ودلوي

بعينه * لا * تضاف * صفة الى موصوفها * فلا يقال مسجد الجامع بمعنى المسجد
الجامع وجرد قطيفة بمعنى قطيفة جرد خلافا للكوفيين فان مسجد الجامع عندهم
بمعنى المسجد الجامع وجرد قطيفة بمعنى قطيفة جرد من غير فرق * و * يرد على
القاعدة الاولى وهو قوله لا يضاف موصوف الى صفته * مثل مسجد الجامع وجانب
الغربي وصلوة الاولى وبقلة الحمقاء * فان في كل واحد من هذه التراكيب اضيف
موصوف الى صفته فان الجامع صفة المسجد والغربي صفة الجانب والاولى صفة
الصلوة والحمقاء صفة البقلة وقد اضيفت اليها موصوفاتها * واجيب بان مثل هذه
التراكيب * متاول * فمسجد الجامع متاول بمسجد الوقت الجامع وذلك يحتمل
معنيين * احدهما ان يكون الوقت مقدرا في نظم الكلام ويكون المسجد مضافا اليه
والجامع صفة للوقت فيندفع الايراد بوجهين فان الجامع ليس مضافا اليه ولا صفة
للمضاف * وثانيهما ان يكون الوقت محذوفا والجامع قائما مقامه منطوبا عليه
فيكون بمنزلة الصفات الغالبة فيضاف المسجد اليه فيندفع الايراد بوجه واحد هو
ان الجامع ليس صفة للمضاف وعلى هذا القياس صلوة الاولى وبقلة الحمقاء متاول
بصلوة الساعة الاولى وبقلة الحبة الحمقاء على الاحتمالين المذكورين لكن هذا
التاويل لا يتمشى في جانب الغربي فانه لا شك ان المقصود توصيف الجانب
بالغربية لا توصيف مكان هو جانبه بها * اللهم الا ان يقال هنالك مكانان جزء وكل
فالمكان الذي اضيف اليه الجانب هو جزء والاضافة بيانية والمكان الذي اعتبر
الجانب بالنسبة اليه هو الكل فيستقيم المعنى * و * يرد على القاعدة الثانية وهو
قوله ولا صفة الى موصوفها * مثل جرد قطيفة واخلاق ثياب * فان اصلهما قطيفة
جرد وثياب اخلاق قدمت الصفة على الموصوف واضيفت اليه * واجيب عنه بانه
متاول * بانهم جردوا قطيفة من قولهم قطيفة جرد حتى صار كانه اسم غير صفة فلما
قصدوا تخصيصه لكونه صالحا لان يكون قطيفة وغيرها مثل خاتم في كونه صالحا

الهمن في شرحه بان ذلك خلاف القياس واستعمال الفصحاء مع انه يحتمل ان يكون
المقسم بها اي جمع اب فاصله ابين سقطت النون في الاضافة فاجتمعت ياآن
فادغمت الاولى في الثانية فصار ابي * وقد جاء جمعه هكذا في قول الشاعر * شعر *
فلما تبين اصواتنا * بكين وفدينا بالابينا * اي لما سمعن وعلمن اصواتنا بكين و
قلن لنا ابانا وبافدائكم * و تقول * اي امرأة قائلة لامتناع اضافة الحم الى المذكر *
حمي وهني * بلا رد المحذوف عند الاضافة الى ياء المتكلم * وانما قصا فيهما من اخي و
ابي لانه لم ينقل عن المبرد فيهما في المشهور وما حكى الفصد مذهب الجمهور وان نقل
عنه بعضهم ذلك الخلاف في الاسماء الاربعة * و يقال * في فم حال اضافته الى ياء
المتكلم * في * بالرد والقلب والادغام * فما الاكثر * اي في اكثر موارد استعمالاته * و
فمي * في بعضها بابقاء الميم المعوض عن الواو مع قطعه عن الاضافة * واذا قطعت *
هذه الاسماء الخمسة عن الاضافة * قيل اخ واب وحم وهن وفم * بالحركات الثلاث * و
لكن * فتح الفاء افصح منهما * اي من الضم والكسر * وجاء حم مثل يد * فيقال هذا
حم او حملك ورأيت حما او حملك ومررت بحم او حملك * و * مثل * خب *
بالهمزة فيقال هذا حمء او حموءك ورأيت حمءا او حمءك ومررت بحمء او
حمئك * و * مثل * دلو * بالواو فيقال هذا حمو او حموك ورأيت حموا
او حموك ومررت بحمو او حموك * و * مثل * عصا * بالالف فيقال
هذا حما او حماك ورأيت حما او حماك ومررت بحما او حماك * مطلقا *
اي جواز مثل هذه الاسماء الاربعة مطلق غير مقيد بحال الافراد والاضافة بل
تجري هذه الوجوه فيه في كل من حالتي الافراد والاضافة * وجاء هن مثل يد مطلقا
اي في الافراد والاضافة يقال هذا هن ورأيت هنا ومررت بهن وهذا هنك ورأيت
هنك ومررت بهنك * وذو لا يضاف الى مضمر * لانه وضع وصلة الى الوصف باسماء
الاجناس والضمير ليس باسم جنس وقد اضيف اليه على سبيل الشذوذ كقول

في الصحيح والجاري مجراه والياء مفتوحة او ساكنة وقد اختلف في ان
ايهما الاصل والصحيح ان الفتح هو الاصل في الكلمة التي على حرف واحد اعطوا الحركة
لئلا يلزم الابتداء بالساكن حقيقة او حكما والاصل فيما بني على الحركة الفتح و
السكون انما هو عارض للتخفيف * فان كان آخره اي آخر الاسم المضاف الى ياء المتكلم
الفا تثبت * اي الالف على اللغة الفصيحة لعدم موجب الانقلاب نحو عصاي
ورحاي * وهذيل * وهي قبيلة من العرب * تقلبها * اي الالف حال كونها * لغير
التثنية ياء * لمشاكلة ياء المتكلم وتدغم في الياء مثل عصي ورحي ولا تقلب الف
التثنية كغلاماي لالتباس المرفوع بغيره بسبب القلب * وان كان آخر الاسم المضاف
الى ياء المتكلم ياء ادغمت في ياء المتكلم لاجتماع المثلين فيما هو كالكلمة الواحدة
مثل مسلمين اذا اضيف الى ياء المتكلم واسقطت النون للاضافة وادغمت الياء
في الياء فصار مسلمي * وان كان * آخره * واوا قلبت * الواو * ياء * لاجتماع الواو والياء
والاولى ساكنة مثل مسلمون اذا اضيف الى ياء المتكلم قلبت واوه ياء * وادغمت
الياء في الياء وكسر ما قبلها لانها لما انقلبت ياء ساكنة لم يجب بقاء الضمة قبلها
فغيرت وحركت بالحركة المناسبة لها فقيل مسلمي وان كانت قبل الياء والواو
فتحة بقي * ما قبلهما مفتوحا كقولك في مسلمين مسلميّ وفي مصطفون مصطفيّ
لخفة الفتحة * وفتحت الياء * اي ياء المتكلم في الصور الثلث * للساكنين * اي
للزوم التقاء الساكنين ان لم تحرك واختير الفتح لخفته * واما الاسماء الستة *
التي مر البحث عنها مضافة الى غير ياء المتكلم * فاخي وابي * اي فالاكثر في اخ واب
منهما اذا اضيف الى ياء المتكلم ان يقال اخي وابي مثل يدي ودمي بلا رد المحذوف
لجعله نسيا منسيا * واجاز المبرد * فيهما * اخيّ وابيّ * برد لام الفعل فيهما وهي
الواو وجعلها ياء او ادغام الياء في الياء * وتمسك في ذلك بقول الشاعر * ع * وابي
مالك ذو المجاز بدار * وحمل الاخ على الاب لتقاربهما لفظا ومعنى * واجيب عنه

مفعوليه فليس انتصابهما من جهة واحدة* واعلم ان الاعراب المعتبر في هذا
التعريف بالنسبة الى اللاحق والسابق اعم من ان يكون لفظا او تقديرا او محلا
حقيقة او حكما فلا يرد نحو جاءني هؤلاء الرجال ويا زيد العاقل ولا رجل ظريفا* ثم
ان لفظة كل ههنا ليست في موقعها لان التعريف انما يكون للجنس وبالجنس لا
للافراد وبالافراد فالمحدود بالحقيقة التابع والحد ما بعد كل وهو ثان باعراب
سابقه من جهة واحدة لكنه لما ادخل كل عليه او اوصل المحدود على كل افراد
الحد فيكون مانعا والظاهر اعتبار المحدود في الحد بل ذكر غيره فيكون جامعا
فيحصل حد جامع مانع يكون جمعه ومنعه كالمنصوص عليه* النعت تابع* جنس
شامل للتوابع كلها وقوله* يدل على معنى في متبوعه* اي يدل بهيئته التركيبية مع
متبوعه على حصول معنى في متبوعه* مطلقا* اي دلالة مطلقة غير مقيدة
بخصوصية مادة من المواد احتراز عن سائر التوابع* ولا يرد عليه الحال في مثل قولك
جاءني زيد علامه* والمعطوف في مثل قولك اعجبني زيد وعلمه* ولا التاكيد في
مثل قولك جاءني القوم كلهم لدلالة كلهم على معنى الشمول في القوم فان دلالة
التوابع في هذه الامثلة على حصول معنى في المتبوع انما هي بخصوص موادها ولو
جردت عن هذه المواد كما يقال اعجبني زيد علامه او اعجبني زيد وغلامه او جاءني
زيد نفسه لا تجد لها دلالة على معنى في متبوعاتها بخلاف الصفة فان الهيئة
التركيبية بين الصفة والموصوف تدل على حصول معنى في متبوعها اي مادة كانت
وفائدته* اي فائدة النعت غالبا* تخصيص* في النكرة كرجل عالم* او توضيح* في
المعرفة كزيد الظريف* وقد يكون لمجرد الثناء* من غير قصد تخصيص وتوضيح نحو
بسم الله الرحمن الرحيم* او* لمجرد* الذم* نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم* او*
لمجرد* التاكيد مثل نفخة واحدة* اذ الوحدة تفهم من التاء في نفخة فكانت
بالواحدة ولما كان غالب مواد الصفة المشتقات توهم كثير من النحويين ان الاشتقاق

الاضافة ... اسماء معرفة الفصل من الناس ... لا يفيد الاستغراق ... الجنس لكان اشمل وكانه خص المضمر بالذكر لانه كان لبعض تلك الاسماء حكم خاص في اضافته الى ياء المتكلم فنفى اضافته الى المضمر مطلقا نفيا لاختصاصه بحكم خاص باعتبار اضافته اليه * ولا يقطع * اى ذو عن الاضافة لان جعله وصلة الى اسماء الاجناس ليس الا باضافته اليها * التوابع * وهو جمع تابع ... من الوصفية الى الاسمية والفاعل الاسمي يجمع على فواعل كالكاهل على الكواهل والمراد بها توابع المرفوعات والمنصوبات والمجرورات التي هى من اقسام الاسم فلا ينتقض هذه بخروج نحو ان وضرب ضرب لعدم كونهما من افراد المحدود * كل ثان * اى متاخر رتبة لو قطع سابقه كان في الرتبة الثانية منه فدخل فيه التابع الثاني والثالث فصاعدا متلبس * باعراب سابقه * اى بجنس اعراب سابقه بحيث يكون اعرابه من جنس اعراب سابقه ناشئا كلاهما * من جهة واحدة * شخصية مثل جاءني زيد العالم فان العالم اذا لم يقطع زيد كان في الرتبة الثانية منه واعرابه من جنس اعرابه وهو الرفع والرفع في كل منهما ناشئ من جهة واحدة شخصية هى فاعلية زيد العالم لان المجيء المنسوب الى زيد في قصد المتكلم منسوب اليه مع تابعه لا اليه مطلقا فقوله كل ثان يشمل التوابع وخبر المبتدأ وخبر كان وان واخواتهما وثاني مفعولي ظننت واعطيت * وقوله باعراب سابقه يخرج الكل الا خبر المبتدأ وثاني مفعولي ظننت واعطيت * وقوله من جهة واحدة يخرج هذه الاشياء لان العامل في المبتدأ او الخبر وان كان هو الابتداء اعني التجرد عن العوامل اللفظية للاسناد لكن هذا المعنى من حيث انه يقتضى مسندا اليه صار عاملا في المبتدأ ومن حيث انه يقتضى مسندا صار عاملا في الخبر فليس ارتفاعهما من جهة واحدة * وكذا ظننت من حيث انه يقتضى مظنونا فيه ومظنونا عمل في مفعوليه فليس انتصابهما من جهة واحدة * وكذا اعطيت من حيث انه يقتضى آخذا ومأخوذا عمل في

واذا لم يكن فيها الضمير الرابط تكون اجنبية بالنسبة الى الموصوف فلا يصح ان تقع
صفة له مثل جاءني رجل زيد عالم * ويوصف بحال الموصوف * اى بحال قائمة به
نحو مررت برجل حسن اذ الحسن حال الرجل وصفته * وبحال متعلقه * اى متعلق
الموصوف يعني بصفة اعتبارية تحصل له بسبب متعلقه نحو مررت برجل حسن
غلامه * اذ كون الرجل حسن الغلام معنى فيه وان كان اعتباريا * فالاول * اى
النعت بحال الموصوف * يتبعه * اى الموصوف في عشرة امور يوجد منها في كل
تركيب اربعة * في الاعراب * رفعا ونصبا وجرا * والتعريف والتنكير والافراد
والتثنية والجمع والتذكير والتانيث * الا اذا كان صفة يستوي فيها المذكر والمونث
كفعول بمعنى فاعل نحو رجل صبور وامرأة صبور * او فعيل بمعنى مفعول كرجل
جريح وامرأة جريح او كان صفة مونثة تجري على المذكر كعلامة * والثاني *
اى النعت بحال متعلق الموصوف * يتبعه في الخمسة الاول * وهي الرفع
والنصب والجر والتعريف والتنكير ويوجد منها في كل تركيب اثنان * وفي
البواقي * من تلك الامور العشرة وهي ايضا خمسة الافراد والتثنية والجمع
والتذكير والتانيث كالفعل اى شبيه به يعني ينظر الى فاعله فان كان مفردا او مثنى او
مجموعا افرد كما يفرد الفعل وان كان مذكرا او مونثا حقيقيا بلا فصل طابقه وجوبا كما
يطابق الفعل فاعله في التذكير والتانيث وان كان فاعله مونثا غير حقيقي او حقيقيا
مفصولا يذكر ويونث جوازا تقول مررت برجل قاعد غلامه مثل يقعد غلامه و
برجلين قاعد غلاماهما مثل يقعد غلاماهما وبرجال قاعد غلمانهم مثل يقعد غلمانهم
ومررت بامرأة قائم ابوها مثل يقوم ابوها وبرجل قائمة جاريته مثل تقوم جاريته
وبرجل معمور او معمورة داره مثل يعمر او تعمر داره وبرجل قائم او قائمة في الدار
جاريته مثل يقوم او تقوم في الدار جاريته * فان قلت اذا نظرت حق النظر وجدت
الاول وهو الوصف بحال الموصوف ايضا في الخمسة البواقي كالفعل لان فاعله كالضمير

شرطاً البعض حتى تاولوا غير المشتق الى المشتق ولم يكن هذا امراً ساناً مصرده
بقوله * ولا فصل * اي لا فرق * بين ان يكون * النعت * مشتقاً او غيره * في
صحة وقوعه نعتاً * اذا امكان وضعه * اي وضع غير المشتق * لغرض المعنى *
اي لغرض الدلالة على المعنى الواقع في المتبوع * عموماً * اي في جميع
الاستعمالات * مثل تميمي و ذو مال * فان التميمي يدل دائماً على
ان الذات منسوبة الى قبيلة تميم وذو مال يدل على ان ذاتاً ما صاحب مال *
او خصوصاً * اي في بعض الاستعمالات بان يدل في بعض المواضع على حصول
معنى للذات فانه يجوز ان يقع نعتاً وفي بعضها لا يدل على ذلك و ح لا يصح
جعله نعتاً * نحو مررت برجل اي رجل * اي كامل في الرجولية فاي رجل دال
دلالة في مثل هذا التركيب على كمال الرجولية يصح ان يقع نعتاً وفي مثل اي
رجل عندك لا يدل على هذا المعنى فلا يصح ان يقع نعتاً * و * مثل مررت بهذا
الرجل * فان هذا يدل على ذات مبهمة والرجل على ذات معينة وخصوصية
الذات المعينة بمنزلة معنى حاصل في الذات المبهمة فلهذا صح ان يقع الرجل صفة
لهذا وفي المواضع الاخر التي لا يدل على هذا المعنى لا يصح ان يقع صفة * وذهب
بعضهم الى ان الرجل بدل عن اسم الاشارة * وبعضهم الى انه عطف بيان * و * مثل
مررت * بزيد هذا * اي بزيد المشار اليه * فهذا في هذا الموضع يدل على معنى حاصل
في ذات زيد فوقع صفة له * وفي المواضع الاخر التي لا يدل على هذا المعنى لا يصح
ان يقع صفة * وتوصف النكرة * لا المعرفة * بالجملة الخبرية * التي هي في حكم
النكرة لان الدلالة على معنى في متبوعه كما توجد في المفرد كذلك توجد في الجملة
الخبرية * وانما قيد الجملة بالخبرية لان الانشائية لا تقع صفة الا بتأويل بعيد
كما اذا قلت جاءني رجل اضربه اي مقول في حقه اضربه اي مستحق لان يؤمر بضربه
ويلزم * فيها * الضمير * الراجع الى تلك النكرة للربط نحو جاءني رجل ابوه قائم

الالتباس ولا يوصف به * لانه ليس في المضمر معنى الوصفية وهو الدلالة على قيام
معنى بالذات لانه يدل على الذات لا على قيام معنى بها * وكانه لم يقع في بعض
النسخ قوله ولا يوصف به ولهذا اعتذر الشارح الرضي وقال ولم يذكر المص انه
لا يوصف بالمضمر لانه تبين ذلك بقوله * والموصوف اخص او مساو * اي الموصوف
المعرفة اشد اختصاصا بالتعريف والمعلومية من الصفة يعني اعرف منها لانه
المقصود الاصلي فيجب ان يكون اكمل من الصفة في التعريف او مساويا لها لانه
لو لم يكن اكمل منها فلا اقل من ان لا يكون ادون منها * والمنقول عن سيبويه وعامة
جمهور النحاة ان اعرفها المضمرات ثم الاعلام ثم اسماء الاشارة ثم المعرف باللام و
الموصولات فبينهما مساواة * ومن ثم * اي من اجل ان الموصوف اخص او مساو *
لم يوصف ذو اللام الا بمثله اي ذي اللام الآخر او الموصول فانه ايضا مماثل لذي اللام
لما عرفت بينهما من المساواة في التعريف نحو جاءني الرجل الفاضل او الرجل الذي
كان عندك امس * او بالمضاف الى مثله * اي مثل المعرف باللام بلا واسطة نحو جاءني
الرجل صاحب الفرس * او بواسطة نحو جاءني الرجل صاحب لجام الفرس لان
تعريف المضاف مساو لتعريف المضاف اليه او انقص منه على الاختلاف الواقع بين
سيبويه وغيره بخلاف سائر المعارف فانها اخص من ذي اللام فلو وقع الاخص
نعتا للاخص فهو محمول على البدل عند صاحب هذا المذهب * وانما التزم
وصف باب هذا * اي باب اسم الاشارة * بذي اللام * مثل مررت بهذا الرجل مع ان
القياس يقتضي جواز وصفه بذي اللام والموصول والمضاف الى احدهما * للابهام *
الواقع في هذا الباب بحسب اصل الوضع المقتضي لبيان الجنس فاذا اريد رفعه
لا يتصور بمثله لابهامه ولا يليق بالمضاف المكتسب التعريف من المضاف اليه لانه
كالاستعارة من المستعير والسؤال من المحتاج الفقير فتعين ذو اللام لتعينه
في نفسه وحمل الموصول عليه لانه مع صلته مثل ذي اللام مثل مررت بهذا الذي

المستكن فيه الراجع الى موصوفه والفعل اذا اسند الى ضمير لحقته الالف في
التثنية والواو في جمع المذكر العاقل والنون في جمع المؤنث ويؤنث في الواحد
المؤنث ولذلك قلت مررت برجل ضارب وبرجلين ضاربين وبرجال ضاربين
وبامرأة ضاربة وبامرأتين ضاربتين وبنسوة ضاربات كما تقول في الفعل يضرب
ويضربان ويضربون وتضرب وتضربان ويضربن فلم خصصت الثاني بهذا الحكم *
قلنا المقصود الاصلي في هذا المقام بيان نسبة الوصفين الى الموصوف بالتبعية و
عدمها ولما كان الوصف الاول يتبعه في الامور العشرة وكان لا تخرجه مشابهته للفعل في
الخمسة البواقي عن هذه التبعية لما عرفت اكتفى فيه بالحكم عليه بالتبعية بخلاف
الوصف الثاني فانه لما حكم عليه بالتبعية في الخمسة الاول لم يكتف فيه بالحكم
بعدم التبعية فانه غير مضبوط بل بين ضابطة عدم تبعيته له بكونه كالفعل بالنسبة
الى الظاهر بعده ليتبين حاله عند عدم التبعية ومن ثم * اي من اجل كون الوصف
الثاني في الخمسة البواقي كالفعل * حسن قام رجل قاعد غلمانه * كما حسن يقعد
غلمانه وحسن ايضا قاعدة غلمانه لان الفاعل مؤنث غير حقيقي كما حسن تقعد
غلمانه * وضعف * قام رجل * قاعدون غلمانه * لانه بمنزلة يقعدون غلمانه والحاق
علامتي المثنى والمجموع في الفعل المسند الى ظاهرهما ضعيف * ويجوز * من غير
حسن ولا ضعف * قعود غلمانه * وان كان قعود جمعا ايضا كقاعدون لان ذلك اذا كسر
الاسم المشابه للفعل خرج لفظا عن موازنة الفعل ومناسبته لان الفعل لا يكسر
فلم يكن قعود غلمانه مثل يقعدون غلمانه الذي اجتمع فيه فاعلان في الظاهر الا ان
تخرج الواو من الاسمية الى الحرفية او يجعل الظاهر بدلا من المضمر او يجعل
الفعل خبرا مقدما على المبتدأ * والمضمر لا يوصف * لان ضمير المتكلم و
المخاطب اعرف المعارف واوضحها فلا حاجة بهما الى التوضيح وحمل
عليهما ضمير الغائب * وعلى الوصف الموضح الوصف المادح والذام وغيرهما طردا

لزيد تابعة لمتبوعية المعطوف عليه * واقربهما كونها معطوفا على الصفة المتقدمة
تابعا لها * و يصدق على هذه الصفة من جهتها الاولى انها تابع لا نها صفة لزيد
يتوسط بينها و بين زيد حرف العطف لان توسط حرف العطف بين شيئين لا يلزم
ان يكون لعطف الثاني على الاول فلو لم يكن قوله مقصود ا بالنسبة مع متبوعه
لدخل هذه الصفة من جهتها الاولى في حد المعطوف وهي من هذه الجهة ليست
معطوفة فلم يبق ما نعا * وقد جوز الزمخشري وقوع الواو بين الموصوف والصفة
لتاكيد اللصوق في مواضع عديدة من الكشاف وحكم المص في شرح المفصل في مباحث
الاستثناء ان قوله نعم و لها منذرون في قوله وما اهلكنا من قرية الا و لها منذرون
صفة لقرية فلو اكتفى بقوله تابع يتوسط لدخل فيه مثل هذه الصفة ونقل عن
المص انه قال في امالي الكافية ان مثل جاءني زيد العالم والعاقل تابع يتوسط بينه و
بين متبوعه احد الحروف العشرة وليس بعطف على التحقيق وانما هو باق على ما
كان عليه في الوصفية وانما حسن دخول العاطف لنوع من الشبه بالمعطوف لما بينهما
من التغاير فلو حد العطف كذلك لدخل فيه بعض الصفات مع انه ليس بمعطوف * و
قال بعضهم فيه نظر لان الحروف المتوسطة بينها عاطفة لدلا لتها على ما يدل
عليه في غيرها من الجمع والترتيب وغير ذلك ففي جعلها غير عاطفة في الصفات و
عاطفة في غيرها ارتكاب امر بعيد من غير ضرورة داعية اليه * واذا عطف على
الضمير * المرفوع * لا المنصوب والمجرور * المتصل * بارزا كان او مستترا لا المنفصل *
اكد بمنفصل * اولا ثم عطف عليه وذلك لان المتصل المرفوع كالجزء مما اتصل به
لفظا من حيث انه متصل لا يجوز انفصاله * و معنى من حيث انه فاعل و الفاعل
كالجزء من الفعل فلو عطف عليه بلا تاكيد لكان كما لو عطف على بعض حروف الكلمة
فاكد اولا بمنفصل لانه بذلك يظهر ان ذلك المتصل وان كان كالجزء منفصل من
حيث الحقيقة بدليل جواز افراده مما اتصل به بتاكيده فيحصل له نوع استقلال

كرم اى الكريم * ومن ثم * اى من اجل ان التزام وصف باسم هذا لدى الابهام
لرفع الابهام ببيان الجنس * ضعف مررت بهذا الا بيض * لانه لا يتبين به
جنس المبهم لان الا بيض عام لا يختص بجنس دون جنس * وحسن * مررت *
بهذا العالم * لانه يتبين به ان المشار اليه انسان بل رجل * العطف * يعنى
المعطوف بالحرف * تابع مقصود * اى قصدت نسبته الى شئ او نسبة شئ اليه
بالنسبة * الواقعة فى الكلام * فقوله بالنسبة متعلق بالقصد المفهوم من المقصود
مع متبوعه * اى كما يكون هو مقصودا بتلك النسبة يكون متبوعه ايضا مقصودا
بها نحو جاءنى زيد وعمرو * فعمرو تابع لانه معطوف على زيد قصدت نسبة المجئ
اليه بنسبة المجئ الواقعة فى الكلام وكما ان نسبة المجئ اليه مقصودة كذلك نسبته
الى زيد الذى هو متبوعه ايضا مقصودة * فقوله مقصود بالنسبة احتراز عن غير
البدل من التوابع لانها غير مقصودة بل المقصود متبوعاتها * وقوله مع متبوعه
احتراز عن البدل لانه المقصود دون متبوعه * قيل يخرج بقوله مع متبوعه
المعطوف بلا وبل ولكن وام واما واو لان المقصود بالنسبة معها احد الامرين من
التابع والمتبوع لا كلاهما * واجيب بان المراد بكون المتبوع مقصودا بالنسبة ان
لا يذكر لتوطئة ذكر التابع وبكون التابع مقصودا بالنسبة ان لا يكون كالفرع على
المتبوع من غير استقلال به * ولا شك ان المعطوف والمعطوف عليه بتلك الحروف
الستة مقصودان بالنسبة بهذا المعنى * ولما تم الحد بما ذكره جمعا ومنعا اردفه
لزيادة التوضيح بقوله * يتوسط بينه * اى بين ذلك التابع * وبين متبوعه احد
الحروف العشرة وسيأتى * تفصيلها فى قسم الحروف ان شاء الله تع * مثل قام
زيد وعمرو * ولم يكتف بقوله تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف العشرة
لان الحروف قد تتوسط بين الصفات مثل جاءنى زيد العالم والشاعر والدبير فالصفة
الداخل عليها حرف العطف كالشاعر والدبير لها جهتان * احدهما كونها صفة

المتعدد، وقد يجر بالثاني كما في الحرف الزائد في كفى بالله، وهذا الذي ذكرناه
أعني لزوم إعادة الجار في حال السعة والاختيار مذهب البصريين ويجوزون
تركها اضطرارا، وأجاز الكوفيون ترك الإعادة في السعة مستدلين بالأشعار، وإن
قيل كيف جاز تأكيد المرفوع المتصل في نحو جاؤني كلهم والإبدال منه نحو
أعجبتني جمالك من غير شرط تقدم التأكيد بالمنفصل وجاز أيضا تأكيد الضمير
المجرور في نحو مررت بك نفسك والإبدال منه نحو أعجبت بك جمالك من غير
إعادة الجار ولم يجز العطف في الأول إلا بعد التأكيد بالمنفصل وفي الثاني إلا مع إعادة
الجار، قلنا التأكيد عين المؤكد والبدل في الأغلب إما كل المتبوع أو بعضه أو متعلقه
والغلط قليل نادر فهما ليسا أجنبيين لمتبوعهما ولا منفصلين منه لعدم تخلل
فاصل بينهما وبين متبوعهما فلا حاجة في ربطهما إلى متبوعهما إلى تحصيل مناسبة
زائدة بخلاف العطف فإن المعطوف مغاير للمعطوف عليه ويتخلل بينهما العاطف
فلا بد فيه من تحصيل مناسبة بينهما بتأكيد المتصل بالمنفصل في المرفوع وبإعادة
الجار في المجرور ليصير المتصل المرفوع بصورة الانفصال ويناسب المعطوف
عليه بتأكيده بالمنفصل ويقوى مناسبة المجرور بانضمام الجار إليه كما في المعطوف
عليه، والمعطوف في حكم المعطوف عليه فيما يجوز له ويمتنع من الأحوال العارضة
له نظرا إلى ما قبله بشرط أن لا يكون ما يقتضيها منتفيا في المعطوف، وإنما قال في
الأحوال العارضة له نظرا إلى ما قبله احترازا عن الأحوال العارضة له من حيث
نفسه كالإعراب والبناء والتعريف والتنكير والإفراد والتثنية والجمع فإن
المعطوف فيها ليس في حكم المعطوف عليه، وإنما قال بشرط أن لا يكون ما يقتضيها
منتفيا في المعطوف احترازا عن مثل قولنا يا رجل والحارث فإن الحارث معطوف
على الرجل وليس في حكمه من حيث تجرده عن اللام فإن ما يقتضي تجرده عن
اللام هو اجتماع اللام وحرف النداء وهو مفقود في المعطوف، وأما نحو رب شاة

* ولا يجوز ان يكون العطف على هذا التاكيد لان المعطوف في حكم المعطوف عليه
فكان يلزم ان يكون هذا المعطوف ايضا تاكيدا وهو باطل * فان كان الضمير منفصلا
نحو ما ضرب الا انت وزيد لم يكن كالجزء لفظا * وكذا ان كان متصلا منصوبا نحو
ضربتك وزيدا لم يكن كالجزء معنى فلا حاجة فيهما الى التاكيد بمنفصل * مثاله
ضربت انا وزيد * وزيد ضرب هو وغلامه * الا ان يقع فصل * بين الضمير المرفوع
المتصل وبين ما عطف عليه * فيجوز تركه * اي ترك التاكيد لانه قد طال الكلام
بوجود الفصل فحسن الاختصار بترك التاكيد سواء كان الفصل قبل حرف العطف
* نحو ضربت اليوم وزيد * او بعده كقوله تعالى ما اشركنا ولا اباؤنا فان المعطوف هو اباؤنا
ولا زائدة بعد حرف العطف لتاكيد النفي * وانما قال يجوز تركه فانه قد يؤكد
بالمنفصل مع الفصل كقوله تعالى فكبكبوا فيها هم والغاوون وقد لا يؤكد والامران
متساويان هذا واعلم ان مذهب البصريين ان التاكيد بالمنفصل هو الاولى
ويجوزون العطف بلا تاكيد ولا فصل لكن على قبح * والكوفيون يجوزونه بلا قبح
واذا عطف على الضمير المجرور اعيد الخافض * حرفا كان او اسما لان اتصال
الضمير المجرور بجاره اشد من اتصال الفاعل المتصل بالفعل لان الفاعل ان
لم يكن ضميرا متصلا جاز انفصاله والمجرور لا ينفصل من جاره فكره العطف عليه
اذ يكون كالعطف على بعض حروف الكلمة وليس للمجرور ضمير منفصل
كما يجيء في المضمرات حتى يؤكد به اولا ثم يعطف عليه كما عمل في المرفوع
المتصل وفي استعارة المرفوع له مذلة و لا يكتفى بالفصل لان الفصل لا تاثير له الا
في جواز ترك التاكيد بالمنفصل للاختصار فحيث لا يمكن التاكيد بالمنفصل
لعدمه لا يتصور له اثر فكيف يكتفى به فلم يبق الا اعادة العامل الاول نحو مررت
بك وبزيد * والمال بيني وبين زيد * فالمعطوف هو المجرور والعامل مكرر وحرف
بين الاول والثاني كالعدم معنى بدليل قولهم بيني وبينك اذ بين لا يضاف الا الى

على معناه اللغوي اي امالة الاسم بين نحو العاملين بان يجعلا معمولا لهما * واما
الشارح من على ان المعنى على معمولي عاملين * واما قال على معمولي عاملين
لا على معمولي عامل واحد فانه جائز اتفاقا نحو ضرب زيد عمرا وبكر خالدا
ولا على اكثر من اثنين فانه لا خلاف في امتناعه * مختلفين * اي غير متحدين
بان لا يكون الثاني عين الاول وذلك لدفع وهم من يتوهم ان مثل ضرب ضربت زيدا
عمرا ونحوه داخل من هذا الباب مع انه ليس منه لعدم تعدد العامل فيه اذ العامل
هو الاول والثاني تاكيد له وذلك العطف كما وقع في قولهم ما كل سوداءَ تمرةً ولا بيضاءَ
شحمةٌ وفي قول الشاعر * شعر * اكلَّ امرئٍ تحسَبينَ امرأً * ونارٍ توقَّدُ بالليل نارًا * فهذا
ان كان بحسب الظاهر جائزا لكنه * لم يجز * عند الجمهور بحسب الحقيقة لان الحرف
الواحد لم يقو ان يقوم مقام عاملين مختلفين * خلافا للفراء * فانه يجوز هذا
العطف بحسب الحقيقة كما جاز بحسب الصورة ولا يأول الامثلة الواردة عليه
ولا يقتصر على صورة السماع بل يعمها وغيرها * وعدم جواز ذلك العطف مع
خلاف الفراء جار في جميع المواد عند الجمهور * الا في نحو في الدار زيد والحجرة
عمرو * وان في الدار زيدا والحجرة عمرا * اي الا في صورة يتقدم فيها المجرور ويتأخر
المرفوع او المنصوب عنه في كلامهم * واقتصر الجواز على صورة السماع لان ما خالف
القياس يقتصر على مورد السماع * خلافا لسيبويه * فانه لا يجوز هذا العطف
بحسب الحقيقة في هذه الصورة ايضا بل يحملها على حذف المضاف وابقاء المضاف
اليه على اعرابه نحو تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة بجر الآخرة كما
جاء في بعض القراءة اي عرض الآخرة * التأكيد تابع يقرر امر المتبوع * اي حاله
شأنه عند السامع يعني يجعل حاله ثابتا متقررا عنده * في النسبة * اي في كونه
منسوبا او منسوبا اليه فيثبت عنده ويتحقق ان المنسوب او المنسوب اليه في هذه
النسبة هو المتبوع لا غير وذلك لدفع ضرر الغفلة عن السامع او لدفع ظنه بالمتكلم

و سخلتها فيتقيد بالتنكير لقصد عدم التعيين اى رب شاة و سخلة لها او
محمول على نكارة الضمير كربه رجلا على الشذوذ اى رب شاة و سخلة شاة * و كذا
المعطوف فى حكم المعطوف عليه فى احوال عارضة له بالنظر الى نفسه وغيره ان كان
المعطوف مثل المعطوف عليه فلذا وجب بناء المعطوف فى نحو يا زيد و عمرو لان ضم
زيد بالنظر الى حرف النداء والى كونه مفردا معرفة فى نفسه وعمرو مثل زيد فى
كونه مفردا معرفة * و امتنع بناؤه فى يا زيد وعبد الله فان عبد الله ليس مثل زيد
فان زيدا مفرد معرفة وعبد الله مضاف * ومن ثم * اى من اجل ان المعطوف فى حكم
المعطوف عليه فيما يجوز ويمتنع * لم يجز فى * تركيب * ما زيد بقائم او قائما ولا
ذاهب عمرو الا الرفع * فى ذاهب اذ لو نصب او خفض لكان معطوفا على قائم فيكون
خبرا عن زيد وهو ممتنع لخلوه عن الضمير الواقع فى المعطوف عليه العائد الى اسم
ما فتعين الرفع على ان يكون خبرا مقدما على المبتدأ هو عمرو و يكون من قبيل
عطف الجملة على الجملة ولا مانع منه ولما كان لقائل ان يقول هذه القاعدة منتقضة
بقولهم الذى يطير فيغضب زيد الذباب فان يطير فيه ضمير يعود الى الموصول
ويغضب المعطوف عليه ليس فيه ذلك الضمير * فاجاب عنه بقوله * وانما جاز
الذى يطير فيغضب زيد الذباب لانها * اى الفاء فى هذا التركيب * فاء السببية *
اى فاء لها نسبة الى السببية بان يكون معناها السببية لا العطف فلا يرد نقضا على
تلك القاعدة * او يكون معناها السببية مع العطف لكنها تجعل الجملتين كجملة
واحدة فيكتفى بالربط الاول والمعنى الذى اذا يطير فيغضب زيد الذباب * او
يفهم منها سببية الاولى للثانية فالمعنى الذى يطير فيغضب زيد بسببه الذباب
ويمكن ان يقدر فيه ضمير اى الذى يطير فيغضب زيد بطيرانه الذباب واذا عطف
اى اذا وقع العطف بناء على * وجود * عاملين * بان عطف اسمان على معموليهما
بعاطف واحد * وقال بعض شارحى اللباب الاظهر عندى ان العطف ههنا محمول

تقييدية او بحرف للك * ولا يبعد ارجاع الضمير الى التأكيد اللفظي الاصطلاحي
وتخصيص الالفاظ بالاسماء ويكون المقصود من هذا التعميم عدم اختصاصه بالفاظ
محصورة كالتأكيد المعنوي * و * التأكيد * المعنوي * مختص * بالفاظ محصورة *
اي معدودة محدودة * وهي نفسه وعينه وكلاهما وكله واجمع واكتع وابتع وابصع *
بالصاد المهملة وقيل بالضاد المعجمة * قيل لا معنى لهذه الكلمات الثلث في حال
الافراد مثل حسن بسن * وقيل اكتع مشتق من حول كتيع اي تام وابصع بالمهملة
من بصع العرق اي سال وبالمعجمة من بضع اي روي * وابتع من البتع وهو طول
العنق مع شدة مغرزه ويمكن استنباط مناسبات خفية بين هذه المعاني ومعناها
التأكيدي بالتأمل الصادق * فالاول * اي النفس والعين * يعمان * اي يقعان
على الواحد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث * باختلاف صيغتهما * افرادا و
تثنية وجمعا * و * اختلاف * ضميرهما * العائد الى المتبوع المؤكد * تقول نفسه *
في المذكر الواحد * نفسها * في المؤنث الواحدة * انفسهما * بايراد صيغة الجمع في
تثنية المذكر والمؤنث ويجوز عن بعض العرب نفساهما وعيناهما * انفسهم * في جمع
المذكر العاقل * انفسهن * في جمع المؤنث وغير العاقل من المذكر * والثاني * ما سوى
النفس والعين الاولين تغليبا كالقمرين سمي الثالث ثانيا * للمثنى كلاهما للمذكر
* وكلتاهما * للمؤنث * و * الباقي * بعد الثلثة المذكورة * لغير المثنى * مفردا كان او
جمعا * باختلاف الضمير العائد * الى المتبوع المؤكد * فكله * نحو قرأت الكتاب
كله * وكلها * نحو قرأت الصحيفة كلها * وكلهم * نحو اشتريت العبيد كلهم وكلهن نحو
طلقت النساء كلهن وباختلاف * الصيغ في الكلمات البواقي وهي اجمع واكتع وابتع
وابصع بالمهملة او المعجمة تقول * اجمع * في المذكر الواحد * و * جمعاء * في المؤنث
الواحدة او الجمع بتأويل الجماعة * واجمعون * في جمع المذكر * و * جمع * في جمع
المؤنث * وكذا اكتع كتعاء اكتعون كتع * وابتع بتعاء ابتعون بتع * وابصع بصعاء

الغلط * وذلك الدفع يكون بتكرير اللفظ نحو ضرب زيد زيد او ضرب ضرب زيد * او
لدفع ظن السامع به تجوزا او في المنسوب في قولك زيد قتيل قتيل دفعا لتوهم السامع
ان تريد بالقتل الضرب الشديد فيجب ح ايضا تكرير اللفظ حتى لا يبقى شك
في ارادة المعنى الحقيقي * او في المنسوب اليه فانه ربما ينسب الفعل الى شئ والمراد
نسبته الى بعض متعلقاته كما في قطع الامير اللص اي قطع غلامه فيجب تكرير
المنسوب اليه لفظا نحو ضرب زيد زيد اي ضربه هو لا من يقوم مقامه * او تكريره
معنى نحو ضرب زيد نفسه او عينه * او * في * الشمول * اي التاكيد ما يقرر امر
المتبوع في النسبة بالتفصيل الذي ذكرناه او في شمول المتبوع افراده رفعا لظن السامع
تجوزا لا في نفس المنسوب اليه بل في شموله لافراده فانه كثيرا ما ينسب الفعل الى
جميع افراد المنسوب اليه مع انه يريد النسبة الى بعضها فيندفع هذا التوهم بذكر كل
واجمع واخواته وكلاهما وثلاثتهم واربعتهم ونحوها فهذا هو الغرض من جميع الفاظ
التاكيد واذا عرفت هذا فنقول اخرج المص الصفة والعطف والبدل عن حد التاكيد
بقوله يقرر امر المتبوع * اما البدل والعطف فظاهر خروجهما به * واما الصفة
فلان وضعها للدلالة على معنى في متبوعها وافادتها توضيح متبوعها في بعض المواضع
ليست بالوضع واما عطف البيان فهو لتوضيح متبوعه فهو يقرر امر متبوعه وتحققه
لكن لا في النسبة والشمول * هذا حاصل ما ذكره المص في شرحه * وهو * اي التاكيد *
لفظي * منسوب الى اللفظ لحصوله من تكرير اللفظ ومعنوي منسوب الى المعنى
لحصوله من ملاحظة المعنى * فاللفظي * منه * تكرير اللفظ الاول * اي تكرير اللفظ
الاول ومعناه حقيقة * نحو جاءني زيد زيد * او حكما نحو ضربت انت وضربت
انا فان ذلك في حكم تكرير اللفظ وان كان مخالفا للاول لفظا اذ الضرورة داعية الى
المخالفة لانه لا يجوز تكريره متصلا * ويجري * اي التكرير مطلقا لا التكرير الذي
هو التاكيد الاصطلاحي في الالفاظ كلها اسماء او افعالا او حروفا او جملا او مركبات

اكتع واخواته * عليه * اي على اجمع لو اجتمعت معه * وذكرها * اي ذكر اكتع مع اخواته
دونه اي دون ذكر اجمع * ضعيف * لعدم ظهور دلالتها على معنى الجمعية واللزوم
ذكر ما من شانه التبعية بدون الاصل * البدل تابع مقصود بما نسب الى المتبوع
اي تقصد النسبة اليه بنسبة ما انتسب الى المتبوع * دونه * اي دون المتبوع اي
لا تكون النسبة الى المتبوع مقصودة ابتداء بنسبة ما نسب اليه بل تكون النسبة
اليه توطئة وتمهيدا للنسبة الى التابع سواء كان ما نسب اليه مسندا او غيره مثل
جاءني زيد اخوك وضربت زيدا الخالد * واحترز بقوله مقصود بما نسب الى
المتبوع عن النعت والتاكيد وعطف البيان لانها ليست مقصودة بما نسب اليه بل
المتبوع مقصود به * وبقوله دونه احترز عن العطف بحرف فان المتبوع فيه مقصود
بما نسب اليه مع التابع * ولا يصدق الحد على المعطوف ببل لان متبوعه مقصود
ابتداء ثم بدا له فاعرض عنه وقصد المعطوف وكلاهما مقصودان بهذا المعنى * فان
قيل هذا الحد لا يتناول البدل الذي بعد الا مثل ما قام احد الا زيد فان زيدا بدل
من احد وليست نسبة ما نسب اليه من عدم القيام مقصودة بالنسبة الى زيد بل
النسبة المقصودة بنسبة ما نسب الى احد نسبة القيام الى زيد * قلنا ما نسب الى
المتبوع ههنا هو القيام فانه نسب اليه نفيا ونسبة القيام بعينه الى التابع مقصودة
ولكن اثباتا فيصدق على زيد انه تابع مقصود بنسبته بنسبة ما نسب الى المتبوع
فان النسبة الماخوذة في الحد اعم من ان يكون بطريق الاثبات او النفي ويمكن ان
يقصد بنسبته الى شيء نفيا نسبته الى شيء اخر اثباتا ويكون الاول توطئة للثاني
وهو * اي البدل انواع اربعة * بدل الكل * اي بدل هو كل المبدل منه * و * بدل *
البعض * اي بدل هو بعض المبدل منه فالاضافة فيهما مثلها في خاتم فضة * و *
بدل * الاشتمال * اي بدل بسبب غالبا من اشتمال احد المبدلين على الآخر اما
اشتمال البدل على المبدل منه نحو سلب زيد ثوبه او بالعكس نحو يسالونك عن

ابصعون بصع * ولا يؤكد بكل واجمع الا ذو اجزاء * مفردا كان او جمعا اذ الكلمة و
الاجتماع لا يتحققان الا فيه ولا حاجة الى ذكر الافراد لان الكل ما لم يلاحظ افراده
مجتمعة ولم تصر اجزاء الا يصح تاكيده بكل واجمع ويجب ان تكون تلك الاجزاء
بحيث * يصح افتراقها حسا * كاجزاء القوم * او حكما * كاجزاء العبد ليكون في
التاكيد بكل واجمع فائدة * مثل اكرمت القوم كلهم واشتريت العبد كله * فان العبد
قد يتجزى في الاشتراء فيصح تاكيده بكل ليفيد الشمول * بخلاف جاء زيد كله *
لعدم صحة افتراق اجزائه لا حسا ولا حكما في حكم المجيء * واذا اكد الضمير المرفوع
المتصل * بارزا كان او مستكنا * بالنفس والعين * اي اذا اريد تاكيده بهما * اكد *
ذلك الضمير او لا * بمنفصل * ثم بالنفس والعين * مثل ضربت انت نفسك *
فنفسك تاكيد لتاء الضمير بعد تاكيده بمنفصل هو انت اذ لولا ذلك لالتبس
التاكيد بالفاعل اذا وقع تاكيدا للمستكن نحو زيد اكرمني هو نفسه فلو لم يؤكد
الضمير المستكن في اكرمني بقوله هو ويقال زيد اكرمني نفسه لالتبس نفسه
الذي هو التاكيد بالفاعل * ولما وقع الالتباس في هذه الصورة اجرى بقية الباب
عليها * وانما قيد الضمير بالمرفوع لجواز تاكيد الضمير المنصوب والمجرور
بالنفس والعين بلا تاكيدهما بالمنفصل نحو ضربتك نفسك ومررت بك نفسك
لعدم اللبس * وبالمتصل لجواز تاكيد المرفوع المنفصل بالنفس والعين بلا تاكيده
بمنفصل نحو انت نفسك قائم لعدم اللبس * وانما قيد بالنفس والعين لجواز
تاكيد المرفوع المتصل بكل واجمعين بلا تاكيد نحو القوم جاؤني كلهم اجمعون
لعدم التباس التاكيد بالفاعل لان كلا واجمعين يليان العوامل قليلا بخلاف
النفس والعين فانهما يليانها كثيرا * واكتع واخواته * يعني ابتع وابصع * اتباع *
بفتح الهمزة على ما هو المشهور * لاجمع * يعني تستعمل هذه الكلمات الثلث
بتبعيته لا بالاصالة لكونه ادل منها على المقصود وهو الجمعية * فلا يتقدم * يعني

مما اذا كان المبدل منه جزءا من البدل ويكون ابداله منه بناء على هذه الملابسة نحو
نظرت الى القمر فلكه * والمناقشة بان القمر ليس جزءا من فلكه بل هو مركوز فيه
مناقشة في المثال * ويمكن ان يورد امثاله مثل رأيت درجة الاسد برجه فانه لا
مجال لهذه المناقشة فيه فان البرج عبارة عن مجموع الدرجات * وانما لم يجعل هذا
البدل قسما خامسا ولم يسم بدل الكل عن البعض لقلته وندرته بل قيل لعدم وقوعه
في كلام العرب فان هذه الامثلة مصنوعة والرابع اي بدل الغلط ان يقصد اي ان يكون
بان يقصد اليه اي الى البدل من غير اعتبار ملابسة بينهما بعد ان غلط بغيره
* اي بغير البدل وهو المبدل منه * ويكونان اي البدل والمبدل منه * معرفتين
* نحو ضربت زيدا اخاك * ونكرتين * نحو جاءني رجل غلام لك * ومختلفين *
نحو بالناصية ناصية كاذبة وجاء رجل غلام زيد * واذا كان * البدل * نكرة مبدلة من
معرفة فالنعت * اي نعت البدل النكرة واجب لئلا يكون المقصود انقص من غير
المقصود من كل وجه فاذا وصفه بصفة تكون كالجابر لما فيه من نقص النكارة * مثل
بالناصية ناصية كاذبة * ويكونان ظاهرين * نحو جاءني زيد اخوك * ومضمرين نحو
الزيدون لقيتهم اياهم ومختلفين نحو اخوك ضربته زيدا او اخوك ضربت زيدا اياه
* ولا يبدل ظاهر من مضمر بدل الكل الا من الغائب * نحو ضربته زيدا لان المضمر
المتكلم والمخاطب اقوى واخص دلالة من الظاهر فلو ابدل الظاهر منه ما بدل الكل
يلزم ان يكون المقصود انقص من غير المقصود مع كون مدلولهما واحدا بخلاف
بدل البعض والاشتمال والغلط فان المتبوع فيها مفهوم واذ ليس مدلول الثاني فيها
مدلول الاول فمثال اشتريتك ثلثك و اشتريتني نصفي و اعجبتني علمك
واعجبتك علمي وضربتك الحمار وضربتني الحمار * عطف البيان تابع * شامل
لجميع التوابع * غير صفة * احترز به عن الصفة * يوضح متبوعه * احترز به من
البدل والعطف بالحرف والتاكيد ولا يلزم من ذلك ان يكون عطف البيان اوضح

الشهر الحرام قتال فيه * و * بدل * الغلط * اى بدل مسبب عن الغلط فالاضافة فى
الاخيرين من قبيل اضافة المسبب الى السبب لادنى ملابسة * فالاول * اى بدل
الكل * مدلوله مدلول الاول * يعنى متحد ان ذاتا الا ان يتحد مفهوماهما ليكونا
مترادفين نحو جاءنى زيد اخوك فزيد و اخوك وان اختلفا مفهوما فهما متحدان
ذاتا * قال الشارح الرضى وانا الى الآن لم يظهر لى فرق جلى بين بدل الكل
من الكل وبين عطف البيان بل لا ارى عطف البيان الا بدل الكل * وما قالوا
من ان الفرق بينهما ان البدل هو المقصود بالنسبة دون متبوعه بخلاف عطف البيان
فانه بيان والبيان فرع المبين فيكون المقصود هو الاول فالجواب انا لا نم ان المقصود
فى بدل الكل هو الثانى فقط ولا فى سائر الابدال الا الغلط * وقال بعض المحققين فى
جوابه الظاهر انهم لم يريدوا انه ليس مقصودا بالنسبة اصلا بل ارادوا انه ليس
مقصودا اصليا * والحاصل ان مثل قولك جاءنى اخوك زيد ان قصدت فيه الاسناد
الى الاول وجئت بالثانى تتمة له توضيحا فالثانى عطف بيان و ان قصدت فيه
الاسناد الى الثانى و جئت بالاول توطية له ومبالغة فى الاسناد فالثانى بدل و ح
يكون التوضيح الحاصل به مقصودا تبعا والمقصود اصالة هو الاسناد اليه بعد التوطية
فالفرق ظاهر * والثانى * اى بدل البعض * جزؤه * اى جزء المبدل منه نحو ضربت
زيدا راسه * و الثالث * اى بدل الاشتمال * بينه و بين الاول * اى المبدل منه *
ملابسة * بحيث توجب النسبة الى المتبوع النسبة الى الملابس اجمالا نحو
اعجبنى زيد علمه حيث يعلم ابتداء انه يكون زيد معجبا باعتبار صفاته لا باعتبار
ذاته وتتضمن نسبة الاعجاب الى زيد نسبته الى صفة من صفاته اجمالا وكذا فى
سلب زيد ثوبه بخلاف ضربت زيدا حماره وضربت زيدا غلامه لان نسبة الضرب
الى زيد تامة ولا يلزم فى صحتها اعتبار غير زيد فيكون من باب بدل الغلط غيرهما
اى تكون تلك الملابسة بغير كون البدل كل المبدل منه او جزؤه فيدخل فيه

المحل اذا جعلته عطف بيان و بغلام زيد بالضم اذا جعلته بدلا * والمعنى الاول

اظهر والثاني ادق * المبني * اي الاسم المبني وهذا الحد لا يصح الا لمن يعرف

ماهية المبني على الاطلاق ولا يعرف الاسم المبني اذ لو لم يعرفه لكان تعريفا

للمبني بالمبني لانه ذكر في حد المبني لفظ المبني * ما ناسب * اي اسم ناسب *

مبني الاصل * وهو الحرف والفعل الماضي والامر بغير اللام * والمراد بالمشابهة

المنفية في تعريف المعرب هو هذه المناسبة ولهذا فصل صاحب المفصل هذه المناسبة

بانها * ما يتضمن الاسم معنى المبني الاصل مثل اين فانه يتضمن معنى همزة

الاستفهام * او يشبهه كالمبهمات فانها تشبه الحروف في الاحتياج الى الصلة

او الصفة او غيرهما * او وقوعه موقعه كنزال فانه واقع موقع انزل * او مشاكلته

للواقع موقعه كفجار * او وقوعه موقع ما اشبهه كالمنادى المضموم فانه واقع موقع كاف

الخطاب المشابهة للحرف في نحو ادعوك * او اضافته اليه كقوله تعالى من عذاب

يومئذ فيمن قرأ بالفتح * او وقع غير مركب * مع غيره عاملا وجه يتحقق معه

عامله * فعلى هذا المضاف من المركبات الاضافية المعتدة كغلام زيد وغلام عمرو

وغلام بكر مبني والمضاف اليه معرب * ولما كان المبني ما لا يكون معربا واعتبر في

المعرب امران التركيب وعدم المشابهة لمبني الاصل كان المبني ما ينتفي فيه شيء من

هذين الامرين اما بانتفائهما معا او بانتفاء احدهما فقط * فكلمة او ههنا لمنع الخلو

وانما اختار في تعريف المبني ذكر المشابهة والتركيب في تعريفي المعرب والمبني بعد بيانهما

وناسب الاشارة الى العلم ما هو موجود في اسمه * والقابه * اي القاب المبني

من حيث حركات اواخره وسكونها عند البصرية * ضم وفتح وكسر * للحركات

الثلاث * ووقف * للسكون * واما الكوفيون فيذكرون القاب المبني في المعرب

وبالعكس * والمراد ان الحركات والسكنات البنائية لا يعبر عنها البصريون الا بهذه

الالقاب لان هذه الالقاب لا يعبر بها الا عنها لانهم كثيرا ما يطلقون هذه على

من متبوعه بل ينبغي ان يحصل من اجتماعهما ايضاح لم يحصل من احدهما على الانفراد فيصح ان يكون الاول اوضح من الثاني *مثل اقسم بالله ابو حفص عمر* فابو حفص كنية امير المؤمنين عمر بن الخطاب رض وعمر عطف بيان له *وقصته انه اتى اعرابي عمر بن الخطاب رض فقال ان اهلي بعيد واني على ناقة دبراء عجفاء نقباء واستحمله فظنه كاذبا فلم يحمله فانطلق الاعرابي فحمل بعيره ثم استقبل البطحاء وجعل يقول وهو يمشي خلف بعيره *شعر* اقسم بالله ابو حفص عمر* ما مسها من نقب ولا دبر * اغفر له اللهم ان كان فجر* وعمر مقبل من اعلى الوادي فجعل اذا قال اغفر له اللهم ان كان فجر قال اللهم صدق صدق حتى التقيا فاخذ بيده فقال ضع عن راحلتك فوضع فاذا هي نقبة عجفاء فحمله على بعير وزوده وكساه *وفصله* اى فرقه *من البدل لفظا* اى من حيث الاحكام اللفظية واقع *في مثل انا ابن التارك البكري بشر* فان قوله بشر ان جعل عطف بيان للبكري جاز وان جعل بدلا منه لم يجز لان البدل في حكم تكرير العامل فيكون التقدير انا ابن التارك بشر وهو غير جائز كما ذكرنا فيما سبق في الضارب زيد وآخره *عليه الطير ترقبه وقوعا* وعليه الطير ثاني مفعولي التارك ان جعلناه بمعنى المصير والا فهو حال *وقوله ترقبه حال من الطير ان كان فاعلا لعليه وان كان مبتدأ فهو حال من الضمير المستكن في عليه *ووقوعا جمع واقع حال من فاعل ترقبه اي واقعة حوله مترقبة لازهاق روحه لان الانسان ما دام به رمق فان الطير لا تقرب به *واما الفرق المعنوي بينهما فقد تبين فيما سبق *والمراد بمثل انا ابن التارك البكري بشر كل ما كان عطف بيان للمعرف باللام الذي اضيف اليه الصفة المعرفة باللام نحو الضارب الرجل زيد *ويمكن ان يراد به ما هو اعم من هذا الباب اي كل ما خالف حكمه اذا كان عطف بيان حكمه اذا كان بدلا فيتناول صورة النداء ايضا فانك تقول يا غلام زيد وزيدا بالتنوين مرفوعا حملا على اللفظ ومنصوبا حملا على

هو العدل المفهوم من قوله اعدلوا فكانه متقدم من حيث المعنى * او من سياق الكلام كقوله تعالى ولابويه لكل واحد منهما السدس لانه لما تقدم ذكر الميراث دل على ان ثمه مورثا فكانه تقدم ذكره معنى * واما التقدم الحكمي فاما جاء في ضمير الشان والقصة لانه انما جيء به من غير ان تقدم ذكره قصدا لتعظيم القصة بذكرها مبهمة ليعظم وقعها في النفس ثم تفسيرها فيكون ذلك ابلغ من ذكره اولا مفسرا فصار كانه في حكم العائد الى الحديث المتقدم المعهود بينك وبين مخاطبك * وكذا الحال في ضمير نعم رجلا زيد وربه رجلا * وهو * اي المضمر بالنظر الى ما قبله * قسمان متصل ومنفصل فالمنفصل المستقل بنفسه غير محتاج الى كلمة اخرى قبله يكون كالجزء منها اي هو كالاسم الظاهر سواء كان مجاورا لعامله نحو ما انت منطلقا عند الحجازية او غير مجاور له نحو ما ضربت الا اياك والمتصل غير المستقل بنفسه المحتاج الى عامله الذي قبله ليتصل به ويكون كالجزء منه * وهو اي المضمر باعتبار الاعراب اقسام مرفوع ومنصوب ومجرور ولقيامه مقام الظاهر انقسم الى الثلاثة فالاولان اي المرفوع والمنصوب كل واحد منهما قسمان متصل لانه الاصل * ومنفصل * لمانع من الاتصال * والثالث * اي المضمر المجرور * متصل * فقط لانه لا مانع فيه من الاتصال الذي هو الاصل * وستعرف المانع من الاتصال ان شاء الله تع * فذلك * اي المضمر * خمسة انواع * المرفوع المتصل * والمنفصل * والمنصوب المتصل * والمنفصل * والمجرور المتصل * النوع * الاول * يعني المرفوع المتصل ضمير * ضربت * على صيغة المتكلم الواحد المعلوم الماضي * وضربت * على صيغة المتكلم الواحد المجهول الماضي المتعينين اولهما * الى ضربن * صيغة جمع الغائبة المعلوم الماضي * و * ثانيهما الى * ضربن * صيغة جمع الغائبة المجهول الماضي * وانما ابتدا بالمتكلم لان ضمير المتكلم اعرف المعارف * واخر ضمير الغائب لانه دون الكل * وصورة التصريف هكذا ضربت ضربنا ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن ضرب

الحركات الاعرابية ايضا كما مر في صدر الكتاب حيث قال دالضمة رفعا والفتحة نصبا والكسرة جرا * وعلى غيرها كما يقال الراء في رجل مثلا مفتوحة والجيم مضمومة * وحكمه * اى حكم المبني واثره المترتب على بنائه * ان لا يختلف آخره * اي آخر المبني لكن لا مطلقا بل * لا خلاف العوامل * اذ قد يختلف آخره لا لاختلاف العوامل نحو من الرجل ومن امرأ ومن زيد * وهي * اي المبني والتانيث باعتبار الخبر * المضمرات واسماء الاشارة والموصولات والمركبات والكنايات و اسماء الافعال والاصوات * بالرفع عطف على اسماء الافعال لا على الافعال لتصديره بحث الاصوات فيما بعد بالاصوات لا باسماء الاصوات * وبعض الظروف * وانما قال بعض الظروف لان جميعها ليست بمبنية بل بعضها * فهذه ثمانية ابواب في بيان الاسماء المبنية ولا بد لكل واحد منها من علة البناء لان الاصل في الاسماء الاعراب * واذا كان مبنيا على الحركة فلا بد عنده لك من علتين اخريين * احديهما علة البناء على الحركة فان اصل البناء السكون * و الاخرى للحركة المعينة انها لما اختيرت دون الباقيين * المضمر ما وضع لمتكلم * من حيث انه متكلم يحكي عن نفسه * او مخاطب * من حيث انه مخاطب يتوجه اليه الخطاب * وقيل المراد بالمتكلم من يتكلم به والمخاطب من يخاطب به فان انا موضوع لمن يتكلم به و انت لمن يخاطب به * ويخرج بهذا القيد لفظ المتكلم و المخاطب فان الاسماء الظاهرة كلها موضوعة للغائب مطلقا او غائب تقدم ذكره و يخرج بهذا القيد الاسماء الظاهرة وان كانت موضوعة للغائب اذ ليس تقدم ذكر الغائب شرطا فيها * لفظا او معنى او حكما * اراد بالتقدم اللفظي ما يكون المتقدم ملفوظا اما متقدما تحقيقا مثل ضرب زيد غلامه او تقديرا مثل ضرب غلامه زيد * وبالتقدم المعنوي ان يكون المتقدم مذكورا من حيث المعنى لا من حيث اللفظ * و ذلك المعنى اما مفهوم من لفظ بعينه كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى فان مرجع الضمير

لتسعين معنى وبينوا التلك الامور ولاو مناسبات لانطول الكلام بذكرها فالمروع المتصل خاصة * يعني لا المنصوب والمجرور المتصلان * يستتر * لانهما فضلتان والمرفوع فاعل وهو كجزء الفعل فجوز وافي باب الضمائر التي وضعها للاختصار استتار الفاعل فاكتفوا بلفظ الفعل كما يحذف في آخر الكلمة المشتهرة شيء ويكون فيما بقي دليل على ما القي على ما مضى في الترخيم * ولكن هذا الاستتار ليس في جمع الصيغ بل * في * الفعل * الماضي للغائب * الواحد المذكر اذا لم يكن مسندا الى الظاهر نحو زيد ضرب * و * للواحدة المونث * الغائبة * اذا لم تكن مسندة الى الظاهر نحو هند ضربت فان التاء علامة التانيث لا الضمير المرفوع والا لم تجتمع مع الفاعل الظاهر في نحو ضربت هند * و * في الفعل * المضارع للمتكلم مطلقا * سواء كان واحدا او فوق الواحد مذكرا او مونثا نحو اضرب ونضرب * و * للواحد * المخاطب * المذكر نحو تضرب واضرب * و * للواحد * الغائب والغائبة اذا لم يكونا مسندين الى الظاهر نحو زيد يضرب وهند تضرب * وفي الصفة مطلقا * سواء كانت اسم فاعل او مفعول او صفة مشبهة او افعل التفضيل * وسواء كان مفردا او مثنى او مجموعا مذكرا او مونثا اذا لم تكن مسندة الى الظاهر وانما الزيدان كقولك زيد ضارب وهند ضاربة والزيدان ضاربان والزيدون ضاربون والهندان ضاربتان والهندات ضاربات * وليست الالف في ضاربان والواو في ضاربون بضميرين لانهما ينقلبان ياء في النصب والجر والضمائر لا تتغير عن حالها الا بتغير عاملها * والعامل ههنا ليس عاملا في الضمير وانما هو عامل في اسم الفاعل والضمير فاعل له والضمير باق على ما كان عليه في الرفع فلو كانت ضمائر لا تتغير الا ترى ان الياء في تضربين والنون في تضربن والواو في يضربون والالف في يضربان لا تتغير فهما اي الالف والواو في الصفة حرفا التثنية والجمع وليستا بضميرين * ولا يسوغ * اي لا يجوز الضمير * المنفصل * مرفوعا كان او منصوبا لاجل شيء * الا لتعذر المتصل * اي لاجل تعذره

ضربا ضربوا ضربن ضربت ضربتا ضربن * وعلى هذا القياس المجهول * و * النوع الثاني
اى المرفوع المنفصل * انا الى هن * انا نحن انت انتما انتم انت انتما انتن هو هما هم
هى هما هن والضمير فى انت الى انتن هو ان اجماعا والحروف الاواخر لواحق
دالة على احواله من الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث * و * النوع
الثالث * اى المنصوب المتصل وهو قسمان القسم الاول المتصل بالفعل نحو ضربنى
الى ضربهن * ضربنى ضربنا ضربك ضربكما ضربكم ضربك ضربكما ضربكن ضربه ضربهما
ضربهم ضربها ضربهما ضربهن * و * القسم الثانى المتصل بغير الفعل نحو
انني * اننا انك انكما انكم انك انكما انكن انه * الى انهن و * النوع * الرابع * اى
المنصوب المنفصل * اياى * اياى ايانا اياك اياكما اياكم اياك اياكما اياكن اياه * الى
اياهن وفى اياى اختلافات كثيرة والمختار ان الضمير هو ايا واللواحق للدلالة على
المتكلم والمخاطب والغيبة والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث * و *
النوع * الخامس * غلامى * مثال المتصل بالاسم ولى مثال المتصل بالحرف غلامى
غلامنا غلامك * الى غلامهن و * لى لنا لك * الى لهن * وكان القياس ان تكون
ضمائر كل من المتكلم والمخاطب والغائب ستة لكنهم وضعوا للمتكلم لفظين
يدلان على ستة معان كضربت وضربنا فضربت مشترك بين الواحد المذكر و
المؤنث وضربنا مشترك بين الاربعة المثنى المذكر والمؤنث والمجموع المذكر والمؤنث و
وضعوا للمخاطب خمسة الفاظ اربعة غير مشتركة وواحد مشترك بين المثنى
المذكر والمؤنث * واعطوا الغائب حكم المخاطب فى ذلك فان الضمير فى مثل
ضربا وضربتا هو الالف المشترك بينهما والتاء حرف تانيث * وبقية الانواع
الخمسة جارية هذا المجرى اعنى ان للمتكلم لفظين وللمخاطب خمسة
وللغائب خمسة فصار المجموع اثنتى عشرة كلمة لثمانية عشر معنى واذا كان لكل
من الانواع الخمسة اثنتا عشرة كلمة لثمانية عشر معنى تكون جملتها ستين كلمة

التأكيد ولكنه تأكيد لازم لا فاعل بدليل نحن الزيدون ضاربوهم نحن * وروي
عن الزمخشري ضاربهم نحن وعلى هذا يكون فاعلا كما قال * واختار بالتمثيل
صورة لا لبس فيها ليثبت الحكم في صورة اللبس بالطريق الاولى * واذا اجتمع
ضميران وليس احدهما مرفوعا * احتراز عن نحو اكرمتك اذ المرفوع كالجزء من
الفعل فكانه لم يتحقق الفصل بين الفعل والضمير الثاني اصلا فيجب اتصاله *
فان كان * على تقدير اجتماعهما وعدم كون احدهما مرفوعا * احدهما * اي احد
الضميرين * اعرف * من الآخر احترازا عما اذا تساويا نحو اعطاهاها اياه فيجب
الانفصال في الثاني للتحرز عن تقديم احد المتساويين من غير مرجح * وقدمته *
اي احد الضميرين الذي هو اعرف على الآخر * احتراز عما اذا كان الاعرف موخرا
نحو اعطيته اياك فيلزم انفصاله ليعذر المتكلم في تأخير الاعرف ولا يلحقه طعن
في اول الوهلة بايراده على خلاف الاصل * وحكى سيبويه تجويز الاتصال
ايضا نحو اعطيتهوك * فلك الخيار * اي الاختيار * في * الضمير * الثاني ان شئت
اوردته متصلا * نحو اعطيتكه * باعتبار عدم الاعتداد بالفصل بما هو متصل * و *
ان شئت اوردته منفصلا نحو * اعطيتك اياه * باعتبار الاعتداد بالفصل بما
يفصله وان كان متصلا * و * نحو * ضربيك * فانه اجتمع فيه ضميران ليس احدهما
مرفوعا لجر الاول بالاضافة ونصب الثاني بالمفعولية وقدم الاعرف الذي هو
ضمير المتكلم فلك الوصل باعتبار عدم الاعتداد بالفصل بالمتصل * و * لك الفصل
نحو * ضربي اياك * للاعتداد بالفصل * والا * اي وان لم يكن احدهما اعرف او
يكون ولكن ما قدمته * فهو * اي الضمير الثاني على كل من التقديرين * منفصل
* لا غير اما على التقدير الاول فلئلا يلزم الترجيح في تقديم احد المتنافيين على
الآخر فيما هو كالكلمة الواحدة بلا مرجح * واما على التقدير الثاني فلكراهتهم
تقديم الانقص على الاقوى فيما هو كالكلمة الواحدة * نحو اعطيته اياك * مثال لما

لان وضع الضمائر للاختصار واما تصل اخصر فمتى امكن لا يسوغ الانفصال وذلك
* اى تعذر المتصل * بالتقديم * اى تقديم الضمير * على عامله * لانه اذا تقدم على
عامله لا يمكن ان يتصل به اذ الاتصال انما يكون بآخر العامل او بالفصل الواقع
لغرض لا يحصل الا به اذ الفصل ينافى الاتصال و بتركه يفوت الغرض او بالحذف اى
حذف عامله لانه اذا حذف عامله لا يوجد ما يتصل به * او يكون العامل * اى
عامله * معنويا * لامتناع اتصال اللفظ بالمعنى * او * يكون عامله * حرفا والضمير
* المعمول له * مرفوع * اذ الضمير المرفوع لا يتصل بالحرف لانه خلاف لغتهم
بخلاف المنصوب نحو اننى وانك * او بكونه * اى كون الضمير * مسندا اليه * اى
الى ذلك الضمير * صفة جرت على غير من هى * اى تلك الصفة كائنة * له * فانه
لو لم ينفصل الضمير عن هذه الصفة لزم الالتباس فى بعض الصور كما اذا قلت زيد
عمرو ضاربه هو فانه لو قيل زيد عمرو ضاربه التبس على السامع ان الضارب زيد
او عمرو بل المتبادر انه عمرو لانه اقرب الى الضمير المستتر بخلاف ما اذا قيل
ضاربه هو فانه لما انفصل الضمير على خلاف الظاهر يعلم ان مرجعه ما هو خلاف الظا
وهو زيد والا لا حاجة اليه واذا وقع الالتباس بدون الانفصال فى بعض الصور حمل
عليه ما لا التباس فيه لاطراد الباب * و انما قال من هى له لا ما هى له كما هو الظا
ليكون اشمل اقتصارا على ما هو الاصل * مثل اياك ضربت * مثال لتقديم الضمير
على العامل * و ما ضربك الا انا * مثال الفصل لغرض وهو التخصيص ههنا * و اياك
والشر * مثال لحذف العامل اى اتق نفسك والشر * و انا زيد * مثال كون العامل
معنويا * و ما انت قائما * مثال كون العامل حرفا * و هند زيد ضاربته هى * مثال
الضمير الذى اسند اليه صفة جرت على غير من هى له فانه اسند اليه الضاربة
الجارية على زيد حيث وقعت خبرا له و هى صفة لهند حيث قام الضرب بها * و
انما يصح ذلك اذا كان هى فاعلا لا تاكيدا والا لكان داخلا فى صورة الفصل لغرض

آخر الماضي عن الكسرة المشتبهة بالاسم التي هي اخت الجر ولهذا سميت نون الوقاية نحو ضربني * و * كذلك نون الوقاية لازمة * في المضارع لكن لا مطلقا بل حال كونه * عريا عن نون الاعراب * اي عن نون هي الاعراب نحو يضربني لتقي آخر المضارع ايضا عن تلك الكسرة بخلاف كسرة تضربين لانها في الوسط حكما و بخلاف كسرة لم يكن الذين كفروا وقل الحق لعروضها * وانت مع النون * الاعرابية الكائنة * فيه * اي في المضارع * و * مع * لدن و ان و اخواتها * يعني ان وكان ولكن وليت ولعل * مخير * بين الاتيان بنون الوقاية للمحافظة على الحركات البنائية في غير لدن وعلى السكون في لدن وبين تركها تحرزا عن اجتماع المتجانسين او حملا كما في لعل لقرب اللام من النون في المخرج وحملا على اخواتها كما في ليت *

و * يختار * لحوق نون الوقاية * في ليت * من بين اخواتها لعدم مانع في اتيانها والحمل على اخواتها خلاف الاصل * و * في * من و عن و قد و قط * اي حسب للمحافظة على السكون اللازم الذي هو الاصل في البناء مع قلة الحروف * و * عكسها * اي عكس ليت * لعل * في الاختيار والاختيار عدم الحاق النون لثقل التضعيف وكثرة الحروف * و * يتوسط بين المبتدأ والخبر قبل العوامل * و * قبل دخولها والعامل * و * بعدها * اي بعد العوامل حتى كنت انت الرقيب * صيغة مرفوع * ولم يقل ضمير مرفوع لمكان الاختلاف في كونه ضميرا * منفصل مطابق للمبتدأ * افرادا او تثنية و جمعا و تذكيرا او تانيثا و تكلما وخطابا وغيبة * و يسمى * هذا المرفوع * فصلا * و ذلك التوسط * ليفصل * ذلك المرفوع المتوسط * بين كونه * اي كون الخبر * نعتا و خبرا * فيما يصلح لهما ثم اتسع فادخل في ما لا لبس فيه * و * كذلك ما اختلف الاعراب وكون المبتدأ ضميرا وغير ذلك بالحمل على صورة اللبس * وشرطه * اي شرط الفصل بذلك المرفوع * ان يكون الخبر معرفة * لان الفصل انما يحتاج اليه فيها * او افعل من كذا * لا تصافه بالمعرفة لامتناع اللام * مثل كان زيد هو افضل من عمرو * و اقتصر

لم يكن احدهما اعرف لكونهما ضميرين غائبين * او * اعطيته * اياك * مثال لما يكون احدهما اعرف وهو ضمير المخاطب ولكن ما قدمته * والمختار في خبر باب كان * اى خبر كان واخواتها اذا كان ضميرا الانفصال * كما تقول كان زيد قائما وكنت اياه لانه كان في الاصل خبر المبتدأ او يجب ان يكون خبر المبتدأ ضميرا منفصلا لان عامله معنوي ويجوز ان يكون ضميرا متصلا ايضا نحو كان زيد قائما وكنته لانه شبيه بالمفعول وضمير المفعول في مثل ضربته واجب الاتصال ففي شبيه المفعول ان لم يكن واجب الاتصال فلا اقل من ان يكون جائز الاتصال لكن الانفصال مختار لان رعاية الاصل اولى من رعاية المشابهة بالمفعول * والاكثر * في الاستعمال انفصال الضمير بعد لولا لكون ما بعد لولا مبتدأ محذوف الخبر نقول لولا انت الى آخرها * يعني لولا انت لولا انتما لولا انتم لولا انت لولا انتما لولا انتن لولا هو لولا هما لولا هم لولا هي لولا هما لولا هن لولا انا لولا نحن وكان الاوفق بما سبق ان يقول لولا انا لولا نحن الى آخرها لكن غير الاسلوب بسببها على انه ليس بضرورى وكذلك الاكثر في الاستعمال انفصال الضمير المرفوع بعد عسى لكون ما بعد عسى فاعلا تقول * عسيت الى آخرها وجاء * في بعض اللغات * لولاك ولولاه * وعساك الى آخرهما * فذهب الاخفش الى ان الكاف بعد لولا ضمير مجرور وقع موقع المرفوع فان الضمائر قد يقع بعضها موقع بعض كما تقول ما انا كانت فانت في هذا المقام مع انه ضمير مرفوع وقع موقع المجرور * وذهب سيبويه الى ان لولا في هذا المقام حرف جر والكاف ضمير مجرور واقع موقعه * فالاخفش تصرف في ما بعد لولا * وسيبويه في نفسه واما عساك فذهب الاخفش الى انه ضمير منصوب واقع موقع المرفوع * وسيبويه الى ان عسى محمول على لعل لتقاربهما في المعاني فههنا ايضا الاخفش تصرف في الضمير وسيبويه في العامل * ونون الوقاية مع الياء * اى ياء المتكلم * لازمة في الماضي * اذا اتصلت تلك الياء لتنقي

بجملة زيد قائم كما لا يخفى * ويكون * ضمير الشان او القصة * متصلا ومنفصلا * و
اذا كان متصلا يكون * مستترا وبارزا على حسب العوامل * فان كان عامله معنويا
وان كان مبتدأ كان منفصلا * وان كان لفظيا يصلح لاستتار الضمير كان مستترا والا
بارزا * مثل هو زيد قائم * مثال للمنفصل * وكان زيد قائم * مثال
للمتصل المستتر * وانه زيد قائم * مثال المتصل البارز * وحذفه * عن
اللفظ اضمارا لا نسيا منسيا حال كونه * منصوبا ضعيف * اي جائز مع
ضعف بخلاف ما اذا كان مرفوعا فانه لا يجوز اصلا لكونه عمدة * اما جوازه
فلكونه على صورة الفضلات * واما ضعفه فلانه حذف ضمير مراد بلا دليل
عليه لان الخبر كلام مستقل مثاله * شعر * انَّ مَنْ يدخل الكنيسة يوما * يلقَ فيها
جآذرا وظباء * الا مع ان * المفتوحة * اذا خففت فانه * اي حذفه بنية الاضمار ههنا
مع كونه منصوبا * لازم * كقوله تعالى وآخر دعواهم انِ الحمد لله رب العالمين وذلك
لانه قد خُفّفَتْ انّ وانّ لثقلهما مادامتا بالتشديد الواقع فيهما و بعد تخفيفهما وجدوا انّ
المكسورة المخففة عاملة في الملفوظ نحو قوله تعالى وانْ كلاًّ لمّا ليوفينّهم ولم يجدوا انّ
المفتوحة المخففة عاملة في الملفوظ مع ان أنّ المفتوحة اقوى شبها بالفعل من
المكسورة فهي احرى بالعمل فاذا لم يجدوها عاملة في الملفوظ اعملوها في ضمير
الشان لئلا تزيد المكسورة عليها عملا مع انها احرى به * ولم يجوزوا اظهار ذلك
الضمير لئلا يفوت التخفيف المطلوب منهما كما يدل عليه حذف النون وحكموا
بلزوم حذف ضمير الشان مع ان المفتوحة اذا خففت * اسماء الاشارة * اي اسماء
الاشارة المعدودة في المبنيات بحسب الاصطلاح * ما وضع * اي اسماء وضع كل واحد
منها * لمشار اليه * اي لمعنى مشار اليه اشارة حسية بالجوارح والاعضاء لان الاشارة
مثل اطلاقها حقيقة في الاشارة الحسية * فلا يرد ضمير الغائب و امثاله فانها
للاشارة الى معانيها اشارة ذهنية لا حسية ومثل قولكم الله ربكم مما ليست الاشارة

على مثال افعل من بعد دخول العوامل دون المعرفة ودون التعريف قبل العوامل لاستغنائهما عن المثال لكثرتهما * ولا موضع له * اى الفصل من الاعراب * عند الخليل * لانه عنده حرف على صيغة الضمير * وعند بعضهم اسم مبنى لا مقتضى فيه للاعراب ولا عامل لكن الخليل استبعد الغاء الاسم فذهب الى حرفيته * وبعض العرب يجعله مبتدأ * اى يستعمله بحيث يحكم النحاة بكونه مبتدأ والا فالعرب لا تعرف المبتدأ والخبر * وما بعده خبره * فقوله خبره اما مرفوع على انه خبر والجملة حال او منصوب عطفا على ثانى مفعولى يجعله * وانما يعرف من العرب جعله مبتدأ برفع ما بعده فى مثل كنت انت الرقيب وعلمت زيدا هو المنطلق * وفى بعض نسخ المتن مبتدأ ما بعده خبره بدون الواو وح الرفع متعين * ويتقدم قبل الجملة * وايراد لفظ قبل لتاكيد التقدم لان تقدم الضمير على مرجعه غير معهود * ولا يبعد ان يقال معنى الكلام يقع متقدما على مرجع وذلك بحسب المفهوم اعم من ان يكون قبل الجملة او لا فلذا قيد بقوله قبل الجملة اى قبل هذا الجنس من الكلام * ضمير غائب يسمى ضمير الشان * اذا كان مذكرا رعاية للمطابقة لان الضمير راجع اليه * و * ضمير * القصة * اذا كان مؤنثا * ويحسن تانيثه اذا كانت العمدة فيها مؤنثا لتحصل المناسبة * يفسر * ذلك الضمير الغائب لابهامه * بالجملة * المذكورة * بعده * اى بعد الضمير من الجنس المذكور * والظاهر ان قوله يسمى ضمير الشان والقصة معترض بين المواقع لدفع الاختلاف فى بيان القاعدة فانه لا دخل للتسمية فى هذا الحكم فانه ثابت سواء وقعت هذه التسمية اولا وايضا يلزم استتار الضمير فى قوله يفسر بالجملة بعده فعلى هذا لو لم يحمل التقدم على ما ذكرنا انتقضت القاعدة بقولنا الشان هو زيد قائم على ان يكون هو مبتدأ راجعا الى الشان وزيد قائم خبرا عنه فانه يصدق عليه انه ضمير غائب تقدم الجملة مفسر بالجملة بعده فانه باعتبار رجوعه الى الشان لا يخرج عن الابهام بالكلية بل انما يرتفع

اسماء الاشارة حروف الخطاب * وهو الكاف نفسه اعلى حال المخاطب من الافراد و
التثنية والجمع والتذكير والتأنيث وانما جعلت هذه الكاف حرفا لامتناع وقوع
الظاهر موقعها ولو كانت اسما لم يمتنع ذلك مثل ضربتك وبك * وهى * اى حروف
الخطاب خمسة * والقياس يقتضى الستة واشترك خطاب الاثنين فرجعت
الى خمسة مضروبة * فى خمسة من انواع اسماء الاشارة يعنى المفرد المذكر والمؤنث
ومثناهما وجمعهما وهى ستة راجعة الى خمسة لاشتراك جمعيهما * واسقطنا
من انواع اسماء الاشارة لان افراد المفرد المؤنث يرتقى الى ستة * فيكون * اى
الحاصل من الضرب خمسة وعشرين وهى اى تلك الخمسة والعشرون ذاك الى
ذاكن يعنى ذاك اذا اشرت الى مذكر وخاطبت مذكرا * وذاكما اذا اشرت الى مذكر
وخاطبت مذكرين * وذاكم اذا اشرت الى مذكر وخاطبت مذكرين * وقس على هذا
القياس * ذانك * وذينك اذا اشرت الى مذكرين وخاطبت مذكرا * الى ذانكن
وذينكن اذا اشرت الى مذكرين وخاطبت مؤنثات * وكذا البواقى * يعنى تاك
الى تاكن وتيك الى تيكن وتانك الى تانكن وتينكن واولئك بالمد
واولاك بالقصر الى اولئكن واولاكن * واما ذلك فمما اورده الزمخشرى و
المالكى * وفى الصحاح لا تقل ذلك فانه خطأ * ويقال ذا للقريب وذلك للبعيد
وذاك للمتوسط * واخر المتوسط لان التوسط لا يتحقق الا بعد تحقق الطرفين * ولما
راى المصنف ندرة استعمال كل من هذه الكلمات الثلث مقام الاخرى منها لم يجعل
هذا الفرق مذهبا واحاله الى غيره فقال وقيل * وذلك وتلك وذانك وتانك * حال كون
هاتين الاخيرتين * مشددتين واولالك باللام اى هذه الكلمات الاربع مثل *
كلمة * ذلك * فى افادة البعد * ولا يبعد ان يحمل ذلك اشارة الى كلمة ذلك
المذكور سابقا * واما ذاك وذانك وتانك مخففتين واولاك بغير اللام فللمتوسط
وما هو للمتوسط بعد حذف حرف الخطاب منه للقريب * واما ثم وهنا * بضم الهاء

لانه حسية متحول على التجوز وانما بنيت لشبهها بالحروف كما سبق * وهي *
اي اسماء الاشارة * ذا * حال كونها * للمذكر الواحد والعامل في الحال معنى الفعل
المفهوم من نسبة الخبر الى المبتدأ * وللمثناة ذان * رفعا * وذين * نصبا وجرا * اي ذان
وذين حال كونهما للمثنى المذكر * قدم ليكون الضمير اقرب الى مرجعه وعلى هذا
القياس في التراكيب الثلثة الباقية * فقوله هي مبتدأ * وقوله ذا مع ما عطف عليه
مقدما كل واحد منها حال خبر له * ويجيء في بعض اللغات ذان في جميع الاحوال
الرفع والنصب والجر ومنه قوله تعالى ان هذان لساحران على احد الوجوه * وللمؤنث *
الواحدة * تا * قيل هي الاصل في لغات المؤنث الواحدة لانه لم يثن منها الا هي *
وذي * وقيل هي الاصل لكونها بازاء ذا للمذكر فينبغي ان يناسبها وقيل هما اصلان
والقول باصالتهما فقدمتا على سائرها الفرعية * وتي * بقلب الالف ياء * وته وذه
* بقلب الالف والياء هاء بغير وصل الياء بهاء * وتهي وذهي * بوصل الياء بهاء *
وللمثناة * اي مثنى المؤنث * تان * في الرفع * وتين * في النصب والجر ولا يثنى من
لغاته الا ما لكثرة دورها على الالسنة * وتوهم بعضهم من اختلاف اواخر
ذان وذين وتان وتين باختلاف العوامل انها معربة * والجمهور على
ان هذا الاختلاف ليس بسبب اختلاف العوامل بل ذان وتان موضوعان لتثنية
المرفوع وذين وتين لتثنية المنصوب والمجرور ووقوعها على صورة المعرب
اتفاقي لا لقصد الاعراب لوجود علة البناء فيها * وبجمعهما * اي جمع المذكر
والمؤنث * اولاء مدا او قصرا * اي ممدودا ومقصورا واذا كان مقصورا يكتب بالياء و
يلحقها اي اسماء الاشارة يعني يدخل على اوائلها على سبيل اللحوق والعروض
بعد اعتبار اصالتها * حرف التنبيه * وهي كلمة ها فهو ليس في الحقيقة منها وانما
هو حرف جيء به للتنبيه على المشار اليه قبل لفظه كما جيء به للتنبيه على
النسبة الاسنادية كقولك ها زيد قائم وها ان زيدا قائم * ويتصل بها * اي باواخر

جملة خبرية * او ما في معناها كاسمي الفاعل والمفعول * والعائد ضمير * لا غير ضمير
له * اي للموصول لا لغيره وصلة الالف واللام اسم فاعل او مفعول * لان اللام
الموصولة تشبه اللام الحرفية فجعلت صلتها ما كان جملة معنى مفردا
صورة عملا بالحقيقة والشبه جميعا * وهي * اي الموصولات * الذي * للمفرد
المذكر * والتي * للمفرد المؤنث * واللذان * لمثنى المذكر * واللتان * لمثنى المؤنث
ويكونان * بالالف * في حال الرفع * والياء * في حال النصب والجر * والاولى * على
وزن العلى لجمع المذكر والمؤنث الا انه في جمع المذكر اشهر * والذين كالاولى لجمع
المذكر * واللائي * بالهمزة والياء * واللاء بالهمزة المكسورة فقط * واللاي * بالياء فقط
مكسورة او ساكنة اجراء للوصل مجرى الوقف لجمع المذكر والمؤنث الا انها في جمع
المؤنث اشهر * واللاتي واللواتي * لجمع المؤنث * وجاء في اللاتي اللات بحذف
الياء وابقاء الكسرة على التاء وفي اللواتي اللوا بحذف التاء والياء معا * وما * بمعنى
الذي فيما لا يعقل غالبا نحو عرفت ما عرفته * وجاء فيما يعقل نحو والسماء وما
بناها * ومن * ايضا بمعناه فيمن يعقل ويستوي فيه المفرد والمثنى والمجموع
والمذكر والمؤنث * واي * بمعنى الذي نحو اضرب ايهم في الدار اي اضرب الذي في
الدار * وايه * بمعنى التي نحو اضرب ايتهن في الدار اي اضرب التي في الدار *
وذو الطائية اي المنسوبة الى بني طي لاختصاص مجيئها موصولة بلغتهم بمعنى
الذي والتي قال الشاعر * ع * وبئري ذو حفرت وذو طويت * اي التي حفرتها
والتي طويتها * وذا بعد ما * الكائنة للاستفهام * نحو ماذا صنعت اي ما الذي
صنعت * والالف واللام * اي مجموعهما بمعنى الذي او التي او المثنى او المجموع
والعائد المفعول * اي العائد الذي لا يتم الموصول الا به اذا كان مفعولا * يجوز حذفه
* اذا لم يمنع مانع لانه فضلة لا اذا كان فاعلا لكونه عمدة نحو قوله تع الله يبسط الرزق
لمن يشاء * اي ان يشاؤه * واعلم ان النحاة وضعوا بابا يسمونه باب الاخبار بالذي

وتخفيف النون * وههنا بفتح الهاء وبتشديد النون وهنا بالاخر وهنّا بكسر الهاء ايضا
للمكان * الحقيقى الحسى * خاصة لا يستعمل فى غيره الا مجازا على سبيل
التشبيه واما ثمّ فهى من اسماء الاشارة فانها تستعمل فى المكان وغيره * الموصول * اى
الموصول الحقيقى وهو من المبنيات فى اصطلاح النحاة * ما لا يتم جزءا * اى اسم لا يتم
من حيث جزئيته بمعنى لا يكون جزءا تاما ان كان جزءا اخيرا * او لا يصير جزءا تاما
ان كان يتم من الاجزاء الناقصة * والمراد بالجزء التام ما لا يحتاج فى كونه جزءا اوليا
ينتقل اليه المركب اولا الى انضمام امر آخر معه كالمبتدأ او الخبر والفاعل والمفعول
وغيرها * وانما نفى كونه جزءا تاما لا جزءا مطلقا لانه اذا كان مجموع الموصول والصلة
جزءا من المركب يكون الموصول وحده ايضا جزءا لكن لا جزءا تاما اوليا * الا بصلة
وعائد * والمراد بالصلة معناها اللغوى لا الاصطلاحى فان الاصطلاحى عبارة عن
جملة مذكورة بعد الموصول مشتملة على ضمير عائد اليه فمعرفتها موقوفة على
معرفة الموصول فلو عرف الموصول بها لزم الدور * والقرينة على ان المراد بها معناها
اللغوى لا الاصطلاحى قوله وعائد فانه لو اريد بها معناها الاصطلاحى لكان هذا
القول مستدركا لانه لاخراج مثل اذ وحيث وليس لهما صلة اصطلاحية * ولقائل
ان يقول يمكن ان نعرف الصلة بما لا تتوقف معرفته على معرفة الموصول بان يقال
الصلة جملة متصلة باسم لا يتم جزءا الا معه الجملة مشتملة على عائد اليه *
فعلى هذا يجوز ان يكون المراد بالصلة معناها الاصطلاحى ولا يلزم الدور * وذكر
العائد مع انه ماخوذ فى مفهوم الصلة الاصطلاحية تصريح بما علم ضمنا مبالغة فى
الاحتراز عن مثل اذ وحيث * ولما كانت الصلة بمعنييه اعم بحسب المفهوم من
ان تكون خبرية او غير خبرية ولا تكون بحسب الواقع الا خبرية * والعائد اعم من
ان يكون ضميرا او غيره واذا كان ضميرا اعم من ان يكون للموصول او لغيره والواجب
ان يكون ضمير الموصول عيّنهما بقوله * وصلته * اى صلته الا يتم جزءا الا بصلة

حرف النفي والاستفهام فلا يخبر بالاسم عن زيد في جملة ما يقوم زيد فانه اذا بني
اسم الفاعل من ما يقوم يكون قائما ويفوت معنى النفي * فان تعذر امر منها * اي
من الامور الثلاثة التي هي تصدير الموصول * ووضع عائد الموصول مقام ذلك الاسم
* وتاخير ذلك الاسم خبرا * تعذر الاخبار * ومن ثم * اي من اجل انه اذا تعذر امر
منها تعذر الاخبار * امتنع * الاخبار بالذي * في ضمير الشان * بان يكون ضمير
الشان مخبرا عنه لامتناع تصدير الجملة بالذي وتاخير المخبر عنه خبرا لوجوب
تقديمه على الجملة * و * كذلك امتنع في * الموصوف * دون الصفة * و * في * الصفة
* دون الموصوف فلا يجوز في ضربت زيدا العاقل ان تخبر بالذي عن زيد دون
العاقل ولا عن العاقل دون زيد لاستلزامه وقوع الضمير صفة او موصوفا بخلاف ما
اذا اخبرت عن مجموعهما فتقول الذي ضربته زيد العاقل * و * كذلك امتنع في *
المصدر العامل * دون المعمول فلا يجوز في نحو عجبت من دق القصار الثوب ان
تخبر بالذي عن دق القصار دون الثوب لانه يؤدي الى اعمال الضمير الذي جعل
في موضع دق القصار عاملا في الثوب بخلاف الذي عجبت منه دق القصار
الثوب * و * كذلك امتنع في * الحال * لان الحال يجب ان يكون نكرة
ولا يجوز ان يقع الضمير الذي هو معرفة في موضعها حالية * و * كذلك
امتنع في * الضمير المستحق لغيرها * اي لغير كلمة الذي لامتنع تصدير الذي
لاستلزام ذلك عود الضمير اليها فيبقى ذلك الغير بلا ضمير * و * كذلك امتنع في *
الاسم المشتمل عليه * اي على الضمير المستحق لغيرها نحو قولك زيد ضربت
غلامه فلا يصح الاخبار عن غلامه بان يقال الذي زيد ضربته غلامه لانك اذا جعلت
الضمير عائدا الى الموصول بقي المبتدأ بلا عائد وان جعلته عائدا الى المبتدأ بقي
الموصول بلا عائد وكل منهما ممتنع * وما الاسمية * لا الحرفية فانها اما كافة نحو انما
زيد قائم واما نافية نحو ما ضربت زيدا او ما زيد قائما * موصولة * نحو عرفت

او ما يقوم مقامه * ومقصودهم من وضعه تمرين المتعلم فيما تعلمه في هذا الفن من المسائل وتذكيره اياها فانهم اذا قالوا الاحد اخبر عن الاسم الفلاني في الجملة الفلانية بالذي يعلم انهم طريقة الاخبار به لا بد له من ان كثيرا من مسائل النحو ويدقق النظر فيها حتى يعلم ان ذلك الاخبار في اي اسم يصح وفي اي اسم يمتنع فاراد المص الاشارة الى هذا الباب فقال * واذا اخبرت * اي اذا اردت ان تخبر عن جزء جملة * بالذي * اي باستعانة الذي او التي او الالف واللام فان الباء ليست بصلة للاخبار لان الذي مخبر عنها لا مخبر بها * صدرتها * اي اوقعت كلمة الذي او ما يقوم مقامها في صدر الجملة الثانية * وجعلت موضع المخبر عنه * اي في موضع ما هو مخبر عنه بالذي في الجملة الثانية يعني في موضعه الذي كان له في الجملة الاولى ضميرا لها * اي لكلمة الذي واخرته * اي المخبر عنه من الضمير خبرا مصيبا لي الحال او ضمن اخرته معنى جعلته اي جعلته خبرا متأخرا * فاذا اخبرت * مثلا * عن زيد من * جملة * ضربت زيدا * بكلمة الذي اوقعتها في صدر الجملة الثانية وجعلت في موضع ما هو مخبر عنه في هذه الجملة اعني زيدا او المراد بموضعه محله الذي كان له في الجملة الاولى وهو محل المفعول من ضربت ضميرا للذي واخرت المخبر عنه يعني زيدا او جعلته خبرا عن الذي * وقلت الذي ضربته زيد وكذلك اي مثل الذي الالف واللام في الجملة الفعلية خاصة ليصح بناء اسم الفاعل او المفعول * منها فان صلة الالف واللام لا تكون الا اسم الفاعل او المفعول * ويمكن ان يؤخذ اسم الفاعل من المبني للفاعل واسم المفعول من المبني للمفعول بشرط ان يكون الفعل الذي تتضمنه الجملة الفعلية متصرفا اذ غير المتصرف نحو نعم وبئس وحبذا وعسى وليس لا يجيء منه اسم فاعل ولا مفعول فلا تخبر باللام عن زيد في ليس زيد منطلقا وبشرط ان لا يكون في اول ذلك الفعل حرف لا يستفاد من اسم الفاعل والمفعول معناها كالسين وسوف و

على الضم تشبيها لها بالغايات لانه حذف منها بعض ما يوضحها كما حذف من
الغايات ما اضيف اليه وهو المضاف اليه * ولم يستثن الموصوفة الساكنة مثل يا ايها
الرجل كما استثنى الذي حذف صدر صلتها لانه ذكر في المنادى ان كل ما يقع
منادى مفردا معرفة فهو مبني وبناء الموصوفة لهذا فلا حاجة الى الذكر ثانيا * وفي
* قولهم * ماذا صنعت وجهان احدهما * ان معناه * ما الذي * على ان يكون ذا
بمعنى الذي فيكون التقدير اي شيء الذي صنعت اي صنعته فما مبتدأ وما بعده
خبره او بالعكس * و * ح * جوابه رفع * اي مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف كما
اذا قلت الاكرام اي الذي صنعته الاكرام ليكون الجواب مطابقا للسؤال في كون
كل منهما جملة اسمية * و * الوجه * الآخر * ان معناه * اي شيء * وهو باعتبار ان *
احدهما ان ماذا كلاهما بمعنى اي شيء * والثاني ان ما معناه اي شيء و ذا زائدة
والظاهر ان مؤداهما واحد فان معنى قولهم انهما كلاهما بمعنى اي شيء انه ليس
لكل منهما معنى بالاستقلال لكون كلمة ذا زائدة فالمفهوم من مجموعهما اي
شيء * و * ح * جوابه نصب * اي منصوب على انه مفعول لفعل محذوف كما اذا
قلت الاكرام ليكون الجواب مطابقا للسؤال في كون كل منهما جملة فعلية * ويجوز
في الاول نصب الجواب بتقدير الفعل المذكور وفي الثاني رفعه على ان يكون خبر
مبتدأ محذوف ولم يعتبره المص لفوات المطابقة بين السؤال والجواب * اسماء
الافعال ما كان * اي اسم كان * بمعنى الامر او الماضي * الذين هما من اقسام المبني
الاصل فعلية بنائها كونها مشابهة لمبني الاصل * فما قيل اف اي اتضجر واوه بمعنى
اتوجع فالمراد به تضجرت وتوجعت عبر عنه بالمضارع الحالي لان المعنى على
الانشاء وهو انسب بان يعبر عنه بالمضارع الحالي * مثل رويد زيدا اي امهله *
مثال لما هو بمعنى الامر * وهيهات ذلك * بفتح التاء في الحجاز وبكسرها في بني
تميم وبالضمة في لغة بعضهم * اي بعد * مثال لما هو بمعنى الماضي * وقدام الامر

ما اشتريته * واستفهامية * نحو ما عندك وما فعلت * وشرطية * نحو ما تصنع اصنع
وموصوفة اما بمفرد نحو مررت بما معجب لك اى شئ معجب لك * واما بجملة نحو
شعر * ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال * اى رب شئ تكره النفوس
وتامة بمعنى شئ * منكّر عند ابى علي * والشئ المعرف عند سيبويه نحو قوله
تعالى فنعما هى اى نعم شيئا او نعم الشئ * وصفة * نحو اضربه ضربا ما اى ضربا اى
ضرب كان * ومن كما للشئ اى تكون موصولة نحو اكرمت من جاءك * واستفهامية
نحو من غلامك ومن ضربته وشرطية نحو من تضرب اضرب * وموصوفة اما بمفرد
نحو قوله شعر * وكفى بنا فضلا على من غيرنا * حب النبى محمد ايانا * اى شخص
غيرنا * او بجملة نحو من جاءك قد اكرمته * الا فى التامة والصفة * فان كلمة من
لا تجئ تامة ولا صفة * واى * للمذكر * واية * للمؤنث * كمن * فى ثبوت الامور
الاربعة وانتفاء التامة والصفة فاى الموصولة نحو اضرب ايهم لقيت والاستفهامية
نحو ايهم اخوك وايهم لقيت * والشرطية نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى
والموصوفة نحو يا ايها الرجل قيل اى تقع صفة اتفاقا فلم جعلها المص كمن التى لا تقع
صفة اصلا * واجيب بان ايا الواقعة صفة هى فى الاصل استفهامية لان معنى مررت
برجل اى رجل رجل عظيم يسأل عن حاله لا يعرفه كل احد نقلت عن الاستفهامية
الى الصفة * وهى * اى كل من اى واية * معربة * بالاتفاق * وحدها لا يشاركها
فى الاعراب غيرها من الموصولات الا على اختلاف فى اللذان واللتان وذو
الطائية * وانما اعربت لانه التزم فيها الاضافة الى المفرد التى هى من خواص
الاسم المتمكن فلا يرد حيث واذ واذا * الا اذا * كانت موصولة * حذف صدر
صلتها * نحو قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن
عتيا فيمن قرأ بالضم اى ايهم هو اشد * وانما بنيت موصولة عند حذف صدر
صلتها لتأكيد شبه الحرف من جهة الاحتياج الى امر غير الصلة * و بنيت

وبين وجوهها في كلام طويل فمن اراد الاطلاع عليه فليرجع اليه * و * فعال حال كونه
علما للاعيان * اي لعين من الاعيان * وانما قال علما لما يخرج داب وسان * وانما
قال للاعيان ليخرج باب فجار لانه وان كان علما لكنه للمعاني لا للاعيان
وقوله * مؤنثا * صفة علما وذكره للتنبيه على انه لم يقع الا كذلك * كقطام * علما للمؤنث
وغلاب * كلها مبني في استعمال اهل * الحجاز * لمشابهته فعال بمعنى الامر عدلا
ووزنا معرب في * استعمال * بني * تميم الا ما كان في آخره * اي الا فعالا علما
للاعيان يكون في آخره * راء * فان بني تميم اختلفوا فيه فاكثرهم يوافقون
الحجاز يبنون في بنائه * واقلهم لا يفرقون بين ذوات الراء وغيرها بل يحكمون
باعراب الكل * نحو حضار * علما لكوكب * وجه الاكثرين ان الراء حرف
مستثقل لكونه في حكم المكرر فاختير فيه البناء لانه اخف فسلوك
طريقة اهله اسهل من سلوك طريق اخرى مختلفة * الاصوات * اعلم ان الاصوات
الجارية على لفظ الانسان اما منقولة الى باب المصادر ولو منقولة المصادر فهو لم يقدر
اسم فعل * او لم يلزم المصدر وبقصد اريد اسم فعل * فالاول مثل واها للتعجب
وحكمه حكم المصادر * والثاني مثل صه وحكمه حكم اسماء الافعال * واما غير
منقول لذلك فانه على ما كانت عليه حين كونها اصواتا ساذجة ولم يصر مصادر ولا
اسماء افعال * وهي على انواع * فمنها ما يعرض للانسان عند عروض معنى له كقول
المتندم او المتعجب وي * ولا يقدر ان يحكم عليه بشيء او به على شيء * ومنها ما
يجري على لفظ الانسان على سبيل الحكاية بان يصدر من غيره اي ما سواه من شيء
شيء كما اذا قلت غاق واصله الاصدار بما يشابه صوت الغراب عن نفسه وح لا يقدر
ان يحكم عليه او به * ومنها ما يصوت به لاجل حيوان اما للزجر او للدعاء او غير ذلك
كما اذا قلت نخ لاناخة البعير وح ايضا لا يقدر ان يحكم عليه او به * وهذه الاقسام
كلها مبنيات لانتفاء التركيب فيها * واذا تلفظ بها على سبيل الحكاية كما اذا قلت

لان اكثر اسماء الافعال بمعناه * و الذي حملهم على ان قالوا ان هذه الكلمات
وامثالها ليست بافعال مع تاديتها معاني الافعال امر لفظي وهو ان صيغها مخالفة
لصيغ الافعال وانها لا تتصرف تصرفها لا انه موضوعة لصيغ الافعال على ان يكون
رويدا مثلا موضوعا لكلمة امهل * قال الشارح الرضي وليس ما قال بعضهم ان صه
مثلا اسم للفظ اسكت الذي هو دال على معنى الفعل فهو علم للفظ الفعل لا لمعناه
بشيء اذ العربي القح ربما يقول صه مع انه لم يخطر بباله لفظ اسكت وربما لم يسمعه
اصلا * ولهذا قال المص ما كان بمعنى الامر او الماضي ولم يقل ما كان معناه
الامر او الماضي * والمتبادر ان يكون هذا بحسب الوضع فلا يرد مثل الضارب امس
نقضا على التعريف * وفعال * اي ما يوزن بفعال الكائن * بمعنى الامر * المشتق
من الثلاثي المجرد قياس اي قياسي * كنزال بمعنى انزل * قال سيبويه هو مطرد في
الثلاثي المجرد * ويرد عليه انه لا يقال قوام وقعاد بمعنى قم واقعد فلهذا اول بعضهم
قول سيبويه بانه اراد بالاطراد الكثرة فكانه قياس لكثرته واما في الرباعي فاتفقوا
على انه لم يات الا نادرا * وفعال * حال كونه * مصدرا معرفة كفجار * بمعنى الفَجْرة
او الفجور * قال الشارح الرضي هو على ما قيل مصدر معرفة مؤنث ولم يقم لي الى
الآن دليل قاطع على تعريفه ولا تانيثه * و * حال كونه صفة * للمؤنث * مثل يا فساق
بمعنى يا فاسقة * مبني * اي كل واحد من القسمين الاخيرين مبني * لمشابهته
له * اي لفعال بمعنى الامر * عدلا ووزنا * اما زنة فظاهر واما عدلا فلما ذهب اليه النحاة
ان فعال بمعنى الامر معدول عن الامر الفعلي للمبالغة وهذه الصيغة للمبالغة في
الامر كفعّال وفَعول للمبالغة في فاعل * قال الشارح الرضي والذي أُرى ان يكون
اسماء الافعال معدولة عن الفاظ الفعل شيء لا دليل لهم عليه كيف والاصل في كل
معدول عن شيء ان لا يخرج عن النوع الذي ذلك الشيء منه فكيف خرج الفعل
بالعدل من الفعلية الى الاسمية * واما المبالغة فهي ثابتة في جميع اسماء الافعال

خمسة عشر من الحد مع انه من افراد المحدود ولان بين جزئيه قبل التركيب نسبة
العطف * وتعيين النسبة على وجه يخرج منها هذه النسبة اصعب من خرط القتاد
* والاحسن ان يقال المراد بالنسبة نسبة مفهومة من ظاهر هيأة تركيب احدى
الكلمتين مع الاخرى ولا شك انه يفهم من ظاهر الهيأة التركيبية التي في عبد الله
النسبة الاضافية ومن ظاهر الهيأة التركيبية التي في تأبط شرا النسبة التعلقية
التي تكون بين الفعل والمفعول بخلاف مثل خمسة عشر فان هيأة تركيب احد
جزئيه مع الآخر لا تدل على نسبة اصلا * كما ان هيأة تركيب احد شطري جعفر مع
الآخر لا تدل عليها من غير فرق فانطبق الحد على المحدود طردا وعكسا * فان
تضمن * الجزء * الثاني حرفا * اي حرف عطف او غيره * بنيا * اي الجزآن * الاول
لوقوع آخره في وسط الكلمة الذي ليس محلا للاعراب * والثاني لتضمنه الحرف *
كخمسة عشر * فان اصله خمسة وعشر حذفت الواو وركب عشر مع خمسة * و * مثل
* حادي عشر واخواته * يعني اخوات حادي عشر من ثاني عشر الى تاسع عشر او
اخوات كل من خمسة عشر وحادي عشر * وانما اورد مثالين ليعلم ان البناء
ثابت في هذا المركب سواء كان احد جزئيه العدد الزائد على العشرة او صيغة الفاعل
المشتقة منه * وقيل فيه نظر لان الثاني فيه لا يتضمن الحرف اذ لا يراد به
حادي وعشر * وجوابه ان المراد بصيغة الفاعل اذا اشتق من اسماء العدد واحد من
المشتق منه لكن لا مطلقا بل باعتبار وقوعه بعد العدد السابق على المشتق منه *
فان الثالث مثلا واحد من الثلاثة لكن لا مطلقا بل باعتبار وقوعه بعد الاثنين فلما
اخذوا هذه الصيغة من المفردات للدلالة على ما ذكرنا ارادوا ان ياخذوا امثال
ذلك من المركبات ولا يتيسر ذلك من مجموع الجزئين لان صيغة فاعل لا تسع
حروفهما جميعا فاقتصروا على اخذها من احد الجزئين * اذ في اخذ بعض
الحروف من كل جزء مظنة الالتباس * واختاروا الاول ليدل على المقصود من

قال زيد عند التعجب وى او عند اناخة البعير نخ او غاق صوت الغراب فهي في هذه
الحالة ايضا مبنية لكن لا من حيث انها اصوات بل من حيث انها حكاية عنها * و
المراد بالاصوات ههنا ما كانت باقية على ما هي عليه من غير نقلها على سبيل
الحكاية * وهي بهذا الاعتبار ليست باسماء لعدم كونها دالة بالوضع * وذكرها في
باب الاسماء لاجرائها مجراها واخذها حكمها * وتنبيه لجريانها مجرى ما لا تركيب
فيه من الاسماء * فالاصوات بهذا الاعتبار * كل لفظ * انما قال لفظ ولم يقل اسم
لعدم الوضع فيها كما عرفت * حكي به صوت اي اصدر على لسان الانسان تشبيها
لصوت شيء كما عرفت في القسم الثاني من الاصوات الغير المنقولة * او صوت به
البهائم * بمعنى مثلا اي لاناختها او زجرها او دعائها او غير ذلك * وانما قلنا مثلا
لان المتبادر من البهائم ذات القوائم الاربع فلا يتناول ما هو للطيور بل لبعض افراد
الانسان ايضا كالصبيان والمجانين واذا كان ذكرها على سبيل التمثيل يتناول
التعريف كلها * فالاول كغاق * اذا صوت به الانسان تشبيها بالغراب * والثاني كنخ
* مشددة او مخففة عند اناخة البعير * ولم يذكر امثلة القسم الاول وهو ما كان صوت
الانسان ابتداء من غير تعلق بالغير * قبل ذلك لانه لما كان هذان القسمان مع
تعلقهما بالغير ملحقين بالاسماء المبنية كان كون ذلك القسم كذلك اولى لكونه
صوت الانسان من غير تعلق بغيره * المركبات * اي المركبات المعدودة من المبنيات
* كل اسم * حاصل * من * تركيب * كلمتين * حقيقة او حكما اسمين او فعلين او
حرفين او مختلفين وجعلهما كلمة واحدة * ليس بينهما نسبة * اصلا لا في الحال ولا
قبل التركيب وانما قلنا حقيقة او حكما لئلا يخرج مثل سيبويه فان الجزء الاخير
منه صوت غير موضوع لمعنى فلا يكون كلمة لكنه في حكم الكلمة حيث اجري
مجرى الاسماء المبنية * وقوله ليس بينهما نسبة ليخرج مثل عبد الله وتأبط شرا لان
بين جزئي كل واحد منهما نسبة قبل العلمية ولا يخفى انه يخرج بهذا القيد مثل

العدد فصار نحو خرجت يوم كذا كناية عن يوم السبت او غيره * وكيت وذيت
للحديث * اي للكناية عن الحديث الجملة * وانما بنيا لان كل واحد منهما
كلمة واحدة موقع الجملة التي هي من حيث هي لا تستحق اعرابا ولا بناء اذ لم يقع
المفرد موقعها ولم يجز خلوه عنهما فرجح البناء الذي هو الاصل في الكلمات قبل
التركيب * ومن الكنايات كأيّن وانما بني لانه كاف التشبيه دخلت على اي واي
كان في الاصل معربا لكنه انمحى عن الجزئين معناهما الافرادي وصار المجموع كاسم
مفرد بمعنى كم الخبرية فصار كانه اسم مبني على السكون آخره نون ساكنة كما في
من لا تنوين تمكن ولهذا يكتب بعد الياء نون مع ان التنوين لا صورة له في الخط
فهو نبينه في البناء منحطة عن اخواته فلذلك لم يذكره الا في ضمنها فكم الاستفهامية *
المتضمنة معنى الاستفهام مميزها الذي يرفع الابهام عن جنس المسؤول عنه منصوب
على التمييز * مفرد * لانها لما كانت للعدد وسط العدد وهو من احد عشر الى تسعة
وتسعين مميزه مفرد منصوب جعل مميزها كذلك لانه لو جعل كاحد الطرفين لكان
تحكما * وكم * الخبرية * مميزها * مجرور * بالاضافة * مفرد * تارة * ومجموع *
اخرى تقول كم رجل عندي وكم رجال لان كما تقول مائة ثوب وثلثة اثواب واسماؤه
مفرد الا ان العدد الكثير مميزه كذلك وانما جاء مجموعا لان العدد الكثير فيه ما
ينبئ عن كثرة مميزها ولما كان هذا المعنى مثله في التكثير جعل جمعية
مميزها كانها نائبة عن معنى التكثير فيها * وقد جاء من فيهما * اي في مميزي كم
الاستفهامية والخبرية تقول كم من رجل ضربت وكم من قرية اهلكناها * قال
الشارح الرضي هذا في الخبرية كثير نحو كم من ملك وكم من قرية * وذلك لما وقع فيه
جر المميز المضاف اليه كم * واما مميز كم الاستفهامية فلم اعثر له مجرورا بمن
في نظم ولا نثر ولا دل على جوازه كتاب من كتب هذا الفن لكن جوز الزمخشري
ان يكون كم في قوله تعالى سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة استفهامية

اول الامر ما جعل اسما واحدا مثلا من احد عشر [illegible] حرف العطف حادي عشر بمعنى
الواحد من احد عشر فلو فرض ههنا العشرة حادي عشر متضمن حرف
العطف باعتبار انه ماخوذ من احد عشر المتضمن حرف العطف لا بد ان يشار
ان اصله حادي وعشر اذ لا معنى له * وعلى هذا القياس الحادي والعشرون
لا فرق بينهما الا بذكر الواو وحذفها * الا اثني عشر * واثنتي عشرة فانه لا يبنى
فيهما الجزآن بل يبنى الثاني للتضمن ويعرب الاول لشبهه بالمضاف في سقوط
النون * والا اي وان لم يتضمن الثاني حرفا * اعرب الثاني * مع منع صرفه ان لم يكن
قبل التركيب مبنيا * كبعلبك وبني الاول * للتوسط المانع من الاعراب وعلى
الفتح لانه اخف * في الافصح * اي اعراب الثاني مع منع الصرف وبناء الاول انما هو
في افصح اللغات * وفيه لغتان اخريان احديهما اعراب الجزئين معا واضافة الاول
الى الثاني ومنع صرف المضاف اليه * واخريهما اعراب الجزئين واضافة الاول الى
الثاني وصرف الثاني * الكنايات * جمع كناية وهي في اللغة والاصطلاح ان يعبر
عن شيء معين بلفظ غير صريح في الدلالة عليه لغرض من الاغراض كالابهام على
السامعين كقولك جاءني فلان وانت تريد زيدا * والمراد بها ههنا ما يكنى به لا
المعنى المصدري * ولا كل ما يكنى به بل بعضه * ولا كل بعض بل بعض معين *
فكانهم اصطلحوا في باب المبنيات ان يريدوا بها ذلك البعض المعين ولذلك لم يقل
بعض الكنايات كما قال بعض الظروف ولتعذر تعريفه الا بالتصريح به مفصلا
فلذلك اعرض عن تعريفها مطلقا وتعرض لذلك البعض المعين فقال الكنايات *
* كم * وبناؤها لكونها موضوعة وضع الحرف * او لكون الاستفهامية متضمنة لمعنى
الحرف وحمل الخبرية عليها * وكذا * وبناؤها لانها في الاصل ذا من اسماء الاشارة
دخل عليها كاف التشبيه وصار المجموع بمنزلة كلمة واحدة بمعنى كم وبقي ذا على
اصل بنائه وكل واحد منهما يكون * للعدد * والكناية عنه * وجاء كذا كناية عن غير

بحرف الجر او الاضافة * و انما جاز تقدم حرف الجر او المضاف عليهما مع ان لهما صدر الكلام لان تاخيرا عن الجر ومتنع لضعفهما عن الجر فيعمل الجار فيهما اى ان يجعل الجار اسما كان او حرفا مع المجرور كلمة واحدة فتحفظ الصدر *
والا * اى و ان لم يكن بعده لا لفظا ولا تقديرا فعل ولا شبه فعل غير مشتغل عنه ولا قبله حرف جر او مضاف بل كان مجردا عن العوامل اللفظية * فمرفوع * اى فهو مرفوع * مبتدا ان لم يكن ظرفا * نحو من ابوك * و هذا مبنى على مذهب سيبويه فانه يجوز عنده وقوع المعرفة عن نكرة خبرا عنها واما عند غيره فهو خبر مقدم على المبتدا لكونه نكرة وما بعده معرفة * وخبر ان كان ظرفا * نحو كم يوما سفرك * فكم ههنا منصوب المحل اى لا داخل تحت قاعدة النصب باعتبار اعمال الكائن المقدر داخل في قاعدة الرفع ثانيا لقيامه مقام ما هو الذى هو خبر المبتدا *
وكذلك * اى مثل كم في تاتى الوجوه الاربعة الاعرابية بالشرائط المذكورة * اسماء الاستفهام والشرط * بمعنى انه يتاتى تلك الوجوه في جميع هذه الاسماء لا في كل واحد منها وهي من وما واى وانى ومتى مشتركة بين الاستفهام والشرط واذا مختصة بالشرط وكيف وايان مختصتين بالاستفهام ومن وما اذا كانا استفهاميتين يتاتى فيهما الوجوه الثلاثة الاول نحو من ضربت وما صنعت وبمن مررت وغلام من ضربت ومن ضربته وما صنعته ولا يتاتى فيهما الرفع على الخبرية لامتناع ظرفيتهما * واذا كانا شرطيتين فكذلك يتاتى فيهما تلك الوجوه الثلاثة نحو من تضرب اضرب وما تصنع اصنع وبمن تمرر امرر وغلام من تضرب اضرب ومن يانى في ومكرم وما تعدد من الاية وكم من خير نجد عند الله * ولا يتاتى فيهما بل في جميع اسماء الشرط الرفع على الخبرية لانه لا يقع بعدها الا الفعل ولا يقع الفعل الا مبتدا * وما هو لازم الظرفية من هذه كمتى واين وانى وايان وكيف وانى واذا ان لم يتجر بجار نحو من اين ولا يكون منها منصوبة على الظرفية * ومن يتبعهم ان

وخبرية * ولهما اي لكم استفهامية كانت او خبرية * صدر الكلام * لان الاستفهامية
تتضمن الاستفهام وهو يقتضي صدر الكلام ليعلم من اول الامر انه من اي نوع من
انواع الكلام * والخبرية ايضا تدل على انشاء التكثير وهو ايضا نوع من انواع الكلام
فيجب التنبيه عليه من اول الامر * وكلاهما * ولو قال كلاهما لكان اوفق لتناسب
الاستفهامية والخبرية فهو على تاويل كل واحد من النوعين ومن كم الاستفهامية
والخبرية اي كل واحد منهما * يقع مرفوعا ومنصوبا ومجرورا * ثم بين مواقع كل
منهما بقوله * وكل ما * اي كل واحد من كم الاستفهامية والخبرية يكون * بعده
فعل * او شبهه لفظا او تقديرا * غير مشتغل عنه بضميره * او متعلق ضميره فهو من
حيث هو كذلك * كان منصوبا * معمولا * على حسبه اي على حسب عمل هذا الفعل
و عمله لا يكون الا بحسب المميز * وفي الشذا الملك تقول كم يوما ضربت فكم منصوب
على الظرفية مع اقتضاء الفعل المفعول به والمصدر والمفعول فيه وغير ذلك من
المنصوبات فتعيينه لاحد المنصوبات انما هو بحسب المميز * فالاستفهامية نحو
كم رجلا ضربت في المفعول به * وكم ضربة ضربت في المفعول المطلق * وكم يوما
سرت في المفعول فيه * والخبرية مثل كم غلام ملكت * وكم ضربة ضربت *
وكم يوم سرت * وانما جعلنا الفعل وشبهه اعم من ان يكون ملفوظا و
مقدرا ليدخل في قاعدة النصب مثل قولك كم رجلا ضربته اذا جعلته من
قبيل الاضمار على شريطة التفسير وقدرت فعلا غير مشتغل عنه
اي كم رجلا ضربت ضربته فهو من حيث ان بعده فعل مقدر غير مشتغل عنه داخل
في قاعدة النصب * وان لم تجعله من قبيله ولم تقدر فعلا غيره مشتغل فهو من
هذه الحيثية مرفوع داخل في قاعدة الرفع * وكل ما قبله * اي كل واحد من كم
الاستفهامية والخبرية وقع قبله * حرف جر * نحو بكم درهما اشتريت او بكم رجل
مررت * او مضاف * نحو غلام كم رجلا ضربت وعبد كم رجل اشتريت * فمجرور *

فتكون تمييزا على تقدير من * واختار من انواع خفيفة التركيب لانه خمسة او ستة
وهي ابلغ في الكلام من خمسة الاوَّلين * واعتبار جمع عُشَراء وهي التي اتى على
حملها عشرة اشهر * واختاره الاول لما فيه من التركيب ولا تبلغ بسهولة ففي حلبها
زيادة مشقة * وفي ذكره مدة وخالة اشارة الى ان القطر قد بدأ به وانه * فالاستفهام
على تقدير النصب على سبيل التمييز كانه قيل من كمية عدد دعواته
وخالاته فسأل عنها * وكونها خبرية على تقدير الجر على سبيل التحقيق
اي كثير من عماتك وخالاتك حلبن على عشاري * واذا حذفت المميز اي
كم مرة او كم حلبة على انه كم او كم مرة او حلبة على انه خبر فان ساغ
قميصًا على الابتداء * ومصححه موصوفه بقوله لك * وخبره قد حلبت
وكم استفهامية كانت او خبرية على تقدير نصبها على موضع النصب لان الفعل
الواقع بعدها مسلط عليها لسقوط الظرفية او المصدرية * واذا رفعت عمة رفعت خالة
وفدعاء * واذا نصبتها نصبتهما واذا خفضتها خفضتهما وذلك واضح * وقد تقدم *
… كم استفهامية كانت او خبرية * في مثل كم مالك وكم ضربت * اي في كل مثال
فاستقر بنية دال الفعل المحذوف … اذا سُئل عن كمية المال او اخبر عن كثرته
فالاولى الحال قرينة على انه سؤال عن كمية دراهمك او دنانيرك او اخبار عن كثرتها
فمعناه كم درهما او دينارا او كم درهم او دينار مالك * فكم في هذا المثال مرفوع على
الابتداء ومالك خبره * واذا سُئل عن كمية ضربك بعد العلم بوقوعه او اخبر عن
كثرته فظاهر ان السؤال او الاخبار انما هو عن النسبة التي هي ان ضربك اي كم مرة او مرة
ضربت * او الى ضربانك اي كم ضربة او ضربة ضربت * فكم في هذا المثال اما منصوب
على الظرفية * او المصدرية * والفرق بين المذهبين اذا كان المصدر الموقع ظاهر
واذا كان المعنى على الموقع الظرفية اولا الزمان الدال عليه الالفاظ الموضوعة للزمان وفي
المصدرية اولا الحدث الدال عليه لفظ المصدر * ويحتمل ان يكون المثال الثاني

اذا قد تخرج عن الظرفية وتقع اسما صريحا نحو اذا يقوم زيد اذا يقعد عمرو اي
وقت قيام زيد وقت قعود عمرو فهي مرفوعة بالابتداء * وقال الشارح الرضي
وانا لم اعثر لهذا على شاهد من كلام العرب وما هو لازم الظرفية يرتفع في الاستفهام
محلا مع انتصابه على الظرفية اذا كان خبر مبتدأ مؤخر نحو متى عهدك بفلان اي
متى كائن عهدك به * واما اي فيتاتى فيه الوجوه الاربعة كلها فانه قد يقع في محل
الرفع بالخبرية ايضا على تقدير انتصابه على الظرفية نحو اي وقت مجيئك اي
اي وقت كائن مجيئك فاي وقت على تقدير انتصابه بالظرفية مرفوع المحل
بالخبرية * والوجوه الباقية مثل ايهم ضربت وبايهم مررت وايهم قائم * وفي مثل كم
عمة لك يا جرير وخالة * يعني فيما احتمل الاستفهام والخبر وذكر المميز وحذفه
* ثلثة اوجه * هكذا في كثير من النسخ * وفي بعضها وفي مثل تمييز كم عمة اي ما هو
تمييز باعتبار بعض الوجوه * فعلى النسخة الاولى يحتمل ان نعتبر الاوجه الثلثة
في كم * احدها رفعه بالابتداء * والآخران نصبه على الظرفية وعلى المصدرية واليه
اشار فيما سبق بقوله منصوب باسمه ولا على حسبه الى كثرة وجوه النصب * ولا
يخفى ان هذا الصدق بما سبق من وجوه اعراب كم ويحتمل ان يعتبر في تمييزها اعني
عمة * فاحدها الرفع بالابتداء استفهامية كانت او خبرية * والآخران النصب على
تقدير كونها استفهامية والجر على تقدير كونها خبرية * ولا يخفى ان هذا الوجه
مبني على اعتبار جواز حذف مميزها وهو غير ما ذكر فيما سبق فكان الاليق بالخبر
هذا عن قوله وقد يحذف في مثل كم مالك واما النسخة الاخرى فلا يحتمل الا الوجه
الاخير * والبيت للفرزدق يهجو جريرا وتمامه * فدعاء قد حلبت علي عشاري
* الفدعاء المعوجة الرسغ من اليد او الرجل فتكون منقلبة الكف او القدم بمعنى
انها لكثرة الخدمة صارت كذلك * او هذا خلقة لها نسبها الى شوه الخلقة * وانما
قال علي حاسب بعلي لتضمنه معنى ثقلت اي كنت كارها لخدمتها مستنكفا منها

فيه مضاف إلى مفرد وهو سهيل مفعول ترى أي أما ترى مكان سهيل آخره * ع *
نجماً يضيء كالشهاب ساطعا * وإنما بنيت على الضم كالغايات لأن إنالة الإضافة إلى
الجملة والمضاف إلى الجملة في الحقيقة مضاف إلى المصدر الذي يتضمنه الجملة فهي
وإن كانت في الظاهر مضافة إلى الجملة فإضافتها إليها كلا إضافة فشابهت الغايات
المحذوف ما أضيف إليه فبنيت على الضم مثلها * ومع الإضافة إلى المفرد يعربها
بعضهم لزوال علة البناء أي الإضافة إلى الجملة والأشهر بقاؤها على بنائها لشذوذ
الإضافة إلى المفرد * ومنها * أي من الظروف المبنية * إذا * زمانية كانت أو مكانية *
وإنما بنيت لما ذكر في حيث * وهي * إذا كانت زمانية * للمستقبل * أي للزمان
المستقبل وإن كانت داخلة على الماضي وذلك لأن الأصل في استعمالها أن تكون
لزمان من أزمنة المستقبل مختص من بينها بوقوع حدث فيه مقطوع بوقوعه في
اعتقاد المتكلم والدال عليه استعمالها في الأغلب الأكثر في [illegible] نحو إذا
طلعت الشمس وقوله تعالى إذا الشمس كورت ولهذا كثر في الكتاب العزيز
استعمالها لقطع علام الغيوب بالأمور المترقبة وقد استعملت في الماضي كما في قوله
تعالى حتى إذا بلغ بين السدين وحتى إذا ساوى بين الصدفين وحتى إذا
جعله ناراً * وفيها * أي في إذا * معنى الشرط * وهو ترتب مضمون جملة على
أخرى ولكنها لم تجعل حرف الشرط لأن لها علة أخرى لبنائها * ولذلك * أي لكون
معنى الشرط فيها * اختير * أي جعل مختاراً * بعدها الفعل * لمناسبة الفعل
الشرط وجوز الاسم أيضاً على الوجه الغير المختار لعدم تأصلها في الشرط مثل
إن ولو * وقد تكون * أي إذا * للمفاجأة * مجردة عن معنى الشرط يقال فاجأ
الأمر مفاجأة من قولهم فجئه فجاءة بالضم والمد إذا أتيته وأنت لا تشعر به *
فيلزم المبتدأ بعدها * فرقاً بين إذا هذه وبين إذا الشرطية * والمراد
بلزوم المبتدأ إياها وقوعه بعدها فلا ينافي ما سبق من عدم وجوب الرفع بعدها في

بعدنا بكم رجلا او رجل ضربت فعلى هذا التقدير يكون كم منصوبا على المفعولية *
الظروف اى الظروف المعدودة من المبنيات المعبر عنها عند تعدادها ببعض الظروف
فلا حاجة الى ذكرها لبعض ههنا * منها * اى من تلك الظروف * ما * اى ظرف *
قطع عن الاضافة * بحذف المضاف اليه عن اللفظ دون النية فان حذف نسيا نسيا اعرب
مع التنوين نحو ربما تكان خمرا من قبل وسميت الظروف المقطوعة عن الاضافة
غايات لان غاية الكلام كانت ما اضيف هى اليه فلما حذف صارت غايات ينتهى
بها الكلام * وانما بنيت لتضمن معنى حرف الاضافة وشبهها بالحروف فى
الاحتياج الى المضاف اليه * واختير الضم لجبر النقصان * كقبل وبعد * وما
اشبههما من الظروف المسموع قطعها عن الاضافة نحو تحت وفوق وقدام
وخلف ووراء ولا يقاس عليها ما بمعناها * ويجوز فى هذه الظروف على
قلة ان يعوض التنوين من المضاف اليه فتعرب قال الشاعر * شعر * فساغ لى
الشراب وكنت قبلا * اكاد اغص بالماء الفرات * فلا فرق بين ما اعرب
من هذه الظروف المقطوعة وبين ما بنى منها وقال بعضهم بل انما اعربت
لعدم تضمنها معنى الاضافة فمعنى كنت قبلا اى قديما * وقال الشارح الرضى
ر الاول هو الحق * واجرى مجراه * اى مجرى الظرف المقطوع عن الاضافة
* لا غير و ليس غير * فى حذف المضاف اليه والبناء على الضم ان لم يكن غير من
الظروف لشبهه بالغايات لشدة الابهام الذى فيه كما فى حسب او لا تحذف منه المضاف
اليه الا بعد لا وليس نحو افعل هذا لا غير وجاءنى زيد ليس غير لكثرة استعمال غير
بعدهما * وكذلك اجرى مجرى الظرف * حسب * لشبهه بغير فى كثرة الاستعمال
وعدم تعرفها بالاضافة * ومنها * اى من الظروف المبنية * حيث * للمكان وقال
الاخفش قد تستعمل للزمان * ولا تضاف الا الى جملة * اسمية كانت او فعلية * فى
الاكثر * اى اكثر الاستعمالات * وقد جاء * ع * اما ترى حيث سهيل طالعا * فحيث

بخلاف متى فانه غير مختص بمعنى الشرط وفتح الهمزة

كثر هما اى اكثر استعمالها * اى

والمراد بالحال صفة الشيء لان شئ الحال كما سو

قال صاحب المفصل وكيف جار مجرى الظروف ومعناها السؤال

اى على اى حال هو * وتستعمل للشرط مع ما

نحو كيف ما تجلس اجلس اى على اى هيأة تجلس اجلس *

نحو كيف تجلس اجلس فان كان بعده اسم فهو في محل الرفع

وان كان بعده فعل مثل كيف جئت فهو في محل النصب على الحالية

اى على اى حال جئت راكبا ام ماشيا * ومنها من الظروف المبنية * مذ ومنذ

بمعنى اول المدة * اى اول مدة

زمان الفعل ... نحو ما رايته مذ يومان ... اى ... مدة زمان

... يوم الجمعة * ... اى يقع بعدهما اى بعد مذ ومنذ ... المفرد *

اى الاسم المفرد لا المثنى والمجموع حقيقة كالمثال المتقدم او حكما نحو ما رايته مذ

اليومان ... اول ... ان اليومان ...

... اليومان ... اول المدة ... اول

واحد الاشياء او اشياء المثنى والمجموع اذا وقعا اول المدة يكونان في حكم المفرد

حقيقة كالمثال المتقدم او حكما نحو ما رايته مذ يوم ...

التعيين المقصود من كونه معرفة * وانما كان التعيين مقصودا لانه لا فائدة

في جعل الوقت المجهول اول ... لان اوله وقت ما زمان ... الفعل معلوم

بالضرورة * و ... * بمعنى جميع المدة * اى جميع مدة زمان الفعل *

فيليهما * اى مذ ومنذ * المقصود * اى الزمان الذى قصد ... حال كونه متلبسا *

بالعدد ... جميع اجزائه ... نحو ما رايته

بالاضمار اى شرطها التفسير نحو خرجت فاذا السبع اى فاذا السبع حاضر او
واقف على حذف الخبر والعطف فى اذا هذه معنى المفاجأة وهو الاصل لا الظرفية
استغنوا عن اظهاره لما فيه من الدلالة عليه * واما الفاء فهى للسببية اى ظهور
السبع مسبب عن الخروج * وقيل والاقرب الى التحقيق انها العاطفة من جهة
المعنى اى خرجت ففاجأت * وحاصل المعنى خرجت ففاجأت زمان وقوف
السبع كما هو مذهب الزجاج ان اذا هذه زمانية او مكان وقوف السبع كما ذهب
اليه المبرد فانها عنده مكانية * ونحو لنا زمان وقوف السبع او مكانه مفعول
فيه لفاجأت لا مفعول به والا لم تبق اذا ظرفية بل تصير اسما بل المفعول
به محذوف اى فاجأت فى زمان وقوف السبع او مكانه اياه اى السبع * وقد تكون
لمجرد الزمان نحو آتيك اذا احمر البسر اى وقت احمرار البسر * وقد تستعمل
اسما مجردا عن معنى الظرفية فى نحو اذا يقوم زيد اذا يقعد [illegible]
اليه اشار * ومنها اى من الظروف المبنية * اذ * الكائنة * للماضى * وتكون
لما مر فى حيث * اولكون وضعها وضع الحروف * وقد تجيء للمستقبل كقوله تعالى
فسوف يعلمون اذ الاغلال فى اعناقهم * ويقع بعدها الجملتان * الاسمية والفعلية
لعدم اشتمالها على معنى الشرط المقتضى اختصاصها بالفعلية مثل كان ذلك اذ
زيد قائم واذ قام زيد وقد تجيء للمفاجأة نحو خرجت فاذ زيد قائم * ولكن تجيء بعد
لم يذكر المص * ومنها اين وانى * فهما للمكان استفهاما او شرطا * اى حال كونهما
للاستفهام او الشرط * وبناؤهما لتضمنهما حرف الاستفهام او الشرط نحو اين زيد و
اين تكن اكن وانى زيد وانى تجلس اجلس * وقد تجيء انى بمعنى كيف وانى
القتال بمعنى متى * ومنها متى للزمان مبهما اى فى الاستفهام والشرط نحو متى
القتال ومتى تخرج اخرج * ومنها ايان للزمان استفهاما مثل متى نحو ايان يوم
الدين * والفرق بينهما ان ايان مختص بالامور العظام وبالمستقبل فلا يقال ايان

يكون [illegible] اكثر استعمالا من غيرها * و منها

[illegible] وان لم يشغل

المشددة او المخففة * وجاء قط بحركة الطاء

آخر من الظروف * او

الزمان الماضي [illegible] للماضي المنفي * اى لاجل الفعل

و ابتدائه [illegible] وقوع شيء فيه ليستغرق النفي جميع الازمنة الماضية [illegible] ربما

المخففة * و [illegible] المخففة لو ضعها وضع الحروف و بناء المشددة لمشابهتها الا خفيفها

و قد جاء حملت على اخيها عوض * و منها * عوض * بفتح العين وضم الضاد

اللازم الضاد و كسرها * مستقبل * اى لاجل الفعل المستقبل * المنفي * او

حال اى حال [illegible] في فيه وقوع شيء ليستغرق النفي جميع الازمنة المستقبلة

بنيا لموافقتهما [illegible] و بكونها [illegible] مقطوعا عن الاضافة كقبل

زمان الفعل [illegible] عليهما نحو [illegible] العائضين اى دهر الداهرين *

[illegible] العائض [illegible] يبقى على وجه الدهر * و الظروف المضافة الى

الجملة و [illegible] الى كلمة * اذ * المضافة الى الجملة * يجوز بناؤها * لاكتسابها

البناء من المضاف اليه و لو دو اسطة [illegible] المبني * للخفة نحو قوله تعالى يوم ينفع

[illegible] وقوله تعالى ومن خزي يومئذ فيمن قرأ بالفتح * و يجوز اعرابها ايضا

لكونها اسماء مستحقة للاعراب ولا يجب اكتساب المضاف الى المبني

البناء * و كذلك * اى كالمذكور من الظروف في جواز البناء على الفتح

والاعراب * مثل و غير * مذكورين [illegible] مع ما و ان * مخففة و مشددة مثل قياما مثل

ما قام زيد و قياما مثل ان يقوم او مثل انك تقوم لمشابهتهما الظروف المضافة

الى الجملة نحو اذ [illegible] و بهذه المشابهة ذكرهما في بحث الظروف و يجوز

اعرابهما لكونهما اسمين مستحقين للاعراب المعرفة والنكرة * اى هذا باب بيان

المعرفة [illegible] واقسام الاسم * المعرفة ما * اى اسم * وضع * لشيء معين جزئيا او كليا *

مذ يومان اى جميع اجزاء مدة زمان عدم رؤيته يومان لا ابتداء ولا انقضاء

هذا هما المصدر نحو ما رأيته مذ ذهابك او الفعل نحو ما

وان اى ما كتب ... نحوه

ذهب او ما خرجت مذ ان ذهبت او الجملة الاسمية نحو ما خرجت

ولم يتعرض له وتقدير بعدهما زمان مضاف الى الامور ابتدائ

جمل ما بعدهما مايد ما فكان التقدير في ما خرجت مذ ذهابك زمان ذهابك

وعلى هذا القياس فيما بقى وهو اى كل واحد من مذ ومنذ مبتدأ

وهما معرفتان لكونهما في تأويل الاضافة لانهما اما بمعنى اول او جميع

المدة وخبر ما بعده اى يعنى ... السبع وقد الجزء

عنده خبر المبتدأ او ... اى وقت احمرار البسر وقد نستعمل

قولك منذ يوم ... ومعرفة ...

او خبر افيهما اسمان صريحان لا ظرفان فلا يصح عند ... الظروف لم

يراد بظرفيتهما كونهما من اسماء الزمان لا انهما معرفان ظرفان تراكيبهم ومنها

اى من الظروف المبنية لدى بالالف المقصورة ولدن بفتح اللام وضم الدال

وسكون النون وقد جاء لدن بفتح اللام وسكون الدال وكسر النون ولدن

اللام والدال وسكون النون ولدن بضم اللام وسكون الدال وكسر النون ولد

بفتح اللام وسكون الدال ولد بضم اللام وسكون الدال ولد بفتح

الدال وبناؤها الوضع بعضها وضع الحر ... عن المتقدم عليه وكلها بمعنى عند

والفرق انه يقال المال عند زيد فيما يحضر عنده وفيما في خزائنه وان كان غائبا عنه

ولا يقال المال لدى زيد او لدن زيد الا فيما يحضره ... ان تجريها على

الاضافة نحو المال لدى زيد وقد ينصب في بعض لغات العرب لدن خاصة غدوة

خاصة ما اشبه النون بنون التنوين في مثل ... منها او

الرابع المعرف باللام* ما عرف بلام* العهدية او الجنسية او الاستغراقية* او ما لم يقل
من الحرف اللام الذي يدخل فيه ما دخله اللام الزائدة [illegible] من اللفظ والعلم فليس
[illegible] في اسم تقدير دال من اللام ولا يعد ما دخلته قسما آخر من المعارف* او
المعرف* بالنداء* نحو يا رجل اذا قصد به معين بخلاف يا رجلا لغير معين فانه نكرة
ولم يذكره المصنف لان مرجعه الى ذي اللام اذ اصل يا رجل يا ايها الرجل و
السادس* المضاف [illegible] الى احد الامور الخمسة المذكورة* ولا يستلزم صحة
الاضافة الى [illegible] نسبة الى كل واحد فلا يرد انها لا تصح الا بالنسبة
الى الا [illegible] بفتح الضاد وكسرها* الا يضاف اليه* فقيل كان عليه ان يقول والمضاف الى
[illegible] المعرفة اضافة مثل غلام ابيك* و
[illegible] ان يكون بالذات او بالواسطة ولا
زمان الفعل [illegible] عليهما نحو دار ابنه
[illegible] اذا كان [illegible] به فهو
علم [illegible] من [illegible] الحكم* معنى* اي اضافة معنوية يعني اضافة معنوية* فقوله
معنى مفعول مطلق [illegible] مضاف* واحترز به عن المضاف الى احد هذه الامور
اضافة لفظية فانها لا [illegible] و[illegible] المفسر [illegible]
معنى المضاف الى احدها معنى ظاهر والمعرف باللام [illegible] عن الذي [illegible]
[illegible] العلم [illegible] وقال* العلم* [illegible] ما كان او لقبا او كنية لانه ان [illegible] او الام
او الابن [illegible] والاول [illegible] او ذم فهو اللقب والا فهو الاسم* ما
وضع لشيء بعينه* شخصا او جنسا احترز به عن النكرات* والا لام الغالبة التي
[illegible] لفرد معين [illegible] غلبة الاستعمال فهي داخلة في العلم [illegible] لان غلبة استعمال
المستعملين بحيث اختص العلم الغالب لفرد معين بمنزلة الوضع من واضع معين
فكان هؤلاء المستعملين وضعوا له ذلك* غير متناول غيره* اي حال كون ذلك
الاسم [illegible] النكرة [illegible] بعينه غير متناول غير ذلك الشيء باستعماله فيه واحترز به

ان اى جميع اجزاء مدة زمانه * اى بيانه المعينة المعلومة لهم ... و ...

... المصدر ... وهو ما ... ابهم ... والمعهودية اذا وضع له اسم ...

... ما كتب ... قطع النظر عن هذه الحيثية فهو النكرة * ف...

... النكرة * وقوله بعينه لتخرج به النكرة * و هي * ...

... واشار بترتيبها فى الذكر الى ترتيبها ... الاول

المضمرات * فانها موضوعة بازاء معان معينة مشخصة باعتبار

لاحظ او لا مفهوم المتكلم الواحد من حيث انه ... زمان ذهابا

ملاحظة افراده ووضع لفظا بازاء كل واحد ... *

لا يفاد ولا يفهم الا واحد بخصوصه ... * خلافا ... وجميع

الموضع لا انه الموضوع له * فالوضع ... فى السبع *

الاعلام * الشخصية كما اذا تصور ... احمر اذا البسر * وقد تشخص ...

معلومية او معهوديته او الجنسية كما اذا تصور ... وهو ...

و وضع بازائه من حيث معلوميته و معهوديته لفظا ... الاعلام

علم ... المعنى الجنسى و معرفة ... اذا وضع لفظ الاسد ...

الجنسى مع قطع النظر عن معلوميته ومعهوديته ... يكون ...

الثالث المبهمات * يعنى اسماء الاشارة و الموصولات و ...

لان اسم الاشارة من غير اشارة مبهم و ... الموصول ... و ... القسم ...

الوضع العام والموضوع له الخاص فانه ... معان ... معينة معلومة معهودة

من حيث معلوميتها ومعهوديتها وضعها ... الواضع اذا تعقل مثلا

معنى المشار اليه المفرد المذكر وعين لفظا بازاء ... هذا المفهوم كان هذا

وضعا عاما لان التصور المعتبر فيه عام و هو المشترك بين تلك الافراد و الموضوع

له خاصا لانه خصوصية كل واحد من تلك الافراد لا المفهوم ...

وهكذا الى ما لا نهاية له * فظهر من هذا التقرير ان لفظ الواحد والاثنين داخلان في
هذا التعريف لانهما من اسماء العدد في عرف النحاة وان لم يكونا عددا عند الحساب
من العدد * ولما كان المتبادر من هذه العبارة ان نفس الكمية هي الموضوع له من غير
اعتبار معنى آخر لا ينتقض التعريف بمثل رجل ورجلين وذراع وذراعين ونحو
ونحو ذلك حيث لا يقوم مقام الوحدة والاثنينية فقط * واصولها اي اصول اسماء العدد
التي يتفرع منها باقيها اثنتا عشرة كلمة لان ما سواها ان كان بالتاء كواحدة واثنتان او باسقاطها كاحاد
الى تسع * او بالتثنية كمائتين والفين * او بالجمع كعشرات والوف وعشرين *
او بالتركيب اضافيا كان كثلاثمائة او مزجيا كخمسة عشر او بالعطف كخمسة
وعشرين * اثنتا عشرة كلمة واحد الى عشرة ومائة والف تقول * في الاعداد مذكرة
ومؤنثة مفردة ومركبة ومعطوفة * واحد واثنان * في المفرد المذكر ومثناه * واحدة
اثنتان وثنتان * في مفرد المؤنث ومثناها على ما قياس * ويقول في المذكر *
ثلاثة الى عشرة * بالتاء لجماعة المذكر باعتبار التأنيث الجماعة * نحو ثلاثة
رجال الى عشرة رجال * ثلاث الى عشر * بدونها مع المؤنث فرقا بين المذكر
والمؤنث نحو ثلاث نسوة وعشر نسوة ولم يعكس الامر لان المذكر اسبق * و*
تقول اذا جاوزت العشر * احد عشر اثنا عشر في المذكر * واحدة عشر * لا * احدى
عشرة اثنتا عشرة وثنتا عشرة في المؤنث نحو احدى عشرة امرأة على الاصل بتذكير
المذكر وتانيث المؤنث * وغير الواحد الى احد والواحدة الى احدى للتخفيف *
تقول * ثلاثة عشر الى تسعة عشر * في المذكر نحو ثلاثة عشر رجلا * ثلاث عشرة الى تسع
عشرة * في المؤنث نحو ثلاث عشرة امرأة اعطاء الجزء الاول فيهما ما كان له قبل التركيب
وتذكير الثاني في المذكر كراهة اجتماع التأنيثين من جنس واحد فيما هو كالكلمة
الواحدة بخلاف احدى عشرة واثنتا عشرة فان التأنيث فيهما من جنسين * واما
تذكير الثاني في احد عشر واثنا عشر فمحمول على التذكير في ثلاثة عشر والتاء في

من المعارف كلها * قوله * بوضع واحد * اي تناولا بوضع واحد لئلا يخرج الاعلام
المشتركة * ولما اشار الى ترتيب انواع المعارف في الاعرفية بترتيبها في الذكر اراد
التنبيه على ترتيب اصنافها بما يكون فيه هذا الترتيب فقال * والمضمر * اي
اعرف المعارف بمعنى اقلها التباسا عند المخاطب من حيث اصنافها * المضمر المتكلم *
لبعد وقوع الالتباس فيه * ثم * المضمر المخاطب * وانه يتطرق فيه ما لا يتطرق في
المتكلم الا ترى انك اذا قلت انا لم يلتبس بغيره واذا قلت انت جاز ان يلتبس بآخر
فيتوهم ان الخطاب له * وليس المراد بالاعرفية الا كون المعرفة اعلم من اللبس
ثم المضمر الغائب ولم يذكره لانه علم من اعرفية المتكلم والمخاطب ايه ادون منهما
واقتصر على بيان النسبة بين اصناف المضمرات دون سائر المعارف لانها وسائر
اصنافها الا المضاف الى احدها فان فيه تفاوتا باعتبار تفاوت المضاف اليه ولهذا
ما ثبت التفاوت بين اصنافها فقد بيانه بين انواع المضاف اليه واصنافه * وهذا
الترتيب الذي ذكره هو مذهب سيبويه فان فيه اختلافات كثيرة * النكرة * اوضع
لشيء لا بعينه اي لا باعتبار ذاته المعينة المعلومة المعهودة من حيث هو كذلك *
فقوله ما وضع لشيء شامل للمعرفة والنكرة وقوله لا بعينه خرجت المعرفة * اسماء
العدد * انما افردها بالذكر لان لها احكاما خاصة ليست لغيرها وهي * ما وضع * اي
الفاظ وضعت لكمية احاد الاشياء مفردة كانت تلك الاحاد او مجتمعة * فالاشياء هي
المعدودات واحادها كل واحد واحد منها وكمية الاحاد ما يجاب به اذا سئل عن
واحد واحد او عن اكثر من واحد من تلك الاحاد بكم * والالفاظ الموضوعة
بازاء تلك الكميات بان يكون كل واحد منها موضوعا لكمية واحدة هي اسماء
العدد * فالواحد موضوع لكمية احاد الاشياء اذا كانت منفردة فاذا سئل عن
معدود معدود منها بكم يجاب بالواحد * والاثنان موضوع لكمية احاد اذا كانت
مجتمعة متكررة مرة واحدة فاذا سئل عن معدودين معدودين يجاب بالاثنين

تغيير وتبديل * فتقول مائة وواحد او واحدة * ومائة واثنان او اثنتان * ومائة
وثلثة رجال او ثلث نسوة * ومائة واحد عشر رجلا او احدى عشرة امرأة ومائة واحد
وعشرون رجلا او احدى وعشرون امرأة * ومائة واثنان وعشرون رجلا او اثنتان
وعشرون امرأة ومائة وثلثة وعشرون رجلا او ثلث وعشرون امرأة الى مائة وتسعة
وتسعين رجلا او تسع وتسعين امرأة * وكذا الحال في تثنية المائة والالف وجمعه *
ويجوز ان بعكس العطف في الكل فتقول واحد ومائة الى آخر ما ذكرنا * و * الاصل *
في ثماني عشرة فتح الياء * لبناء صدر الاعداد المركبة على الفتح كثلثة عشر *
وجاز اسكانها * اي اسكان الياء لثقل المركب بالتركيب كما في معدي كرب *
وشذ حذفها * اي حذف الياء * بفتح النون * لانها اذا حذفت فالوجه بقاء الكسرة
كما في ثماني القاضي اذا حذفت الياء الا ان الذي يسوّغ ذلك فيه كونه مركبا
فيوجب زيادة استثقاله فجعل موضع الكسرة فتحة * قال الشارح الرضي ويجوز
كسرها للدلالة على الياء المحذوفة لكن الفتح اولى لتوافق اخواتها لانها مفتوحة
الاواخر مركبة مع العشرة * ولما فرغ من بيان حال اسماء الاعداد شرع في بيان حال
مميزها وابتدأ من الثلثة لانه لا مميز للواحد والاثنين كما سيصرح به فقال *
ومميز الثلثة الى العشرة * والثلث الى العشر * مخفوض * اي مجرور * ومجموع
لفظا * نحو ثلثة رجال * او معنى * نحو ثلثة رهط * اما كونه مخفوضا لانه لما كثر
استعماله آثروا فيه جر التمييز بالاضافة للتخفيف لانها تسقط التنوين والنون
واما كونه مجموعا فليطابق المعدود العدد * الا في ثلثمائة الى تسعمائة * استثناء
من قوله مجموع لانهم لم يجمعوا مائة حين ميزوا بها ثلثا واخواته * وكان قياسها
ان يجمع فيقال * مئات او مئين لان للمائة جمعين احدهما في صورة جمع المذكر
السالم وهو مئون والثاني جمع المؤنث السالم وهو مئات * ولا تجوز اضافة العدد الى
جمع المذكر السالم فلا يقال ثلثة مسلمين ولم يبق الا مئات لكنهم كرهوا ان يأتي

لانه بدل من لام الكلمة لم تحذف التاء ولو كانت لاشعرت بانه جنس آخر
من التانيث * وفي اثنتان وان كانت للتانيث الا انها لما [illegible] اي ثنتان واما تانيث
الجزء الثاني في المؤنث لانه لما وجب تذكير المذكر بما عرفت وجب تانيثه للمؤنث
لانتفاء المانع وهو عدم الفرق بين المذكر والمؤنث * وبنو تميم يكسرون الشين عند التركيب
في المؤنث * اي من عشرة تجوزا عن [illegible] الى [illegible] مع ثقل التركيب فيما
احدى عشرة واثنتا عشرة * او خمس في ثلاث عشرة الى تسع عشرة * والحجازيون
يسكنونها وهي اللغة الفصيحة لان السكون اخف من الفتح * و * تقول * عشرون
واخواتها بكسر التاء لانه منصوب بالعطف على عشرون المنصوب محلا بمفعولية
القول وهي ثلاثون واربعون وخمسون الى تسعين * فيهما اي في المذكر و
المؤنث من غير فرق وهي عقود ثمانية * وتقول فيما زاد على كل عقد من تلك
العقود الى عقد آخر * احد وعشرون * في المذكر * واحدى وعشرون * في المؤنث *
والاغير الواحد والواحدة [illegible] وان التركيب لان المعطوف والمعطوف عليه
في [illegible] التركيب لم يكن استعمالهما للعطف على صورة لفظ ما تقدم بعينه
فلذلك لم يذكرهما في قاعدة العطف بلفظ ما تقدم بل خصهما [illegible]
* ثم بالعطف * اي عطف تلك العقود على الزائد عليها [illegible] الزائد
* بلفظ ما تقدم * من اسماء الاعداد قبله من غير تغيير فتقول اثنان وعشرون في
المذكر واثنتان وثنتان وعشرون في المؤنث ثلاثة وعشرون في المذكر وثلاث
وعشرون في المؤنث هكذا الى تسعة وتسعين بل الى تسع وتسعين * و * تقول
فيما زاد على تسعة وتسعين * مائة والف * في الواحد * مائتان والفان في التثنية
فيهما * اي في المذكر والمؤنث من غير فارق بينهما * ثم * تقول فيما زاد على مائة
والف وما يتفرع عنهما * بالعطف * اي بعطف الزائد عليهما او عطفهما عليه
الزائد حال كون الزائد واقعا * على * صورة * ما تقدم * من اسماء الاعداد من قبل

يقال واحد رجل ولا الاثنان بعده كما يقال اثنا رجلين بل يذكرون ما يصلح ان يكون
مميزا لهما الى نقل بذكر التمييز معهما ويطرحون الواحد والاثنين * استغناء
بلفظ المميز * اى الصالح لان يكون مميزا على نقل بذكره معهما الدال بجوهره
على الجنس وبصيغته على الوحدة والاثنينية * عنهما * اى عن الواحد اذا كان
التمييز مفردا وعن الاثنين اذا كان مثنى * مثل رجل ورجلان * فان من صيغة
رجل يفهم الجنس والوحدة ومن صيغة رجلان الجنس والاثنينية فيذكرهما
استغناء عن المميز * فان قلت هب ان مميز الواحد مغن عنه لكن لا نم ان مميز
الاثنين كذلك نعم اذا كان مميزه مثنى يغني عنه لم لا يجوز ان يكون مفردا كما يقال
ثنتا حنظل * قلت لما التزموا الجمعية في مميز سائر الآحاد ينبغي ان يعتبر
فيما يتيسر التثنية فيه ما هو اقرب اليها وهو الاثنينية * ولا يبعد ان يقال معنى
الكلام انه لا يميز واحد والاثنان استغناء بلفظ التمييز اى بتمييز ظاهر ووجه اظهره
بيانه خاصة الدالة للحوق علامة الافراد به اعني التنوين او علامة الاثنينية اعني
حرفي التثنية فاذا اتي بمميز مع علامة الافراد استغني به عن ذكر الواحد على حدة واذا
اتي بمميز مع علامة التثنية استغني به عن ذكر الاثنين على حدة فاختاروا لحوق
العلامة التي هي اخف على ذكرهما ولا شك ان رجلان اخف من اثني رجل و
ذلك الاستغناء انما يكون * لافادته * اى لافادة لفظ التمييز * النص المقصود * اى
التنصيص على العدد والتصريح به الذي قصد ذلك التنصيص والتصريح
بالعدد اى بذكر اسم العدد فلما افاد التمييز ذلك التنصيص استغني في افادته عن
ذكر العدد على حدة * ويقول في المفرد من المتعدد * اى في الواحد من المتعدد
باعتبار تصييره * اى بسبب اعتبار تصييره اى تصيير ذلك المفرد ذلك العدد الذي اريد
عليه بواحد * الثاني * في المذكر * فقوله الثاني مقول القول وذلك القول انما هو
باعتبار تصييره الواحد اثنين بانضمامه اليه فيكون معنى ثاني الواحد مصيره

الممیز المجموع بالف والتاء بعدما تعود المجيء بعد ماهو في صو
والنون اعني عشرين الى تسعين فاقتصر على المفرد مع
وممیز احد عشر الى تسعة وتسعين * بل الى تسع وتسعين
اما نصبه في العقود فلتعذر الاضافة اذ لا يستقيم ابقاء النون مع
نون الجمع ولا حذفها اذ ليست هي في الحقيقة نون الجمع * واما
ذكرهم ان بصير واثلثة اسماء الاسم الواحد * ولا يرد عليه ذ
المضاف اليه فيه لما ان غير العدد لم يمتزج امتزاج ذلك المميز فلم
اشياء شيئا واحدا * واما جوز واثلثمائة امراة مع ان مميزها مصدر و
واحد ليطرد بمائة امراة * واما افراده فلانه لما صار منصوبا صار فضلة
لتكون الفضلة قليلا * ومميز مائة والف * ومميز تثنيتهما * و
جمع الالف * وانما لم يقل جمعهما كما قال وتثنيتهما لان استعمال
مميزها في الاعداد مرفوض لا يقال ثلث مئات رجل كما يقال
بخلاف التثنية فانه يقال مائتا رجل مثل الفا رجل * مخفوض
مائة والف من اصول الاعداد كالآحاد فناسب ان يكون مميزه ما
لكنه لما كانت الآحاد في جانب القلة من الاعداد والمائة والالف
منها اختير في مميزها الجمع الموضوع للكثرة وفي مميزهما المفرد
رعاية للتعادل * واذا كان المعدود مؤنثا واللفظ المعبر به عنه
الشخص اذا عبرت بها عن المؤنث * او بالعكس * بان يكون المعا
مؤنثا كلفظة النفس اذا عبرت بها عن المذكر * فوجهان * اي فيه
التذكير والتأنيث فان شئت قلت ثلثة اشخص و انت تريد النسـ
وهو الاكثر في كلامهم * وان شئت قلت ثلث اشخص اعتبارا بالمعنى
* وواحد * و * لا * اثنان * واثنتان وثنتان بمميز فلا يورد الوا

بل باعتبار وقوعه في المرتبة الثالثة والرابعة او الخامسة والا يلزم جواز ارادة
الواحد الاول من عاشر العشرة وذلك ممتنع جدا * ونقول * في افادة ما زاد على
العشرة * حادي عشر احد عشر * باضافة المركب الاول الى المركب الثاني اي واحد
من احد عشر متأخر بعشرة درجات ببنائهما * اي الاعتبار الثاني * وهو اعتبار
بيان الحال * خاصة * لان الاعتبار الاول لا يتأتى في العشرة كما عرفت * وان شئت
قلت في اداء هذا المعنى * حادي عشر * بحذف الجزء الاخير من المركب الاول
استغناء عنه بذكره في المركب الثاني وهكذا تقول * الى تاسع تسعة عشر فمعرب *
الجزء * الاول * من المركب الاول لانتفاء التركيب الموجب للبناء * وبني الجزءان
الباقيان لوجود موجب البناء فيهما وهو التركيب * المذكر والمؤنث * ذكرهما بعد
باب العدد لانجرار مباحثه الى ذكر التذكير والتأنيث * وقدم المذكر لاصالته واخر
تعريفه لانه عدمي وتعريف المؤنث وجودي * المؤنث ما فيه * اي اسم كان فيه *
علامة التأنيث لفظا * اي ملفوظة كانت تلك العلامة حقيقية كامرأة وناقة وغرفة
او حكما كعقرب اذا الحرف الرابع في المؤنث في حكم تاء التأنيث ولهذا لا تظهر
التاء في تصغير الرباعي من المؤنثات السماعية * او تقديرا * اي مقدرة غير ظاهرة
في اللفظ كدار ونار ونعل وقدم وغيرها من المؤنثات السماعية * والمذكر بخلافه *
اي اسم متلبس بمخالفة المؤنث اي لم يوجد فيه علامة التأنيث لا لفظا ولا تقديرا *
وعلامته * اي علامة التأنيث * التاء والالف * حال كونها مقصورة * كسلمى
وحبلى * او ممدودة * كصحراء وحمراء * وقد زاد بعضهم الياء في قولهم
ذي وتي وزعم انها للتأنيث وليس ذلك بحجة لجواز ان يكون صيغته موضوعة
للمؤنث مثل هي وانت * وهو * اي المؤنث * حقيقي ولفظي فالحقيقي ما *
اي اسم * بازائه * اي في مقابلته * ذكر في * جنس * الحيوان كامرأة *
في مقابلة الرجل * وناقة * في مقابلة جمل * واللفظي بخلافه * اي متلبس

انضمامه اليه اثنين * وانما ابتدأ من الثاني اذ ليس قبل الواحد عدد حتى يكون
واحده مصيره واحدا * والثانية * في المؤنث على هذا القياس * وهكذا * الى العاشر
في المذكر * والعاشرة * في المؤنث * لا غير * اي لا تقول غير ذلك فلا يجري ذلك
فيما تحت الاثنين ولا فيما فوق العشرة اذ فوقه مركبات لا يتيسر اشتقاق اسم الفاعل
منها * و * تقول في المفرد * باعتبار حاله * اي مرتبته من المتعدد من غير اعتبار
معنى التصيير * الاول والثاني * اذ اوقع في المرتبة الاولى والثانية في المذكر *
الاولى والثانية * في المؤنث كذلك من غير اعتبار معنى التصيير وانما لم يقل الواحد و
الواحدة لانهما لا يدلان على المرتبة فابدل منهما الاول والاولى لدلالتهما او
هكذا * الى العاشر والعاشرة والحادي عشر * في المذكر * والحادية عشرة * في المؤنث
و * كذلك * الثاني عشر والثانية عشرة الى التاسع عشر والتاسعة عشرة * واعلم ان
حكم اسم الفاعل من العدد سواء كان بمعنى المصير او لا حكم اسماء الفاعلين في
التذكير والتانيث * فتقول في المؤنث الثانية والثالثة والرابعة الى العاشرة وكذا في
جميع المراتب من المركب والمعطوف نحو الثالثة عشرة تؤنث الاسمين في
المركب كما تذكرهما للمذكر نحو الثالث عشر * وانما ذكروا الاسمين
لانه اسم لواحد مذكر فلا معنى للتانيث فيه بخلاف ثلثة عشر رجلا
فانه للجماعة * وتقول في المعطوف الثالث والعشرون والثالثة والعشرون
* ومن ثم * اي من اجل اختلاف الاعتبار من اعتبار تصييره واعتبار حاله اختلفت
اضافتاهما فلاختلاف اضافتيهما * قيل في الاول * اي في المفرد من المتعدد المقول
باعتبار تصييره * ثالث اثنين * بالاضافة الى الانقص بدرجة * اي مصيرهما *
اي الاثنين * ثلثة من * قولهم * ثلثتهما * بالتخفيف اي صيرت الاثنين ثلثة *
و * قيل * في الثاني * اي في المفرد من المتعدد باعتبار حاله * ثالث ثلثة * او اربعة
وخمسة بالاضافة الى عدد يساوي عدده او يكون فوقه * اي احدها * لكن لا مطلقا

كان واحده مونثا نحو اذا جاءتك المومنات او مذكرا نحو جاءت الرجال * حكم ظاهر غير
المؤنث * الحقيقي * بالنسبة الى الاسناد ان شئت الحقت التاء به وان شئت تركتها نحو
جاءت الرجال وجاء الرجال * وضميره * مع الذكور * العاقلين * من جموع المكسر
* غير * جمع * المذكر السالم * فانهم اذا جعلوا اسنادا الى ضميرهم الواو لا غير فيقال
الرجال جاؤوا ولا يقال جاءت * وفعلت * اى ضميره ضمير فعلت وهو المستكن فيه المقرون
بالتاء الساكنة للتانيث بتاويل الجماعة نحو الرجال جاءت * وفعلوا * اى ضميره
فعلوا يعني الواو لكونها موضوعة لهذا النوع من الجمع * والنساء والايام * اى ضمير
النساء وما يماثلها في كونه جمع المؤنث وان لم يكن من العقلاء كالعيون وضمير الايام
وما يماثلها في كونه جمع المذكر غير السالم * فعلت وفعلن * اى ضمير فعلت مقرونا
بتاء التانيث بتاويل الجماعة وضمير فعلن اى بالنون * اما في جمع المؤنث فظاهر
لان هذه النون موضوعة له * واما في جمع المذكر الغير العاقل كالايام فلانه لا اصل له
في العقل كثيرا كالرجال فيجري مجراه ما يجري مجرى المؤنث * وفي الحواشي الهندية
مراده في الشرح الرضي ان النون موضوعة لجمع غير العقلاء كالواو وضعت لجمع العاقلين
فاستعملوها في النساء للحمل على جمع غير العقلاء اذ الاناث لنقصان عقولهن
تجري غير العقلاء * المثنى * ما لحق آخره * اى آخر مفرده بتعلق بالالف * او ياء
بعدها قوله ونون مكسورة فزلها عن اضافة والا لا يصدق التعريف الا على مثل مسلم
من مسلمان ومسلمين كما لا يخفى * ولو اكتفى بظهور المراد لا يستغني عن هذه
التكلفات * الف * حالة الرفع * او ياء * مفتوح ما قبلها * اى مفتوح حرف كان قبل
الياء حالتي النصب والجر ليمتاز عن صيغة الجمع ولم يعكس لكثرة المثنى و
خفة الفتحة * ونون * عوضا عن الحركة او التنوين * مكسورة * لئلا تتوالى
الفتحات في صورة الرفع وهي فتحة ما قبل الالف التي في حكم الفتحتين وفتحة
النون * ليدل * ذلك اللحوق او الالحق وحده او مع الحروف * ولا باس بانه مع الله

بمقابلة المؤنث الحقيقي اي ليس بازائه ذكر من الحيوان بل تانيثه منسوب
الى اللفظ لوجود علامة التانيث في لفظه حقيقة او تقديرا او حكما بلا تانيث
حقيقي في معناه × كظلمة مثال للتانيث اللفظي حقيقة × وعين × مثال للتانيث
اللفظي تقديرا فان تاء التانيث مقدرة فيها بدليل تصغيرها على عيينة ولم يورد
مثالا للمؤنث اللفظي الحكمي كعقرب لقلة وقوعه × واذا اسند الفعل × الا فعل
كما هو الاصل اليه اي الى المؤنث مطلقا حقيقيا او لفظيا ومظهرا او مضمرا فبالتاء اي
فذلك الفعل متلبس بالتاء وجوبا ايذانا بتانيث الفاعل من اول الامر الا اذا كان
مسندا الى ظاهر غير الحقيقي فانه حينئذ لك الاختيار في الحاق التاء وتركه والى
هذا اشار بقوله × وانت في ظاهر غير الحقيقي بالخيار × فهو بمنزلة الاستثناء من
هذه القاعدة فلك ان تقول في طلعت الشمس طلع الشمس بخلاف الشمس طلعت
فانه لا يجوز فيه الشمس طلع لكون التانيث فيه لفظيا واستغنائه عن الحاق التاء
لما في لفظه من الاشعار به بخلاف مضمره اذ ليس فيه ما يشعر بتانيثه × وجعل
بعض الشارحين ضمير اليه راجعا الى المؤنث الحقيقي او ضمير المؤنث اللفظي
بقرينة قوله وانت في ظاهر غير الحقيقي بالخيار ولو كان يستثنى من هذه القاعدة
صورة الفصل ايضا لئلا يحتاج الى التقييد بقولنا بلا فصل ايضا لكان احسن
استيفاء الاحكام جميع الاقسام ففي صورة الفصل ايضا لك الخيار في الحاق التاء
بالفعل وفي تركه فتقول ضربت القاضي امراة وضرب القاضي امراة وطلعت اليوم
الشمس وطلع اليوم الشمس الا اذا كان المؤنث الحقيقي منقولا عما يغلب في اسماء
المذكر كزيد اذا سميت به امراة فانه مع الفصل يجب اثباتها نحو جاءت اليوم زيد
لرفع الالتباس × وحكم ظاهر الجمع × لا ضميره فان الحاق التاء او ضمير الجمع فيه
واجب نحو الرجال جاءت او جاؤوا × غير جمع × المذكر السالم × لانه لو كان جمع المذكر
السالم لم يجز تانيثه فلا يقال جاءت الزيدون ولا الزيدون جاءت × مطلقا اي سواء

استتبع الهاء كون الفتحة ما قبلها [illegible] او حمد بها مجرد الاشعار [illegible]
الاسم كذلاف اسماء الاجناس دعلى قول هذا البعض ينبغي ان لا تذكر في نحو [illegible]
النخمة فرارا من ضده ولما كان اخر الاسم المفرد الذي لحقته علامة التسمية في بعض
المواد مما يتطرق اليه التغير اراد المص ان يبين حكم ما يتطرق اليه التغير لان حكم
ما وراءه يعلم من تعريف المثنى فقال والمقصور اي الاسم المقصور وهو ما في آخره
الف مفردة لازمة ويسمى مقصورا لانه ضد الممدود او لانه محبوس من الحركات
والقصر الحبس ان كان الفه منقلبة عن واو حقيقة كعصوان او حكما بان كان [illegible]
الاصل ولم يمل كالوان في المسمى بالى وهو ثلاثي اي والحال ان ذلك المقصور
ثلاثي اي غير ما فيه اربعة احرف فصاعدا من الرباعي والثلاثي المزيد فيه قلبت
الفه واوا اعتبارا للاصل حقيقة او حكما وخفة الثلاثي بخلاف ما فوقه حيث
لا يرد فيه لمكان الثقل والا اي وان لم يكن كذلك بان كان الفه منقلبة عن ياء حقيقة
كرحيان في رحى او حكما بان كان مجهول الاصل او علم بها وفيها امالة كمتيان [illegible]
[illegible] متى [illegible] او كان على اربعة احرف فصاعدا اصلية كانت الالف [illegible]
والمصطفى او زائدة كحبليان [illegible] فبالياء [illegible] اعتبار الاصل [illegible]
[illegible] وحكما وتخفيفا [illegible] على ثلثة احرف والاسم الممدود ان كانت
همزته اصلية اي غير زائدة ولا منقلبة من اصلية او زائدة [illegible]
الاشهر لاصالتها [illegible] الفاف [illegible]
من قرأ [illegible]
نحو قراوان وان كانت الهمزة للتانيث اي منقلبة من الف التانيث [illegible]
فان اصلها كان حمرا [illegible]
الثانية همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة قلبت واوا فيقال حمراوان لان الهمزة
حرف ثقيل من جنس الالف فينبغي ان لا تقع بين الفين مع انها غير اصلية

ى لحوق الحرف وعدم دلالة توقفها على ذلك لانه على تقدير تسليمه اذا دل
ان من امور ثلاثة على شيء صح ان يقال هذه الامور الثلاثة دالة عليه فلا بد فى
اب ان نكون دلالته بواسطة هذين الامرين * على ان معه / اى مع مفرده *
له * فى العدد بمعنى الواحد حال كون ذلك المثل * من جنسه * اى من جنس
رده باعتبار دخوله تحت جنس الموضوع له وضعا واحدا المشترك بينهما * ولو
ب بقوله مثله ما يماثله فى الوحدة والجنس جميعا لاستغنى عن قوله من جنسه
قوله لبدل اشارة الى فائدة لحوق هذه الحروف بالاسم المفرد * والى انه لا تجوز
بية الاسم باعتبار معنيين مختلفين فلا يقال قرآن ويراد بهما الطهر والحيض
يراد بهما طهران او حيضان على الصحيح خلافا لبعضهم * فان قلت * لا يشكل
ابوين للاب والام والقمرين للقمر والشمس فانه ثنى الاب باعتبار
نيين مختلفين هما الاب والام وكذلك ثنى القمر باعتبار معنيين
ختلفين هما القمر والشمس * قلنا جاز ان يجعل الام مسماة باسم الاب ادعاء
ه التناسب بينهما ثم يأول الاسم بمعنى المسمى به ليحصل مفهوم يتناولهما
تجانسان فيثنى باعتباره فيكون معنى الابوين المسميين بالاب * وكذا الحال
الشمس بالنسبة الى القمر * فان قلت فليعتبر مثل هذا التاويل فى القرء بما
احتياج الى ادعاء تسميته للطهر والحيض فانه موضوع لكل واحد منهما
نيقة وليأول بالمسمى به ليحصل مفهوم يتناولهما فيثنى باعتباره * قلنا
يهة فى صحة هذا الاعتبار لكن الكلام فى جواز تثنيته بمجرد اشتراكه اللفظى
ينهما وهو الذى اختلف فيه واما من اختار عدم جوازه وبهذا الاعتبار صح تثنية
علام المشتركة حقيقة او ادعاء او جمعها فزيد مثلا اذا كان علما لكثير يأول
سمى بزيد ثم يثنى ويجمع * وكذا عمر اذا صار علما ادعائيا لابى بكر يأول
سمى بعمر ثم يثنى ويجمع * ورده بعضهم وقال الاولى ان يقال الاعلام لكثرة

ولما كان حذف النون قليلا مستنكرا اتى في بيانه بالفعل المضارع المفيد للاستمرار
بخلاف حذف ياء المناسب اذ ليس له قاعدة بل وقع على خلاف القياس
في مادة مخصوصة فلذا اتى في بيانه بالفعل الماضي * الجمع * ما دل * اي اسم دل
* على * جملة * آحاد مقصودة * اي تتعلق بها القصد في ضمن ذلك الاسم *
بحروف مفردة اي بحروف هي مادة لمفرده الذي هو الاسم الدال على واحد واحد
من تلك الآحاد حال كون تلك الحروف متلبسة * بتغيير ما * اي تغيير لصورة اما
بزيادة او نقصان او اختلاف في الحركات والسكنات حقيقة او حكما * والجار في
قوله بحروف مفردة اما متعلق بقوله مقصودة او بقوله دل او بهما على سبيل
التنازع * وقوله بتغيير ما ظرف مستقر حال من الحروف * ودخل في قوله بتغيير ما
جمعا السلامة لان الواو والنون في آخر الاسم من تمامه * وكذا الالف والتاء
فتتغير الكلمة بهذه الزيادات الى صيغة اخرى * وقوله ما دل على آحاد جنس
يشمل الجموع واسماء الاجناس كتمر ونخل فانها وان لم تدل عليها اوضاعها تدل
عليها استعمالا واسماء الجموع كرهط ونفر وبعض اسماء العدد كثلثة وعشرة وبقوله
مقصودة بحروف مفردة خرجت اسماء الاجناس فاذا قصد بها نفس الجنس لا افراده
فبقوله مقصودة * واذا قصد بها الافراد استعمالا فبقوله بحروف مفردة * وكذلك
بقوله بحروف مفردة خرج اسماء الجموع والعدد * فنحو تمر * مما الفارق بينه و
بين واحده التاء * ونحو * ركب * مما هو اسم جمع * ليس بجمع على الاصح * بل
الاول اسم جنس والثاني اسم جمع كالجماعة وقد علمت انهما خارجان من حد
الجموع والفرق بينهما ان اسم الجنس يقع على الواحد والاثنين وضعا بخلاف اسم
الجمع * فان قيل الكلم لا يقع على الكلمة والكلمتين وهو جنس * قلنا ذلك بحسب
الاستعمال لا بالوضع على انه لا ضير في التزام كون الكلم اسم جمع ايضا وانما قال على
الاصح وهو قول سيبويه لان الاخفش قال جميع اسماء الجموع التي لها آحاد من

* والواو اقرب الى الهمزة من الياء لثقلها او لانها قلبت الواو همزة في مثل اقتت
واجوه * وربما صحت فقيل حمراءان * وحكى المبرد عن المازني قلبها ياء نحو
حمرايان والاعرف قلبها واوا * والا * اي وان لم تكن الهمزة اصلية ولا للتانيث بان
تكون للالحاق كعلباء فان همزته للالحاق بقرطاس او منقلبة عن واو او ياء اصلية
ككساء ورداء فان اصلهما كساو وردای * فالوجهان * المذكوران جائزان * احدهما
ثبوت الهمزة وبقاؤها لان الهمزة في الصورة الاولى منقلبة عن واو او ياء ملحقة
بالاصل وفي الاخرى عن اصلية فشابهتا همزة قراء فتثبت في الصورتين كما في قراء
وثانيهما قلب الهمزة واوا لان عين الهمزة في الصورتين ليست باصلية فشابهت
همزة حمراء فانه قلبت مثلها واوا وفي الترجمة الشريفة الشريفة ان اللازم من هذه
العبارة انه لا يجوزان يقال في رداء الا رداءان بالهمزة او رداوان بالواو لكن المشهور
ردايان بالياء فكان ينبغي ان يقول المص والاوجه بغير لام العهد ليكون عبارة
عن اثبات الهمزة وردها الى الاصل لا اشارة الى الوجهين المذكورين كما هو المتبادر
من اللام اكتفاء لصحتنا كتب اللغات كالمفصل والمفتاح واللباب وما وجدنا فيها
اثرا مما حكم باشتهاره غير ما وقع في شرح الرضي من انه قد تقلب المبدلة من اصل
ياء او هذا اعم من ان يكون هذا الاصل واوا او ياء * ويحذف نونه * اي نون التثنية
* للاضافة * اي لاجل الاضافة اذ النون لقيامها مقام التنوين توجب تمام الكلمة
وانقطاعها والاضافة توجب الاتصال والامتزاج فيتنافيان * وحذفت تاء التانيث
* التي قياسها ان لا تحذف عن آخر المثنى كشجرتان وثمرتان * في خصيان واليان
* على خلاف القياس مع جواز اثباتها فيهما على القياس اتفاقا * ووجه حذفها
فيهما ان كل واحد من الخصيتين والاليتين لما اشتد اتصالها بالاخرى بحيث
لا يمكن الانتفاع بها بدونها صارتا بمنزلة مفرد وتاء التانيث لا تقع في حشوه وقيل
خصي والي مستعملان وهما لغتان في خصية والية وان كانتا اقل استعمالا منهما *

الرفع ومصطفَين في حالتي النصب والجر فاصلهما مصطفيون ومصطفيين قلبت
الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت الالف لالتقاء الساكنين * وشرطه *
اي شرط اسم او شرط جمعيته جمع التصحيح المذكر يعني شرط صحة جمعيته * ان كان *
ذلك الاسم * اسما * اي اسما محضا من غير معنى وصفية فيه * فمذكر علم * اي فكونه
مذكرا علما يعقل * من حيث مسماه لا من حيث لفظه * وانما اشترط ذلك لكون
هذا الجمع اشرف الجموع لصحة بناء الواحد فيه * والمذكر العلم العاقل اشرف من
غيره فاعطي الاشرف للاشرف * فان فقد منه [illegible] كالعين او انثى كالمرأة او واحد
منها كعلم للفرس لم يجمع هذا الجمع * وان ادعاه المذكر ما يكون مجردا من التاء لفظا
او مقدرا ليخرج عنه نحو طلحة فانه لا يجمع بالواو والنون خلافا للكوفيين وابن
كيسان فانهم اجازوا طلحون بسكون اللام وابن كيسان بفتحها * ويدخل فيه نحو
ورقاء وسلمى اسمي رجلين فانهما يجمعان بالواو والنون اتفاقا لان علم
التانيث هو التاء لا الالف ولا يمنع من الجمعية بالواو والنون لان الممدودة
تقلب واوا والمقصورة [illegible] علامة التانيث [illegible] المقصورة [illegible] وتبقى
الفتحة قبلها دالة عليها * وشرطه اي شرط الاسم الذي اريد جمعه جمع المذكر
الصحيح * ان كان صفة من الصفة اي غير علم كاسم الفاعل والمفعول * [illegible] *
اي له شروط فالشرط الاول كونه مذكرا يعقل [illegible] * والشرط الثاني * ان لا يكون
ذلك الاسم الذي هو صفة * افعل فعلاء * اي مذكره [illegible] الصفة الذي
ذلك الاسم الذي مع المؤنث بل يكون المذكر على صيغة افعل والمؤنث على صيغة
فعلاء * مثل احمر حمراء [illegible] افعل [illegible] * ولم [illegible]
لان معنى الصفة في افعل [illegible] * والشرط الثالث
ان * لا * يكون ذلك الاسم * فعلان فعلى * اي مذكره [illegible] في تلك الصيغة مع
المؤنث بل يكون المذكر على صيغة فعلان والمؤنث على صيغة فعلى * مثل سكران

[illegible] بالواو [illegible] والاعرا [illegible]
وفعل وصفة واسم جنس او [illegible]
بالابدال [illegible] وذلك * مما اخرا واحده [illegible]
[illegible] ان الاسم المحذوف [illegible] ان يكون [illegible]
المقدر * [illegible] ذلك اذا كان مفردا [illegible] اذا كان جمعا
المجموع * فان * صحح ومكسر [illegible] * اي الجمع
* المذكر [illegible] يكون * [illegible] * فالجمع الصحيح * الاسم
اخر مفرده * واو [illegible] ما قبلها * في حالة الرفع * او يا
في حالتي النصب والجر [illegible] التثنية والتنوين
* [illegible] * [illegible] الواو والضمة * لئلا
اللاحق فقط ومع المحذوف [illegible] اي مع مفرده الواحد
منه * ولم يقل من جنسه اكتفاء بما ذكر في التثنية * فان قيل
ثبوت اصل الفعل في المفصل عليه ولا كذلك في الواحد * قيل قد
ان يكون محققا او على سبيل الفرض كما يقال فلان افقه من ا
* فان كان اخره * اي اخر مفرده * ياء * ملفوظة كالقاضي او مقدر
حذفت * اي الياء * مثل قاضون * جمع قاض فان اصله قاضيون
الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها للخفة وحذفت الياء
وعلى هذا القياس حالتا النصب والجر مثل قاضين فان اصله ق
الياء لثقل اجتماع الكسرتين والياء ساكنين فسقطت لالتقاء الساك
اي آخر الاسم الذي اريد جمعه * مقصورا * اي الفا مقصورة
لالتقاء الساكنين * وبقي * بعد الحذف * ما قبلها * اي حرف كان
كان عليه * مفتوحا * ولم يغير لتدل الفتحة على الالف * مثل

وفي نفسه * وفي شرح الرضي ان هذا الاطلاق ليس بسديد لان الاسماء المؤنثة بتاء
مقدرة كدار وشمس ونحو ذلك من الاسماء التي تاؤها غير حقيقي لا يطرد فيها
الجمع بالالف والتاء [illegible] والكائنات وذلك ان ما هذا
انما يسمى لانه ليس بحقيقي ولا ظاهر العلامة * جمع التكسير ما تغير * اي جمع
تغير بناء واحده * من حيث نفسه وامور زائدة عليه كما هو المتبادر فلا ينتقض
بجمع السلامة لتغير بناء واحده بلحوق الحروف الخارجة التي زائدة به * وايضا
المتبادر من تغيره تغير يكون لحصول الجمعية فلا ينتقض ايضا بمثل مصطفون
فان تغير الواحد فيه يلزم بعد حصول الجمعية واما التغير المذكور في تعريف الجمع
مطلقا فهو اعم من ان يكون من حيث ذات الواحد او من حيث الامور الخارجة
الزائدة كما يدل عليه ما [illegible] التقييد للعموم في قوله بتغير ما سواء كان ذلك
التغير حقيقيا * كرجال وافراس * او اعتبارا كالفلك كما مر * جمع القلة *
وهو ما يطلق على ثلاثة وعشرة وما بينهما * افعل * اي جمع يكون على وزن افعل
كافلس جمع فلس * وافعال * اي جمع يكون على وزن افعال كافراس جمع فرس *
وعلى هذا القياس معنى البواقي * وافعلة * كارغفة جمع رغيف * وفعلة * كغلمة
جمع غلام * و * الجمع * الصحيح * مذكرا كان كمسلمين او مؤنثا كمسلمات * وفي
شرح الرضي ان الظاهر انهما اي جمعي السلامة لمطلق الجمع من غير نظر الى القلة
والكثرة فيصلحان لهما * وما عداه ذلك * المذكور من الاوزان والجمع الصحيح * جمع
كثرة * يطلق على ما فوق العشرة الى ما لا نهاية له * وقد يستعار احدهما للآخر مع
وجود ذلك الآخر كقوله تعالى ثلاثة قروء مع وجود اقراء * المصدر اسم الحدث *
يعني بالحدث معنى قائما بغيره سواء صدر عنه كالضرب والمشي او لم يصدر
عنه كالطول والقصر * الجاري على الفعل * والمراد بجريانه على الفعل
ان يقع بعد اشتقاق الفعل منه تاكيدا له او بيانا لنوعه او عدده مثل

سكرى * فانه لا يؤنث سكران الا بغير التاء وليس فعلان فعلانة كندمان ونحوه
لم يعكس لان فعلان فعلانة اصل في العرب من المذكر والمؤنث لانه يؤنث بالتاء و
غيرها * والشرط الرابع ان لا يكون الاسم المذكور مما * يستوي فيه * اي في هذه الصفة
تاويل الوصف مع * المؤنث * مثل جريح وصبور * فيقال رجل جريح وصبور وامرأة جريح
وصبور فلا يجمع بالواو والنون ولا بالالف والتاء لانه لما لم يختص بالمذكر ولا بالمؤنث
لم يحسن ان يجمع جمعا مختصا باحدهما بل ابقاه على حاله بان يجمع جمعا مشتركا بان
فيه مثل جرحى وصبر * والشرط الخامس ان * لا * يكون الاسم المذكر وصفا مذكرا
متلبسا * بتاء التأنيث مثل علامة * كراهة اجتماع صيغة جمع المذكر وتاء التأنيث
ولو حذفت التاء لزم الالتباس ويحذف نونه اي نون الجمع بالاضافة * كما عرفت في
التثنية * وقد شذ نحو سنين * بكسر السين جمع سنة بفتحها * وارضين * بفتح الراء
وقد جاء اسكانها جمع ارض بسكونها والحكم بشذوذهما لانتفاء الشروط المذكورة العقل
وعدم كونهما علما او صفة وقد ادرج صاحب اللباب بعض هذه الاسماء تحته داخلة
كلمة اخرجها من المذكر منحصرة [illegible] بعضها على الشذوذ وعدها
ارضين وامثاله ومن اراد تفصيل ذلك فليرجع الى المطولات * اي الجمع الصحيح
المؤنث * ما لحق * اي جمع لحق * آخره * اي آخر مفرده [illegible] الف وتاء * [illegible]
الجمع الصحيح المؤنث * ان كان * مفرده * صفة وله * اي لذلك المفرد [illegible] مذكر
مذكره * اي مذكر ذلك المفرد جمع * بالواو والنون * لئلا يلزم زيادة الفرع على
الاصل * وان لم يكن له * اي لمفرده مذكر * جمع بالواو والنون * فان لا يكون *
اي فشرط صحة جمعيته ان لا يكون * مجردا * عن تاء التأنيث * كحائض * لانه
يقال في جمع حائضة حائضات ولو قيل في جمع حائض ايضا حائضات لزم الالتباس
* والا * عطف على قوله ان كان صفة اي ان لم يكن المؤنث صفة بل كان اسما * جمع *
هذا الجمع * مطلقا * اي من غير اعتبار الشرط مثل طلحات وزينبات في جمع طلحة

لا مظهرا ولا مضمرا نحو اعجبني ضرب زيد لان النسبة الى فاعل ما غير ماخوذة في
مفهومه فلا يتوقف تصوره على تصور من هو منسوب اليه بخلاف الفعل واسمي الفاعل والمفعول
والصفة المشبهة * ويجوز اضافته الى الفاعل * مع ان اعماله منونا اولى لانه اقوى
مشابهة للفعل لكونه نكرة نحو قوله تعالى ولولا دفع الله الناس * وقد يضاف * اى
المصدر * الى المفعول * سواء كان مفعولا به او ظرفا او مفعولا له على قلة بالنسبة الى
الفاعل نحو ضربُ اللصّ الجلادُ وضربُ يوم الجمعة وضربُ التاديب * واعماله اى
اعمال المصدر متلبسا * باللام * اى بلام التعريف قليل لانه عند عمله مقدر بان مع
الفعل فكما لا تدخل لام التعريف على ان مع الفعل ينبغي ان لا تدخل على المصدر
المقدر به ولكن جوزه للشبه على قلة فرقا بين شيء وبين المقدر به فلم يات في القرآن
شيء من المصادر المعرفة باللام عاملا في فاعل او مفعول صريح بل قد جاء عاملا بحرف
الجر نحو ولا يحب الله الجهر بالسوء * فان كان * اى المصدر مفعولا * مطلقا * صرف النظر
عن اعتبار ابداله من الفعل * فالعمل للفعل * من غير ان يجوز ان يكون العمل
للمصدر اذ لا يجوز اعمال الضعيف مع وجدان القوي سواء كان الفعل مذكورا نحو
ضربت ضربا زيدا او محذوفا غير لازم نحو ضربا زيدا * وان كان * اى المصدر مفعولا
مطلقا واقعا * بدلا منه * اى من الفعل وهو ما كان حذف فعله لازما نحو سقيا له و
شكرا له وحمدا له * فوجهان * اى فيجوز فيه وجهان عمل الفعل للاصالة وعمل
المصدر للنيابة * وقيل عمل المصدر للمصدرية وعمله للبدلية ففي قوله وجهان
وجهان * وانما فصل بين قسمي المصدر اعني ما لم يكن مفعولا مطلقا وما كان اياه
بالجمل المعترضة لبيان بعض احكام عمل المصدر لان عمل المصدر في القسم الاول اكثر
واظهر فلو اخرت عن القسمين توهم تعلقه بالقسمين على السواء * اسم الفاعل ما
اشتق * اى اسم اشتق * من فعل * اى حدث موضوع ذلك الاسم * لمن قام * اى
الفعل * به * اى لذات ما قام بها الفعل * ولو قال لما قام به الفعل لكان اولى لان ما

م

جلست جلوسا وجلسة وجلسة منها في القادرية والعالية وفعل وفلالة وفعالة
مما لم يستق الفعل منه لا يكون مصدرا اي لا يقال له الا اسم مصدر لا مصدرا *
وهو * اي المصدر * من الثلاثي المجرد سماعي * اي سماعي * وقد انتهى عدده
الى اثنين وثلثين كما بين في كتب التصريف * ومن غيره * اي غير
الثلاثي المجرد يعني الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه * قياسي *
اي قياسي * كما تقول كل ما كان ماضيه على افعل فمصدره على افعال وكل ما كان
ماضيه على استفعل فمصدره على استفعال مثل اخرج اخراجا واستخرج
استخراجا الى غير ذلك مما علمته في علم التصريف * ويعمل * اي المصدر * عمل
فعله * المشتق منه حال كونه * ماضيا * نحو اعجبني ضرب زيد عمرا امس *
و * حال كونه * غيره * اي غير ماض مستقبلا كان او حالا نحو اعجبني اكرام عمرو
زيدا الآن او غدا * وذلك الحكم لمشابهته بالفعل في الاشتقاق منه وفي الاعتبار اذ لم
يشترط فيه الزمان كاسمي الفاعل والمفعول * اذا لم يكن مفعولا مطلقا * يعني عمل
المصدر عمل فعله بالقطع مشروط بان لا يكون مفعولا مطلقا فانه اذا كان مفعولا
مطلقا فسيجيء حكمه * ولا يتقدم معموله * اي معمول المصدر * عليه * لكونه
بتقدير الفعل مع ان وشيء من معمول ان لا يتقدم عليه فلا يقال اعجبني عمرا ضرب
زيد * ولا يضمر فيه * اي في المصدر فاعل ... ما لم يسم فاعله لانه لو اضمر فيه
لاضمر في المثنى والمجموع قياسا على الواحد فلزم اجتماع المثنيين والجمعين
نظرا الى المصدر والفاعل * ولما كان تثنية الفعل وجمعه راجعين في الحقيقة
الى الفاعل وكذا في اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة لا يلزم فيه الاجتماع بخلاف
المصدر فان له في نفسه تثنية وجمعا ولا شبهة ان الاضمار فيه يستلزم الاستتار وانه
اذا كان بارزا لم يكن مضمرا فيه بل مضمرا مطلقا ولا حاجة الى اعتبار فيه الاستتار
على ما في الشرح مثل ضربي زيدا حاصل * ولا يلزم ذكر الفاعل اي فاعل المصدر

منه * على صيغة المضارع * المعلوم * بميم * اولى مع ميم * مضمومة * موضوعة في
موضع حرف المضارعة سواء كان حرف المضارعة مضموما او لا * و * مع * كسر ما قبل
الآخر * وان لم يكن مكسورا في آخر المضارع كسر كما في يتقبل ويتفاعل ويتفعلل *
نحو مدحرج * فيما وضع الميم موضع حرف المضارعة المضمومة * و مستخرج * فيما
وضعت موضع حرف المضارعة المفتوحة ولو اقيم متفاعل مقام مستغفر كان مثال
الكسر الغير الواقع في آخر المضارع ايضا مذكورا فكما يكون لكل من قسمي الميم
مثال يكون لكل من قسمي الكسر ايضا مثال * و يعمل * اي اسم الفاعل عمل فعله
* فان كان فعله لازما يكون هو ايضا لازما ويعمل عمل فعله اللازم * وان كان متعديا
الى مفعول واحد يكون هو ايضا متعديا الى مفعول واحد * وان كان متعديا الى
اثنين كان هو ايضا كذلك * وكما ان فعله يتعدى الى الظرفين والحال والمصدر
والمفعول له والمفعول معه وسائر الفضلات كذلك يتعدى هو اليها * بشرط معنى
الحال او الاستقبال اي يعمل اسم الفاعل حال كونه متلبسا بشرط اي بشيء يشترط
عمله به من معنى هو زمان الحال او الاستقبال فالاضافة بيانية * وانما
اشترط احدهما لان عمله لشبهه المضارع فيلزم ان لا يخالفه في الزمان نحو زيد
ضارب غلامه عمرا الآن او غدا * والمراد بالحال والاستقبال اعم من ان يكون
تحقيقا او حكاية كقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فان باسط هنا وان كان
ماضيا لكن المراد حكاية الحال * ومعناها ان يقدر المتكلم باسم الفاعل العامل بمعنى
الماضي كانه موجود في ذلك الزمان او يقدر ذلك الزمان كانه موجود الآن * و * بشرط *
الاعتماد * اي اعتماد اسم الفاعل * على صاحبه * اي على المتصف به وهو المبتدأ
او الموصول او الموصوف او ذو الحال لتقوى فيه جهة الفعل من كونه مسندا الى
صاحبه نحو زيد ضارب ابوه وجاء الضارب ابوه وجاء رجل ضارب ابوه وجاء زيد راكبا
فرسه * او * اعتماده على * الهمزة * الاستفهامية ونحوها من اسماء الاستفهام * او ما

جعل امر دبباكر لمعناه او لعله [illegible] لتعليمه بمعنى الحدوث * يعنى
بالحدوث تجدده وجوده له وقيامه به مقيدا باحد الازمنة الثلثة قال المص في شرحه
قوله ما اشتق من فعل يدخل فيه المحدود وغيره من اسم المفعول والصفة المشبهة
وغيرها لكنه وقوله لمن قام به يخرج منه ما عدا الصفة المشبهة لان الجميع ليس لمن
قام به * وقوله بمعنى الحدوث يخرج الصفة المشبهة لانه وضعها على ان تدل على
معنى ثابت والظاهر ان اسم التفضيل داخل في المجموع الذي حكم عليه بانه ليس لمن
قام به والحق ذلك لان المتبادر من قوله ما اشتق لمن قام به ان يكون موضوعا لمن قام
به ويكون من قام به تمام المعنى الموضوع له من غير زيادة وبعد ما ضم الى اصل
الفعل معنى آخر هو الزيادة فيه ووضع له اسم لا يصدق عليه ان الاسم انه موضوع لمن
قام به الفعل بل لمن قام به الفعل مع الزيادة * فقوله لمن قام به خرج اسم التفضيل
فانه موضوع لمن قام به الفعل مع الزيادة على اصل الفعل * وهذا لفظ اكثر
الشارحين المص واسندوا اخراج اسم التفضيل الى قوله بمعنى الحدوث كما اسندوا
اخراج الصفة المشبهة اليه ظنا منهم ان الاشتقاق لمن قام به شامل لاسم
التفضيل ولم يتنبهوا ان الاشتقاق متضمن معنى الوضع كما علمت وليس اسم
التفضيل موضوعا لمن قام به بل له مع الزيادة * وكذا شانه ان صيغة المبالغة على
هذا التقرير يخرج من التعريف * ولا يبعد ان يلتزم ذلك ويدل عليه
حصره صيغ اسم الفاعل فيما حصر وجعل احكام صيغ المبالغة مثل احكام اسم الفاعل
* وفي ترجمة الشريفية ما معناه ان صيغة اسم الفاعل من الثلاثي المجرد اي
فاعل كضارب وقاتل وماش وآكل وكل ما اشتق من مصادر الثلاثي لمن قام به لا على
هذه الصيغة فهو ليس باسم الفاعل بل هو صفة مشبهة او افعل التفضيل او صيغة
المبالغة كحسن واحسن ومضراب * وصيغته * اي صيغة اسم الفاعل * من * مجرد *
الثلاثي على * زنة * فاعل ومن غيره * ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا او مزيدا

يريد الضارب عمرا الآن او غدا او امس * وما فيه من معنى المبالغة [illegible]
من المبالغة في الفعل * والمثنى من اسم الفاعل والمجموع منه للمبالغة [illegible] وكذلك
المجموع فيهما مصححا كان او مكسرا مثله اي مثل اسم الفاعل اذا كان مفردا في العمل
وشروطه لعدم تفاوت العمل الى صيغته المفرد من حيث [illegible] او ملابسه [illegible]
والجمع تقول الزيدان ضاربان والزيدون ضاربون عمرا الآن او غدا والزيدان
الضاربان والزيدون الضاربون عمرا الآن او غدا او امس * و [illegible]
السوق * اي [illegible] والمجموع * مع الفعل * في [illegible]
[illegible] فان [illegible] او جب * مع * [illegible]
مفعول له للحذف اي تجوز حذفها لوجود [illegible] الشرطين لفصل [illegible]
القصد [illegible] من قرأ المقيمي الصلوة بنصب الصلوة على المفعولية * واما اي
تقدير [illegible] مثل قوله تعالى [illegible] لان اسم
الفاعل لم يتم صلة اللام [illegible] * اسم المفعول * هو * ما اشتق
من فعل * اي حدث * موضوعا * لمن وقع عليه * [illegible] من وقوع الفعل
عليه [illegible] والظرف [illegible]
ما هو في اسم الفاعل فقوله ما اشتق من فعل شامل لجميع [illegible]
وقوله لمن وقع عليه يخرج [illegible] وكاسم الفاعل والصفة المشبهة واسم التفضيل
[illegible] لتفضيل الفاعل او لتفضيل المفعول فانه مشتق من فعل الموصوف
[illegible] العمل واسم المفعول موضوع لمن وقع عليه العمل [illegible]
وصيغته من الثلاثي المجرد * على * زنة * مفعول * [illegible] اي من الثلاثي المجرد
على صيغة * اسم * الفاعل بمعنى [illegible] الآخر [illegible] وكسره المفعول *
كمستخرج * بفتح الراء * وامره * اي شأنه وحاله * في العمل * اي عمل [illegible]
والاشتراط * اي اشتراط عمله باحد الزمانين والاعتماد على [illegible]

الناصبة وشروطها من حروف النفي كلا وان لان الاستفهام والنداء الفصل اولى فان دابة ماشبهة للفعل نحو اقائم زيد او اقائم الزيدان وماقائم زيد او اسائم الزيدان

فان كان * اسم الفاعل المتعدى * للماضى * اى بمعنى الماضى بالاستقلال او فى ضمن الاستمرار وان لم تذكر مفعوله * وجبت الاضافة * اى اضافة اسم الفاعل الى مفعوله * معنى * اى اضافة معنوية لفوات شرط الاضافة اللفظية مثل زيد ضارب عمرو امس * خلافا للكسائي * فانه ذهب الى عدم وجوب اضافته لانه يعمل عنده سواء كان بمعنى الماضى او الحال او الاستقبال فيجوز ان يكون منصوبا على المفعولية وعلى تقدير اضافته ليست اضافته معنوية لانها عنده من قبيل اضافة الصفة الى معمولها وتمسك الكسائي بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه وقد مر الجواب عنه فان كان له * اى لاسم الفاعل * معمول آخر * غير ما اضيف اسم الفاعل اليه * فبفعل مقدر * اى فانتصابه بفعل يفسره اسم الفاعل * نحو زيد معطى عمرو درهما امس فدرهما منصوب باعطى المقدر فانه لما قيل معطى عمرو وقيل ما اعطاه فقيل درهما اى اعطاه درهما * فان دخلت اللام * الموصولة على اسم الفاعل * استوى الجميع * اى جميع الازمنة فتقول مررت بالضارب ابوه زيدا امس كما تقول مررت بالضارب ابوه زيدا الآن او غدا لانه فعل بالحقيقة عدل عن صيغة الفعل الى صيغة الاسم لكراهتهم ادخال اللام عليه * وما وضع منه * اى من اسم الفاعل بتغيير صيغته الى اخرى بحيث تخرج عن حد اسم الفاعل * للمبالغة * فى الفعل المشتق منه * كضراب وضروب ومضراب * بمعنى كثير الضرب * وعليم * بمعنى كثير العلم * وحذر * بمعنى كثير الحذر * مثله * اى مثل اسم الفاعل فى العمل واشتراط ما يشترط به عمله هذا على تقدير ان يكون صيغ المبالغة خارجة عن حد اسم الفاعل واما اذا كانت داخلة فيه فمعنى هذه العبارة ان صيغ اسم الفاعل اذا كانت للمبالغة مثله اى مثل اسم الفاعل اذا لم يكن للمبالغة نحو زيد ضراب ابوه عمرا الآن او غدا او مررت

اى جعلها اقساما اقساما او بان جعل كل قسم يسمى كل قسم مسئلة لانه يسأل عن حكمه و يجعلها ان يكون الصفة منتا بالمعرفة او مجردة عنها وعلى كل من التقديرين معمولها اما مضاف او مقرون باللام او مجرد عنهما اى من اللام و الاضافة وهذه الاقسام ستة ... من ضرب الاثنين في الثلاثة و المعمول اى معمول الصفة المشبهة في كل واحد منها اى من هذه الاقسام الستة مرفوع تارة و منصوب تارة و مجرور اخرى على هذا تصير اقسام مسائلها ثمانية عشر وهذه حاصلة من ضرب الاقسام الثلاثة التى للمعمول من حيث الاعراب في الاقسام الحاصلة من قبل فالرفع في المعمول على الفاعلية اى الفاعلية للصفة والنصب على التشبيه اى تشبيه معمول الصفة بالمفعول في المعمول المعرفة وعلى التمييز اى جعل معمول الصفة تمييزا في المعمول النكرة هذا عند البصريين وقال الكوفيون بل هو على النصب في الجميع لانهم يجوزون تعريف التمييز و قال بعض النحاة على التشبيه بالمفعول في الجميع و قال الشارح الرضى والاولى التفصيل والجر في المعمول على الاضافة اى اضافة الصفة اليه و تفصيلها اى تفصيل هذه الاقسام في ضمن امثلة جزئية قولنا حسن وجهه بتنوين الصفة و رفع وجهه بالفاعلية او نصبه على التشبيه بالمفعول و بحذف التنوين وجر وجهه بالاضافة هذا التركيب ثلثة اى ثلثة امثلة من الامثلة المقصودة ذكرها لتوضيح الاقسام باعتبار اختلاف معمول الصفة رفعا و نصبا و جرا و كذلك اى مثل هذا المركب في كونه امثلة ثلثة حسن الوجه بالوجوه المذكورة و حسن وجه عطف على حسن الوجه اى هو ايضا بالوجوه المذكورة امثلة ثلثة الحسن وجهه بادخال اللام على الصفة و رفع وجهه بالفاعلية او نصبه بالتشبيه بالمفعول او جره بالاضافة وانما غير الاسلوب بترك العاطف اشارة الى انه شروع في قسم آخر من

كأمر اسم * الفاعل * اي مثل شأنه في حاله * واذا كان معرفا باللام يعمل بمعنى
الماضي ايضا * فهو يرفع ما يقوم مقام الفاعل ولو كان هناك مفعول آخر ينصبه على انه
نصبه * نحو زيد معطى غلامه درهما في الآن او غدا او امس * لا معطى درهما الآن
او غدا او امس * الصفة المشبهة * باسم الفاعل من حيث انها تثنى وتجمع وتذكر
وتؤنث * ما اشتق من فعل لازم * احتراز عن اسم الفاعل واسم المفعول المتعديين *
لمن * اي لما * قام به على معنى الثبوت * لا بمعنى الحدوث احتراز عن نحو قائم
وذاهب مما اشتق من فعل لازم لمن قام به بمعنى الحدوث فانه اسم الفاعل لا صفة
مشبهة * واللازم اعم من ان يكون لازما ابتداء او بعد الاشتغال كرحيم فانه مشتق
من رحم بكسر العين بعد نقله الى رحم بضمها اذ لا يجيء رحيم الا من رحم بضم الحاء
اي صار الرحم طبيعة له ككرم بمعنى صار الكرم طبيعة له * والمراد بكونها بمعنى
الثبوت انه يكون كذلك بحسب اصل الوضع ثم يخرج عنه بعروض امر طار لانهما
بحسب اصل الوضع للحدوث عرض لها الثبوت بحسب الاستعمال * وصيغتها
اي صيغة الصفة المشبهة مع اختلاف انواعها * مخالفة لصيغة * اسم * الفاعل * او
لصيغة الفاعل الذي هو ميزان اسم الفاعل من الثلاثي المجرد فلا يجيء صيغة من
صيغها على هذا الوزن قطعا * على حسب السماع * اي كائنة على قدره بحيث
لا يتجاوزه فالظرف منصوب على انه حال من المستكن في مخالفة او صفة لمصدر
محذوف اي مخالفة كائنة على قدر ما يسمع * وخص مخالفتها لصيغة اسم الفاعل
بالبيان مع انها مخالفة لصيغة اسم المفعول ايضا لزيادة اختصاص لها باسم الفاعل
لكونها مشبهة به ولكون عملها لمشابهتها اياه فيما ذكر * كحسن وصعب وشديد
تعمل عمل فعلها مطلقا * اي من غير اشتراط زمان لكونها بمعنى الثبوت فلا معنى
لاشتراطه فيها واما اشتراط الاعتماد فمعتبر فيها الا ان الاعتماد على الموصول
لا يتأتى فيها لان اللام الداخلة عليها ليست بموصول بالاتفاق * وتقسيم مسائلها

في الصفة * والذي اجازها دلا قبح نظر الى حصول شيء من التخفيف في
الجملة وهو حذف التنوين ٧ والبواقي ٧ من الاقسام الثمانية عشر التي
خرجت منها الاقسام الثلثة المذكورة وهي خمسة عشر قسما * ما كان
فيه ضمير واحد منها * اي من تلك البواقي اما في الصفة وهو سبعة اقسام ٧ الحسن
الوجه بنصب المعمول * والحسن الوجه بجره * وحسن الوجه بنصبه ٧ وحسن الوجه
بجره ٧ والحسن وجها * وحسن وجها * وحسن وجه بجره * واما في المعمول مثل
الحسن وجهه وحسن وجهه برفعهما او نصبهما او جرهما فهي ستة ٧ احسن *
لان الضمير فيه بقدر الحاجة من غير زيادة ولا نقصان ٧ وما كان فيه ضميران * منها
احدهما في الصفة والاخر في المعمول مثل حسن وجهه والحسن وجهه بنصبه فيهما
فهو قسمان * حسن * لاشتماله على الضمير المحتاج اليه غير احسن لاشتماله على
ضمير زائد على قدر الحاجة * وما لا ضمير فيه * منها وهو اربعة اقسام الحسن الوجه
* وحسن الوجه ٧ والحسن وجه وحسن وجه ٧ برفعهما * قبيح * لعدم الرابط
بالموصوف لفظا ولما كان وجود الضمير في الصفة مشروطا برفع المعمول احتيج
الى بيانه بقوله ٧ ومتى رفعت * معمول الصفة بها * فلا
ضمير فيها اي في الصفة لان معمولها فاعلها ولو كان فيها ضمير يلزم تعدد الفاعل
٧ وهي ٧ اي تلك الصفة ٧ كالفعل ٧ فكما ان الفعل لا يثنى ولا يجمع لتثنية
فاعله الظاهر وجمعه كذلك تلك الصفة لا تثنى ولا تجمع بتثنية معمولها وجمعه *
والا * اي وان لم ترفع معمول الصفة بها بل نصبته او جررته ففيها ضمير الموصوف ٧
ليكون فاعلا لها * فتؤنث * اي الصفة بسبب الموصوف فتقول هند حسنة وجه او
حسنة وجها * وتثنى * اي الصفة اذا كان الموصوف مثنى مثل الزيدان حسنا وجه او
حسنان وجها * وتجمع * ايضا الصفة اذا كان الموصوف جمعا مثل الزيدون حسنو وجه
وحسنون وجها * واسما الفاعل والمفعول غير المتعديين * اي اسم الفاعل الغير

الصفة المشبهة لان الاضافة اللفظية لا تكون للصفة المجردة من اللام وفيه الصفة ذات
اللام نحو الحسن الوجه بالوجوه الثلاثة نحو الحسن وجهه والحسن الوجه والوجه وانما
لم الصفة الكائنة باللام في اول قسم الاسماء على الصفة المجردة لان مفهوم
الاول وجودي والثاني عدمي ويعكس الترتيب في تفصيل الان اقسام الصفة
المجردة اشرف لان في اقسامها ما هو احسن من الملحقة ويسار الاقسام صحيح الا
اقسام ذات اللام فان قسمين منها ممتنع كما قال اثنان منها اي من ثلاث
الاقسام ممتنعان احدهما ان تكون الصفة باللام مضافة الى معمولها المضاف
الى الضمير الموصوف نحو الحسنة او غيره واسطة نحو مثل الحسن وجهه والحسن وجه
غلامه لعدم افادة الاضافة خفة لان التخفيف في الصفة المشبهة اما بحذف
التنوين او النون كحسن وجهه بالاضافة او بحذف ضمير او رفع من فاعل الصفة
او مما اضيف اليه الفاعل او استتاره في الصفة مثل الحسن الوجه والحسن وجه
الغلام او بحذفهما معا ولا حذف فيه لواحد منهما والثاني ان تكون الصفة باللام
مضافة الى مجرد عن اللام مثل الحسن وجه او وجه غلام لان اضافة
الحسن الى وجه وان افادت التخفيف بحذف الضمير واستتاره في الصفة لكنهم
لم يجوزوها لان اضافة المعرفة الى النكرة وان كانت لفظية غير مفيدة للتعريف لكنها
في الصورة تشبه عكس المعهود من الاضافة واما صفة صورة كان من الصفة فيها
مجردة عن اللام مضافة الى معمولها المضاف الى ضمير الموصوف مثل حسن
وجهه فسيبويه وجميع البصريين يجوزونها على قبح في ضرورة الشعر
والكوفيون يجوزونه بلا قبح في السعة ووجه الاستقباح انهم لما رأوا نكرة
الاضافة لقصد التخفيف فيقتضي الحال ان يبلغ اقصى ما يمكن منه
وينبغي ان يقتصر على اهون التخفيفين اعني حذف التنوين ولا يتعرض
للاخر ههنا مع امكانه وهو حذف الضمير مع الاستغناء عنه بما استكن

والثلاثي المزيد فيه مع المحافظة على تمام حروفه متعذر لان هذه الصيغة لا تسع
الزيادة على ثلاثة حروف ومع اسقاط بعضها يلزم الالتباس فانه لا يعلم انه مشتق
من الرباعي او الثلاثي المجرد او المزيد فيه فان هذه الحروف الثلاثة تحتمل
ان تكون تمام حروف ثلاثي مجرد او بعض حروف رباعي مجرد كلها اصول او تكون
من حروف المزيد فيه واما من اصوله او من زوائده او ممتزجا منهما فلا يتعين ما هو
المشتق منه فلا يتعين المعنى * ليس بلون * اي من ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب
* ظاهري * لان منهما * اي اللون والعيب * افعل * لغيره * اي لغير اسم التفضيل كاحمر واعور
فلو اشتق اسم التفضيل ايضا منهما لالتبس ان المراد ذو حمرة وعور او زائد الحمرة او
العور * وهذا التعليل انما يتم اذا ثبت ان افعل الصفة مقدم بناؤه على افعل
التفضيل وهو كذلك لان ما يدل على ثبوت مطلق الصفة مقدم بالطبع على ما يدل
على زيادة على الآخر في الصفة والاولى موافقة الوضع الطبع * مثل زيد افضل الناس
فان افضل اشتق من ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب وهو الفضل * وان قصد
غيره * اي غير الثلاثي المجرد بان يراد ان يدل على ان له زيادة فيه على
غيره * توصل اليه * اي الى غير الثلاثي المجرد * باشد * ونحوه * مثل هو اشد
منه استخراجا * مثال للثلاثي المزيد فيه * وبياضا * مثال اللون * وعمى * مثال
العيب وحمق قيد العيب بالظاهري لا يرد نحو اجهل وابلد ولكن يرد انه صح
على هذا التقدير اشتقاق احمق على معنى التفضيل فانه لا فرق بين الجهل و
البلادة والحمق ولكنهم حكموا بشذوذه في نحو احمق من هبنقة * والجواب بان
المراد بالحمق ما يبدو من اثر البلادة في الظاهر كما حكي عن هبنقة من تعليق
خرزات وعظام وخزف على عنقه وهو ذو لحية طويلة فسئل عن ذلك فقال لاعرف
بها نفسي ولا أضلّ وتقلدت ليلة اخوه بقلادته فلما اصبح قال يا اخي انت انا
فمن انا * ففيه شائبة من حمق هبنقة فانه يقتضي جواز اشتقاق احمق من حمق

المتعدى الى مفعول و اسم المفعول الغير المتعدى ايضا الى مفعول لاشتقاقه من
الفعل المتعدى الى مفعول واحد فاذا ابنى اسم المفعول منه اقيم ذلك المفعول مقام
الفاعل فبقى غير متعد الى مفعول * مثل الصفة * المشبهة * في ذلك * اى فيما
ذكر من الاقسام الثمانية عشر في جريان العامل وهو مفعول ما لم يسم فاعله وبانتصابهما
وايضا ان الصفة تقول زيد قائم الاب ومضروب الاب برفع الاب ونصبه وجره * و
اذا كان متعديا بين لا يجوز اضافتهما اليه ما ولا نصبهما لئلا يلزم الالتباس بالمفعول
* فاذا قلنا مثلا زيد ضارب اباه وزيد معطى اباه لم يعلم ان اباه في المثال الاول مفعول
الضارب او فاعل له نصب تشبيها بالمفعول وفي المثال الثاني انه مفعول ثان لمعطى
او مفعول اول اقيم مقام الفاعل و نصب تشبيها بالمفعول و المفعول الثاني
محذوف * وكذا اى مثل الصفة المشبهة المنسوب تقول زيد مصرى الاب مرفوعا
ومنصوبا ومجرورا * اسم التفضيل ما اشتق * اى اسم اشتق * من فعل * اى حدث
* لموصوف * قام به الفعل او وقع عليه والتعميم ليشمول فيسمى اسم التفضيل
اعنى ما جاء للفاعل وما جاء للمفعول * بزيادة على غيره * في اصل ذلك الفعل *
والباء في قوله بزيادة اما ظرف لغو للموصوف اى للذات متصفة بتلك الزيادة
او ظرف مستقر اى لموصوف متلبس بتلك الزيادة * فقوله ما اشتق من فعل شامل
لجميع المشتقات * وقوله لموصوف يخرج اسماء الزمان والمكان و الآلة لان المراد
بالموصوف ذات مبهمة ولا ابهام في تلك الاسماء * وقوله بزيادة على غيره يخرج
اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة * وهو * اى اسم التفضيل من حيث صيغته *
افعل * للمذكر و فعلى للمؤنث و ان كان بحسب الاصل فيما قيل فيه خير وشر
لكونهما في الاصل اخير واشر فخففتا بحذف الكسرة لكثرة الاستعمال وقد يستعملان
على الاصل * وشرطه ان يبنى * اى اسم التفضيل * من * حدث * ثلاثى * لا رباعى
* مجرد * لا مزيد فيه * ليمكن * بناء افعل و فعلى منه اذ البناء من الرباعى

معنيان احدهما وهو الاكثر ان يقصد به الزيادة * اي اتصافه بالزيادة موصوفه
المقصود به * على من اضيف اليه * اي على من اضيف اسم التفضيل اليه باعتبار
تحققه في ضمن بعضهم والا يلزم تفضيل الشيء على نفسه وانما كان هذا الاستعمال
اكثر لان وضع افعل لتفضيل الشيء على غيره فالاولى ذكر المفضول * ويشترط * في
استعماله بهذا المعنى * ان يكون * موصوفه بعضا * منهم * اذ لا يفهم بحسب
مفهوم اللفظ وان كان خارجا عنهم بحسب الارادة لان المقصود من استعماله هذا
تفضيل موصوفه على مشاركيه في هذا المفهوم العام * مثل زيد افضل الناس * اي
افضل من مشاركيه في هذا النوع * فلا يجوز * بهذا المعنى قولك * يوسف احسن
اخوته لخروجه عنهم * اي عن الاخوة * باضافتهم اليه والثاني ان تقصد * به *
زيادة مطلقة * اي ثابتة متعينة زيادة مقصودة مطلقة غير مقيدة بان تكون
على المضاف اليه وحده * ويضاف * اسم التفضيل الى ما اضيف اليه * للتوضيح *
اي للتوضيح اسم التفضيل وتخصيصه كما يضاف سائر الصفات نحو مصارع مصر
وحسن القوم مما لا تفضيل فيه فلا يشترط كونه بعض المضاف اليه * فيجوز * بهذا
المعنى ان تضيفه الى جماعة هو داخل فيهم نحو قولك نبينا صلى الله عليه وسلم
افضل قريش اي افضل الناس من بين قريش وان تضيفه الى جماعة من جنسه
ليس داخلا فيهم كقولك * يوسف احسن اخوته * فان يوسف لا يدخل في جملة
اخوة يوسف وان تضيفه الى غير جماعة نحو فلان اعلم بغداد اي اعلم ممن سواه وهو
مختص ببغداد لانها مسكنه او منشأه * ويجوز في * النوع * الاول * من نوعي
اسم التفضيل المضاف وهو الذي يقصد به الزيادة على ما اضيف اليه * الافراد * اي
افراد اسم التفضيل وان كان موصوفه مثنى او مجموعا وكذا التذكير وان كان
الموصوف مؤنثا نحو زيد او الزيدان او الزيدون او هند او الهندان او الهندات افضل
الناس فهذا لانه يشابه افعل من الذي ليس فيه الا الافراد والتذكير في كون المفضل

لا يكون ... الا الشيء ... [illegible] اوان ذكر ... معاني اجهل و ابلهاء بكونه بالرجل ...
بلاد ... ظاهرة على سبيل الشذوذ وهو لا يقول به للشمائل ... و الشارح الرضي
جعل الحمق من قبيل الالوان والعيوب فقال و ينبغي ان يقال من الالوان والعيوب الظاهرة
فان الباطنة يبنى منه افعل التفضيل نحو فلان احمق من فلان وابله من ... واشباهها
القياس الواقع في اسم التفضيل ... لا ... واشتق لكل
منهما افعل التفضيل لاطرد الحكم الالتباس ما انضمر واعلى الاسود ... وقد جاء للمفعول *
على خلاف القياس في مواضع قليلة نحو اعذر * من ... معذورية * والوم * من
هو اشد ملومية * وعلى هذا القياس * اشغل واشهر * واعرف * واستعماله * اى اسم
التفضيل * على احد ثلثة اوجه * ولا يستعمل الا بالاضافة او من او اللام لان
مستعمل الانفصال ... فلا بد من واحد منها لان وضعه لتفضيل الشيء على
غيره فلا بد فيه من ذكر الغير الذي هو المفضل عليه * وذكره مع من والاضافة ظاهر و
اما مع اللام فهو في حكم المذكور وظاهر لانه يشار باللام الى معين ... المفضل
عليه مذكور قبل لفظا او حكما كما اذا طلب شخص افضل من زيد فقلت عمرو الافضل
اى الشخص الذي قلنا انه افضل من زيد فعلى هذا لا يكون اللام في افعل التفضيل
الا للعهد فيجب ان يستعمل اما * مضافا * نحو زيد افضل الناس * او بمن * نحو
زيد افضل من عمرو * او معرفا باللام * نحو زيد الافضل * فلا يجوز * الجمع بين
اثنين منها نحو * زيد الافضل من عمرو * ولا يكون ذكر اللام ومن لغوا * واما قوله
* شعر * ولست بالاكثر منهم حصى * وانما العزة للكاثر * فقيل من فيه ليست
تفضيلية بل للتبعيض اى لست من بينهم بالاكثر حصى * ولا * يجوز خلوه
من الكل ايضا لفوات الغرض نحو * زيد افضل الا ان يعلم * المفضل عليه
مثل الله اكبر * ويجوز ان يقال في مثله ان المحذوف هو المضاف اليه اى اكبر كل شيء
او انه من مع مجروره اى اكبر من كل شيء * فاذا اضيف * اى اسم التفضيل * فله

من اسم الفاعل فلا يعمل لمشابهته ايضا * الا اذا كان * اسم التفضيل * صفة * اي
وصفا بسببها وفق لفظا * لشيء * معتمدا عليه بان يقع بعده او خبرا عنه او حالا
* وهو في المعنى * صفة * لسبب * مشترك بين ذلك الشيء وبين غيره * مفضل *
ذلك السبب * باعتبار الاول * اي باعتبار تعلقه بذلك الشيء الذي اعتبر اولا
* على نفسه * اي نفس ذلك السبب * باعتبار غيره * اي باعتبار تعلقه بغيره
اي ذلك الاول في كون باعتبار الاول مفضلا و بالثاني مفضلا عليه * منفيا * خبر
بعد خبر لكان او حال عن اسمه او صفة لمصدر محذوف اي تفضيلا منفيا * مثل
ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد * فرجلا هو الشيء الذي
ثبت له اسم التفضيل في اللفظ و الكحل سبب مشترك بين عين الرجل وبين
عين زيد مفضل باعتبار عين الرجل مفضل عليه باعتبار عين زيد * وانما اشترط
ان يكون في اللفظ لشيء و في المعنى لسبب ليحصل له صاحب بحسب
الظاهر ويحصل له مطلوب يعمل فيه ذلك الصاحب حتى يتيسر عمله فيه كالصفة المشبهة
لاشتراط سببية ما من ربها اسم الفاعل فانه يعمل في مظهر بعده سواء كان من
متعلقات الموصوف او لم يكن مثل زيد ضارب عمرا * وانما اشترط ان يكون ذلك
السبب مشتركا مفضلا من وجه ومفضلا عليه من وجه بعد اتحادهما بالذات ليخرج
عنه مثل قولك ما رأيت رجلا احسن كحل عينه من كحل عين زيد فانهما
متغايران بالذات بخلاف الكحل المخلوط مطلقا المقيد بان يبعد او [illegible] بذلك فانه
واحد بالذات متغاير بالاعتبار ولئلا يخفى عليك ما هو الاصل في اسم التفضيل
او هو التغاير بحسب الذات بين المفضل والمفضل عليه لئلا يسهل اخراجه من المعنى
التفضيلي بالنفي كما ستتضح فائدته * وانما اشترط ان يكون اسم التفضيل منفيا
[illegible] لكونه منفيا يكون بمعنى الفعل و يعمل عمله * و [illegible]
بمعنى الفعل * لانه * اي احسن في هذا المثال * بمعنى حسن * وكذا كل ما [illegible]

على ما مذكور امعه * والمطابقة * اى مطابقة اسم التفضيل افرادا او تثنية وجمعا
وتذكيرا وتانيثا * لمن هو * اى اسم التفضيل صفة * له * نحو الزيدان افضل
الناس والزيدون افضلوهم وهند فضلى النساء والهندان فضليا هن والهندات
فضليات هن لمشابهته ما فيه الالف واللام فى كونه معرفة * واما * الفرع * الثانى *
من نوعى اسم التفضيل المضاف وهو الذى يقصد به زيادة مطلقة * و * القسم *
المعرف باللام * منه * فلابد * فيهما * من المطابقة * اى مطابقة اسم التفضيل
الموصوفه افرادا او تثنية وجمعا وتذكيرا او تانيثا للزوم مطابقة الصفة لموصوفها مع
عدم قيام المانع وهو امتزاجه بمن التفضيلية لفظا او معنى لعدم ذكر المفضل عليه
بعدهما * و * اسم التفضيل * الذى * يستعمل * بمن * مفرد مذكر لا غير * اى لا غير
المفرد المذكر لكراهتهم لحوق اداة التثنية والجمع والتانيث المختصة بالآخر بما هو
فى حكم الوسط باعتبار امتزاجه بمن التفضيلية لكونها الفارقة بينه وبين باب
احمر فكانها تمام الكلمة * ولا يعمل * اسم التفضيل * فى اسم * مظهر * الرفع
بالفاعلية بقرينة الاستثناء * وانما خص المظهر لانه يعمل فى المضمر بلا شرط لان
العمل فى المضمر ضعيف لا يظهر اثره فى اللفظ فلا يحتاج الى قوة العامل وانما خص
بالفاعل لانه لا ينصب المفعول به سواء كان مظهرا او مضمرا بل ان وجد بعده ما
يوهم ذلك فاعل دال على الفعل الناصب له قال الله تعالى هو اعلم من يضل عن
سبيله اى اعلم من كل واحد يعلم من يضل * واما الظرف والحال والتمييز فيعمل
فيها ايضا بلا شرط لان الظرف والحال يكفيهما رائحة من الفعل نحو زيد احسن
منك اليوم راكبا والتمييز ينصبه ما يخلو عن معنى الفعل ايضا نحو رطل زيتا *
وانما لم يعمل الرفع بالفاعلية لان هذا العمل بالاصالة انما هو عمل الفعل وهو
لم يعمل عمل الفعل لانه ليس له فعل بمعناه فى الزيادة ليعمل عمله * ولانه لما كان
فيما هو الاصل فيه وهو استعماله بمن لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث بعد بين مشابهته

مع انهم لو ذكروا احسن دون الضمير والكحل بالابتداء × ثم اراد احسن وتمم ×
عامل قوله × اي مما يعمل فيه احسن من حيث انه اسم التفضيل فيه معنى الاضافة
وذلك المعمول قوله × في عين زيد × بالجر ممتد وهو الكحل اذ الكحل بالمعنى معمول له
من جهة الاجنبية وهو الاجنبي للضمير في الاضمشية لا يجوز تقديمه و من
معمولا له من جهة الاجنبية ولا تخرجه من جهة الاجنبية ما عرض له من معنى
الابتداء لكاملي في الابتداء او الخبر اذ العامل بالحقيقة ح معنى الابتداء لا اسم
التفضيل بخلاف ما اذا عمل في الكحل بالفاعلية فانه لم يجز اجنبيا فانه من
معمولاته من حيث انه اسم التفضيل × ولو قال قوله منه في عين زيد اي الكحل
لم يلزم الفصل بين احسن و معموله من حيث انه اسم التفضيل ولكن في معناه بتقديره
وكذلك × وكذا الوصل بهذه العبارة ما رأيت رجلا احسن من الكحل في عينه واي
الكحل في عين زيد لا ح عن ركاكة ونقيض ايضا مع انه ما البسامح في العبارة
المذكورة الواردة في ادائه نقل بعد المقصود والكلام فيها وما ذكر مسلم الكحل
وبين شرائطها وما عبر به عنها لكن وجه يطابق المقصود بلا زيادة ونقص ان اراد ان
ينبه على ان التعبير عنها غير منحصر فيما ذكر بل يمكن ان يعبر عنها بعبارة اخصر
منه وعلى ترتيب غير ترتيبه و بنتقل بهذا التغيير الى ما انسلاخ ...
استشهد به في اثبات هذه المسئلة وبطبق بعض هذه الصور عليه فقال ولك ان تقول
ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل من عين زيد × باضافة من عين زيد مقام منه
في عين زيد وهو اخصر منه بمقدار ضميره وكلمة في ولو وقع لفظ العين من البين
او لكحل بعين زيد لكان اخصر وهو معنى المقصود وعلى كل تقدير فالمعنى على
ما كان عليه قبل هذا التعبير لان اصله من كحل عين زيد والمعنى على حذف
المضاف فانه لو كان كذلك لا يكون من قبيل تفضيل الشيء على نفسه
اذ يقصد الكحل ح × فان قدمت على اسم التفضيل × ذكر العين × التي

المراد الاحسن بمعنى فعل ، وهذه العبارة تحتمل معنيين احدهما ان يكون احسن
مثلا بعد النفي بمعنى حسن لانه اذا استولى النفي على اسم التفضيل توجه
النفي الى قيده الذي هو الزيادة فيفيد انه ليس حسن كحل من رجل واما
على كحل عين زيد فيبقى اصل حسن كحل عين رجل منتسبا الى زيد اما بان يساويه
او بان يكون دونه والمساواة لا يناسبها المقام فيرجع المعنى الى انه حسن في
عين كل احد الكحل دون حسنه في عين زيد فيكون احسن مع النفي بمعنى حسن
وثانيهما ان يجعل الحسن قبل تسلط النفي عليه مجردا عن الزيادة والا لان نفي
الزيادة لا يلائم المدح فيبقى اصل الحسن ويتوجه النفي الى حسن رجل منتسبا الى
حسن زيد اما المساواة او بكونه دونه وانما يكون دونه لا يناسب المقام فيرجع
المعنى الى ما رايت رجلا حسن في عينه الكحل حسنه في عين زيد فانتفت المساواة
والزيادة بطريق الاولى لما اقتضاه المقام ، ولا يبعد ان يقصد بنفي المساواة نفي
الزيادة ايضا لان الزائد على شيء ما يساويه مع زيادة فيصح ان يقصد به عرفا اي
المساواة مطلقا او في ضمن الزائد فانتفى الزائد ايضا فيحصل من جميع ذلك ان
حسن كحل كل عين رجل دون حسن كحل عين زيد والمتكلم اثبت المدح ، فان
قلت اذا كان زوال الزيادة المعتبرة بالنفي بمعنى جواز عمل اسم التفضيل في
الظاهر ينبغي ان يكون عمله في مثل ما رايت رجلا افضل ابوه من زيد جائزا كما جاز
في المثال المذكور ، قلت فرق بين المثالين فان المفضل والمفضل عليه في المثال
المذكور متحدان بالذات والاصل في اسم التفضيل ان يكون المفضل والمفضل
عليه فيه مختلفين بالذات ففي صورة الاتحاد ضعف معنى التفضيل فاذا زال
بالنفي زال بالكلية ولم يبق له قوة ان يعود حكمه بعد الزوال بخلاف ما رايت رجلا
افضل ابوه من زيد فان المفضل والمفضل عليه فيه مختلفان بالذات فلا ضعف في
معناه التفضيلي فله قوة ان يعود حكمه بعد الزوال وهو عدم جواز عمله في المظهر

عائدا الى واديا * وركب فاعل اقل * وجملة اتوه صفة له * ونابة تمييز عن نسبة
اقل الى ركبا منصوب على المصدرية اي اتيان نابة * واخوف عطف على
اقل وهو بمعنى المفعول اسند الى ضمير واديا * والمعنى واديا اقل به ركب منهم
بوادي السباع واخوف منه * وما في ما وقى الله مصدرية * وساريا اي ركبا ساريا
مفعول وقى * والمستثنى مفرغ اي واديا اخوف في كل وقت الا في وقت
وقاية الله تعالى ساريا * دخول من [illegible] او ادعو منسوب الى السباع لكثرتها فيه
والحال اني لا ارى مثل وادي السباع حين احاطته الظلام واديا تكون بوقت الركب
به اقل من بوقفهم بوادي السباع ويكون ذلك الوادي اخوف من وادي السباع
في كل وقت الا وقت وقاية الله سبحانه ركبا ساريا باي [illegible] ابا الليل فيه من الآفات
والمخافات * ولو عبرت بالعبارة الاولى لقلت ولا ارى واديا اقل به ركبا اتوه منه
بوادي السباع * ولو عبرت بالعبارة الثانية لقلت ولا ارى واديا اقل به ركبا اتوه
من واديه السباع ولما قسم المص الكلمة الى اقسامها الثلثة على وجه علم من دليل
الانحصار حد كل واحد منها ولم يكتف بذلك القدر بل صدر مباحث الاسم بتعريفه
ولما وصلت النوبة الى مباحث الفعل سلك تلك الطريقة وصدرها بتعريفه فقال
الفعل ما دل * اي كلمة دلت * على معنى * كائن * في نفسه * اي في نفس ما دل
يعني الكلمة * والمراد بكون المعنى في نفس الكلمة دلالتها عليه من غير حاجة
الى ضم كلمة اخرى اليها لاستقلاله بالمفهومية * ويمكن ارجاع الضمير في نفسه
الى المعنى وح يكون المراد بكون المعنى في نفسه استقلاله بالمفهومية فمرجع كون
المعنى في نفسه وكونه في نفس الكلمة الى امر واحد هو استقلاله بالمفهومية لكن
المطابق لما ذكر في وجه الحصر ارجاع الضمير الى ما دل كما لا يخفى * اعلم ان الفعل
مشتمل على ثلثة معان * احدها الحدث الذي هو معنى المصدر * وثانيها الزمان
وثالثها النسبة الى فاعل ما ولا شك ان النسبة الى فاعل ما معنى حرفي هو آلة

كان الكحل فيها مفضلا عليه * قلت ما رأيت كعين زيد احسن
فيها الكحل * كان اصله ما رأيت عينا احسن فيها الكحل منه في عين
زيد فلما ذكر عين زيد بلفظها علم انه استغنى عن ذكره ثانيا ونعد بره ما رأيت
عينا مماثلة لعين زيد في اصل الكحل احسن فيها الكحل من عين زيد او بقول
فمعنى ما رأيت عينا كعين زيد في كونها احسن فيها الكحل منه في غيرها ويلزم
من هذا على ابلغ وجه ان الكحل في عين زيد احسن منه في عين غيره * وانما
جازت هذه الصورة وان لم يكن فيها فصل لظاهر رفعه افعل بالابتداء لانها فرع
الاولى ولان من التناقض انه مع مجروره مفسرة فيها التي كما ذكرنا فمثل ولا ارى
* منصوب على انه معطوف على مقدر متعلق في اي فلست ما رأيت كعين زيد الخ قولا
بماثل قول الشاعر * وانما ترك [illegible] البيت ليكون مبينا بما هو مثل المماثلة
وترك [illegible] موصوفا احسن في المثال وان كانت المماثلة الكاملة في ذكره ادهو في
مثل جملة قوله واديا وهو مذكور لا يتأتى في مقام بيان الاختصار في المثل المتكرر
اولا * وتمام البيت مع ما يليه * شعر * مررت على وادي السباع ولا ارى *
كوادي السباع حين يظلم واديا * اقل به ركب اتوه تئية * واخوف الا ما وقى
الله ساريا * كان اصله لا ارى واديا اقل به ركب منهم في وادي السباع * فمثل وادي
السباع واستغنى عن ذكره ثانيا والركب اسم جماعة الركبان وهو مخصوص
براكبي الابل * والتئية من تأيا او تأى كالتحية من تحيا وتحي وهو التمكث والتأني
* والساري من السرى وهو السير في الليل * فقوله ارى اما من رؤية البصر
او من رؤية القلب فعلى الاول واديا مفعوله كوادي السباع حال مقدم
عليه * وعلى الثاني واديا مفعول له الاول وكوادي السباع مفعول له الثاني وعلى
التقديرين حين يظلم ظرف التشبيه المستفاد من الكاف * والواو في ولا ارى
اما اعتراضية او حالية * واقل صفة واديا * والجار في به متعلق باقل والمجرور

والاصل * وخص الجار والمجرور بالمنع لان المستتر ان اختلفوا في خصوصه والتعميم الحق واجاز

* الماضي ما دل * اي فعل دل بحسب اصل الوضع فانه المتبادر من الدلالة * على

زمان قبل زمانك * الحاضر الذي انت فيه قبلية ذاتية تكون بعض اجزاء الزمان

فان تقدم بعض اجزاء الزمان على بعض انما يكون بحسب الذات لا بحسب الزمان

فلا يلزم ان يكون للزمان زمان * فقولنا بنى على زمان شامل لجميع الاحوال *

فقوله قبل زمانك يخرج ما عداه * والمراد بالحصول الفعل فلا ينتقض بمنع الحدث

بمثل امس * وبالدلالة ما هو بحسب اصل الوضع فلا ينتقض طرده بمثل لم يضرب

وعكسه بمثل ان ضرب ضربت * مبني على الفتح * خبر مبتدأ محذوف اي هو

يعني الماضي مبني على الفتح لفظا نحو ضرب او تقديرا نحو رمى * اما البناء على

الحركة دون السكون الذي هو الاصل في المبني فلمشابهته المضارع في وقوعه موقع

الاسم نحو زيد ضرب فانه في موضع ضارب وفي ما هو جزاء الشرط ان ضربت ضربت في

موضع ان تضرب فانه بمنزلة اضرب * واما الفتح فلكونه اخف الحركات * مع غير الضمير

المرفوع المتحرك فانه مبني على السكون معه نحو ضربن الى ضربنا كراهة

اجتماع اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة اذ الفاعل المتصل كالجزء للفعل * وانما

قيد الضمير المرفوع بالمتحرك احترازا عن مثل ضربا فانه ايضا مبني على الفتح *

والواو * اي ومع ضمير الواو فانه يضم معه اي الضمة المناسبة للواو تقديرا كرموا * المضارع ما

اشبه * اي فعل اشبه الاسم باحد حروف نأيت * اي حال كونه مشتملا على احد

حروف اتين او انيت يعني الحروف التي يجمعها كلمة نأيت وهذه المشابهة انما

تكون * لوقوعه * اي وقوع الفعل * مشتركا * بين زماني الحال والاستقبال

على الصحيح كوقوع الاسم مشتركا بين المعاني المتعددة كالعين * وتخصيصه * بالجزء

عطف على وقوعه اي تلك المشابهة انما تكون لوقوع الفعل مشتركا ولتخصيصه

بواحد من زماني الحال والاستقبال يعني الاستقبال * بالسين * فانه للاستقبال

[illegible] عطف على قوله فلا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
والوصف [illegible] المعنى بالاقتران بالزمان [illegible] المراد [illegible] فالمراد
[illegible] ليس معناه المطابقي بل هو [illegible] لا [illegible] الا [illegible] المضمون [illegible]
[illegible] لا يدل ليس [illegible] وضعا [illegible] الازمنة
[illegible] عن [illegible] [illegible] [illegible] الاسم
عن هذا الفعل [illegible] ولو وضعا [illegible] الا [illegible] لان [illegible] الماضي
او [illegible] ويدخل فيه الافعال المنسلخة عن الزمان [illegible] وكاد لاقتران
معناها به بحسب الوضع * ويصدق على المضارع انه اقترن باحد الازمنة الثلثة
[illegible] الاثنين [illegible] بحسب [illegible] الاشتراك
[illegible] الوضع * ومن خواصه * اي خواص الفعل * دخول قد * لانها انما تستعمل
[illegible] الماضي الى الحال او لتقليل الفعل او تحقيقه وشيء من ذلك لا يتحقق
الا في الفعل * و * دخول * السين وسوف * لدلالة الاول على الاستقبال [illegible]
[illegible] على الاستقبال البعيد * و * دخول * الجوازم * لانها وضعت [illegible] الفعل
[illegible] كلام الامر والنهي [illegible] لا النهي او للتعليق [illegible] بالفعل [illegible]
الشرطية [illegible] من هذه المعاني لا يتصور الا في الفعل * و * لحوق تاء التانيث * عطف
على دخول قد * وانما خص به لحوق تاء التانيث لانها تدل على تانيث الفاعل
فلا يلحق الا بما له فاعل * والصفات استغنيت عنها [illegible] الاسماء المتحركة
الدالة على تانيثها [illegible] فاعلها [illegible] اختص بالفعل * ساكنة * حال عن تاء
التانيث احترازا عن المتحركة لاختصاصها بالاسم * و * لحوق * نحو تاء فعلت * اي
بنحو تاء فعلت الضمائر المتصلة البارزة المتحركة المرفوعة فيدخل فيه تاء فعلت
ايضا * وذلك لان ضمير الفاعل لا يلحق الا بما له فاعل والفاعل انما يكون للفعل و
فروعه [illegible] [illegible] الضمير [illegible] لزوم تساوي الفرع

رفع ونصب * يشارك الاسم فيهما * وجزم * يختص به كالجر بالاسم * فالصحيح
* منه وهو عند النحاة ما لم يكن حرفه الاخير حرف علة * المجرد عن ضمير بارز
مرفوع * متصل به * للتثنية * مذكرا كان او مؤنثا مثل يضربان وتضربان * و
الجمع * المذكر مثل يضربون وتضربون والمؤنث مثل يضربن وتضربن * والمخاطب
المؤنث * مثل تضربين فهذه اربع صيغ * اى تسع صيغ الواحد الغائب المذكر * وتضرب
في موضعين في الواحد الغائبة المؤنث والواحد المخاطب المذكر * واضرب في المتكلم
الواحد * ونضرب في المتكلم مع الغير * بالضمة * في حال الرفع * والفتحة * في حال
النصب * لفظا * اى حال كون الضمة والفتحة لفظيتين * والسكون * في حال الجزم
مثل يضرب * ولن يضرب ولم يضرب * و * المضارع * المتصل به ذلك * اى الضمير
البارز المرفوع وذلك في تسع مواضع * بالنون في حالة الرفع * وحذفها * اى حذف
النون في حالتي الجزم والنصب فان النصب فيه تابع للجزم كما انه في الاسماء تابع
للجر مثل يضربان وتضربان ويضربون وتضربون وتضربين ولم يضربا ولن يضربا
الى آخرها * و * المضارع * المعتل * الآخر * بالواو والياء بالضمة تقديرا * في حال
الرفع لان الضمة على الواو والياء ثقيلة نحو يدعو ويرمي والفتحة لفظا * في حال
النصب لخفة الفتحة نحو لن يدعو ولن يرمي * والحذف * اى حذف الواو والياء
في حال الجزم لان الجازم لما لم يجد حركة اسقط الحرف المناسب لها نحو لم يغز ولم يرم
* و * المضارع * المعتل * الآخر * بالالف بالضمة والفتحة تقديرا * لان
الالف لا تقبل الحركة نحو يرضى ولن يرضى * والحذف * اى حذف الالف في
حال الجزم نحو لم يرض * ويرتفع * المضارع * اذا تجرد عن الناصب والجازم نحو
يقوم زيد * سواء كان العامل فيه هذا التجرد كما هو المتبادر من عبارته وذلك
مذهب الكوفيين * وسواء كان العامل فيه وقوعه موقع الاسم كما في زيد يضرب اى
ضارب او مررت برجل يضرب او رأيت رجلا يضرب * والاسم ارتفع لوقوعه موقع

القريب * وسوف * فانه للاستقبال البعيد كما مر كما ان الاسم يختص باحد معانيه
بواسطة القرائن * وانما عرف المضارع بمشابهته الاسم لانه لم يسم مضارعا
الا بهذا المعنى اذ معنى المضارعة في اللغة المشابهة مشتقة من الضرع كان كلا
المشتبهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا * فالهمزة * من بالحروف
الاربعة * للمتكلم مفردا * مذكرا كان او مؤنثا مثل اضرب * والنون له * اي
للمتكلم المفرد اذا كان * مع غيره * واحدا كان ذلك الغير او اكثر مثل نضرب * و
كانه ماخوذ من انا او نحن * والتاء للمخاطب * واحدا كان او مثنى او مجموعا
مذكرا او مؤنثا * وللمؤنث * الواحدة * والمؤنثين غيبة * اي حال كون المؤنث
والمؤنثين غائبتين او ذوي غيبة * والياء للغائب * غيرهما * اي غير القسمين
المذكورين وهما واحد المؤنث ومثناه * فقوله غيرهما اي غير القسمين
المذكورين بالجر على البدلية من الغائب لانه وان لم يصر [illegible] لكنه
خرجت بها عن النكارة الصرفة فهو في قوة النكرة الموصوفة او بالنصب على الحال وهو
الاولى لموافقة السابق * وحروف المضارعة مضمومة في الرباعي * اي فيما
ماضيه على اربعة احرف اصالة كدحرج او لا كاخرج * ومفتوحة فيما سواه * اي
فيما سوى ما ماضيه على اربعة احرف مثل يدحرج ويخرج ونحوهما *
ولا يعرب من الفعل غيره * اي غير المضارع لعدم علة الاعراب فيه * ولما كان
هذا الكلام في قوة قولنا انما يعرب المضارع صح ان يتعلق به قوله * اذا لم يتصل
به نون تاكيد * ثقيلة كانت او خفيفة * ولا نون جمع مؤنث * لانه اذا
اتصل به احدهما يكون مبنيا لان نون التاكيد لشدة الاتصال بمنزلة جزء الكلمة
فلو دخل الاعراب قبلها يلزم دخوله في وسط الكلمة ولو دخل عليها لزم دخوله
على كلمة اخرى حقيقة * ولان نون جمع المؤنث في المضارع تقتضي ان تكون
ما قبلها ساكنا لمشابهتها نون جمع المؤنث في الماضي فلا يقبل الاعراب * واعرابه

النصب بالفتحة * و * مثل * ان يقوم زيد خير لكم * ومثال النصب بحذف النون * و
كلمة ان * التي تقع بعد العلم * اذا لم يكن بمعنى الظن * هي * ان المخففة من * ان
المثقلة * لان المخففة للتحقيق فيناسب العلم بخلاف الناصبة فانها للرجاء و
الطمع فلا تناسب العلم * بل * اي ان الواقعة بعد العلم * هي * اي ان الناصبة * نحو
علمت ان سيقوم وان لا يقوم * وان * التي تقع بعد الظن ففيها الوجهان * لان الظن
باعتبار دلالته على غلبة الوقوع يلائم ان المخففة الدالة على التحقيق وباعتبار
عدم التحقق يلائم ان المصدرية فيصح وقوع كلتيهما فيجري في ان التي بعده
الوجهان * ولن مثل لن ابرح * ومعناها * اي معنى لن * نفي المستقبل * يفيد تاكيدا لا
مؤبدا والا لزم ان يكون في قوله تعالى ولن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي تناقض
لان لن يقتضي التابيد وحتى ياذن الانتهاء * واذن * التي ينتصب بها المضارع *
اذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها * فان لم يكن ما بعدها معتمدا لا يلغى الغاؤها اذا
اعتمد ما بعدها على ما قبلها لا ينتصب بها لانها لضعفها لا تقدر ان تعمل فيما
اعتمد على ما قبلها فصارت بمنزلة ... كما * وكان * عطف على لم يعتمد اي
ينتصب بها المضارع اذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها واذا كان * الفعل
* المذكور بعدها * مستقبلا * لكونها جوابا وجزاء وهما لا يكونان الا في
الاستقبال فان فقد احد الشرطين نحو اذن احسن اليك * وكذلك لم
يجد ذلك اذن ملغاة اذا ... او كلاهما كقولك لمن يحدثك اذا اذن اظنك
كاذبا وجب الرفع * مثل * قولك لمن قال اسلمت * اذن تدخل الجنة *
مثل بمثال لا يحتمل الا الاستقبال بقوله اذن مستقبلا او بقوله اذا لم يعتمد ...
للاتصال المخبر معها كما اشرنا اليه * وقوله مثل اذن تدخل الجنة خبر المبتدا
فتمثيل الذين تبعوا المثال على طريقة ... لا ... اخواتها الا انه لما كان انتصاب
المضارع بها مشروطا بشرطين اشار اليهما بما بين المبتدا والخبر * واذا وقعت * اي

الا م لانه اذن لكن كالاسم فلذا على اسم في اعراب الا بهذا وهو الرفع وفائدة
ذلك الحسن الرجل بين الراوي وهاهنا انه يرتفع لانه واقع لا يدع فيه لرفع الاسم كما في
الصلة نحو الذي يضرب في نحو مثل وكذا رفع القوم وفي خبر كان نحو كان زيد يقوم
وفي نحو يقوم الزيدان واجيب عن ذلك بان نحو يضرب وكذا رفع الزيدان انما هو واقع موقعه
لانك تقول الذي ضارب وعلى ذلك وخبر مبتدأ مقام عليه وكذا الفعل
الزيدان ويجب بنائه على موقع الاسم وان كان الاعراب مع تقدير المغاير الاعرابية
مع تقديره فعلا وهو نحو زيد قوم ان سيقوم مع السين واقع موقع الاسم لا بعد وحده
والسين صار كالجزء الكلمة وشرف في حكم السين ومن نحو كاد زيد يقوم
ان الاصل فيه الاسم وانه اصل من الاصل الذي في باب اعمال الفعل وكان شاء الله تع
وينصب اي المضارع بان لا تقوم ولن تقوم قال الخليل اصله لا ان
الا فقد قال الخليل اصله لا ان فقصر كما في ايش ويقال سيبويه
انه حرف برأسه واذن قيل اصله اذا ان فخفف وقيل اصله اذ الظرفية
فنون عوضا عن المضاف اليه وكي وان مضمرة بعد حتى نحو سرت حتى ادخلها
او بعد لام كي نحو سرت لادخلها او بعد لام الجحود وهي اللام الجارة
الزائدة في خبر كان المنفي نحو وما كان الله ليعذبهم لان فعلها مستقبل ويمتنع دخولها
على الفعل الا بتقدير مصدر بتقدير ان المصدرية او بعد الفاء نحو زرني
فاكرمك او بعد الواو نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن او بعد او نحو
لالزمنك او تعطيني حقي فان الواو والفاء عاطفتان واقعتان بعد الانشاء وقبلها امتنع
عطف الخبر على الانشاء فيجعل مفرد اليكون من قبيل عطف المفرد على المفرد
المفهوم من ذلك الانشاء فيكون المعنى في زرني فاكرمك لتكن زيارة منك فاكرام
مني اياك وفي لا تاكل السمك وتشرب اللبن لا يكن منك اكل السمك وشربه
اللبن معه وان التي ينتصب بها المضارع مثل اريد ان تحسن الي مثال

للسببية * اى كون ما قبلها سببا لما بعدها لم يحصل الا الاتصال المعنوى وان فات
الاتصال اللفظى * مثل مرض * فلان * حتى لا يرجونه * الآن مثال لما اريد
الحال تحقيقا فانه قصد به نفى الرجاء فى زمان التكلم * ومن ثم *
اى ومن اجل هذين الامرين اى كون حتى عند ارادة الحال حرف ابتداء ووجوب
سببية ما قبلها لما بعدها * امتنع * نظرا الى الامر الاول * الرفع * اى رفع ما بعد حتى فى
قولك * كان سيرى حتى ادخلها فى * وقت حصول كان * الناقصة * فى هذا القول بان
تجعل كان فيه ناقصة لا تامة لانه لما كانت حرف ابتداء انقطع ما بعدها عما قبلها
فتبقى الناقصة بلا خبر فيفسد المعنى بخلاف ما اذا كانت تامة لانها لا تقتضى الخبر
و * امتنع الرفع نظرا الى الامر الثانى فى قولك * اسرت حتى تدخلها * لانه لم يكن
ما بعدها خبرا مستانفا متعلقا بغيره وما قبلها سببا لما بعدها وهو مشكوك فيه
لوجود حرف الاستفهام ويلزم الحكم بوقوع المسبب مع الشك فى وقوع السبب وهو
محال * وجاز فى * وقت حصول كان * التامة كان سيرى حتى ادخلها * فان معناه ثبت
سيرى فانا ادخل الآن ولا فساد فيه * و * جاز * ايهم سار حتى يدخلها * بالرفع لان
السير فى هذا المقام محقق والشك انما هو فى تعيين الفاعل فيجوز ان يكون المسبب
متحقق الحصول * فقوله ايهم عطف بتقدير جاز على جاز فى التامة لا على كان سيرى
حتى ادخلها لعدم صلاحية تقييده بقوله فى التامة كالمعطوف عليه * وفى بعض
النسخ هكذا وجاز فى كان سيرى حتى ادخلها فى التامة اى جاز الرفع فى هذا
التركيب فى وقت حصول كان التامة وعلى هذا قوله ايهم سار عطف على كان سيرى
ولا فساد فيه * ولام كى * التى ينتصب المضارع بعدها بتقدير ان * مثل اسلمت
لادخل الجنة * وانما يقدر ان بعدها لانها جارة * ولام الجحود * اى التى ينتصب بها
المضارع بعدها * هى * لام تاكيد * للنفى بعد النفى لكان لفظا * مثل وما كان الله ليعذبهم *
او معنى نحو لم يكن ليفعل * وهى ايضا جارة ولهذا يقدر بعدها ان * فان قيل

اذن * بعد الواو والفاء فالوجهان * جائز ان النصب بناء على ضعف الاعتماد
بالعطف لاستقلال المعطوف لانه جملة * والرفع باعتبار الاعتماد بالعطف وان
ضعف * وكى * التى ينتصب بها المضارع * مثل اسلمت كى ادخل الجنة ومعناها
السببية * اى سببية ما قبلها لما بعدها كسببية الاسلام الدخول الجنة فى المثال
المذكور * وحتى * التى ينتصب المضارع بعدها بتقدير ان * اذا كان * اى المضارع
مستقبلا بالنظر الى ما قبلها * وان كان بالنظر الى زمان التكلم ماضيا او حالا او
مستقبلا * بمعنى كى * اى حال كون حتى بمعنى كى للسببية * او الى * لانتهاء
الغاية * مثل اسلمت حتى ادخل الجنة * مثال لحتى بمعنى كى ولاستقبال
المضارع بالنظر الى ما قبلها او بالنظر الى زمان التكلم ايضا * وكنت سرت حتى
ادخل البلد * مثال لحتى بمعنى كى او الى ولاستقبال المضارع بالنظر الى
ما قبلها واما بالنظر الى زمان التكلم فيحتمل ان يكون ماضيا او حالا او مستقبلا *
واسير حتى تغيب الشمس * مثال لحتى بمعنى الى ولاستقبال ما بعدها
تحقيقا * فان اردت * بالفعل الذى دخله حتى * الحال * يعنى زمان الحال
تحقيقا * اى بطريق التحقيق بان يكون فى زمان التكلم بعينه وسيجئ مثاله *
او حكاية * اى بطريق الحكاية كما تقول كنت سرت امس حتى ادخل البلد
فادخل فى هذا الموضع حكاية الحال الماضية فكانك كنت فى زمان الدخول وقلت
هذه العبارة وتحكيها فى زمان التكلم على ما كنت قلته وكان ما بعد حتى فى هذه
العبارة مرفوعا فابقيته على ما كان عليه وحكيته ففى زمان الحكاية ايضا يكون
مرفوعا اذ لا يمكن ح تقدير ان لانها علم الاستقبال * كانت * اى حتى عند هذه
الارادة * حرف ابتداء * لا جارة ولا عاطفة * ومعنى كونها حرف ابتداء ان يبتدأ بعدها
كلام مستانف لا ان يقدر بعدها مبتدأ يكون الفعل خبره لتكون حتى داخلة على
اسم كما توهمه بعضهم * فيرفع * اى ما بعد حتى لعدم الناصب والجازم * وتجب

يقدر أن فيه بأن لأن بعدهما شروط × بشرطين × أحدهما × المعية × أي مصاحبة
ما قبلها لما بعدها في الواو × والسببية × في الفاء × وثانيهما × أن يكون ما قبلهما × أي قبل
الواو × مثل × الفاء × الشرط × أي ما يماثل الواقع قبل الفاء في كونه أحد الأشياء الستة المذكورة
سابقاً مثلته الستة للفاء بعينها إلا أن الفاء بالواو كما يقال مثلاً زرني وأكرمك أي
ليجتمع الزيارة والإكرام × ولا تأكل السمك وتشرب اللبن أي لا يجتمع منك أكل
السمك مع [illegible] اللبن وعلى هذا القياس × وأو × التي ينتصب المضارع بعدها
بتقدير أن × بشرط معنى × إلى أن أو إلا أن × أي بشرط أن يكون بمعنى إلى
أو إلا الداخلة على أن المقدر بعدها لا أن أن بعدها داخلة في معمولها أو إلا أن [illegible]
من يقدر أن بعدها [illegible] نحو لألزمنك أو تعطيني حقي أي إلى أن تعطيني أو
إلا أن تعطيني حقي × فسره بعضهم بأنه لا [illegible] إلا بتقدير مضاف أي لألزمنك إلى وقت
أن تعطيني حقي × وغيره يقدرها إلى بتأويل مصدر مجرور بإلى بمعنى
إلى أي لألزمنك إلى إعطائك حقي × والعاطفة × أي الحروف العاطفة مطلقاً
سواء كانت من الحروف العاطفة المذكورة أولاً كالواو إذا كانت مع ما فيه من غير اشتراط
ما ذكر من الشروط الخمسة بتقدير أن بعدها أي ينتصب المضارع بها بتقدير أن
× إذا كان المعطوف عليه اسماً × صريحاً × وأعجبني ضربك زيداً ويشتم
أو فيشتم أو ثم يشتم فتم [illegible] من الحروف المذكورة بتقدير أن بعد
الواو والفاء ليس بشروط الشروط المذكورة سابقاً × وقوله والعاطفة إذا كان
مرفوعه ومعطوف على أول [illegible] السابقة بتقدير أن [illegible]
إذا كان [illegible] آخرها وهو لو بشرط معنى إلى أن أو [illegible]
معطوف على حتى في قوله بأن مقدر بعد حتى وظاهر أن هذا وإن كان [illegible]
بحسب اللفظ لكنه أقرب بحسب المعنى لأنه على التقدير الأول أن جعله
العاطفة [illegible] كما ذكرنا يلزم أن يذكر في المعطوف ما لم يكن في الإجمال

فان اصار الفعل بمعنى المصدر بان المقدر فى تاويله مع الفعل * قبل اى حال

الاوصاف من الانعام اى ما كان صفة الله تعالى بهم * او من الخبر اى ما كان الله تعالى بهم

* او عامل تاويل المصدر باسم الفاعل اى ما كان الله معذبهم * والفاء * التى ينتصب

المضارع بعدها تتقدير ان وتتقدر ان بعدها لانتصاب المضارع مشروطة بشرطين

احدهما السببية * اى سببية ما قبلها لما بعدها لان العدول من الرفع الى النصب

للتنصيص على السببية حيث يدل تغير اللفظ على تغير المعنى فانه لم يقصد

السببية لا يحتاج الى الدلالة عليها * والثانى ان يكون قبلها * اى قبل الفاء احد

الاشياء الستة ليعلم بتقدم الانشاء او ما فى معناه من النفى المستدعى جوابا

من توهم كون ما بعدها جملة معطوفة على الجملة السابقة * امر *

نحو زرنى فاكرمك اى ليكن منك زيارة فاكرام منى * او نهى * نحو لا تشتمنى

فاضربك اى لا يكن منك شتم فضرب منى * ويندرج فيهما الدعاء نحو اللهم

اغفر لى فافوز ولا تواخذنى فاهلك * او استفهام * نحو هل عندكم ماء فاشربه اى

هل يكون منكم ماء وشرب منى * او نفى * نحو ما تاتينا فتحدثنا اى ليس منك

اتيان فتحديث منا * ويندرج فيه التحضيض نحو لولا انزل عليه ملك فيكون

معه نذيرا لاستلزامه نفى الفعل فيندرج فى النفى * او تمن * نحو ليت لى

مالا فانفقه اى ليت لى ثبوت مال وانفاقا منى * ويدخل فيه ما وقع على صيغة

الترجى نحو لعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع بالنصب على قراءة

حفص * او عرض * نحو الا تنزل بنا فتصيب خيرا اى الا يكون منك نزول فاصابة

خير منى * ففى جملة هذه المواضع معنى السببية مقصود والفاء تدل عليه وما بعد

الفاء فى تاويل مصدر معطوف على مصدر آخر مفهوم مما قبل الفاء * واما نحو شعر

سأترك منزلى لبنى تميم * والحق بالحجاز فاستريحا * بدون تقدم احد الاشياء

الستة فمحمول على ضرورة الشعر * والواو * التى ينتصب بعدها المضارع

ويختص لم ولما بالمضارع مع ما ولما بلو ... [illegible] ... بالمضارع [illegible] ان
المضارع [illegible] كالشامع ما ولا * وما [illegible] واحد واما [illegible] اذا [illegible]
فيهما واذا افساد * ولم [illegible] في كلامهم [illegible] وجه الاطراد [illegible] ولكن [illegible]
[illegible] فاذا قلت [illegible] اقرأ اقرأ كان معناه [illegible] اي حال وكذلك [illegible]
[illegible] اقرأ [illegible] المنفعل [illegible] قراءة [illegible] جميع الاحوال والكيفيات [illegible]
[illegible] اذا [illegible] ربما انما يجزم لتضمنه معنى ان [illegible] رقة للادوام
واذا [illegible] الامر المقطوع به * وليس [illegible] * عطف [illegible] اي [illegible] لم اي ويجزم
المضارع [illegible] ان شاء الله تعالى فلم [illegible] المضارع [illegible]
اي [illegible] وجعل الضمير [illegible] ما هو اقرب [illegible] ماضيا * ولما [illegible]
اي [illegible] في [illegible] القلب والنفي * ويختص اي لما * بالاستغراق * اي استغراق
ازمنة الماضي من [illegible] الانتهاء الى وقت التكلم [illegible] ولم [illegible]
[illegible] ولا [illegible] استمرار انتفاء [illegible] وقت التكلم [illegible]
قلت [illegible] ولما [illegible] التكلم [illegible] الى [illegible] الذكر [illegible]
الفعل * اي ويختص ايضا [illegible] الفعل [illegible] دل عليه دليل [illegible]
[illegible] ولما اي لما ادخلها * ويختص ايضا [illegible] ادوات الشرط [illegible]
فلا تقول ان لما يضرب ومن لما يضرب كما تقول ان لم يضرب ومن لم يضرب وكان ذلك
[illegible] العامل [illegible] باستعمال [illegible] الباقي الموقع
اي [illegible] الامر [illegible]
في غير [illegible] ولام الامر * هي اللام [illegible]
بها الفعل * [illegible] ويعرف [illegible] اللغة *
وقد تسكن بعد الواو والفاء وثم [illegible] لم [illegible] ثم
[illegible] * ولا النهي * هي لا * [illegible] بها الترك * اي ترك الفعل وفي بعض

وان خصصت انه يلزم تخصيص الحكم به وليس في الواقع هذه رعاية كما ان يؤتى
جزئيات في ثم الاختصار برعاية انه كان المناسب ذكره امر بين مرة في الاجمال ومرة
في التفصيل كسائر ما ذكر *وبنحو واظهاران مع لام كي* نحو جئتك لان تكرمني
ومع ما الحق بها من اللام الزائدة نحو اردت لان تقوم *وكذا* مع الحروف
العاطفة* نحو اعجبني فداملعني ان تناسب لان هذه الثلثة تدخل على اسم
صريح نحو جئتك للاكرام واعجبني ضرب زيد وقيام عمرو فيحتمل بالضرورة جاز
ان تظهر معها ما يقلب الفعل الى اسم صريح وهو ان المصدرية بخلاف اللام التي تتجرد
فلما لم تدخل على الاسم الصريح لم تجز ان يظهر ان *وكذا حتى لان ان لما كانت
تستعمل بمعنى كي وهي يعمل الا ان لا تدخل على اسم صريح وحيث لم يدخل عليه الا مع
بمعنى الى لان المعنى الاول اغلب في الاستعمال حين الشارح *واما الواو والفاء واو
فلانها لما اقتضت نصب ما بعدها التنصيص على معنى السببية والجمعية والانتهاء
صارت كعوامل النصب فلم يظهر الناصب بعدها *و يجب اظهاران *مع لا*
الداخلة على المضارع المنصوب بها *في صورة دخول اللام عليه بدونها *
مع لا* اي على ان لا تكرر اللامين المتوالين وهما لام كي و لام لا في نحو قوله
تعالى لئلا يعلم *واعلم ان ان الناصبة تضمر في غير المواضع المذكورة
غير عامل لضعفها في قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه او مع عمل مع الشذوذ
كقوله ع *الا ايهذا اللائمي احضر الوغى في رواية النصب والحق ان ليس شذاذ
كما في تلك المواضع ولما الغائب بالكرر يجزم اي المضارع *بلم ولما ولام الامر ولا*
المستعملة في معنى النهي *احترازه عن المستعملة في معنى النفي وهذه الكلمات
تجزم فعلا واحدا *وكلم المجازاة* اي يجزم المضارع بكلم المجازاة اي كلمات الشرط
والجزاء التي بعضها من الاسماء وبعضها من الحروف فلا يخلو المذكور بلفظ الكلم
والجزم بها فعلان *وهي* اي كلم المجازاة *ان ومهما واذما وحيثما* فاذ

من قد ملفوظا كقوله تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل او مقدر به
مقدرا كقوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت اى فقد صدقت لم يؤثر
السابقة في الجزاء لتحققه بالشرط حرف الشرط فلا يجب ... اى الا ان يقال
فاستغنى عن الرابطة كقولك ان اكرمتني اكرمتك وان اكرمتني
لم اكرمك والاقبال بخبر ... الماضي المحقق الذي لا يستقيم ان يكون
للشرط تأثير فيه كقولك ان اكرمتني اليوم فقد اكرمتك امس لوجوب دخول الفاء
فيه ولما كان الجزاء مضارعا مثبتا او منفيا بلا ... الا ان ... فلم ...
مضارع فيصدق لكونه ... ما ... حيث ... الفاء العلم بالشرط
اذا الشرط ... * قال ... * الاتيان بالفاء وتركها لان اداة
الشرط لم تؤثر في ... في الماضي ... بالفاء والشرط ...
تغيير المعنى حيث خلصت لمعنى الاستقبال فبترك الفاء ... وجه
وان لم يكن فوالوجهين قوله تعالى ان يكن منكم ... وا الفين * ومن عاد
فينتقم الله منه * والاعمال ان يكن الجزاء الماضي والمضارع المذكورين بالفاء
* لا ... لان الجزاء ... كما تقول ان اكرمتني اليوم فقد
اكرمتك امس او ... كما تقول ان اكرمتني اليوم فاكرمك ...
... اكرمك ... بلا تأثير حرف الشرط في الماضي واحتاج
الى رابطة الفاء واما جملة اسمية او امرا او نهيا او دعاء او استفهاما او مضارع ...
مما ولم اولن الى غير ذلك كالتمني والعرض ونحو هذه الاوضاع لا تأثير لحرف
الشرط في الجزاء فاحتاج الى الفاء * وتجيء اذا * الذي للمفاجأة * مع الجملة الاسمية
التي وقعت جزاء * موضع الفاء * لان معناها ... معنى الفاء لانها ... عن
... امر ... معنى الفاء التعقيبية ولكن الفاء اكثر * وانما اشترط
اسمية الجملة الجزائية لاختصاصها بها لان اذا الشرطية مختصة بالفعلية فاختصت

الامر ولا النهي فسلها اي لا النهي هي ولام الامر وهي التي يطلب بها انزله

الفعل وهي تدخل على جميع انواع المضارع المبني للفاعل والمفعول مخاطبا

او غائبا او متكلما * وكلم المجازاة * المذكورة من قبل تدخل

على الفعلين لسببيه * الفعل الاول ومسببيه الفعل * الثاني اي لجعل

الفعل الاول سببا والثاني مسببا او في شرح المتن * وكلمة [illegible] تدخل

على شيئين لتجعل الاول سببا للثاني ولا شك ان كلم المجازاة [illegible] الشيء

من الشيء فالمراد بجعلها الشيء سببا ان المتكلم اعتبر سببيته لشيء بل

ملزومية للشيء وجعل كلم المجازاة دالة عليه اولا المراد ان يكون الفعل

الاول [illegible] فالثاني لاخبار جاو لانه قال [illegible] المتكلم بينهما

نسبة يصح بها ان يوردهما في الصورة السبب والمسبب بل الملزوم واللازم

كقولك ان تشتمني اكرمك فالشتم ليس سببا حقيقة للاكرام ولا الاكرام مسببا

حقيقيا له لانه [illegible] المتكلم اعتبر ذلك النسبة [illegible] الاكرام

الاحلال [illegible] الاه [illegible] سببه

الاكرام [illegible] اي هذان الفعلان اولهما شرطا لانه شرط [illegible] الثاني

[illegible] جزاء * من حيث انه يبتني على الاول ابتناء الجزاء على الفعل

فان كانا اي الشرط والجزاء مضارعين [illegible] او الاول وحده مضارعا

نحو ان تزرني فقد زرتك * فالجزم * واجب في المضارع لدخول الجازم

وهو ان او ما يتضمنها مع صلاحية المحل * وان كان الثاني * مضارعا * فالوجهان *

اي ففيه الوجهان الجزم لتعلقه بالجازم وهو ان [illegible] والرفع لضعف التعلق

[illegible] الماضي والفصل بغير المعمول نحو ان اتاني زيد آتيه او آتيه * واذا كان

الجزاء ماضيا بغير قد لفظا * تفصيل للماضي نحو ان خرجت خرجت * او معنى *

نحو ان خرجت لم اخرج * ويحتمل ان يكون تفصيلا لما اي لم يقترن بقد [illegible]

بها اي اللام الوصفية كقوله تع فيسبح من الله ... ثم يبدو فيه امر فيه عاما
ولها او ارشادا او بالافعال كذلك كقوله تع فلينظر هم ... ثمة بمعنى او
بالابتداء كقول الشاعر شعر وقال رواتهم ارشدوا وانزلوها ... حتى ان
يجزى بمفعلا *الامر* هكذا في بعض النسخ وفي بعضها مثال الامر وكان المراد به
صيغة الامر فانهم يطلقون امثلة الماضي وامثلة المضارع ويريدون صيغها* وفي
بعض الشروح انما قال مثال الامر لان الامر بما اشتهر في هذا النوع من الافعال
المشتق من المصدر ... على المقصود وهو في اصطلاح النحويين
والاصوليين مخصوص بالامر بالصيغة كذا ذكره المص في شرحه *وهو صيغة يطلب بها
الفعل* سواء كان الفعل لازما او متعديا او متكلما معلوما او مجهولا* من الفاعل
احترازا عن المجهول ... الفعل من المفعول لا من الفاعل
المخاطب* احترازا عن الغائب والمتكلم* بحذف حرف المضارعة* احترازا عن مثل
قوله تعالى فبذلك فلتفرحوا فانه قرأ على صيغة الخطاب وعن مثل ...
وحكم اخره* اي اخر الامر في الحقيقة عند البصريين من الوقف والبناء على السكون
لانتفاء ما يقتضي اعرابه وهو حرف المضارعة لان مشابهته للاسم المقتضية
للاعراب انما هي بسببه وفي الصورة* حكم المجزوم* اي مثل حكم المضارع
المجزوم في اسكان الصحيح وسقوط نون الاعراب وحرف العلة لانه لما شابه ما دخله
اللام من المجزوم في المعنى اعطي حكمه تقول اضرب اضربا اضربوا واخش واغز وارم
كما تقول لم يضرب لم يضربا لم يضربوا ولم يخش ولم يغز ولم يرم وذهب الكوفيون الى
انه معرب مجزوم بلام مقدرة* فان كان بعده* اي بعد حرف المضارعة او بعد حذفه
متحرك اسكن آخره وحذف ما يقتضي امر ... في ... في تضارب ضارب
ولم يحتج الى همزة الوصل لظهوره وان كان بعده حرف* ساكن وليس* المضارع*
برباعي* والمراد بالرباعي هنا ما يكون ماضيه على اربعة احرف من المزيد فيه*

هذه الاسماء مفردة ليتنبه [illegible] ما في قوله [illegible] وان [illegible] اذا قام
بفعلين اي [illegible] وان التي يجزم بها المضارع [illegible] انما كانت
مقدرة بعد الامر نحو زرني اكرمك اي ان تزرني اكرمك والنهي نحو لا تشتم
الشر يكن خيرا لك اي ان لم تفعله يكن خيرا لك والاستفهام نحو هل عندكم ماء
اشربه لان المعنى ان يكن عندكم ماء اشربه * والتمني نحو ليت لي مالا انفقه
لان المعنى ان يكن لي مال انفقه * والعرض * نحو الا تنزل تصب خيرا اي ان تنزل
تصب خيرا اذا كان المضارع الواقع بعد هذه الاشياء الخمسة [illegible]
ما تقدم * وقصد السببية * اي سببية ما تقدم له في تقدير ان مع مثل [illegible]
تقدم وتجعل المضارع الواقع بعده [illegible] وما [illegible] الخص [illegible]
بما بعد هذه الاشياء لانها تدل على الطلب والطلب [illegible] مطلوب [illegible]
عليه فائدة [illegible] ذلك المطلوب [illegible] الرافع بعدها
تلك الاشياء [illegible] الفعل المطلوب بتلك الاشياء [illegible] الفعل
وتجعل المضارع الواقع بعدها جزاء لها جزم بها * نحو اسلم تدخل الجنة [illegible]
تسلم هو الاسلام وهو مطلوب [illegible] دخول الجنة [illegible]
السببية فقدر [illegible] ان مع الفعل المأخوذ من اسلم وجعل تدخل الجنة جزاء [illegible]
ان تسلم تدخل الجنة [illegible] ولا تكفر تدخل الجنة * اي ان لا تكفر تدخل الجنة
لان النهي قرينة الفعل المنفي لا المثبت * و [illegible] امتنع لا تكفر تدخل النار *
عند الجمهور * خلافا للكسائي * فانه لا يمتنع ذلك عنده * فامتناعه عند الجمهور
لان التقدير * على ما عرفت * ان لا تكفر * تدخل النار وهو ظاهر الفساد واما
عدم امتناعه عند الكسائي فلانه يقدر معناه بحسب العرف ان تكفر تدخل النار
فالعرف في هذه المواضع قرينة الشرط المثبت والعرف قرينة قوية * هذا اذا قصدت
السببية واما اذا لم تقصد لم يجز الجزم قطعا بل يجب ان يرفع * اما بالصفة ان كان

ويضم الثالث مع همزة الوصل * نحو انطلق واقتدر واستخرج لئلا يلتبس في الدرج بالامر من ذلك الباب * و / يضم * الثاني مع التاء * مثل تعلّم * وتقاتل وتدحرج لئلا يلتبس بمضارع علمت وقاتلت ودحرجت * حروف اللين * معمول لقوله ويضم الثالث والثاني * ومعتل العين * اي ما يكون عينه معتلا وقطلة لا يرد عليه مثل اوى وروى من اللفيف فانه لا يعل عينه لئلا يفضي الى اجتماع اعلالين في بروى ويطوى قبل الاصوب ان يقول معتل العين المنقلبة عينه الفا لئلا يرد عليه مثل عُور وصُيد * وانما خص معتل العين بالذكر لزيادة غموض واختلاف في المبني للمفعول من ماضيه كما ذكر وبتبعيته ذكر المعتل العين في المبني للمفعول من المضارع وان لم يكن كذلك ماذكرنا الافصح * قيل * قيل وبيع * اصلهما قول وبيع نقلت الكسرة من العين الى ما قبلها بعد حذف حركته فصار قول وبيع فابدل الواو قول ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار قيل * وجاء الاشمام * وهو فصيح في نحو قيل وبيع * وفي شرح الرضي حقيقة هذا الاشمام ان تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هي تابعة لحركة ما قبلها هذا مراد النحاة والقراء بالاشمام في هذا الموضع وقال بعضهم الاشمام ههنا كالاشمام حالة الوقف اعني ضم الشفتين فقط مع كسر الفاء كسرا خالصا وهذا خلاف المشهور عند الفريقين * وقال بعضهم هو ان تاتي بضمة خالصة بعدها ياء ساكنة وهذا ايضا غير مشهور عندهم * والغرض من الاشمام الايذان بان الاصل الضم في اوائل هذه الحروف * و * جاء * الواو * ايضا على ضعف فيقال قول وبوع بالاسكان بلا نقل وجعل الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها * ومثله * اي مثل باب الماضي المجهول من معتل العين من الثلاثي المجرد * باب * الماضي المجهول من معتل العين من باب الافتعال والانفعال نحو * اختير و انقيد * في مجرى اللغات الثلاث بعد اختير وانقيد فيه ما مثل قيل وبيع بلا تفاوت دون استخير واقيم * اذ ليس ذلك مثل قيل

[illegible] بالاعلال لا نحو [illegible] الى ما [illegible] حرف
الضارعة [illegible] الى النطق بالساكن [illegible] ان كان
[illegible] اى بعدها ساكن * [illegible] * [illegible] الالتباس بالمضارع [illegible] المتكلم اى
مقدر الفتح * و [illegible] عن الخروج من الكسرة الى الضمة [illegible]
الكسر [illegible] اذا [illegible] الهمزة [illegible] افعل [illegible]
بكسر الهمزة لزم الخروج من الكسرة الى الضمة [illegible]
[illegible] سواء كان بعدها كسر او فتح [illegible] او ضم [illegible]
الماضى المجهول من الافعال * ولو فتح التبس [illegible] لم لا [illegible]
المضارع المجهول المتكلم * ولو [illegible] لالتبس بالماضى [illegible] مثل [illegible]
[illegible] بعد الساكن ضمة * و [illegible] مثال [illegible] كسرة [illegible] مثل ما يكون
[illegible] وان كان [illegible] مفتوحة [illegible] مفتوحة لا [illegible]
[illegible] المتكلم [illegible]
[illegible] * فعل ما لم يسم فاعله * اى فعل المفعول الذى لم [illegible] فاعله *
اضافة الفاعل اليه لا [illegible] على حذف مضاف اى [illegible]
اليه * ولا بعد ان [illegible] بالموصول الفعل الذى لم [illegible] فاعله و [illegible] اضافة الفعل
اليه بيانية * وهو ما حذف فاعله * واقيم المفعول مقامه * ولم [illegible]
اكتفاء بذكره فيما سبق * فان كان * الفعل الذى اريد حذف فاعله واقامة المفعول
مقامه * ماضيا * غير [illegible] البس بان * ضم اوله وكسر ما قبل آخره * مثل
ضرب و [illegible] واعلم * واختبر هذا النوع من التغيير لان معناه غريب فاختير له
وزن غريب لم يوجد فى الا [illegible] و [illegible] الخروج الضمة الى الكسرة و وزن فعل بالخروج
من الكسرة الى الضمة وان كان غريبا يدل على غرابة المعنى ايضا لكن الخروج من
الكسرة الى الضمة اثقل فلا ضرورة فى اختيار [illegible] حصول المقصود بالاخف منه *

ثانيهما عين الاول فيما صاحبه فاعلية نحو علم ورأى، ومفعول، لانه كاعلم وارى
بمعنى اعلم وهما اصلان في هذا القسم فانهما اذا قبل ادخال الهمزة متعديان الى
مفعولين فلما ادخلت عليهما الهمزة زاد مفعول آخر فقال له المفعول الاول، و
اما الافعال الاخر وهو انبأ ونبأ واخبر وخبر وحدث فليست اصلا في التعدية
الى ثلثة مفاعيل بل تعديتها اليها انما هي بواسطة اشتمالها على معنى الاعلام
وهذه الافعال المتعدية الى ثلثة مفاعيل مفعولها الاول كمفعول باب
اعطيت في جواز الاقتصار عليه [illegible] اعلمت زيدا او الاستغناء عنه وكذلك
اعلمت عمرا منطلقا، والثاني والثالث من مفعوليها كمفعولي علمت في
وجوب ذكر احدهما مع الآخر وجواز تركهما معا. افعال القلوب ونسمى افعال
الشك واليقين ايضا [illegible] بالنسبة الظن والاشياء من هذه الافعال
بمعنى [illegible] تساوي الطرفين وهي ظننت وحسبت وخلت وهذه
الثلثة للظن، وزعمت وهي تكون تارة للظن وتارة للعلم، وعلمت ورأيت
ووجدت، وهذه الثلثة للعلم [illegible] اي هذه الافعال على الجملة الاسمية لبيان
ما هي تلك الجملة من حيث الاشتراك [illegible] اي من الظن او العلم فانما
اذا قلت علمت زيدا قائما فقولك علمت لبيان ان ما نشأ [illegible]
تكلمت بها او خبرت بها عن قيام زيد [illegible] هو العلم، و اذا قلت ظننت زيدا قائما
فقولك ظننت لبيان ان منشأ الاخبار بهذه الجملة هو الظن وكذلك سائر الافعال
فتنصب اي هذه الافعال الجزئين اي جزئي الجملة الاسمية المبتدأ والخبر المسند
اليه على انهما مفعول [illegible] جمع خصيصة وهي ما تختص
بالشيء ولا يوجد في غيره [illegible] من هذه الافعال انه اذا ذكر احدهما
ذكر الآخر فلا يقتصر على احد مفعوليها [illegible] مع كونهما في
الاصل مبتدأ وخبرا [illegible] ان المفعولين معا بمنزلة اسم

ويمتنع لسكون ما قبل حرف العلة بعد نقل حركته اي الاصل اذا اعل بالاسكان نحو اقام بالالف والواو
المكسور نحو يقول فيهما اذا سكن ما قبلها وان نقل حركتهما الى ما قبلهما
العين بما اذا كانت واوا نحو استخبر واستقام واحد ... وان كان اي الفعل الثاني
او ما حذف فاعله واقامة المفعول مقامه ؛ مضموم اوله ؛ وهو حرف المضارعة
نحو يضرب ويكرم ويستخرج ويتدحرج * ويفتح ما قبل آخره ؛ لمعنى المضموم من
المضارع بالزيادة * ومثال المبني للمفعول * فعلا سوا العين * فهي الياء
ياء اذا كانت واوا او ياء نحو يقال ويباع ويختار وينقاد ويستعار ويقام لتحرك الواو والياء حقيقة او
حكما وانفتاح ما قبلها * المتعدي وغير المتعدي فالمتعدي من الافعال ما يتوقف
فهمه على متعلق ؛ اي امر غير الفاعل نحو ان تعلق الفعل به ... فان فهمه ابدا فان كل
فعل لا بد له من فاعل وفهمه موقوف على فهمه لكن نسبة الفعل الى الفاعل بطريق
الصدور والقيام والاسناد فيه ان هذا الفعل صادر عن الفاعل وقائم به ... ولا يقال
في الاصطلاح انه متعلق به فان التعلق نسبة الفعل الى غير الفاعل ؛ والحاصل
ان فهم الفعل ان كان موقوفا على فهم غير الفاعل فهو المتعدي * كضرب * فان فهمه
موقوف على تعقل المضروب لا يمكن تعقله الا بعد تعقله بخلاف الزمان والمكان
والغاية وهيأة الفاعل او المفعول فان فهم الفعل وتعقله ... الا مع ... ممكن
وغير المتعدي بخلافه ؛ اي بخلاف المتعدي يعني لا يتوقف فهمه على فهم امر
غير الفاعل * كقعد * فانه وان كان له تعلق بكل واحد من الزمان والمكان والغاية
وهيأة الفاعل لكن فهمه مع الغفلة من هذه المتعلقات جائز * وغير المتعدي يصير
متعديا اما بالهمزة نحو اذهبت زيدا * او بتضعيف العين نحو فرحت زيدا * او
بالف المفاعلة نحو ماشيته * او بسين الاستفعال نحو استخرجته * او بحرف
الجر نحو ذهبت بزيد * والمتعدي يكون * متعديا * الى * مفعول * واحد كضربه *
وهذا في الكلام كثير * و * الى * اثنين * ثانيهما غير الاول * كاعطى و * الى اثنين

نحو قوله بنوع زيدا حسبت زيدا اعطى الخبر الذي على ان معموله نحو لست
يمكن الاحسبان بناء * وبين معمول بعدية الاعمال اي زيدا احسبت قائما وبين
معموليه وبينهما نحو حسبت عمرا زيدا * وبين المعطوف والمعطوف عليه
نحو جاءني زيد احسبت وعمرو * ولا شك ان العامل في هذه الصور واجب
فلذا قيل جواز المنع عن جواز الاعمال الضابطة ولذا توسطت بمعنى بين
معموليه او باخرين بمعنى عليهما * واما خص هذا الالغاء الذي بالذكر مع ان
مطلقه ايضا من خصائصها لانه نوعه وكذا نوعه * ومن خصائص
افعال القلوب * انها ... * وتعليقها وهو ابطال عملها لفظا دون معنى
بسبب وقوعها قبل * معنى * الاستفهام * بلا واسطة كما يجيء مثاله او بواسطة
كما اذا كان قبل المفعول الذي هو مضاف الى اسم الاستفهام نحو علمت غلام من انت * و
قبل * النفي * الداخل على معمولها * وقبل * اللام * اي لام الابتداء الداخلة
على معمولها * مثال علمت ازيد عندك ام عمرو * مثال التعليق بالاستفهام و
نحوك من اخوه مثال للمضافة ومثال النفي علمت ما زيد في الدار ومثال اللام علمت
لزيد منطلق * واما ... فلان هذه الثلاثة لان ... فيمنعها الجملة وضعا
فاقتضت بقاء صورة الجملة وهذه الاعمال توجب ... جزئيها فوقع
التوفيق بالعمل بين احدهما لفظا والآخر معنى فمن حيث اللفظ روعي الاستفهام
والنفي ولام الابتداء ومن حيث المعنى روعي هذه الاعمال * والتعليق
ماخوذ من قولهم امرأة معلقة اي مفقودة الزوج تكون كالشيء المعلق لا مع الزوج
لفقدانه ولا بلا زوج لتجويزها وجوده فلا تقدر على التزوج * فالفعل
المعلق ممنوع من العمل لفظا عامل معنى ويقدر الان معنى علمت لزيد
قائم علمت قيام زيد كما كان كذلك مثل انتصاب الجزئين ومن ثم جاز عطف الجملة
المنصوبة جزاها على الجملة التعليقية نحو علمت لزيد قائم وبكرا قاعدا *

واحداً لان مضمونهما معاً هو المفعول به في الحقيقة فلو حذف احدهما كان كحذف
بعض اجزاء الكلمة الواحدة * ومع هذا نقلوا ورود ذلك مع القرينة بقلة فاما حذف
المفعول الاول فكما في قوله تع ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو
خيراً لهم على قراءة ولا تحسبن بالتاء المنقوطة من تحت بنقطتين اى لا تحسبن
هؤلاء بخلهم هو خيراً لهم فحذف بخلهم الذى هو المفعول الاول * واما حذف الثاني
فكما في قول الشاعر * شعر * لا تخلنا على غرائك انا طالما قد وفى بنا الاعداء * اى
لا تخلنا جازعين فحذف جازعين الذى هو المفعول الثاني * بخلاف باب اعطيت
* فانه يجوز فيه الاقتصار على احد مفعوليه نحو فلان يعطى الدنانير من غير ذكر
المعطى له او يعطى الفقراء من غير ذكر المعطى * و قد يحذفان معا كقولك فلان
يعطى و يكسو اذ يستفاد منه فائدة بدون ذكر الامرين بخلاف مفعولى باب
علمت فانك لا تحذفهما نسيا منسيا فلا تقول علمت و ظننت لعدم الفائدة لان
المعلوم ان الانسان لا يخلو من علم وظن * واما مع قيام القرينة فلا بأس بحذفهما نحو
من يسمع يخل اى يخل مسموعه صادقا * ومنها * اى من خصائص افعال القلوب *
جواز الالغاء اى ابطال عملها اذا توسطت * بين مفعوليها نحو زيد ظننت قائم او
تاخرت * عنهما نحو زيد قائم ظننت * و انما اقتصر الالغاء على التقديرين
لاستقلال الجزئين * الصالحين لان يكونا مبتدأ وخبرا ومفعولين لها فلا يرد * اما على
تقدير الالغاء وجعلهما مبتدأ وخبرا مع ضعف عملها بالتوسط او التاخر * وقد قال
الالغاء عند التقدم ايضا نحو ظننت زيد قائم لكن الجمهور على انه لا يجوز * وهذه
الافعال على تقدير الغائها في معنى الظرف فمعنى زيد قائم ظننت زيد قائم في
ظني * وفي قوله بجواز الالغاء اشارة الى جواز اعمالها ايضا على تقدير التوسط والتاخر
* وفي بعض الشروح ان الاعمال اولى على تقدير التوسط وفي بعضها انهما متساويان
والالغاء اولى على تقدير التاخر * وقد يمتنع الالغاء فيها اذا توسطت بين الفعل و

اوانه [illegible] ان يتوهم انه دخل على الخبر النفي الى مفعولين * وانما
تبين فساد ذلك الا بايقاع لا وجه للتخصيص بهذه الافعال الجكل واحد معنى آخر
قلت قلبا بمعنى ضربت داخلا وحسبت بمعنى صرت قلاه حسبان و بمعنى
كفلته * يتعدى به * اى بذلك المعنى الآخر * الى * مفعول * واحد * لا الى اثنين
ظننت بمعنى اتهمت من الظنة بمعنى التهمة فتقول ظننت زيدا بمعنى اتهمته اى
اخذته مكان المتهم بظلومهم نوع من العلم ومنه قوله تع وما هو على الغيب بظنين
اى بمتهم * وعلمت بمعنى عرفت * تقول علمت زيدا بمعنى عرفت ذاته والمعرفة هو
العلم بنفس شيء من غير حكم عليه ورايت بمعنى ابصرت * وبمعنى اصبت فريه
من معنى علمت بالحاسة ومنه قوله تع فانظر ماذا ترى * ووجدت بمعنى اصبت
تقول وجدت الضالة اى اصبتها وعلمتها بالحاسة * لما كان مراده ان لها معان اخر
قريبة من معنى العلم والظن لم يتعرض العلم بمعنى صار مشتق من الشفة البلهاء
لوجدت جلده وجدانا موجده ووجدت وجدا اى استغنيت وغضبت وحزنت
لانها ليس بمعنى العلم والظن * الافعال الناقصة * انما سميت ناقصة لانها لا تتم
بمرفوعها كالافعال الغير الناقصة ما وضع اى افعال وضعت لتقرير الفاعل على صفة
اى العمدة فيما وضعت له هذه الافعال هو تقرير الفاعل على صفة ولا شك ان هذه
الصفة خارجة عن ذلك التقرير الذي هو العمدة في الموضوع له لان ذلك التقرير
نسبة بين الفاعل والصفة فكل من طرفيها خارج عنها فخرج عن الحد الافعال التامة
لانها موضوعة لصفة وتقرير الفاعل عليها فكل من الصفة والتقرير عمدة فيما
وضعت له لا التقرير وحده * وانما جعلنا التقرير المذكور عمدة الموضوع له في
الافعال الناقصة لا تمامه لاشتمالها على معان زائدة على ذلك التقرير كالزمان
في الكل والانتقال والدوام والاستمرار في بعضها * ولو جعل الموضوع له جزئيات
ذلك التقرير ويقال صار مثلا موضوع لتقرير الفاعل على صفة على وجه الانتقال

والفرق بين الالغاء والتـ[illegible] هو ان الالغاء ابطال [illegible]
التعليق واجيب والثاني [illegible] العمل في اللفظ والمعنى والتعليق ابطال
العمل في اللفظ لا في المعنى * ومنها * اي ومن خصائص افعال القلوب * انه يجوز ان
يكون فاعلها * اي فاعل افعال القلوب * ومفعولها ضميرين متصلين * لشيء
واحد * وانما قلنا متصلين لانه اذا كان احدهما منفصلا لم يختص جوازه بها
بفعل دون آخر نحو اياك ظلمت * مثل علمتني منطلقا * وعلمتك منطلقا * ولا
يجوز ذلك في سائر الافعال فلا يقال ضربتني وشتمتني بل يقال ضربت نفسي
وشتمت نفسي * وذلك لان اصل الفاعل ان يكون مؤثرا والمفعول
به متأثرا واصل المؤثر ان يغاير المتأثر فان اتحدا معنى كره اتفاقهما لفظا
متصلا مع اتحادهما معنى فلما [illegible] بتقدير الامكان [illegible] ثم قالوا
ضربت نفسي ولم يقولوا ضربتني فان الفاعل والمفعول فيه ليسا بمتغايرين
بتقدير الامكان لا تغايرهما [illegible] كون [illegible] ضميرا
متصلا بخلاف ضربت نفسي فان النفس لما اضافوا الى ضمير المتكلم صارت مغايرة
لغلبة مغايرة المضاف المضاف اليه فصار الفاعل والمفعول فيه متغايرين بتقدير
الامكان * واما افعال القلوب فان المفعول به فيها ليس المنصوب الاول في الحقيقة
بل مضمون الجملة فجاز اتفاقهما لفظا لانهما ليسا في الحقيقة فاعلا ومفعولا به *
ومما اجري مجرى افعال القلوب فقدتني وعدمتني لانهما نقيضا وجدتني
فحملا عليه حمل النقيض على النقيض * وكذلك اجري رأى البصرية والحلمية
على رأى القلبية فجوز فيهما ما جوز فيه من كون فاعلهما ومفعولهما ضميرين
لشيء واحد كقوله * شعر * ولقد اراني للرماح دريئة * من عن يميني تارة وامامي
وكقوله تعالى اني اراني اعصر خمرا * ولبعضها * اي ولبعض افعال القلوب ما عدا
حسبت وخلت وزعمت * معنى آخر * قريب من معانيها الاول وهي افعال العلم

فيه وافاد معناه الثرى والانتقال يعطي الخبر الذي يوغني اثره لمش الانتقال
وه وكون العسر منه ولا امه ومرفوع في هذه الافعال الجزء * الاول * لكونه مطلقا
* ينصب * الجزء * الثاني * لشبهه بالمفعول به في توقف الفعل عليه * مثل كان زيد
قائما او كان يكون ناقصة * كائنة * لثبوت خبرها * لاسمها ثبوتا * ماضيا * اي كائنا في
الزمان الماضي * دائما * من غير دلالة على عدم سابق وانقطاع لاحق نحو كان زيد
فاضلا * او منقطعا * نحو كان زيد غنيا او فقيرا وبمعنى صار * عطف على قوله لثبوت
خبرها اي كان يكون ناقصة كائنة بمعنى صار فهو من قبيل عطف احد القسمين
على الآخر لا على ما هو قسيم منه كقول الشاعر * شعر * بتيهاء قفر والمطي كانها * قطا
الحزن قد كانت فراخا بيوضها * اي صارت فراخا بيوضها او ان بيوضها لم يكن فراخا بل
صارت فراخا * و يكون فيه ضمير الشان * هذا ايضا عطف على قوله لثبوت اي كان
يكون ناقصة يكون فيها ضمير الشان اسما لها او الجملة الواقعة بعدها خبرا مفسرا
للضمير كقوله * شعر * اذا مت كان الناس صنفان شامت * وآخر مثن بالذي كنت
اصنع * و يكون تامة * عطف على قوله يكون [illegible] يكون تامة بمعنى ثبت و وقع
من غير حاجة الى المنصوب [illegible] كانت الكائنة والمقدور
كائن و كقوله تع كن فيكون * و * يكون * زائدة [illegible] وجودها و عدمها في الاصل
والمعنى الاصل كقوله [illegible] كيف نكلم من كان في المهد صبيا اي كيف نكلم من هو في المهد
صبيا [illegible] كان زيد [illegible] اللطاف ليس المعنى على المضي * و انما
ذكر [illegible] من القسمين مع كونه ناقصة [illegible] الجمع استعمالا [illegible] * و صار
للانتقال * اما من صفة الى صفة نحو صار زيد عالما و اما من حقيقة الى حقيقة نحو
صار الطين خزفا * و يكون تامة بمعنى الانتقال من مكان الى مكان او من ذات
الى ذات [illegible] بالى نحو صار زيد من [illegible] الى بلد كذا او من بكر الى عمرو
و يلحق بصار مثل آل و رجع و استحال و تحول و ارتد قال الله تع فارتد بصيرا او قال

[illegible] في الزمان الماضي [illegible] المعول [illegible] ان [illegible] الذي [illegible]
[illegible] بالبيه ما هو [illegible] وما اتفق [illegible] الافعال الناقصة [illegible]
[illegible] ولا يبعد ان نجعل [illegible] لغير [illegible] الذي [illegible] ولا شك ان
الغرض من وضع الافعال الناقصة [illegible] ولا [illegible] الافعال
الناقصة ان العرض من وضعها [illegible]
[illegible] فلا يحتاج الى [illegible] الى الافعال الناقصة
[illegible] الافعال الناقصة كان وصار واصبح وامسى واضحى وظل وبات و
آض وعاد وغدا وراح ومازال ومابرح وماانفك ومافتئ [illegible] ومابرح
[illegible] ومادام وليس [illegible] كان وصار ومادام وليس ثم قال وماكان نحو
[illegible] من الفعل مما لا يستغنى عن الخبر والظاهر انه [illegible] وقد تضمن
[illegible] من الافعال التامة معنى الناقصة [illegible]
[illegible] وكمل [illegible] صار زيد [illegible] جاء [illegible]
[illegible] اسمها وما [illegible] خبرها [illegible] ان تكون [illegible]
بمعنى [illegible] من الغرار [illegible] لم تكن [illegible]
[illegible] او استفهامية والضمير في ماجاءت [illegible]
[illegible] ومعناه اية حاجة صارت حاجتك [illegible]
[illegible] اي صارت السفرة [illegible] اي رمى [illegible]
قال الاندلسي لا [illegible] الموضع الذي استعملها العرب فيه خلافا
للفراء [illegible] هذه الافعال وماكان نحوهن على الجملة الاسمية المركبة من المبتدأ
والخبر لاعطاء الخبر اي لاجل اعطائها الخبر حكم معناها اي معنى هذه الافعال
[illegible] المترتب عليه مثل صار زيد غنيا فمعنى صار الانتقال وحكم معناه اي
[illegible] المترتب عليه كون الخبر منتقلا اليه فلما دخل على الجملة الاسمية [illegible]

الخبر وعامله كما ان خبرها قسم على حدة من المتصرف وناقص ★ ما قبله ★ اى قبل فاعلها
خبرها الحين وقت يمكن ان يقبله عادة ومعنى ما زال زيد اميرا استمرار اتصافه بالامارة من
زمان قابليته وصلاحيته للامارة ★ افادة لانها لى الاستمرار لان النفى ماخوذ
فى معانى هذه الافعال واذا دخلت ادوات النفى عليها كانت معانيها نفى النفى
ونفى النفى استمرار الثبوت ★ واشار الشارح الى حدة والفائدة معلوم عقلا ★ ويلزمها
اى هذه الافعال الاربعة اذا اريد بها استمرار الثبوت ★ النفى ★ بدخول ادواته
عليها لفظا وهو ظاهر او تقديرا كقوله تع تالله تفتؤ تذكر يوسف اى لا تفتؤ فانه
لو لم تدخل ادوات النفى على هذه الافعال لم يحصل النفى المستلزم للاستمرار المقصود منها
وما دام لتوقيت امر ★ اى لتعيينه بمدة ثبوت خبرها لفاعلها ★ بان جعلت تلك
المدة ظرف زمان له وذلك لان لفظة ما مصدرية ظرفية مع ما بعدها فى تاويل المصدر
ويقدر الزمان قبل المصدر كثيرا واذا كان ما بعدها لابد له من حصول
كلام يفيد فائدة تامة والى هذا اشار بقوله ★ ومن ثم ★ اى ومن اجل انه لتوقيت امر
بمدة ثبوت خبرها لفاعلها ★ احتاج الى ★ وجود ★ كلام ★ مستقل
بالافادة ★ لانه ★ ح مع اسمه وخبره ★ ظرف ★ والظرف فضلة [illegible] مستقل
بالافادة مثل اجلس ما دام زيد جالسا اى اجلس مدة دوام جلوس زيد [illegible] ما دام
لم يستقم [illegible] ولم يحصل من المجموع كلام لا يفيد فائدة تامة بخلاف الاربع
المتقدمة فانها مع اسمائها واخبارها كلام مستقل بالافادة فلا احتياج
الى [illegible] وليس لنفى مضمون الجملة حالا ★ اى فى زمان الحال
مثل ليس زيد قائما اى الآن وهذا هو مذهب الجمهور ★ وقيل ★ هى لنفى
مضمون الجملة مطلقا [illegible] قيد بزمان الحال كما فى ليس زيد
قائما الآن وان قيد بزمان الماضى نحو ليس خلق الله مثله او بزمان الاستقبال
نحو قوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم [illegible]

الزاهرة [illegible] ان العلاوة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] وامسى واضحى لاقتران مضمون الجملة [illegible] بأوقاتها [illegible] الزمان [illegible] [illegible]
لا [illegible] مثل اصبح زيد فقيرا او امسى زيد [illegible] واضحى زيد [illegible] فالمثال
الاول دال على اقتران مضمون الجملة وهو فقر زيد بوقت الصباح وعلى
هذا القياس المثالان الاخيران وقد يكون بمعنى صار نحو اصبح او امسى او اضحى
زيد غنيا اي صار [illegible] [illegible] وفي الصباح [illegible] [illegible] [illegible] الصفة
[illegible] [illegible] الاول [illegible] اصبح زيد [illegible] في الصباح
وظل وبات لاقتران مضمون الجملة بوقتيهما [illegible] ظل [illegible] [illegible]
[illegible] ذلك في جميع النهار [illegible] بات زيد ساهرا [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
من الافعال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الافعال الاربعة [illegible]
اذا كانت بمعنى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] في وقتها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الافعال الاربعة من [illegible] [illegible] [illegible]
الاجمال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] *
وقال صاحب اللباب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] واسقطها [illegible] اشارة الى
عدم الاعتداد به الانها [illegible] [illegible] * وما زال * من زال يزال لا من زال يزول فانه
تامة * وما برح * بمعناه من برح اي زال وهذه الاربعة للنفي [illegible] * وما فتئ * ايضا
بمعناه * وما انفك * اي ما انفصل * لاستمرار خبرها * اي خبر تلك الافعال *
لفاعلها * فمن سمي اسمها فاعلا نبيها على ان اسمها ليس بقسم على حدة من

بعوض [illegible] الطائفتين [illegible] وهذا القسم معارضة ومجاز له وبهذا اندفع ما قيل بأن من

الواجب على المصنف أن يجعل ما في أوله ما الناقصة من القسم المنادى [illegible] لوقوع

الخلاف فيهما من أنه كسائر أفعال المقاربة ما وضع أي فعل وضع لدنو الخبر أي للدلالة

على قرب حصوله للفاعل رجاء [illegible] إلى الصيادة [illegible] أي دنو رجاء

بأن يكون ذلك الدنو [illegible] رجاء المتكلم وطمعه حصول الخبر له لا لجزمه به فعسى

في قولك عسى زيد أن يخرج يدل على قرب حصول الخروج لزيد [illegible] ذلك

بوجود الشيء وطمعه لا الجازم به أو وضع لدنو الخبر وقرب وقوعه للفاعل

حصولا أي دنو حصول بأن يكون أخبر المتكلم بذلك الدنو لاشراف الخبر على

حصوله للفاعل فكاد في قولك كاد زيد أن يخرج يدل على قرب حصول الخروج لزيد

[illegible] بقرب حصوله أو وضع لدنو الخبر وقرب حصوله للفاعل [illegible] أي

دنو أخذ وشروع في الخبر أن يكون ذلك الدنو [illegible] المتكلم شروع الفاعل في

الخبر [illegible] [illegible] يدل على قرب

حصول الخروج لزيد [illegible] فالأول أي ما

وضع لدنو الخبر رجاء عسى وقال سيبويه [illegible] الطمع في المحبوب

والإشفاق في المكروه [illegible] أن [illegible] ومعنى الإشفاق الخوف [illegible]

[illegible] ولا [illegible] إلى [illegible]

[illegible] الطمع والرجاء [illegible] والإشفاق [illegible]

من معاني [illegible] الحروف لا ينصرف فيها [illegible] على [illegible]

[illegible] يكون [illegible] اسم ثم [illegible] مضارع [illegible]

[illegible] الذي هو [illegible] وجود الفعل في الاستقبال [illegible] اسم عسى وأن يخرج

[illegible] النصب [illegible] أي عسى زيد الخروج [illegible] الاسم

تقديم اخبارها اي اخبار الافعال الناقصة كلها على اسمائها [illegible] الاتفاق
المنصوب على المرفوع فيما عامله فعل [illegible] بجواز العمل [illegible]
من جانبي وجوده وعدمه فمقتضى ان [illegible] لم [illegible]
تقديمها عليها فيكون مالك [illegible] وان [illegible]
به نفي الضرر [illegible] العلم [illegible] مانع
من [illegible] يجوز ان يكون [illegible] الافعال الناقصة
في تقديمها اي تقديم اخبارها عليها اي على تلك الافعال واقعة على ثلثة
اقسام قسم يجوز تقديم اخبارها عليها [illegible] من كان [illegible] واحد عشر
فعلا [illegible] جواز تقديم [illegible] وقسم
لا يجوز تقديم اخبارها عليها [illegible]
كانت [illegible] الا انه
يقتضي التصدر واما اذا [illegible] لامتناع تقديمه [illegible]
المصدر [illegible] الخلاف
و [illegible] من جانب الجمهور [illegible] لتقدمهم
فكانه لا [illegible] منهم وذلك [illegible] لان اداة النفي
لما دخلت على الفعل الذي معناه النفي [illegible] كان
لا يلزم تقديم ما في حيز النفي [illegible] وقسم مختلف فيه وهو
[illegible] الخلاف من الجمهور من بعضهم مع بعض فان الا فتعال ههنا بمعنى
التفاعل المقتضي لمشاركة امرين في اصل الفعل [illegible] اي القسم
المختلف فيه كلمة ليس فالمبرد والكوفيون وابن السراج والجرجاني على
انه لا يجوز مراعاة للنفي اذ يمتنع تقديم معمول النفي عليه والبصريون وسيبويه
السيرافي والفارسي على انه يجوز بناء على انه فعل وجواز تقديم معمول الفعل

موضوع لدنو الخبر ونوجه يقول كاد تقول ... دنو الخبر لعله لشا
بانه دالة على الحصول للفاعل في الحال ... والاول وجه ...
مع انه لتحقق دلالة قرب حصول الخبر من الحال ...
كلا الشاهد على الامتياز بانهما للحال * وقد يدخل ان على خبر ...
بمعنى كما انه تدخل في خبر عسى تشبيها له بكاد كقوله * قد كاد من طول
البلى ان يمصحا * فلما كان كل واحد منهما مشابها للاخر ادخل كل منهما في حكم
الاخر من وجه * واذا دخل النفي على كاد فهو * اي كاد * كالافعال *
اي كسائر الافعال في افادة ان النفي نفي مضمونها على القول الاصح *
ماضيا كان او مستقبلا * وقيل بعده * اي نفي كاد * يكون للاثبات *
مطلقا ماضيا او مستقبلا * اما في الماضي فلقوله تعالى وما كادوا يفعلون
فان المراد اثبات الفعل لا نفيه بدليل فذبحوها * واما في المضارع فلتخطئة الشعراء
ذي الرمة لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح فانه يدل على زوال رسيس
الهوى ... تخطئتهم وتغييره قوله لم يكد ... جد فلولا كان نفي
كاد للاثبات لما خطئوه ولما غيره ... والاول ان قوله وما
كادوا يفعلون دال على انتفاء البعيد وانتفاء القريب منه ... وقوله فذبحوها
قرينة دالة على ثبوت البعيد بعد انتفائه وانتفاء القريب منه ولا تنافي بين
انتفاء الشيء في وقت وثبوته في وقت اخر * وعن الثاني ان تخطئة بعض الفصحاء
مخطئ ذا الرمة في ... بخطبته * روي عن عنبسة انه قال قدم
ذو الرمة ... اعترض عليه ابن شبرمة فغيره فقال عنبسة ... بذلك
فقال اخطأ ابن شبرمة في انكاره عليه واخطأ ذو الرمة حين غيره ... وكقوله تع
لم يكد يراها ... وقيل يكون * اي النفي الداخل على كاد ...
* في الماضي للاثبات وفي المستقبل كالافعال * اي كسائر الافعال في ...

هو بمنزلة الخبر على الاسم وعلى هذا عسى تامة * وفعل

مشبه بالمفعول وليس بخبر لعدم صدقه على الاسم و[illegible] المضاف

ف * وذلك لان المعنى الاصلي قارب زيد ان يخرج اى الخروج ثم نقل

الى انشاء الطمع فالمضارع مع ان [illegible] في صورة

انشاء فهو مشبه بالمفعول الذي كان في صورته [illegible] المفعول وعسى

في هذا تامة * وقال الكبير [illegible] ان الفعل [illegible] بدل

اشتمال لان [illegible] ثم تفسيره وقع [illegible] لذلك

شيئ في النفس * وقال الشارح الرضي [illegible] اوجه [illegible] * ونقول

في الاستعمال الآخر * عسى ان يخرج زيد [illegible] مرفوع فقط وهو ما كان

منصوبا في الاستعمال الاول فاستغنى عن الخبر لاشتمال الاسم على المنسوب و

المنسوب اليه كما استغنى في علمت ان زيدا قائم عن المفعول الآخر [illegible] مقاميهما

فهذا الاستعمال ناقصة وان اقتصر على المرفوع من غير [illegible] مقام

المرفوع والمنصوب بمعنى قرب خروج زيد فهي تامة * وههنا احتمال آخر وهو ان

يكون زيد مرفوعا بانه اسم عسى وفي يخرج ضمير يعود الى زيد وان يخرج في

محل النصب بانه خبر عسى * [illegible] وهو ان يجعل ذلك من باب التنازع بين

عسى ويخرج في زيد فان اعمل الاول كان زيد اسم عسى وان يخرج خبره مقدما

عليه وان اعمل الثاني كان اسم عسى ما استكن فيه من ضمير زيد وخبره ان يخرج

زيد فهي على هذين الاحتمالين ناقصة ايضا * وقد تحذف ان * عن الفعل المضارع

في الاستعمال الاول تشبيها لها بكاد فكما ان كاد زيد يخرج [illegible] ذلك

عسى زيد يخرج لا يذكر فيه ان كقوله * شعر * عسى الهم الذي امسيت فيه يكون

وراءه فرج قريب * كان الاصل ان يكون وراءه فحذفت ان دون الاستعمال الثاني

لعدم مشابهة قولك عسى ان يخرج زيد لقولك كاد زيد يخرج * والثاني * اى ما

بما اوضع او المراد ما وضع لانشاء التعجب فحسب بحيث لا يستعمل في غيره * وما ذكر
من قوله انقص مكثر ما يستعمل في الدعاء * وله * اى لفعل التعجب او لما وضع
لانشاء التعجب * صيغتان * احدهما صيغة الفعل الذى تضمنه تركيب *
ما افعله * والاخرى صيغة الفعل الذى تضمنه تركيب * افعل به * بشرط ان تكونا
في هذين التركيبين * وهما * اى فعلا التعجب * غير متصرفين * فلا يتغيران الى
مضارع ومجهول و ماضٍ * وفي بعض النسخ وهى اى افعال التعجب غير منصرفة
مثل ما احسن زيدا واحسن بزيد ولا يبنيان * اى فعلا التعجب * الا مما يبنى منه
افعل التفضيل * لمشابهتهما له من حيث ان كلا منهما للمبالغة والتأكيد * وكذا
لا يبنيان الا للفاعل كافعل التفضيل * وقد شذ ما اشهى الطعام وما امقت الكذب
ويتوصل في * الفعل * الممتنع * بناء صيغتى التعجب منه من رباعى او ثلاثى
مزيد فيه او ثلاثى مجرد مما فيه لون او عيب * بمثل ما اشد استخراجه واشدد
باستخراجه * اى يتوصل بمثل ما من فعل لا يمتنع بناؤهما منه وجعل الممتنع
مفعولا او مجرورا بالباء * ولا يتصرف فيهما * اى في صيغتى التعجب * بتقديم *
اى تقديم جائز فيما عداهما من صيغ التعجب كتقديم المعمول او الجار والمجرور على
الفعل * ولا تأخير * اى تأخير جائز فيما عداهما كتأخير الفعل عنهما * وانما فيه
التقديم والتأخير لما فيه ان يكون عدم التصرف فيهما من خواص صيغتى التعجب
وان المقام يقتضى نفى الاحكام الخاصة بهما فلا يقال ما زيدا احسن ولا بزيد
احسن لانه سادّ الدلالة على التعجب بما يجرى مجرى الامثال فلا يغير ان كما لا تغير
الامثال * و ... التصرف بالتقديم يستلزم عدم التصرف بالتأخير وبالعكس
لان تقديم الشيء يستلزم تأخير غيره وكذا التأخير يستلزم تقديم غيره فلو اكتفى
باحدهما لكفى * والمنصوب ... ذكر ... كالمفعول ... على ان له
واحد منهما وان لم ينفصل من الامر بالوجود لكنه ينفصل منه بالقصد ... اعتبر

نفي مضمونه ... كان في الحديث الاول ... وقوله ... وما كادوا يفعلون الاخرى و...
هو وجه التمسك والجواب عنه ... في الثاني ... نفي مثل هذا في الرمة اذا
غير الهجر المحبين لم يكد ... رسيس الهوى من حب ... يبرح ... اذا ...
الداخل على يكاد ابتداء ... فرسيس الهوى ... اي ... والدال على
الداخل على يكاد كالنفي الداخل على ... الا ... ومثبتا ... لكن لا ...
... بذلك ... بالاولى ... الاولى ... بعضهم ...
عليها ... والثالث وهو ما وضع للدلالة على قرب ثبوت الخبر للفاعل على سبيل الاخذ والشروع فيه
... بمعنى اخذ في الفعل ... يقال ... كل ... اخذ ... طفق ...
... كضرب يضرب ... وكرب ... بمعنى قرب ... كربت
الشمس اذا دنت للغروب ... وجعل بمعنى طفق ... بمعنى شرع ... وهي
اي هذه الافعال الاربعة في الاستعمال ... مثل كاد فيكون خبرها مضارعا بدون ان
تقول طفق زيد ياخذ واخذ زيد ... وجعل ... وقال الله تعالى وطفقا يخصفان
وأوشك بمعنى اسرع عطف على ... اي اوشك مثل عسى وكاد في
الاستعمال ... يستعمل استعمال عسى على ... او ...
اوشك ان يجيء زيد ... يستعمل استعمال كاد ... اوشك ...
... لا ... وفي بعض ... وقال ... النحو
... التثنية ... بالنظر الى ...
... الى مفرد ... وتثنيته بالنظر الى ... على ...
والتعريف بنفس الجنس المفهوم فيضمن التثنية والجمع ... [illegible] ... وضع
لان الكلام في قسم الافعال فلا ينتقض ... او ... لكن
ينتقض ... قاتله الله من شاعر ولا ... على ... لا ...
... الا ... في هذه الافعال ليست موضوعة ... [illegible]

كذلك ان يصفه بالحسن فكانه قيل صفه بالحسن ثم فسّرت فان فيه من جهات
الحسن كل ما يمكن ان يكون فيه * افعال المدح والذم * يعني الافعال
المشهورة عند النحاة بهذا اللقب * ما وضع * اي فعل وضع * لانشاء مدح او ذم * فلا
يكون مثل حبذا وفيه نظر لانه لم يوضع للانشاء * فمنها نعم وبئس *
وهما في الاصل فعلان على وزن فعل بكسر العين * وقد اطرد في لغة بني تميم
في فعل اذا كان فاؤه مفتوحا وعينه حلقيا اربع لغات * احدها فعل
بفتح الفاء وكسر العين وهي الاصل * والثانية فعل باسكان العين
مع فتح الفاء والثالثة اسكان العين مع كسر الفاء * والرابعة كسر الفاء اتباعا للعين *
والاكثر في هذين الفعلين عند بني تميم اذا قصد بهما المدح او الذم كسر الفاء
واسكان العين * قال سيبويه وكان عامة العرب اتفقوا على لغة بني تميم * وشرطهما *
اي شرط نعم وبئس * ان يكون الفاعل معرفا باللام * للعهد الذهني وهي للواحد
غير معين انشاء او بتعيين معنا بذكر المخصوص بعده ويكون في الكلام تفصيل
بعد الاجمال ليكون اوقع في النفس نحو نعم الرجل زيد * او * يكون * مضافا الى
المعرف بها * اي باللام اما بغير واسطة نحو نعم صاحب الرجل زيد او بواسطة نحو
نعم فرس غلام الرجل او نعم وجه فرس غلام الرجل ونحو ذلك * او * يكون * مضمرا
مميزا بنكرة منصوبة * مفردة او مضافة الى نكرة او مميز فيه اضافة لفظية نحو نعم
رجلا او ضارب رجل او زيد او حسن الوجه انت * او * مميزا * بما * بمعنى شيء
منصوب المحل على التمييز * مثل فنعما هي * اي نعم شيئا هي * وقال الفراء وابو
علي هي موصولة بمعنى الذي فاعل لنعم ولا يكون الصلة بالجملة في فنعما هي
مبتدأ وخبر لان هي مخصوصة اي نعم الذي فعله هي اي الصدقات * وقال سيبويه
والكسائي ما معرفة تامة بمعنى الشيء فمعنى فنعما هي نعم الشيء هي فما هو
الفاعل لكونه بمعنى ذي اللام وهي مخصوصة * ويذكر بعد ذلك * الفاعل * المخصوص *

الفصل * ولا * يتصرف فيهما بتقديم * ولا * فصل * بين العامل والمعمول نحو ما احسن
في الدار زيدا واكرم اليوم بزيد لاجرائهما مجرى الامثال فما تغير * واجاز المازني
الفصل بالظرف * لما سمع من العرب قولهم ما احسن بالرجل ان يصدق * وجاز
الاكثرون الفصل بكلمة كان مثل ما كان احسن زيدا ومعناه انه كان له في الماضي حسن
واقع دائم الا انه لم يتصل بزمان التكلم بل كان دائما قبله * وما ابتدا * اي مبتدا على
ان يكون المصدر بمعنى اسم المفعول او ذو ابتداء فيندفع به الصواب * وفي بعض النسخ
وما ابتدائية ومعناه ظاهر * نكرة * بمعنى شيء لان النكارة تناسب التعجب لانه
يكون فيما خفي سببه * عند سيبويه وما بعدها * اي ما بعد ما * الخبر * من باب
شر اهر ذا ناب * وموصولة * اي ما موصولة * عند الاخفش * والخبر محذوف * اي الذي
احسن زيدا اي جعله ذا حسن شيء عظيم * وقال الفراء انما استفهامية وما بعدها
خبرها * قال الشارح الرضي وهو قوي من حيث المعنى لانه كان جهل سبب حسنه
فاستفهم عنه * وقد يستفاد من الاستفهام معنى التعجب نحو وما ادريك ما يوم
الدين * واما احسن بزيد فافعل صورته امر ومعناه الماضي من افعل بمعنى
صار ذا فعل كالحم اي صار ذا لحم * وبه * اي مجرورة * فاعل * لهذا الفعل * عند سيبويه
والباء زائدة لازمة الا اذا كان المتعجب منه ان مع صلتها نحو احسن ان يقول اي بان
يقول على ما هو القياس * ولا ضمير * عنده * في افعل * لان الفاعل واحد
ليس الا * و * به اي مجرورة * مفعول عند الاخفش * لانه بمعنى صير ذا حسن
على ان تكون همزة افعل للصيرورة * والباء للتعدية * اي لجعل اللازم متعديا
فالمعنى صيره ذا حسن * او * الباء * زائدة * على ان يكون احسن متعديا بنفسه و
تكون همزة احسن للنقل كاخرج * ففيه * اي في الفعل * ضمير * هو فاعله اي
احسن انت زيدا او زيد اي اجعله حسنا بمعنى صفه به * وقال الفراء وتبعه
الزمخشري ان احسن امر لكل واحد بان يجعل زيدا حسنا * وانما يجعله

اذا كان المخصوص مثنى او جمعا او مؤنثا لجريها مجرى الامثال التي لا تغير
فيقال حبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا هند * ويجوز * اي بعد حبذا المخصوص
اعرابه * اي اعراب مخصوص حبذا * كاعراب مخصوص نعم * على الوجهين
المذكورين * ويجوز ان يقع قبل المخصوص * اي مخصوص حبذا * او بعده * اي بعد
مخصوصه * تمييز او حال على وفق مخصوصه * في الافراد والتثنية والجمع و
التذكير والتأنيث نحو حبذا رجلا زيد وحبذا زيد رجلا وحبذا راكبا زيد وحبذا زيد
راكبا وحبذا رجلين او راكبين الزيدان وحبذا الزيدان رجلين او راكبين
وحبذا امرأة هند وحبذا هند امرأة * والعامل في التمييز او الحال ما في حبذا من
الفعلية وذو الحال هو ذا لا زيد لان ذا المخصوص وان المخصوص لا يجيء الا بعد تمام
المدح والركوب من تمامه فالراكب حال من الفاعل لا من المخصوص * الحرف
ما دل على معنى في غيره * اي كلمة دلت على معنى حاصل في غيرها ولا يعقل
بالنسبة اليه اي لا يكون مستقلا بالمفهومية بحيث يصلح لان يحكم به او عليه
لاحتياجه في ذلك من انضمام امر آخر اليه * ومن ثم * اي لاجل انه يدل على
معنى في غيره * احتاج في جزئيته * الكلام كما كان او غيره * الى اسم *
يتعلق معناه بالنسبة اليه نحو من البصرة * او فعل * كذلك نحو قد ضرب
* حروف الجر ما وضع للافضاء بفعل * اي ايصال له فان معنى الافضاء
الوصول والمتعدي بالباء صار معناه الايصال * او معناه * اي معنى الفعل وهو
كل شيء استنبط منه معنى الفعل كاسمي الفاعل والمفعول والصفة
المشبهة والمصدر والظرف والجار مع المجرور ونحو ذلك * الى ما يليه * سواء كان اسما
صريحا مثل مررت بزيد وانا مار بزيد او كان في تأويل الاسم كقوله تعالى وضاقت عليهم
الارض بما رحبت اي برحبها * وسميت هذه الحروف حروف الاضافة لانها
تضيف الفعل او معناه الى ما يليه * وحروف الجر لانها تجر معاني الافعال الى ما

بالمدح او الذم وبعده بيانا لما هو بحسب المعنى لانه قد يحذف المخصوص نحو قال
زيد نعم الرجل صرح به في المفتاح * وهو * اى المخصوص * مبتدا * اما * قبله * اى الجملة
الواقعة قبله غالبا * خبره * ولم يحتج هنا الى العائد لان الجملة الواقعة خبرا الى ضمير
المبتدا التمام لام بعد بعض الجملة وما مبدأ * او خبر مبتدا * محذوف * وجوبا * وهو * مثل نعم
الرجل زيد * فزيد في هذا المثال اما مبتدا او نعم الرجل مقدما عليه خبره * واما خبر
مبتدا محذوف على تقدير سؤال فانه لما قيل نعم الرجل فكأنه سئل من هو فقيل
زيد اى هو زيد فعلى الوجه الاول نعم الرجل زيد جملة واحدة وعلى الوجه الثاني
جملتان * وشرطه * اى شرط المخصوص يعني شرط صحة وقوعه مخصوصا * مطابقة
الفاعل * اى مطابقته الفاعل او مطابقة الفاعل اياه في الجنس حقيقة او تاويلا وفي
الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث لكونه عبارة عن الفاعل في المعنى نحو نعم
الرجل زيد ونعم الرجلان الزيدان ونعم الرجال الزيدون وبئست المرأة هند وبئست
المرأتان الهندان وبئست النساء الهندات ويجوز ان يقال نعم المرأة هند وبئس
المرأة هند لانهما لما كانا غير متصرفين اشبها الحروف فلم يجب الحاق علامة التانيث
بهما * و * قوله تع * بئس مثل القوم الذين كذبوا * جواب سؤال حيث وقع المخصوص
اعنى الذين كذبوا جمعا مع افراد الفاعل وهو مثل القوم * وشبهه * مما لا يطابق
الفاعل المخصوص * متاول * بتقدير مثل الذين كذبوا او بجعل الذين صفة القوم
وحذف المخصوص اى بئس مثل القوم المكذبين مثلهم * وقد يحذف المخصوص
اذا علم * بالقرينة * مثل * قوله تع * نعم العبد * اى ايوب بقرينة ذكره في قصته
* و * قوله تع * فنعم الماهدون * اى نحن * وساء * مثل بئس * في افادة الذم والشرائط
والاحكام * ومنها * اى من افعال المدح والذم * حبذا * وهو اى حبذا
مركب من حب الشيء او حبب اذا صار محبوبا ومن ذا وفاعله * اى فاعل هذا الفعل
* ذا ولا يتغير * اى حبذا او فاعله عما هو عليه فلا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث

وهو وارد على الحكاية كأن قائلا قال هل كان من مطر فاجاب بانه قد كان
من مطر * والى للانتهاء * اى لانتهاء الغاية فهي [illegible] المعنى مقابلة لمن سواء كان
في المكان نحو خرجت الى السوق او الزمان نحو اتموا الصيام الى الليل او غيرهما
نحو قلبي اليك فان قلب المخاطب منته اليه باعتبار الشوق والميل * وبمعنى مع
قليلا * كقوله تعالى ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم اى مع اموالكم * وحتى كذلك
اى مثل الى في كونها لانتهاء الغاية * وبمعنى مع كثيرا ولم يكتف في كونها بمعنى
مع بتشبيهها بالى كما اكتفى في كونها لانتهاء الغاية لتفاوت الواقع بينهما بالقلة
والكثرة * ويختص * اى حتى * بالظاهر * اى بالاسم الظاهر ولا يدخل على المضمر كما دق
الله لانها لو دخلت على المضمر لالتبس الضمير المجرور بالمنصوب لجواز
وقوعهما بعدها خلافا للمبرد فانه جوز دخولها على المضمر مستدلا بانه وقع في بعض
اشعار العرب على سبيل الشذوذ والجمهور يحكمون بشذوذه فلا يجوز قياسا
وفي للظرفية * الحقيقية او المجازية مثال الحقيقية نحو الماء في الكوز ومثال
المجازية نحو النجاة في الصدق * وبمعنى على قليلا * كقوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل
اى على جذوع النخل * والباء للالصاق * اى لالصاق امر الى مجرور الباء
كما في مررت بزيد فان الباء فيه تفيد لصوق مرورك بزيد اى بمكان يقرب
منه * والاستعانة * اى استعانة الفاعل في صدور الفعل عنه بمجرورها نحو كتبت
بالقلم * والمصاحبة * نحو اشتريت الفرس بسرجه اى مع سرجه بمعنى مصاحبة
السرج واشتراكه مع الفرس في الاشتراء ولا يلزم ان يكون السرج حال اشتراء الفرس
لصقا به فالالصاق يستلزم المصاحبة من غير عكس * والمقابلة * اى لافادة وقوع
مجرورها مقابلا لشيء آخر نحو بعت هذا بذاك * والتعدية * اى جعل الفعل
اللازم متعديا بتضمينه معنى التصيير بادخال الباء على فاعله فان معنى ذهب
زيد صدور الذهاب عنه ومعنى ذهبت بزيد صيرته ذاهبا والتعدية بهذا المعنى

[illegible] لان اثره [illegible] الا الجر * وهي * اي حروف الجر * من والى وحتى وفي *
ذكر هذه الحروف على سبيل الحكاية لانها اسماء لها [illegible] اعني [illegible]
والباء واللام * [illegible] اسميتها ووجودها [illegible] الواو والتاء والكاف باسمائها
[illegible] بخلاف [illegible] ورب وواو [illegible] الراء والتي [illegible]
[illegible] من حروف الجر [illegible] واو القسم والتاء وعلى والكاف ومذ ومنذ وحاشا وعدا وخلا
[illegible] فالخمسة الاولى لا تكون الا حروفا والخمسة التي تليها تكون حروفا واسما
[illegible] اي تكون حرفا وفعلا * فمن للابتداء * اي لابتداء الغاية والمراد بالغاية
[illegible] اطلاقا لاسم الجزء على الكل اذ لا معنى لابتداء النهاية وقيل كثيرا ما
[illegible] والمراد بها العمل لانه غرض الفاعل
[illegible] الابتداء اما من المكان نحو سرت من البصرة او من الزمان نحو صمت
من يوم الجمعة [illegible] وعلامته من الابتداء ان يحسن في مقابلته الى او ما يفيد فائدتها
[illegible] نحو سرت من البصرة الى الكوفة ونحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لان
معنى [illegible] * والتبيين * بالجر عطف على الابتداء اي وتجيء من
للتبيين [illegible] من [illegible] وعلامته صحة [illegible] الموصول [illegible]
[illegible] نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان [illegible] فاجتنبوا الرجس الذي هو
[illegible] الاوثان * والتبعيض * اي وقد تجيء من للتبعيض وعلامته صحة وضع
بعض مكانه نحو اخذت من الدراهم اي بعض الدراهم * وزائدة * عطف على قوله
لابتداء فانه مرفوع بالخبرية وزيادتها لا تكون الا * في غير الكلام * الموجب *
نحو ما جاءني من احد وهل جاءك من احد * خلافا للكوفيين والاخفش * فانهم
يجوزون زيادتها في الموجب ايضا مستدلين بقولهم قد كان من مطر * فاجاب عن
استدلالهم بقوله * وقد كان من مطر وشبهه * مما يتوهم منه زيادة من في الكلام الموجب
[illegible] * متاول * بكونها للتبعيض او للتبيين اي قد كان بعض مطر او شيء من مطر

وقد تدخل * اى رب * على مضمر مبهم * لا مرجع له * مميز بنكرة منصوبة * على
التمييز * والضمير مفرد * وان كان التمييز مثنى او مجموعا او مؤنثا * وان كان التمييز
مؤنثا نحو ربه رجلا او رجلين او رجالا او امرأة او امرأتين او نساء * خلافا للكوفيين
في مطابقة التمييز * في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث فانهم يقولون
ربهما رجلين وربهم رجالا وربها امرأة وربهما امرأتين وربهن نساء * وتلحقها *
اى رب * ما * الكافة المانعة عن العمل * فتدخل * بعد لحوق ما * على الجمل * نحو
ربما يود الذين كفروا وقد تكون ما زائدة فتدخل الاسم وتجره نحو ع * ربما ضربة
بسيف صقيل * و واوها * اى واو رب * في حكمها * تدخل على نكرة موصوفة * مثل
* شعر * وبلدة ليس بها انيسُ * الا اليعافيرُ والا العيسُ * وهذه الواو للعطف عند
سيبويه وليست بجارة * فان لم يكن في اول الكلام فكونها للعطف ظاهر وان كانت في
اوله فيقدر له معطوف عليه * وعند الكوفيين انها حرف جر ثم صارت قائمة
مقام رب جارة بنفسها لصيرورتها بمعنى رب فلا يقدرون له معطوفا عليه لان
ذلك تعسف * و واو القسم انما تكون عند حذف الفعل * اى فعل القسم فلا
يقال اقسمت والله وذلك لكثرة استعمالها في القسم فهي اكثر استعمالا من اصلها
اعني الباء * لغير السؤال * يعني لا تستعمل الواو في السؤال فلا يقال والله اخبرني
كما يقال بالله اخبرني حطا للواو عن درجة الباء * مختصة بالظاهر * يعني الواو
مختصة بالاسم الظاهر سواء كان الاسم الظاهر اسم الله او غيره فلا يقال وبك لئلا يكون
تدخل بسال والله و ربك الكعبة وذلك لانحطاطها عن الاصل ونيابتها عن بدله
الاصل وهو الباء فتختص بالداخل في العمل وخص الظاهر لاصالته * والتاء مثلها *
اى مثل الواو في اشتراط كونها عند حذف الفعل وكونها لغير السؤال * مختصة باسم الله *
من الاسماء الظاهرة لانها نائبة عن نائبه اى التي هو الواو فتختص ببعض
الظاهر وخص منه ما هو اصل في باب القسم وهو اسم الله * والباء لعموم ... من

مختصة بالباء واما التعدية بمعنى ايصال معنى الفعل الى معموله بواسطة حرف

الجر فالحروف الجارة كلها فيها سواء لا اختصاص لها بحرف دون حرف * والظرفية نحو

جلست بالمسجد اى فى المسجد * وزائدة فى الخبر فى الاستفهام * مثل لا مطلقا نحو

هل زيد بقائم بل ابو زيد نائم والنفى * ما زيد بقائم ... ابو زيد

براكب ... زيادة الخبر فى هذه الصورة ليس عمرو اى نحو الخبر الواقع فى الاستفهام

والنفى سماعا سواء لم يكن خبرا نحو بحسبك زيد وكفى بالله شهيدا اى

حسبك زيد وكفى الله شهيدا ... لا فى الا ... والنفى

نحو حسبك زيد * واللام للاختصاص ... نحو

الجل للفرس * والتمليك اى ... للماء ... خارجا

نحو ... ذلك ... مع السوال ... الشراء

ذلك منه * وزائدة نحو ردف لكم اى ردفكم ... *

نحو لا ... الاجل * وانما يستعمل فى الامور العظام ...

* ورب للتقليل اى لانشاء التقليل * ولها اوجب لها صدر الكلام كما ان كم

وجب لها صدر الكلام لكونها لانشاء التكثير * مختصة بنكرة ... الى

المعرفة * موصوفة * ليتحقق التقليل الذى هو مدلول رب لان ... وصف ...

... او المتركون ... على المذهب الاصح

* وهذا مذهب ابى على ومن وافقه * وقيل لا يجب ذلك * والمختار عند ...

الوجوب * وهذا الذى ذكر من التقليل اصلها ثم تستعمل فى معنى التكثير كالحقيقة

وفى التقليل كالمجاز المحتاج الى القرينة * وفعلها * اى فعل رب بمعنى الذى تعلق

به رب فعل * ماض * لانها للتقليل المحقق ولا يتصور ذلك الا فى الماضى نحو رب

رجل كريم لقيته او رب رجل كريم لم افارقه * محذوف * اى ذلك الفعل الماضى *

فى الغالب * اى فى الاستعمال الاكثر لوجود القرائن نحو رب رجل كريم اى لقيته *

وقد يكون زمان اي حين وعلى [illegible] بعلم ذلك [illegible] من علمه [illegible]
عن [illegible] اي من [illegible] ومن علمه اي [illegible] والكاف للتشبيه [illegible]
[illegible] لو زاد [illegible] شيء اذ المعنى ليس مثله شيء على بعض
الوجوه وقد يكون اي الكاف اسما بمعنى المثل [illegible] [illegible] عن
البرد المنهمر اي عن اسنان مثل البرد الذائب للطافة وتختص اي الكاف
بالظاهر اي بالاسم الظاهر [illegible] ولا يلحق كما استعمال عنه بمثل [illegible]
[illegible] في السعة اي المرفوع [illegible] كما [illegible] الممدود [illegible] جارة للشيء
[illegible] الى ما [illegible] في بعض اشعارهم ومذ ومنذ للزمان الماضي او الحاضر بهما
للابتداء في الزمان الماضي اي تعني اذا اريد بهما الزمان الماضي فالمراد ان
[illegible] زمان الفعل المنسوب او المسمى وذلك الزمان الماضي الذي اريد بهما
لا [illegible] كما اذا قلت ما رأيته مذ [illegible] سنة كذا وما رأيته ثلاثا [illegible] سنة [illegible]
[illegible] هذه السنة [illegible] لا يكون [illegible] او
[illegible] الى الآن والظرفية اي [illegible] على الابتداء اي
[illegible] الظرفية [illegible] في الزمان [illegible]
[illegible] حاضرا او [illegible] بمعنى اذا اريد بهما الزمان الذي [illegible] حاضرا فالمراد
ان [illegible] زمان الفعل وذلك الزمان الحاضر [illegible]
اي [illegible] زمان [illegible] الشهر او اليوم [illegible]
[illegible] زمان الفعل [illegible] زمان الفعل
في الحال [illegible] الظرفية ويمكن ان يجعل الاول [illegible]
كما [illegible] الظاهر لكن [illegible]
[illegible] اي لا [illegible]
[illegible] الاعتبار [illegible] هنا [illegible] اليوم [illegible]

الواو والباء وقيل التجمع اي في جميع ما ذكر من حروف القسم او يكون بالعدد الله قال
والمشترك على الظاهر مطلقا اي اسم الله خاصة كما ذكر من حذف الفعل
ذكر من حذف كره نحو بالله واقسم بالله ذكر في غير الباء قال ابن
نحو بالله لافعلن و بالله لافعلن وكما تدخل على الظاهر تدخل على المضمر نحو
بك لافعلن و بك لافعلن وفي الدخول على الظاهر لا تختص باسم الله خاصة نحو
والرحمن لافعلن مختصتان ببعض هذه الاسماء كما عرفت واراد
بالتجمع جميع ما ذكر من الامور المختصة لا الاختصاص الا بمد داخلا لا يصح ان يكون
الباء تجمع جميع الاختصاص ويتلقى اي يجاب القسم
الذي لغير السؤال باللام وان وحرف النفي ما ولا فاللام في الجملة الاسمية نحو
والله لزيد قائم او فعلية نحو والله لافعلن كذا وان في الاسمية نحو والله ان
زيدا لقائم وما ولا في الجملة الاسمية كانت او فعلية نحو والله ما زيد قائما ولا يقوم زيد
وقد يحذف حرف النفي لوجود القرينة كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ
واما في السؤال للاستعطاف الا بمعنى نحو بالله اخبرني و بالله هل
قام زيد وقد يحذف جوابه اي جواب القسم اذا اعترض اي توسط القسم بين
اجزاء الجملة التي تدل على جواب القسم او تقدمه اي القسم ما يدل عليه
اي على جوابه نحو زيد والله قائم و زيد قائم والله لاستغنائه عن الجواب في هاتين
الصورتين لوجود ما يدل عليه والجملة المذكورة وان كانت جواب القسم بحسب المعنى
لكنه بحسب اللفظ لا يسمى الا الدال على الجواب لا الجواب ولذا لا يجب فيها
علامة جواب القسم من للمجاورة اي المجاورة شيء آخر وذلك
اما والمعنى الشيء الشاسع ووصوله الى الغالب نحو السهم من القوس الى
الصيد او الوصول او زوال نحو عن الذي
وعلى للاستعلاء اي الاستعلاء شيء على شيء نحو زيد على السطح وعليه دين *

ن* المفتوحة* مع جملتها* اى مع اسمها وخبرها اسما جملة
ابه قبل دخول ان عليها فى حكم المفرد ومن ثم* اى من اجل الفرق
تكسر فى موضع الجمل* اى فى موضع يقتضى الجمل* ووجب*
فتح* اى فى موضع يقتضى المفرد* فكسرت* ان* ابتداء* اى فى
موضع الجملة نحو ان زيدا قائم* وكسرت ايضا* بعد القول*
فى مقول القول لا يكون الا جملة نحو قال زيد ان عمرا قائم* و*
لا ... الموصول* لان صلة الموصول لا تكون الا جملة نحو جاء الذى
و فتحت* ان حال كونها مع جملتها* فاعلة* نحو بلغنى
وجوب كون الفاعل مفردا* و* حال كونها مع جملتها
كره ... ان زيدا ... وجوب كون المعمول مفردا و* حال
مبتدأ* نحو عندى انك فاضل لوجوب كون المبتدأ مفردا* و*
... مضافا اليها* نحو اعجبنى اشتهار انك عالم لوجوب كون
... والثوانى ... بعد لولا الامتناعية* لا ...
متناعية* مبتدأ* وكون المبتدأ مفردا واجب نحو لولا انك
وكذلك بعد لولا التخصيصية لانها مع اسمها وخبرها بعدها معمول
قول لولا التخصيصية عليه نحو لولا انى ... اى لولا
... ولولا انك ... وكذا المسألة* لو انك*
اى ما بعد لو* فاعل* لفعل محذوف والفاعل يجب ان يكون
قائم اى لو ثبت قيامك* فان جاز فى موضع* المعنيان*
... الجملة* جاز الامران* الفتح والكسر فان الفتح على تقدير
خبرها مفردا* والكسر على تقديرها جملة فى* مثل
اكرمه* مما وقع بعد الفاء الجزائية* فان كان المراد من اكرمه ...

زيد او اذا قصد بها السكون اي الا * الحروف المشبهة بالفعل * ووجه شبهها
به اما لفظا فلانقسامها كانقسام الفعل الى الثلاثي والرباعي والخماسي
ولبنائها على الفتح مثله واما معنى فلان معانيها معاني الافعال
مثل اكدت وشبهت واستدركت وتمنيت وترجيت وكان المناسب ان يعبر عنها
بالاحرف المشبهة على صيغة جمع القلة لكونها ستة نعم لما عبروا عن الحروف
الجارة والعاطفة مثلا بصيغة جمع الكثرة لم يستحسنوا تغيير الاسلوب مع شيوع
استعمال كل من صيغتي جمع القلة والكثرة في الاخرى على انها اذا لوحظت
مع فروعها الحاصلة بالتخفيف تزيد على العشرة فلا يبعد التعبير بجمع الكثرة * وهي
ان وان وكان ولكن وليت ولعل * اخرهما لكونهما للانشاء بخلاف الاربعة السابقة
لها * اي لهذه الحروف * صدر الكلام * وجوبا ليعلم من اول الامر انه اي قسم من
اقسام الكلام اذ تدل منها ابتداء على اي قسم من اقسام الكلام المؤكد او المشتمل على التشبيه
والاستدراك او التمني والترجي سوى ان المفتوحة فهي بعكسها اي بعكس
الاربع على حذف المضاف بان تقتضي عدم الصدارة لانها مع اسمها وخبرها في
تاويل المفرد فلا بد لها من التعلق بشيء آخر حتى تتم كلاما وح لو وقعت في
الصدر التبست بان المكسورة في صورة الكتابة وانما حملنا العكس على
عدم الصدارة لا على عدم اقتضاء الصدارة لان عدم الاقتضاء يكفي في ذلك و
تلحقها * اي هذه الحروف * ما * الكافة فتلغى اي تعزل هذه الحروف عن العمل
بالحاق ما الكافة * على الافصح * اي على افصح اللغات مثل انما زيد قائم و قد تعمل
اي غير الافصح كما وقع في بعض اشعارهم * وتدخل * هذه الحروف * ح * اي حين
تلحقها ما * على الافعال * لان ما الكافة اخرجتها عن العمل فلا يلزم ان يكون
دخولها على ما يعمل * فان * المكسورة * لا تغير معنى الجملة * ولا تخرجها
عن كونها جملة فاذا قلت ان زيدا قائم افادت ما افادت بقولك زيد قائم مع زيادة

فيكون وجهكما ثبت تكون مع ما عملت فيه بتأويل الجملة فصح ان يرفع المعطوف
على اسمها حملا على محله * دون ان * المفتوحة * فانه لم يجز العطف على محل
اسمها بالرفع لانها بتأويل المفرد ومعنى الجملة لا يصح فرض عدمها * ويشترط * في
العطف على اسم ان المكسورة بالرفع * مضي الخبر * اي ذكر خبرها قبل المعطوف *
لفظا * مثل ان زيدا قائم وعمرو * او تقديرا * مثل ان زيدا وعمرو قائم اي ان زيدا
قائم وعمرو قائم لانه لو لم يمض قبله لا لفظا ولا تقديرا لزم اجتماع عاملين على
اعراب واحد مثل ان زيدا وعمرو ذاهبان اذ لا شك ان ذاهبان خبر عن كل من
المعطوف والمعطوف عليه فمن حيث انه خبر عن اسم ان يكون العامل في رفعه ان
ومن حيث انه خبر المعطوف على اسمه يكون العامل في رفعه الابتداء فلزم اجتماع
العاملين اعني ان والابتداء على رفعه وهو باطل * خلافا للكوفيين * فانهم
لا يشترطون في صحة هذا العطف مضي الخبر لان عندهم لا تعمل الا في الاسم
والخبر مرفوع بالابتداء كما كان قبل دخول ان عليه فلا يلزم اجتماع عاملين على
اعراب واحد * ولا اثر لكونه * اي لكون اسم ان * مبنيا * في جواز العطف على محل اسم
ان قبل مضي الخبر خلافا للمبرد والكسائي فانهما يجوزان انك وزيد ذاهبان كما انه لا يجوز
ان زيدا وعمرو ذاهبان فان المحذور المذكور مشترك بينهما خلافا للمبرد والكسائي
فانهما يجوزان * في مثل انك وزيد ذاهبان * العطف على محل اسم ان بلا مضي
الخبر فانه لما لم يظهر عمل ان في اسمها لم يبال بالمخالفة في العمل فيه ولا يلزم
الاجتماع [illegible] * ولكن * جاز العطف على محل اسمه * كذلك * اي مثل ان
لانه لا يغير معنى الجملة عما كانت عليه قبل دخوله فان معناه الاستدراك [illegible]
وهو لا ينافي المعنى الاصلي كما ان ان لا تفيد الا التاكيد فيجوز باعتبار محل اسمه
وعطف [illegible] عليه بالرفع مثل ان المكسورة كما تقول لم يخرج زيد ولكن عمرا
خارج [illegible] ولا يجوز في سائر الحروف المشبهة بالفعل العطف على محل

فاذا اكرمه فوجب الكسر لانها وقعت في موضع الجملة وان كان المراد من يكرمه ...
فجزاؤه اني اكرمه او اكرامي ثابت له وجب الفتح لانها وقعت في موضع المفرد لادا
اما مبتدأ او خبر مبتدأ * ومثل قول الشاعر * اذا انه عبد القفا واللهازم * معناه حيث
بعد اذا المفاجأة فيجوز فيها الكسر على انها مع اسمها وخبرها جملة واقعة بعد اذا
المفاجأة والفتح على انها مع ما بعدها مبتدأ محذوف الخبر اي اذا عبودية القفا و
اللهازم ثابتة وتمام البيت * شعر * وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا * اذا انه عبد
القفا واللهازم * قوله ارى على صيغة المجهول بمعنى اظن وزيدا مفعوله الثاني و
سيدا مفعوله الثالث * وكما قيل معترضة وهو يعني كونه عبد القفا واللهازم انه لئيم
يخدم قفاه ولهازمه اي همته ان ياكل لمعدته قفاه ولهازمه والقفا مؤخر العنق واللهزمتان عظمان
ناتئان في اللحيين تحت الاذنين جمعهما باعتبار ما فوق الواحد او باراد نوعهما مع
حواليهما تغليبا * وشبهه * مما يجوز فيه لي اذا انه عبد القفا الخ اي مثل عبد القفا و
مثل شبهه * وما وجد ذلك في كثير من النسخ * فمن جملة اسبابه قولك اول ما اقول
اني احمد الله فان جعلت ما موصولة او موصوفة كان حاصل المعنى اول مقولاتي
تعين الكسر لان اول المقولات اني احمد الله لا المعنى المصدري ...
المصدري اعني الحمد فقول حامل وليس من جنس المقولات * وان جعلت ما
مصدرية كان حاصل المعنى اول اقوالي بمعنى القول لان اول الاقوال هو المعنى
المصدري الذي هو معنى ان المفتوحة مع جملتها لانه من جنس القول واما
لاي لاجل ان ان المكسورة لا تغير معنى الجملة كان اسمها المنصوب في محل الرفع
لانها في حكم العدم اذ فائدتها التاكيد فقط جاز العطف على اسمها ان المكسورة ...
من جهة انه في محل الرفع سواء كانت المكسورة ملفوظة او مقدرة بالرفع ... ان
تكون المفتوحة في حكم المكسورة كما اذا وقعت بعد العلم ... ان زيدا قائم
وعمرو وعلمت ان زيدا قائم وعمرو فان في هذا المثال وامثاله مفتوحة لفظا في ...

من افعال المبتدا * اى من الافعال التى هى من دواخل المبتدا او الخبر لانه
مثل كان وظن واخواتهما لان الاصل دخولها على ما كان داخلا على ذلك استثقالا ان
لا يفوت دخولها على ما يقتضى المبتدا او الخبر ورعاية للاصل بحسب
الامكان كقوله تع وان كانت لكبيرة وان نظنك لمن الكاذبين *
هذا والكوفيون نفوا التعميم * اى فى تعميم الدخول وعدم تخصيصه بدواخل
المبتدا او الخبر لان الاصل الدخول على الفعل فانه متفق عليه * فالكوفيون ينفوا
ان عمرا ... ولو اعلى عمرو واخلها ما ... بقول الشاعر شعر *
شلت يمينك ان قتلت لمسلما * وجبت عليك عقوبة المتعمد * وهو شاذ عند البصريين
* وتخفف المفتوحة * كالمكسورة * فتعمل * عند التخفيف على سبيل الوجوب *
فى ضمير شان مقدر ... السبب فى ... ان مشابهة المفتوحة بالفعل اكثر من
مشابهة المكسورة به كما سبق * واعمال المكسورة بعد تخفيفها فى سعة الكلام واقع
كقوله تع وان كلا لما ليوفينهم واعمال المفتوحة بعد تخفيفها ان لم يقع فى سعة الكلام
يلزم منه بحسب الظاهر ترجيح الانقص على الاقوى وذلك غير جائز فقدروا
ضمير الشان حتى يكون اسما للمفتوحة بعد تخفيفها والجملة المفسرة لضمير
الشان خبرا لها فتكون عاملة فى المبتدا او الخبر كما كانت فى الاصل فهى لا تزال عاملة
بخلاف المكسورة فانها قد تكون عاملة وقد لا تكون والعمل فى الظاهر وان كان اقوى
من العمل فى المقدر لكن دوام العمل فى المقدر يقاوم العمل فى الظاهر فى وقت دون
وقت فلا يلزم ترجيح الاضعف على الاقوى * فتدخل * اى المفتوحة * على الجمل
* الصالحة لان تكون مفسرة لضمير الشان * مطلقا * سواء كانت اسمية او فعلية
وداخلا فعلها على المبتدا او الخبر او غير داخل * وشذ اعمالها * اى اعمال المفتوحة *
فى غيره * اى غير ضمير الشان ولكنه قد حكى بعض اهل اللغة اعمالها فى المضمر فى
السعة كقولهم اظن انك قائم واحسب انه ذاهب * ونثرا وانشاده غير معروفة

اسمها لعدم دلالته معنى الاصلي فيها فلا يعتبر * [illegible] * لذلك * اي
لاجل ان ان المكسورة لا تغير معنى الجملة و المفتوحة تغيره * دخلت اللام *
التي هي للتاكيد معنى الجملة * مع المكسورة * التي هي ابقت ذلك التاكيد *
* دونها * اي دون المفتوحة لكونها بمعنى المفرد فلا يجتمع معها ما هو لتاكيد
معنى الجملة * على الخبر * متعلق بدخلت اي دخلت اللام مع المكسورة على
الخبر اي على خبرها نحو ان زيدا لقائم * او * دخلت * على الاسم * اي على اسمها
* اذا فصل بينه * اي بين الاسم * وبينها * اي بين ان نحو ان في الدار لزيدا * او *
دخلت * على ما * وقع * بينهما * اي بين اسمها و خبرها نحو ان زيدا لطعامك
آكل وانما خص دخول اللام بهذه الصور لان مقتضاها دخولها لانها حرف التاكيد
والابتداء اعني ان المكسورة و اللام وهم كرهوا اجتماعهما فاخروا اللام دون
اللام ترجيحا للعامل على ما ليس بعامل * و * دخول اللام [illegible] * على اسمها
او خبرها او على ما بينهما ضعيف لانها وان لم تغير معنى الجملة لا توافق
اللام مثل ان في معناها الذي هو التاكيد * و [illegible] في قول الشاعر * [illegible]
ولكنني من حبها لعميد * و تخفف * ان * المكسورة * لثقلها بالتشديد و كثرة
الاستعمال * فيلزمها * بعد التخفيف * اللام * في خبرها * اي ابطال عملها
وهو الغالب لفوات بعض وجوه مشابهتها الفعل بفتح الآخر وكونها على
ثلثة احرف كما يجوز اعمالها على ما هو الاصل و [illegible] ذكره صريحا * و اللام
على كلا التقديرين لازم لها اما في الالغاء فللفرق بين المخففة والنافية في مثل
ان زيد قائم و ان زيدا قائم و اما في الاعمال فلطرد الباب و لان كثيرا من الاسماء
لا يظهر فيه اعراب لفظي لكون اعرابه تقديريا او لكونه مبنيا * و هذا
خلاف مذهب سيبويه و سائر النحاة فانهم قالوا عند الاعمال لا يلزمها اللام
لحصول الفرق بالعمل * و يجوز دخولها * اي دخول المخففة * على فعل

البصريين مفردة وقال الكوفيون هي مركبة من لا وإن المكسورة المصدرة بالكاف
الزائدة والأصل لا كإن فنقلت كسرة الهمزة إلى الكاف وحذفت الهمزة فكلمة لا بعدها
أن ما بعدها ليس كما قبلها بل هو مخالف له نفيا وإثباتا وكلمة إن تحقق مضمون
ما بعدها لا الاستدراك ومعنى الاستدراك رفع توهم يتولد من الكلام المتقدم فإذا
قلت جاءني زيد فكأنه يتوهم أن عمرا أيضا جاءك لما بينهما من الألفة فرفعت ذلك
الوهم بقولك لكن عمرا لم يجئ * توسطها * أي لكن * بين كلامين متغايرين *
نفيا وإثباتا * معنى * أي بحسب المعنى سواء كان التغاير لفظيا أو معنويا ولهذا اقتصر عليه دون
اللفظي فقد يكون نحو جاءني زيد لكن عمرا لم يجئ وقد لا يكون نحو زيد حاضر
لكن عمرا غائب * وتخفف * أي لكن * فتلغى * عن العمل لخروجها عن المشابهة
واستعمالها عاطفة لفظا ومعنى فأجريت مجرى اختيها أن وإن المخففتين فإنه
ليس لهما إلا ما أجريا عليه * وفي بعض النسخ على الأكثر وكأنه إشارة إلى ما جاء عن
يونس والأخفش أنهما جوزا إعمالها قياسا على أختيها المخففتين * وقال الشارح
الرضي ولا أعرف له شاهدا * ويجوز معها * أي مع المخففة * الواو * وهي
إما للعطف فتحمل على الجملة وإما اعتراضية وجعل الشارح الرضي
الاستدراك [illegible] * وليت للتمني * أي لإنشائه فيدخل على الممكن نحو ليت زيدا
قائم وعلى المستحيل نحو ليت الشباب يعود * وأجاز الفراء ليت
زيدا قائما * بنصب الجزأين … على أن ليت التمني فكأنه قال أتمنى
زيدا قائما أي أتمناه … على صحة الكلام فالجزآن منصوبان على أنه
مفعول به بمعنى أتمنى * وأجاز الكسائي * بنصب الجزأين على إضمار كان و
… قول الشاعر يا ليت أيام الصبا رواجعا * فالفراء يجعل رواجعا
مفعولا أي أتمنى أيام الصبا رواجعا والكسائي يقول ليت أيام الصبا كانت رواجعا
* والمحققون على أن رواجعا منصوب على الحال من الضمير المستكن في خبرها

و اما في الضرورة فجاء في المضمر فقط قال الشاعر شعر، فلو انك في يوم الرخاء

سألتني فراقك لم ابخل وانت صديق، و ان اي المفتوحة المخففة دال

كونها مقرونة × مع الفعل، اي الفعل المتصرف بخلاف غير المتصرف نحو وان

ليس للانسان الا ما سعى و ان عسى ان يكون قد اقترب، السين × نحو علم ان

سيكون منكم مرضى × او سوف × كقول الشاعر × شعر × واعلم فعلم المرء ينفعه × ان

سوف ياتي كل ما قدرا × او قد × نحو ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم × ولزوم هذه

الامور الثلثة للفرق بين المخففة و بين ان المصدرية الناصبة وليكون كالعوض من

النون المحذوفة او حرف النفي نحو الا يرون ان لا يرجع اليهم وليس لزوم حرف

النفي الا ليكون كالعوض من النون المحذوفة اذ لا يحصل بمجرده الفرق بين

المخففة والمصدرية فانه يجتمع مع كل منهما والفارق بينهما اما من حيث المعنى

لانه ان عنى به الاستقبال فهي المخففة والا فهي المصدرية واما من حيث اللفظ لانه

ان كان الفعل المنفي منصوبا فهي المصدرية والا فهي المخففة × وكان للتشبيه اي

لانشائه وهي حرف تنصب اسمه على الصحيح حملا على اخواتها ولان الاصل عدم

التركيب × ومذهب الخليل انها مركبة من الكاف وان المكسورة، واصل كان زيدا

الاسد ان زيدا كالاسد فقدمت الكاف لدعام انشاء التشبيه من اول الامر وفتحت

الهمزة لان الكاف في الاصل جارة وان خرجت عن حكم الجارة والجار انما يدخل

على المفرد فراعوا الصورة ففتحوا الهمزة وان كان المعنى على الكسر، وتخفف اي

كان × فتلغى × عن العمل × وقيل × الاستعمال × الا نحو × الخبر وهذا من المشابهة

لفوات فتحة الآخر كقول الشاعر × شعر × ونحر مشرق اللون × كان ثدياه حقان × وان

اعملها فلتكان قد بدا لكنه على الاستعمال الغير الافصح للضرورة × و اذا لم

يعمل في اللفظ فيها ضمير شان مقدر عندهم كما في ان المخففة × و نحو زان بقل غير

مقدر بعدها ضمير لعدم الداعي اليه كما في ان المخففة، ولكن × وهي عند

لا مهلة اى لا ترتيب بين المعطوف والمعطوف عليه بمعنى انه لا يفهم
هذا الترتيب منها وجودا وعدما * والفاء للترتيب * اى للجمع مع الترتيب
بغير مهلة * وثم مثلها * اى مثل الفاء في مطلق الترتيب مقرونة * بمهلة *
وتراخ * وحتى مثلها * اى مثل ثم في الترتيب بمهلة غير ان المهلة في حتى اقل
منها في ثم فهي متوسطة بين الفاء التي لا مهلة فيها وبين ثم المفيدة للمهلة * و
معطوفها * اى المعطوف بحتى بحسب ما اقتضاه وضعها * جزء * قوي او ضعيف من
حيث انه قوي او ضعيف * من متبوعه * اى متبوع معطوفها * ليفيد * اى العطف
بها * قوة * في المعطوف * او ضعفا * فيه اى ليدل على ما حتى يتميز الجزء بالقوة و
الضعف من الكل فصار كانه غيره فصلح لان يجعل غاية وانتهاء للفعل المتعلق
بالكل ودل انتهاء الفعل اليه على شموله جميع اجزاء الكل نحو مات الناس حتى
الانبياء وقدم الحاج حتى المشاة * والفرق بين ثم وحتى بعد اشتراكهما في الترتيب
مع المهلة من وجهين * احدهما اشتراط كون المعطوف بحتى جزءا من متبوعه ولا
يشترط ذلك في ثم * وثانيهما ان المهلة المعتبرة في ثم انما هي بحسب الخارج نحو
جاءني زيد ثم عمرو وفي حتى بحسب الذهن فان المناسب بحسب الذهن ان
يتعلق الموت او لا بغير الانبياء ويتعلق بعد التعلق بهم بالانبياء وان كان موت
الانبياء بحسب الخارج في اثناء سائر الناس * وهكذا المناسب في الذهن تقدم قدوم
ركبان الحاج على ارجالهم وان كان في بعض الاوقات على عكس ذلك * ومع هذا
يصح ان يقال قدم الحاج حتى المشاة * واعلم ان الانتهاء بالجزء الاقوى او الاضعف كما
يفيد عموم الفعل جميع اجزاء المتبوع كذلك الانتهاء بالملاقي للجزء الاخير يفيد
ذلك العموم كقولك نمت البارحة حتى الصباح فانه يفيد شمول النوم لجميع
اجزاء الليلة ولذلك استعملت حتى الجارة في المعنيين جميعا الا انه لم يات في
العاطفة ملاقي الجزء الاخير فان اصل حتى ان يكون جارة لكثرة استعمالها

اسنادو فيا اي لست ايام الصبي لما كانت حالة در ديار احبة و لعل الترجي
الاستفهام ولا تدخل على المبتدا بل ومعناه توقع امر مرجو او محذور فلذلك راه
مع لعلكم تفلحون و لعل الساعة قريب والتاسع هو الاول اوشك الاخر اذا اي
طمة لعل كما جاء في اللغة العقيلية وانشد السيرافي في ذلك شعر و داع دعا يامن
يجيب الى الندى فلم يستجبه عند ذاك مجيب فقلت ادع اخرى و ارفع
صوتك مرة لعل ابي المغوار منك قريب واجيب عنه بانه يحتمل ان تكون على
سبيل الحكاية كما قال المص في شرحه بمعنى انه وقع مجرور افي موضع آخر
لشاعر حكاه على ما كان عليه او كان اشتهر لذلك الرجل باني المغوار لعل الجر
ن يحكى في الاحوال المقلب بالجار و لعل مراد المص بما ذكر من التاويل ان هذا
مما يحتمل ان لا يكون من قبيل هذه اللغة الشاذة والا فلا حاجة الى التاويل
بل ما يجزم بوجود الجر به او حكم بشذوذه الا الحروف العاطفة العطف في اللغة
الامالة و لما كانت هذه الحروف تميل الحاوف الى المعطوف عليه سميت بذلك الاول
وهي الواو والفاء و ثم و حتى و او و اما بكسر الهمزة و ام و لا و بل و لكن
عند بعضهم اي القسم الثاني عند الاكثرين ان ما بعدها عطف بيان لا عطف نسق
ذهب بعض آخر الى ان بل التي بعدها مفرد نحو جاءني زيد بل عمرو و ما جاءني
بل عمرو و استثنوها لان ما بعدها بدل غلط مما قبلها و بدل الغلط يوجد
بر بصيغ و امامه وافقه مع مطرد في كلامهم لا يا موضوعة لنا ارايت مثل هذا
غلط فالاربعة الاول للجمع اعم من ان يكون مطلقا او مع ترتيب و مراده بالجمع
الجمع هنا ان لا يكون لاحد الشيئين او الاشياء كما كانت او و اما و ابس المراد
اجتماع المعطوف والمعطوف عليه في الفعل في زمان او مكان فنقول جاءني زيد
عمرو او فعمرو او ثم عمرو اي حصل الفعل من كليهما لا من احدهما دون
الآخر فالواو للجمع مطلقا لا ترتيب فيها فقوله لا ترتيب فيها بيان

لان ما كان حسنا فيها الا بعيده يقاوم الجملة فكلام المص هنا لا يخلو من اضطراب
والحق ما نقل عن سيبويه × و ايضا × ومن ثم × اى من اجل ما ذكرته × كان جوابها
× اى جواب ام المتصلة × بالتعيين × اى بتعيين احد الامرين لان السؤال عنه ×
دون نعم او لا × لانهما لا يفيدان التعيين بخلاف او و اما مع الهمزة كما اذا قلت
اجاءك زيد او عمرو واجاءك اما زيد و اما عمرو فانه يصح جوابهما بلا و نعم
لان السؤال عن احدهما لا على التعيين جاءك او لا وقد تجاب بنفي
كل منهما لاحتمال الخطأ في اعتقاد انه لم يوجد احد منهما المشار اليه بثم في الموضعين
امر واحد لكنه لما كان مشتملا على شرطين لصحة وقوع ام المتصلة فرع عليه
باعتبار كل واحد منهما حكما آخر وجعلها اشارة في كل موضع الى شرط آخر لا يخلو
من مسامحة × ولو اقتصر على قوله ومن ثم لم يحذف اول الكلام وعطف قوله كان جوابها
بالتعيين على قوله لم يجز وعلق كل حكم بشرط على طريق اللف والنشر لكان
احصر و احسن كما لا يخفى × و × ام × المنقطعة × كبل × في الاضراب عن الاول
× و × مثل × الهمزة × لكن في البادي و الواقع فيها اما خبر × مثل × ذلك .
انها لابل ام شاء × اى ان المنقطعة التي اريد بها لابل وهي جملة خبرية فاذا
علمت انها لشيء ما بل اعرضت عن هذا الاخبار ثم شككت في انها
شاء او شيء آخر فاستفهمت عنها بقولك ام شاء اى بل اهي شاء و اما استفهام كما
تقول ازيد عندك ام عمرو اى بل اعمرو وحسن تفصيل الاضراب عن الاستفهام الاول
بالاستفهام الثاني و اما فصل المعطوف عليه لازمة مع اما × اى غير مستعملة الا معها
يعني اذا عطفت شيئا على آخر باما لزم ان يصدر المعطوف عليه اولا باما ثم عطف
عليه المعطوف باما نحو جاءني اما زيد واما عمرو ليعلم من اول الامر ان الكلام مبني
على الشك × جائز مع او × يعني اذا عطفت شيئا على آخر باو يجوز ان يصدر
المعطوف عليه باما نحو جاءني اما زيد او عمرو ولكن لا يجب نحو جاءني زيد او

فتكون العاطفة متقدمة عندهم على الجارة والعاطفة [illegible] لم يستعملوها

في معنييها جميعا ليبقى للاصل على الفرع مزية * الا ما يستعملوها في المجرور

معنييها او هو كون ما دخلوا عليها جزء الا ان اتحاد الاجزاء في تعلق الحكم اعرف في العطف

اكثر في الوجود من اتحاد المجاورين * هكذا في بعض الشروح ومن هذا ظهر وجه

اختصاص معطوفها بكونه جزءا من متبوعه عند عدم الحاجة الى ان [illegible] الجزء اعم من

ان يكون حقيقة او حكما ليشمل المجاور اتضاكما وقع في بعض الحواشي * واو واما

وام * كل من هذه الحروف الثلثة * لاحد الامرين * اي للدلالة على احد الامرين

او الامور حال كون ذلك الاحد * مبهما * اي غير معين عند المتكلم

والابتداء هو الى في مثل ان لا يلزم منهم اثما او كفورا الكل من الامرين لانها

مستعملة لاحد الامرين على ما هو الاصل فيه والعموم مستفاد من وقوع الاحد

المبهم في سياق النفي لا من كلمة او * وام المتصلة * [illegible] الاستفهام * اي غير

مستعملة بدونها * يليها * اي يذكر بعدها [illegible] [illegible] السمرى

الاخر * يلي * الهمزة * اي همزة الاستفهام [illegible] ثبوت احدهما * اي احد

المستويين عند المتكلم * للطالب التعيين * من المخاطب * ومن ثم * اي لاجل ان ام

المتصلة يليها احد المستويين والآخر الهمزة بعد ثبوت احدهما والطالب التعيين

لم يجز * تركيب * ارايت زيدا ام عمرا * فان المستوى من زيد وعمرو واحدهما

ان ولي ام لكن الآخر لم يل الهمزة * هذا اشارة الى ان والمنقول عن سيبويه

ان هذا جائز حسن فصيح وارايت ام عمرا احسن وافصح و ح يكون تركيب

ارايت زيدا ام عمرا حسنا فصيحا وان لم يكن احسن وافصح * وفي الترجمة الشريفة

الشريفية انه وجد في بعض نسخ الكافية المقروءة على المصنف وعليه خطه هكذا ايلاء

احد المستويين والآخر الهمزة على الافصح ومن ثم ضعف ارايت زيدا ام عمرا ولا

يخفى ان الحكم بضعفه لتنزله عن مرتبة الافصحية الى الفصيحية غير مناسب

كانت لعطف الجملة على الجملة تقع بين جملتين متغايرتين في النفي والاثبات
فبعد المنفي لاثبات ما بعدها وبعد الايجاب لنفي ما بعدها نحو جاءني زيد
لكن عمرو لم يجئ وما جاءني زيد لكن عمرو قد جاء فعلى كل تقدير تجوز
معطوفة بدون النفي * حروف التنبيه الا واما وها * يصدر بها الجمل كلها
حتى لا يغفل المخاطب عن شيء مما يلقي المتكلم اليه ولهذا سميت حروف التنبيه
نحو الا زيد قائم واما زيد قائم وها زيد قائم وتدخل ها خاصة من المفردات على
اسماء الاشارة حتى لا يغفل المخاطب عن الاشارة التي لا يتعين معانيها الا بها
نحو هذا وهاتا وهاتان وهذان وهؤلاء * حروف النداء خمسة * يا واعمها * استعمالا
لانها تستعمل لنداء القريب والبعيد * وايا وهيا للبعيد واي * بفتح الهمزة و
سكون الياء * والهمزة للقريب وكانه ان النقر بينه اعلى البعيد يدخل
فيه المتوسط بضافان القريب ينقسم الى قريب متصف باصل القرب من غير
زيادة وله كلمة اي والى اقرب متصف بزيادة القرب ولها الهمزة فلا بد
ان يعتبر ما يعلم بذكر له من بيان فالمراد بالمعنى المقابل للاقرب هو المتوسط
بين كمال البعد وكمال القرب * حروف الايجاب ستة نعم وبلى واي * بكسر الهمزة
و سكون الياء * واجل وجير وان * بكسر الهمزة وفتح النون المشددة ومن دان
معاني تلك الحروف بقوله ووجه تسميتها بحروف الايجاب * نعم مقررة
لما سبقها * اي محققة لمضمونه استفهاما كان او خبرا نحو في جواب اقام زيد
بمعنى قام زيد وفي جواب الم يقم زيد بمعنى لم يقم زيد * وبلى في جواب الم
يقم زيد بمعنى قام زيد فمعنى بلى في جواب الست بربكم انت ربنا ولو قيل
في موضع بلى ههنا نعم لكان كفرا فان معناه لست ربنا ودليل التحقيق وزاد ان
نعم ههنا يجعلها تصديقا للاثبات المستفاد من انكار النفي وقد اشتهر هذا في
العرف فلو قال احد لزيد اليس لي عليك الف درهم وقال زيد نعم يكون اقرارا

عمرو * وذهب بعض النحاة الى ان اما ليست من الحروف العاطفة لانها تقع قبل
المعطوف عليه وايضا يدخل عليها الواو العاطفة فلو كانت هي ايضا عاطفة يلزم
ايراد عاطفتين معا ويكون احدهما لغوا * والجواب عن الاول ان اما السابقة على
المعطوف عليه ليست للعطف بل للتنبيه على الشك في اول الكلام كما عرفت * وعن
الثاني ان الواو الداخلة على اما الثانية لعطفها على اما الاولى واما الثانية
لعطف ما بعدها على ما بعد اما الاولى فلكل منهما فائدة اخرى فلا لغو * ولا وبل
ولكن * هذه الحروف الثلثة * لاحدهما معينا * اي لنسبة الحكم الى احد من
الامرين المعطوف والمعطوف عليه على التعيين وكلمة لا لنفي الحكم الثابت
للمعطوف عليه عن المعطوف والحكم ههنا للمعطوف عليه لا للمعطوف نحو
جاءني زيد لا عمرو فحكم المجيء فيه لزيد لا لعمرو وكلمة بل بعد الاثبات
لصرف الحكم عن المعطوف عليه الى المعطوف نحو جاءني زيد بل عمرو اي بل جاءني
عمرو فحكم المجيء فيه للمعطوف دون المعطوف عليه على عكس لا والمعطوف
عليه في حكم المسكوت عنه فكانه لم يحكم عليه بشيء لا بالمجيء ولا بعدمه و
الاخبار الذي وقع منه لم يكن بطريق القصد ولذا انصرف عنه بكلمة بل واما كلمة بل
بعد النفي نحو ما جاءني زيد بل عمرو ففيه خلاف * فذهب بعضهم الى ان كلمة
بل لصرف الحكم المنفي من المعطوف عليه الى المعطوف اي بل ما جاءني عمرو و
المعطوف عليه في حكم المسكوت عنه وبعضهم الى انها لاثبات الحكم المنفي عن
المعطوف عليه للمعطوف والمعطوف عليه في حكم المسكوت عنه او الحكم منفي عنه
فمعنى ما جاءني زيد بل عمرو بل جاءني عمرو وزيد اما في حكم المسكوت عنه او
المجيء منتف عنه * ولكن لازمة للنفي * اي غير مستعملة بدون نفي ان كانت
لعطف المفرد على المفرد فهي نقيضة لا فتكون لايجاب ما انتفى عن الاول
فتكون لازمة لنفي الحكم عن الاول نحو ما قام زيد لكن عمرو اي لكن قام عمرو وان

من الغالب من معاني الالفاظ مثلا ولا بد وذلك في كلام الفصحاء لاسيما في كلام
الباري تعالى * ان وان * خفيفتين * وما ولا ومن والباء واللام * ان * بكسر الهمزة
وسكون النون تزاد * مع ما النافية * لتأكيد النفي نحو ما ان رايت زيدا
اي ما رايت زيدا * و * ان * ايضا * تزاد مع * ما * المصدرية * نحو انتظر ما ان
جلس القاضي اي مدة جلوسه * و * مع * لما * الداخلة * لما * نحو لما ان قام زيد
قمت * و * ان * بفتح الهمزة وسكون النون تزاد * مع لما * كثيرا نحو فلما ان جاء البشير
* و * تزاد * بين لو والقسم * المقدم عليه نحو والله ان لو قام زيد قمت * وقلت *
زيادتها * مع الكاف * نحو كان ظبية تعطو الى وارق السلم * على رواية
الجر * و * ما * تزاد * مع اذا * نحو اذا ما تخرج اخرج بمعنى اذا تخرج اخرج * و
مع * متى * نحو متى ما تذهب اذهب * و * مع * اي * نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء
الحسنى * و * مع * اين * نحو اين ما تجلس اجلس * و * مع * ان * نحو واما ترين من
البشر احدا حال كون تلك المذكورات * حروفا * شرطا * اي اداة شرط *
و * مع * بعض حروف الجر * نحو فبما رحمة من الله لنت لهم ومما خطيئاتهم
اغرقوا وعما قليل ليصبحن نادمين كذا [illegible] وقلت * زيادتها * مع المضاف نحو
غضبت من غير ما جرم وايما الاجلين قضيت * وقيل ما فيها كلها نكرة والمجرور
بعدها بدل منها * ولا * اي كلمة لا تزاد * مع الواو * العاطفة * بعد النفي * لفظا
نحو ما جاءني زيد ولا عمرو او معنى نحو غير المغضوب عليهم ولا الضالين و * تزاد بعد
* ان * المصدرية * نحو قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك اي ان تسجد * وقلت
زيادة لا * قبل القسم * نحو لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بهذا البلد والسر في ادخالها
التنبيه على جلالة المقسم به [illegible] بمعنى ان القسم [illegible]
القسم * وشذت * زيادتها * مع المضاف * كقوله * في بئر لا حور سرى وما شعر * اي
في بئر حور وهو الهلكة جمع حائر اي هالك [illegible] من [illegible]

*أو نحو ما قام بلى لتقرير قولوا لا ايجاب بعد النفي * وبلى مختصة [illegible] اثبت
النفي * بمعنى تنقض النفي المتقدم وتجعله ايجابا سواء كان ذلك النفي مجردا
عن الاستفهام نحو بلى في جواب من قال ما قام زيد اي قد قام او مقرونا به
فهي اذن تنقض النفي الذي دخلت عليه الاستفهام نحو قوله تعالى الست بربكم
قالوا بلى اي بلى انت ربنا وقد جاء على سبيل الشذوذ وقلة مجيئها في الايجاب كما
تقول في جواب اقام زيد بلى اي قام زيد * واي [illegible] لا تستعمل الا
غالبة استعمالها بعد الاستفهام * وذكر بعضهم انها تجيء لتصديق الخبر ايضا
* وذكر ابن مالك ان اي بمعنى نعم وهي [illegible] كما ذكره المص بقوله لازمة القسم *
اي لا تستعمل الا مع القسم ومن ثم ذكره بعد القسم فلا تقول اي فقط بل اي والله او اي وربي و
لا يكون المقسم به الا الرب والله ولعمري تقول اي والله واي وربي واي لعمري *
واجل وجير * بالكسر والفتح * وان لتصديق المخبر * وفي بعض النسخ بدل المخبر
المخبر كقولك اجل او جير او ان لمن قال قد قام زيد او لم يقم زيد اي قد قام او لم
او لم يات * وجاءت ان لتصديق الدعاء ايضا نحو قول ابن الزبير لمن قال لعن الله ناقة
حملتني اليك ان وراكبها اي لعن الله تلك الناقة وراكبها * وجاءت بعد الاستفهام
ايضا في قول الشاعر * شعر * ليت شعري هل للمحب شفاء * من جوى حبهن ان
اللقاء * اي نعم اللقاء شفاء المحب من جوى حبهن اي هذه النسوة خلافا لما ذكره
المص من كونها لتصديق المخبر * حروف الزيادة * وانما سميت هذه الحروف
زوائد لا لانها تقع زائدة لا لانها لا تقع الا زائدة ومعنى كونها زائدة ان اصل المعنى
بدونها لا يختل لا انها لا فائدة لها اصلا فان لها فوائد في كلام العرب اما معنوية
واما لفظية * فالمعنوية تاكيد المعنى كما في من الاستغراقية والباء في خبر ما وليس
* واما الفائدة اللفظية فهي تزيين اللفظ وكونه بزيادتها افصح او كون الكلمة او
الكلام بسببها مهيا لاستقامة وزن الشعر او لحسن السجع او غير ذلك ولا يجوز خلوها

ومعناه نعم اذا بلى ان ... قولك اى اخوه زيد فان تعذر قدرت اكون نحو العجيبة ان هند لابد اى كونه زيدا * حروف التحضيض هلا والا * مشددة * ولولا ولوما * لها صدر الكلام * لدلالتها على احد انواع الكلام وتتصدر لتدل من اول الامر على انه من ذلك النوع * ويلزمها الفعل * وفى بعض النسخ ولزم الفعل * لفظا * نحو هلا ضربت زيدا وهلا تضرب زيدا * او تقديرا * نحو هلا زيدا ضربته وهلا زيدا تضربه فمعناها اذا دخلت على الماضى التوبيخ واللوم فى ترك الفعل ومعناها فى المضارع الحض على الفعل والطلب له فهى فى المضارع بمعنى الامر ولا يكون التحضيض فى الماضى الذى قد فات الا انها تستعمل كثيرا فى لوم المخاطب على انه ترك فى الماضى شيئا يمكن تداركه فى المستقبل فكانها من حيث المعنى للتحضيض على فعل مثل ما فات * حرف التوقع * والتقريب * قد * سميت بهما لمجيئها لهما فان هذه الحرف اذا دخلت على الماضى او المضارع فلا بد فيها من معنى التحقيق ثم انه ينضاف فى بعض المواضع الى هذا المعنى فى الماضى التقريب من الحال مع التوقع اى يكون مصدره متوقعا للمخاطب واقعا عن قريب كما تقول لمن يتوقع ركوب الامير قد ركب اى حصل عن قريب ما كنت تتوقعه ومنه قول المؤذن قد قامت الصلوة ففيها اذن دلالة معان مجتمعة التحقيق والتوقع والتقريب * وقد يكون مع التحقيق التقريب من غير توقع كما تقول قد ركب زيد لمن لم يتوقع ركوبه * وهى فى المضارع * المجرد من الناصب والجازم وحرف التنفيس * للتقليل * اى ينضاف الى التحقيق فى الاغلب التقليل نحو ان الكذوب قد يصدق * وقد تستعمل للتحقيق مجردا عن معنى التقليل نحو قد نرى تقلب وجهك فى السماء * ويجوز الفصل بينه وبين الفعل بالقسم نحو قد والله احسنت وقد لعمرى بت ساهرا * حرفا الاستفهام الهمزة وهل لهما صدر الكلام * لا يتقدمهما ما فى حيزهما لدلالتهما على احد انواع الكلام كما مر وتدخلان على الاسمية والفعلية * تقول *

لانه تفسير لذكرها به مشتملا على ذكر من اضع زيدا [illegible] الى تذكار [illegible]

معنى يرادف فهى تفسير كل شىء من المفرد [illegible] وجاءنى زيد [illegible] الله و

الجملة كما في قول قطع رزقه اى [illegible] وان [illegible] معنى الامر [illegible]

تقدير في معنى القول دون الظروف في الطرف [illegible] لا يقع [illegible]

قول ولا يعلمه الناس في معنى القول فهى لا تفسر الا الاكثر [illegible] مصدرا [illegible]

من صريح القول [illegible] بالامر [illegible]

المفعول به [illegible] بالامر [illegible] وكذا [illegible]

[illegible] ان [illegible] حرف دال على ان [illegible]

[illegible] وقوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتنى به ان اعبدوا الله

قوله ان اعبدوا الله [illegible] معنى القول وليس تفسيرا [illegible]

[illegible] لانه مفعول لصريح القول [illegible] المفعول به [illegible]

[illegible] ان [illegible]

المفعول الظاهر [illegible] المصدرية [illegible] المخففة [illegible]

مفتوحة المشددة [illegible] للاولى [illegible] ان المفتوحة [illegible] الفعلية [illegible]

فعلية اى [illegible] على الجملة الفعلية [illegible] تاويل المصدر [illegible] و

[illegible] عليهم الارض بما رحبت اى [illegible] بضم الراء و هو السعة و [illegible]

[illegible] ان خرجت اى خروجك * واختصاص ما المصدرية بالفعلية انما هو عند

سيبويه وجوز غيره تعلقها بالاسمية * قال الشارح الرضى وهو الحق وان كان قليلا

كما وقع في نهج البلاغة بقوا في الدنيا ما الدنيا باقية * وان *

مفتوحة المشددة * للاسمية اى الجملة الاسمية خاصة الا اذا كفت بما [illegible] و

لها الاسمية و الفعلية * ومعنى كونها للاسمية انها تعمل في جزئيها و تجعلها

تاويل المفرد الذى هو مصدر خبرها نحو اعجبنى انك قائم اى قيامك او ما [illegible]

دخلت على المستقبل * وفي بعض النسخ فان للاستقبال ولو للمضي
الاستقبال سواء دخلت على المضارع او الماضي نحو ان تكرمني
ومنني اكرمتك فمعنى المثال الثاني بعينه معنى المثال الاول
منك اكرامي في الاستقبال وقع مني ايضا اكرامك فيه وكذلك
ايهما دخلت نحو لو ضربت ضربت ولو تضرب اضرب بمعنى
قع منك ضرب في الماضي فقد وقع مني ضربك ايضا فيه * وقد
المستقبل نحو قوله تع ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم
ور ان لو لانتفاء الثاني لانتفاء الاول وهذا لازم معناها فان
ن حصول امر في الماضي بحصول امر آخر مقدر فيه وما كان حصوله
كان منتفيا فيه قطعا فيلزم لاجل انتفائه انتفاء ما علق به ايضا فاذا
جئتني لاكرمتك فقد علقت حصول الاكرام في الماضي بحصول
فيلزم انتفاؤهما معا وكون انتفاء الاكرام مسببا لانتفاء المجيء في
ستعمال لو بهذا المعنى هو الكثير المتعارف وقد تستعمل على قصد
ول مع انتفاء اللازم ليستدل به اي انتفاء الملزوم كقوله تع لو كان
الهة الا الله لفسدتا فانه لو ههنا تدل على لزوم الفساد لتعدد الالهة وعلى ان
تعلم من ذلك انتفاء التعدد ومن هذا الاستعمال توهم المص ان
لانتفاء الثاني وخطأ عكسه المشهور ولم يدر ان ما ذكره معنى
ام الاستدلال بانتفاء اللازم المعلوم على انتفاء الملزوم المجهول
ور بان سببية احد انتفائين معلومة للاخر بحسب الواقع
الاستدلال فانك اذا قلت لو جئتني لاكرمتك لم تقصد ان تعلم
المجيء من انتفاء الاكرام كيف وكلا الانتفائين معلوم له
قصد ان انتفاء الاكرام مستند الى انتفاء المجيء [illegible]

في الاسمية * ازيد قائم و * في الفعلية * اقام زيد و كذلك هل * تقول فيهما هل زيد
قائم وهل قام زيد الا ان الهمزة تدخل على كل اسمية و ان كان الخبر فيها اسما
او فعلا بخلاف هل فانها لا تدخل على اسمية خبرها فعل نحو هل زيد قام
الا على شذوذ و ذلك لان اصلها ان تكون بمعنى قد كما جاءت
على الاصل في قوله تع هل اتى على الانسان اي قد اتى فلما كان اصلها قد وهي من
لوازم الافعال فان رأت فعلا في حيزها تذكرت عهودا بالحمى و حنت الى
الالف المألوف و عانقته وان لم ترها في حيزها تسلت عنه ذاهلة * والهمزة اعم تصرفا
اي التصرف فيها باعتبار استعمالها في مواضع استعمال لا يتأتى اكثر من التصرف
في هل * تقول ازيدا ضربت * بادخال الهمزة على الاسم مع وجود الفعل بخلاف
هل زيدا ضربت فانه قبيح * و * تقول * اتضرب زيدا و هو اخوك * باستعمال
الهمزة لانكار ما دخلت عليه على وجه الانكار دون هل تضرب زيدا الان
استعمالها في مثل هذا المقام ضعيف او في التحقيق لان اصله ادرى بضربك
... او هو غير مستحسن منك وهل ضعيفة في الاستفهام لا تتصرف تصرفها بخلاف
الهمزة فانها قوية فيه * و * تقول * ازيد عندك ام عمرو * بجعل الهمزة معادلة
لام المتصلة فانه المقصود الاستفهام عن احد الامرين بعد المستفهم عنه فاستعمال
الهمزة التي هي الاصل في باب الاستفهام و الاقوى فيه انسب و اليق * و يقع هل
مع ام المنقطعة لان المستفهم عنه في صورة ام المنقطعة لم يتعدد لانها للاضراب عن
السؤال الاول واستيناف سؤال اخر بام المقدرة بالهمزة فان قولك هل زيد عندك
ام عمرو في تقدير بل اعندك عمرو * و * تقول * اثم اذا ما وقع و افمن كان و اومن
كان * بادخال الهمزة على ثم و الفاء و الواو من الحروف العاطفة بخلاف هل
لكونها فرع الهمزة فلا يتصرف تصرفها * حروف الشرط ان و لو و اما لها صدر
الكلام * لما مر * فان للاستقبال و ان دخلت على الماضي و لو عكسه * يعني

فيصح ذلك لكونه ماضيا زمانا وان لم يكن ماضيا لفظا او معنى لتوسط القسم فلا يتم تغيير الشرط *
على الشرط * ومنها ان تقدم لزم الماضي * اي لزم ان يكون الشرط الواقع بعده
ماضيا لفظا او معنى * ليكون على وجه لا يعمل فيه اداة الشرط * ويطابق * اي
الشرط الجواب حيث لا يعمل اداة الشرط فيه اي في الجواب * وكان الجواب
للقسم * فقط لفظا لا للقسم والشرط جميعا لانه يلزم ان يكون مجزوما وغير مجزوم
وهو محال واما معنى فهو جواب للقسم لكون القسم عاملا وللشرط ايضا لكونه
مشروطا بالشرط * مثل والله ان اتيتني * مثال للماضي لفظا * او * ان * لم تاتني *
مثال للماضي معنى * لاكرمنك وان توسط * اي القسم بين اجزاء الكلام * تقدم
الشرط عليه او تاخر * اي تقدم غير الشرط * جاز ان يعتبر القسم ويلغى الشرط *
وان يلغى * القسم ويعتبر الشرط * ويحتمل ان يكون المعنى جاز ان يعتبر الشرط
ويلغى القسم وان يلغى الشرط ويعتبر القسم * نحو انا والله ان تاتني اتك *
فعلى المعنى الاول هذا مثال لتقدم غير الشرط وجواز الغاء القسم فذكر باعتبار
التقدم والجواز كاقسماعتبارا على غير ترتيب اللف وعلى المعنى الثاني مثال
لتقدم غير الشرط وجواز اعتبار الشرط فيكون نشرا باعتبار التقدم على غير
ترتيب اللف وباعتبار جواز اعتبار الشرط على ترتيبه * وان اتيتني والله لا تيتك
* وانما اورد في هذا المثال الشرط بصيغة الماضي على خلاف المثال الاول اشارة الى
اشتراط الماضي في الشرط ايضا وجواز اعتبار القسم على تقدير توسطه كما اشترط على
تقدير التقديم وعلى المعنى الاول هذا مثال لتقديم الشرط وجواز اعتبار القسم فهو
باعتبارهما جميعا على ترتيب اللف * وعلى المعنى الثاني مثال لتقديم
الشرط وجواز الغائه فالنشر بالاعتبار الاول على ترتيب اللف وبالاعتبار الثاني
على غير ترتيبه فهي كل من المثالين نفع من حيث المعنى الثاني اختلاف
اعتبار بخلاف المعنى الاول فالحمل عليه اولى وعليك بالتدبر الحمل عليه وان

ثالث وهو ان يقصد بيان استمرار شيء فيربط ذلك الشيء بابعد النقيضين عنه
كقوله لو اهانني لاكرمته لبيان استمرار وجود الاكرام فانه اذا استلزمته
الاهانة الاكرام فكيف لا يستلزم الاكرام الاكرام * ويليها * اي لو * الفعل
لفظا * كما مر من الامثلة * او تقديرا * نحو قوله تع وان احد من المشركين استجارك
ولو انتم تملكون اي وان استجارك احد ولو تملكون انتم فاحد وانتم مرفوعان
بانهما فاعلان لفعلين محذوفين يفسرهما الظاهر اما احد فظاهر واما انتم فلانه
كان ضميرا مستترا فلما حذف الفعل صار منفصلا بارزا وليس تاكيدا للفاعل الفعل
المحذوف لان حذف الفعل والفاعل ابعد من حذف الفعل وحده * ومن ثم * اي
ومن اجل لزوم الفعل بعدهما * قيل * بعد * لو * الحب وقد وافوا * انك بالفتح *
لا بالكسر * لانه * اي ان مع معموليه * فاعل * للفعل المقدر بعدها والصالح
للفاعلية هو ان المفتوحة لا المكسورة * و * قيل * انطلقت * بالفعل * اي بصيغة
الفعل * موضع منطلق * اي في موضع يليق ان يقع فيه منطلق لان الاصل في خبر ان
هو الافراد للمبتدأ ... وموضع اسم الفاعل بالعوض * من الفعل
المحذوف في نحو لو انك انطلقت ولا يقال لو انك منطلق * وانما كان كالعوض لان
الفعل المقدر لابد له من مفسر وان لكونها للتحقيق والثبوت
تدل على معنى ثبت المقدر وهذا فهو عوض عنه من حيث المعنى و
الفعل الواقع خبرا عوض عنه من حيث اللفظ وليس شيء هو نص عوضا
حقيقيا عن الفعل المقدر بل كالعوض * وهذا اذا كان الخبر
مشتقا يمكن اشتقاق الفعل من مصدره * وان كان جامدا * لا يمكن اشتقاق الفعل
منه * جاز * وقوع ذلك الاسم الجامد خبرا * لتعذره * اي تعذر وقوع الفعل في
موضع الخبر كقوله تع ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام فان الاقلام ليس مشتقا
يوضع فعله في موضعه * واذا تقدم القسم اول الكلام * اي في اول زمان التكلم بالكلام

بجعل لاما خاصة جواز التقديم بما يمتنع تقديمه مطلقا» وقيل» والقائل المبرد»
هو» اى ما وقع بعدها او بين دائيها» معمول» الشرط» إن» وقت» جملا» مطلقا» اى
سواء كان مطلقا غير منفصل عن الحال نحو من المقدم موهمه» مثل اما يوم الجمعة
فزيد منطلق» فان تمثيله على المذهب الاول مهما يكن من شيء فزيد منطلق يوم
الجمعة فحذف فعل الشرط الذي هو يكن من شيء واقيم اما مقامه او وسط يوم
الجمعة بين اما وفائها لئلا يلزم توالي حرفي الشرط والجزاء فصار اما يوم الجمعة فزيد
منطلق فصار عنده وعلى المذهب الثاني فتقديره مهما يكن من شيء يوم
الجمعة فزيد منطلق فيوم الجمعة معمول لفعل الشرط فلما حذف فعل الشرط صار
اما يوم الجمعة فزيد منطلق وهذا القائل لم يجعل لاما خاصية جواز التقديم اصلا
«وقيل» والقائل المازني «ان كان» ما بعد الفاء المتوسط بين اما وفائها «جائز التقديم»
على الفاء مع قطع النظر عن الفاء كالمثال المذكور «فمن» قبيل القسم «الاول»
وهو ان يكون المتوسط جزء الجزاء قدم على الفاء «والا» اى وان لم يكن جائز
التقديم مع قطع النظر عن الفاء بل انضم اليها مانع اخر مثل اما يوم الجمعة فان
زيدا منطلق فان ما في حيز ان لا يعمل فيما قبلها «فمن» قبيل القسم الثاني «وهو
ان يكون المتوسط معمول الشرط المحذوف» وهذا القائل مستدل بان لا بد من
ارتكاب مانع اخر وهو ان يكون جعل لاما خاصية رفع حكم الامتناع من الاول دون
الثاني [illegible] الكلام اذا امكن ما يحمل اما مستدرك [illegible] اذا كان [illegible] اما
[illegible] منطلق [illegible] على المذهب الاول مهما يكن من شيء [illegible] منطلق اقيم
اما مقام مهما او حذف فعل الشرط ووسط [illegible] بين اما والفاء [illegible] صار اما [illegible]
منطلق [illegible] بالاسناد [illegible] او لا وعلى المذهب الثاني [illegible]
[illegible] منطلق اى هو منطلق اقيم اما مقام [illegible] او حذف فعل الشرط فصار اما [illegible]
فمنطلق [illegible] عامل الفعل المحذوف «واما [illegible]» [illegible]

فكان رعاية كون الشرط على ترتيب المسألة مقتضى تقديم المثال الدال على الاول
لكنه اراد اتصال المثال بالمثال له بتقدير الامكان على تقدير تقديم القسم على
الشرط مما من حيث مثاليه معا* وتقدير القسم المذكور اى بالقسم المذكور وتقديره لفوات
في صدر الكلام فلزم في الشرط الذي بعده الماضي وكان الجواب للقسم نحو قوله تع* لئن
اخرجوا لا يخرجون* اى والله لئن اخرجوا فالشرط ماض ولا يخرجون جواب القسم
فانه لو كان جزاء الشرط لكان الجزم بحذف النون اولى به اى لا يخرجوا وكذا قوله
وان اطعتموهم* انكم لمشركون اى والله ان اطعتموهم انكم لمشركون فالشرط ماض
وانكم لمشركون جواب القسم فانه لو كان جزاء الشرط للزم الاتيان بالفاء لان الجملة
الاسمية الواقعة جزاء الشرط تجب فيها الفاء* واما التفصيل* اى لتفصيل
ما اجمله المتكلم في الذكر نحو قولك جاءني اخوتك اما زيد فاكرمته واما عمرو فاهنته
واما بشر فاعرضت عنه او اجمله في الذهن ويكون مذكورا بعد اما ... الى راى
وقد جاءت للاستيناف من غير ان يتقدمها اجمال نحو اما بعد ... اوائل
الكتب* ومتى كانت لتفصيل المجمل وجب تكرارها او ذكر ما ... واحد
بحيث يكون المذكور فيه الخبر المذكور دلالة احد القسمين على الآخر ... تعالى
فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه اى ... المذكور ...
مذكور لكنه مقدر بمعنى واما الذين ليس في قلوبهم زيغ ... يعملون بالمحكمات و
يردون اليها المتشابهات* والحكم بان كلمة اما للشرط للزوم الفاء في جوابها وسببه
الاول للثاني* والتزم حذف فعلها* الذي هو الشرط* وعوض بينها* اى بين اما*
وبين فائها* الواقعة في جزائها* جزء مما في حيزها* اى حيز فائها او حيز اما لان
حيز الفاء ايضا حيزها سواء كان ذلك الجزء مبتدأ نحو اما زيد فمنطلق او معمولا لما
وقع بعد الفاء نحو اما يوم الجمعة فزيد منطلق* مطلقا* اى نحو ... مطلقا غير مقيد
بحال تجويز تقديم ذلك الجزء الى الفاء وعدم تجويزه وهذا مذهب سيبويه في ... ل

اليه اي بالتانيث لعدم توقفه على التقدم والاتصال * وهذه المسئلة قد تقدمت
الا انه ذكرت فيما تقدم من حيث انها من احكام المؤنث وهٰهنا من حيث انها من
احكام باب التانيث * واما الحاق علامة التثنية والجمعين * اي جمعي المذكر
والمؤنث في مثل قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن النساء * فضعيف * لعدم
احتياجها الى هذه العلامات مثل احتياج المسند اليه الى علامة التانيث لان
التانيث قد يكون معنويا وسماعيا وعلامة التثنية والجمع في الظاهر ظاهرة غاية الظهور
واذا التحقت على ضعفها فليست ضمائر لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر من غير
فائدة بل هي حروف اتي بها للدلالة من اول الامر على احوال الفاعل كتاء
التانيث * وفي شرح الرضي هذا ما قاله النحاة ولا منع من جعل هذه الحروف
ضمائر وابدال الظاهر منها * والفائدة في مثل هذا الابدال ما مر في بدل الكل من
الكل او تكون الجملة خبر المبتدأ المؤخر والغرض كون الخبر مهتمًا * التنوين * في
الاصل مصدر نونته اي ادخلته نونا فسمي ما به ينون الشيء اعني النون تنوينا
اشعارا بالحدوث والتجدد وحذف ما في المصدر من معنى الحدوث ولهذا سمي سيبويه
المصدر حدثا وهي في الاصطلاح * نون ساكنة * اي ذاتها فلا يضرها الحركة
العارضة مثل عادن الاولى * وهي شاملة لنون من ولدن ولم يكن وامثالها فاخرجها
بقوله * تتبع حركة الاخر * اي آخر الكلمة فان هذه اواخر تلك الكلمات لا توابع
حركات اواخرها * وانما قال تتبع حركة الاخر ولم يقل تتبع الاخر لان
المتبادر من تبعيتها الاخر لحوقها به من غير تخلل شيء وههنا الحركة متخللة
بين آخر الكلمة والتنوين * فان قلت فآخر الكلمة هي الحركة فلا حاجة
الى ذكر الحركة * قلت المتبادر من الاخر الحرف الاخر * ولم يقل
آخر الاسم ليشمل تنوين الترنم في الفعل * لا لتاكيد الفعل * فخرج به نون
التاكيد الخفيفة * ولا ينتقض التعريف بالنون في نحو ارجلُ انطلق فان المراد

فاذكر زيدا وهو مطلق بصيغة الفعل الماضي [illegible]
بانه فاعل الفعل المحذوف وهو نقله من [illegible] منصوب [illegible]
الجمعة بصيغة الفعل المخاطب المعلوم على ان يكون [illegible] الجمعة [illegible]
مفعول به الفعل المحذوف فوجهه ظاهر مع انه يوهم جواز [illegible] الى
بالنصب [illegible] يذكر على صيغة المعلوم المخاطب و[illegible] اما يوم الجمعة [illegible]
منطلق من نوع اليوم [illegible] على صيغة المجهول الغائب مع علم جواز نصبها
بلا خلاف * واسماء مثل [illegible] تكون الى [illegible] اما وانها منصوبة لظهور
امثلة [illegible] لكثرتها * حرف الردع كلا * الردع هو الزجر والمنع مثل
لشخص فلان يبغضك فتقول كلا رده الكلام اى ليس الامر كما تقول [illegible]
الطلب اعنى اجابة الطالب كقولك لمن قال لك اعمل كذا كلا اى لا اجيب
الى ذلك * وقد جاء * اى كلا * بمعنى حقا [illegible]
الجملة كقوله كلا ان الانسان ليطغى * واذا كان بمعنى حقا جاز
ان يقال انه اسم مبني لكونه [illegible] كلا الذي هو حرف ولمناسبة
[illegible] لا [illegible] المخاطب عما يقول [illegible]
[illegible] فيه اذا كان [illegible]
مضمون الجملة كالمقصود فلم يخرج ذلك عن الحرفية * تاء التانيث الساكنة
* لا المتحركة لانها مختصة بالاسم * تلحق * الفعل * الماضي * لتكون من اول الامر
علامة لتانيث المسند اليه * فاعلا كان او مفعول ما لم يسم فاعله * وانما جعلت هذه
التاء ساكنة بخلاف تاء الاسم لان اصل الاسم الاعراب واصل الفعل البناء فعرف من
اول الامر بسكون هذه على بنائه [illegible] وبحركة تلك على اعرابه [illegible]
كالحرف الاخير مما لحقته * فان كان * اى المسند اليه اسما * ظاهرا غير * مؤنث *
حقيقي فمخير * اى فانت مخير بين الحاق تاء التانيث وبين حذفه * او [illegible]

بالشعر وذلك التنوين بدل من اسباب حسن الغناء × وانما اعتبروا ما الحق اواخر
الابيات والمصاريع وان كان للحروف والكلمات التي افعل في اثنائها اجدر بذلك وانما
جعلها مساعدها من اسباب الغناء لان محل التغني به ادرا هو الاخر لئلا يخل بسلك
النظم تخلله دون ذلك اواخر الابيات والمصاريع ولا يخل بسهم المعاني × وهو اما يلحق
القافية المطلقة وهي ما كان رويها متحركا مستتبعا باشباع حركته واحدا من الالف
والواو والياء × وسميت هذه الحروف حروف الاطلاق لاطلاق الصوت بامتدادها ×
ولحوق التنوين بهذه القافية انما يكون بابدال حروف الاطلاق بها كما في قول الشاعر
شعر × اقلّي اللومَ عاذلَ والعتابن × وقولي ان اصبتُ لقد اصابن × فروى هذا البيت
الباء و حصل بالاشباع فتحها الالف وعوض عن الالف عند التغني نون التنوين ×
واما يلحق القافية المقيدة وهي ما كان رويها حرفا ساكنا صحيحا كان او غير صحيح
سميت مقيدة لتقييد الصوت بها او امتناع الامتداد اذ ليس هنالك حركة تحصل
من اشباعها حروف الاطلاق لتيسر امتداد الصوت كقول الشاعر شعر × وقاتم
الاعماق خاوي المخترقن × مشتبه الاعلام لماع الخفقن × فان روي القافية في هذا
البيت القاف الساكنة ولا يمكن مد الصوت بها فتحركت بتحريك يسمى بالفتح او
الكسر والضم بها النون فقيل المخترقن والخفقن × ويسمى هذا القسم من التنوين
الغالي لان الغلو هو التجاوز عن الحد والتنوين تجاوز البيت فيكون هذا التنوين من
حد الوزن ولهذا يسقط عن التقطيع وليس القسم الاول اسم يختص به × واعلم ان
تنوين الترنم ليس مخرجا فيما ذكر بمعنى من المعاني بل هو حرف زيد لغرض الترنم لا
ان مدلوله الترنم فان هو وقع التنوين مرفوعة لغرض التركيب لا لافادة معنى من
المعاني فهي عند تنوين الترنم من افراد الحروف التي هي من اقسام الكلمة المعرفة
بما وضع لمعنى و واما التنوين الاخر فهي باعتبار الرفع في نفسها
ايضا × اي التنوين وجوده من العلم × حال كونه

تتبعها حركة الآخر لفظا او تقديرا لغير الوجه تشغل العارض للمعنى ونحو وانما هو
نون الاطلاق تابعة لحركة لام الرجل في لما تعتني * وهي اي التنوين * للتمكين *
وهو ما يدل على امكنية الكلمة اي كون الاسم لم يشبه الفعل بالوجه بين المعتبرين
في منع الصرف وح لا يتصور معناه في غير المنصرف * والتنكير * وهو الفارق بين
المعرفة والنكرة فهو الدال على ان مدخوله غير معين نحو صه اي اسكت سكوتا ما
في وقت ما * واما صه بغير التنوين فمعناه اسكت السكوت الآن واما التنوين في
نحو رجل ونحوه فليس للتنكير بل هو للتمكين * قال الشارح الرضي وانا
لا ارى منعا من ان يكون تنوين واحد للتمكين والتنكير معا فان التنوين في رجل
يفيد التنكير ايضا اذا جعلته علما ثم نكرته * و العوض * وهو ما يلحق الاسم
عوضا عن المضاف اليه لتعاقبهما على آخر الكلمة نحو يومئذ اي يوم اذ كان كذا فاليوم
مضاف الى اذ واذ مضافة الى الجملة التي كانت بعدها فحذفت الجملة
للتخفيف وجيء بالتنوين عوضا منها وكذا في
كلا وبعضا وامثالهما فانها بمعنى بعضهم اي كل منهم وبعضهم
قائما اي كل واحد وامثال ذلك * والمقابلة * وهو ما يقابل نون جمع المذكر السالم
كمسلمات فان الالف فيه علامة الجمع كما ان الواو علامة في جمع المذكر السالم
ولم يوجد فيه ما يقابل النون في ذلك فزيد التنوين في اخره ليقابلها وتوهم
بعضهم انه للتمكين وهو غلط لانه اذا سمي بمسلمات مثلا امرأة لم يحذف منها
التنوين ولو كان للتمكين لزال للعلتين العلمية والتأنيث والظاهر انه ليس
تنوين التنكير لوجوده فيما كان علما كعرفات ولا تنوين العوض لعدم ما يعوض
عنه ولا تنوين الترنم لوجوده في غير اواخر الابيات والمصاريع فتعين ان يكون
للمقابلة لانه معنى مناسب يحمل التنوين عليه * والترنم * وهو ما يلحق آخر
الابيات والمصاريع لتحسين الانشاد لانه حرف يسهل به ترديد الصوت في

ويكون ومما يتصل به وهو النون تعليلا حسنة له * وفي قوله لزمت اشارة الى ان
دخول نون التاكيد فيه اعني ما ثبت القسم غير لازم بل جائز * وكثرت * اي نون
التاكيد * في مثل اما تفعلن * اي الشرط المركب حرفه بما فانه لما اكد الحرف فصلوا
تاكيد الفعل ايضا لئلا ينتقص المقصود من غيره * وما قبلها * اي ما قبل نون
التاكيد خفيفة كانت او ثقيلة * مع ضمير المذكرين * وهو الواو * مضموم * ليدل
على الواو المحذوفة لالتقاء الساكنين ان اشترط في التقاء الساكنين على حده ان
يكون الساكنان في كلمة واحدة فان النون المشددة كلمة اخرى او لثقل الواو بعد
الضمة وقبل النون المشددة ان لم يشترط في التقاء الساكنين ما ذكر * ومع * ضمير *
المخاطبة * وهو الياء * مكسور * ليدل على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين او لثقل
الياء بعد الكسر وقبل النون المشددة * و * ما قبلها * فيما عداه * اي عدا المذكور من
ضمير المذكرين وضمير المخاطبة وهو الواحد المذكر غائبا كان او مخاطبا والمؤنث
الغائبة * مفتوح * طلبا للخفة وظاهر ان ما عدا المذكور يشمل التثنية وجمع
المؤنث وحكمهما غير ما ذكره فقوله * وتقول في التثنية وجمع المؤنث اضربان
واضربنان * يخصص له الاستثناء عنه يقول في المثنى اضربان باثبات الالف لئلا
يلتبس بالواحد واضربنان في جمع المؤنث بزيادة الالف بعد نون الجمع ولابد من
الساكنين لئلا يجتمع ثلث نونات مثل الباب * ولا تدخلهما * اي التثنية وجمع
المؤنث النون * الخفيفة * للزوم التقاء الساكنين على غير حده * خلافا ليونس *
فانه يجوز التقاء الساكنين على غير حده ويجعله مغتفرا كما في الوقف وليس
بمرضي عند الاكثرين * وهما * اي النون الثقيلة والخفيفة * في غيرهما * اي
غير التثنية وجمع المؤنث * مع الضمير البارز * اي واو جمع المذكر ويا المخاطبة
* كالمنفصل * اي كالكلمة المنفصلة يعني يجب ان يعامل آخر الفعل مع النونين
معاملته مع الكلمة المنفصلة من حذف الواو والياء او تحريكهما بما فيهما وكسرا *

حال كون الابن مضافا الى علم [illegible] نحو جاء [illegible] ورود [illegible]
استعمال ابن بين علمين احدهما موصوف والاخر [illegible]
التخفيف لفظا بحذف التنوين من موصوفه [illegible] حذف الف ابن * [illegible]
ولو لم يقع ابن بين علمين لان [illegible] العلم [illegible] اذا كان صفة بين العلم
او كان مضافا الى غير العلم نحو جاءني رجل ابن زيد وزيد ابن اخي عالم لم يحذف التنوين
من اللفظ والالف من ابن لقلة الاستعمال * ويعلم من قوله موصوفا انه لا يحذف
اذا لم يكن الابن صفة نحو زيد ابن عمرو على ان يكون ابن عمرو خبرا عن زيد * وحكم
الابنة حكم الابن في جميع ما ذكرنا الا في حذف همزتها فانها لا تحذف [illegible]
لئلا يلتبس [illegible] عاصم * نون التاكيد قسمان * خفيفة
ساكنة * لانها [illegible] والاصل في البناء السكون * ومشددة مفتوحة *
لثقلها او خفة الفتح * مع غير الالف * اي غير الف التثنية نحو اضربان و
الف الجمع اي الالف الفاصل بين نون جمع المؤنث ونون المشددة نحو
اضربنان فانها تكسر معهما لتشبهها بنون التثنية * تختص * اي
نون التاكيد * بالفعل المستقبل * الذي * في * صيغة الامر * نحو اضربن
بالتخفيف واضربن بالتشديد * والنهي * نحو لا تضربن * والاستفهام * نحو هل
تضربن * والتمني * نحو ليتك تضربن * والعرض * نحو الا تنزلن فتصيب
خيرا * والقسم * نحو والله لافعلن بالتخفيف والتشديد في جميع هذه الامثلة *
وانما اختصت هذه النون بهذه المذكورات الدالة على الطلب دون الماضي والحال
لانه لا يؤكد الا ما يكون مطلوبا * وقلت * اي نون التاكيد * في النفي * ولا تقل زيد
مما يقع من الاقليل لخلوه عن معنى الطلب * وانما جاز قليلا لتشبيهه بالنهي *
ولزمت * اي نون التاكيد * في مثبت القسم * اي في جوابه المثبت لان القسم
محل التاكيد فكرهوا ان يؤكد الفعل بامر منفصل عنه وهو القسم من غير ان

لاهو مع النديو البارز كالمنفصل وبعضها ما هو مع غير الضمير البارز كالمتصل بها
[illegible] ونون التاكيد المخففة تحذف للساكن اي لالتقائها الساكن المذكور
بعدها وفي بعض النسخ للساكنين اي لالتقاء الساكنين كقول الشاعر * شعر *
لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه * اي لا تهينن حذفت
النون المخففة لالتقائها باللام الساكنة التي بعدها وابقيت فتحة ما قبلها لتدل
عليها والا لكان الواجب ان يقول لا تهين الفقير ولم يحركوها كما يحرك التنوين فرقا
بينهما واعطاء لما [illegible] حظا من خفة ما يدخل الفعل عن مزية ما يدخل الاسم
لكون الاسماء اصلا والفعل فرعا وتحذف ايضا المخففة في غير حال الوقف على
ما [illegible] اذا انضم او كسر ما قبلها كما تحذف التنوين كذلك فيرد ما حذف
لاجل المخففة كما اذا الحقت المخففة باغزوا واغزي وقلت اغزن واغزن تحذف
الواو والياء فاذا وقفت عليه ما وجب ان يرد المحذوف وقلت اغزوا واغزي بخلاف
التنوين فانه لا يرد ما حذف لاجله لان التنوين لازم في الوصل والمخففة ليست
بلازمة [illegible] على اللازم مزية [illegible] على ما ليس بلازم ويبدل المخففة المفتوح
ما قبلها الفا في الوقف كقولك في اضربن [illegible] فان التنوين اذا انفتح
ما قبله [illegible] اذا انضم او انكسر تحذف نحو [illegible]
[illegible] ولا [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] وعلى آله واصحابه [illegible]
من [illegible] من [illegible] الشرح من
[illegible] العبد الفقير عبد الرحمن [illegible] وفقه الله [illegible]
وظائف [illegible] الاعراض [illegible]

وغرضه من هذا الكلام بيان الافعال المعتلة الآخر عند الحاق النون بها ، ومعنى
كلامه ان النون حكمها مع المثنى وجمع المؤنث ما ذكر ومن غيرهما ضربين اما مع ضمير بارز وهو شيئان جمع المذكر نحو اغزوا وارموا واخشوا ، او
الواحدة المؤنث نحو اغزي وارمي واخشي ، واما مع ضمير مستتر نحو الواحد
المذكر نحو اغز وارم واخش فالنون مع الضمير البارز كالكلمة المنفصلة فتقول
اغزُن وارمُن يا قوم بحذف الواو كما حذفت في نحو اغزوا الكفار وارموا
الغرض وكذا اغزِن وارمِن يا امرأة بحذف الياء كما حذفت في اغزي الجيش
وارمي الغرض * وتضم الواو المفتوح ما قبلها نحو اخشوُن يا قوم كما تضم مع المنفصلة
نحو اخشوُا الرجل وتكسر الياء المفتوح ما قبلها كما تكسر مع المنفصلة نحو
اخشيِن كاخشي الرجل * فان لم يكن * اي الضمير البارز وهو في الواحد المذكر
نحو اغز وارم واخش * فكالمتصل * اي فالنون كالكلمة المتصلة ويعمل بها الذي
التثنية تقول اغزوَن وارمين واخشين برد اللامات وفتحها كما في اغزوا
ارميا واخشيا * ومن ثم * اي لاجل انه مع غير الضمير البارز كالمتصل ومع الضمير
البارز كالمنفصل * قيل هل ترين * في هل ترى كما يقال ترين في هل تر بالبارز
الذي تحركت لامه بالفتح كما تحرك مع المنفصل * وقيل * ترون * في هل ترون
باسقاط نون الجمع والحاق نون التأكيد وضم الواو بضمة ما قبل الم ترو القوم هذا مثال ما
فيه بارز يضم لاجل النون * وقيل * ترين * في هل ترين بانقلاب الياء وكسرها
كما يقال لم ترى الناس هذا مثال ما فيه بارز يكسر لاجل النون * واغزون * عطف
على هل ترين لا على ترين ايضا ومن ثم قيل اغزون برد الواو المحذوفة لما ورد
مع ضمير التثنية في اغزوا * واغزن * في اغزوا بحذف الواو المضموم ما قبلها كما
قيل اغزوا القوم * واغزن * في اغزي بحذف الياء المكسور ما قبلها كاغزي القوم *
وهذه الامثلة وقعت على ترتيب تصريفها الواقع في كتب التصريف بعضها

* * فهرس فوائد الضيائيه * *

الحادي عشر من رمضان المنتظم في سلك شهور سنة تسع وتسعين وثمان مائة

بعونه تعالى شانه وعظم سلطانه وبمنه جل جلاله وعم نواله قد وقع الفراغ من طبع

هذا الكتاب المشتمل على الفرائد جليلها * وعلى العوائد قليلها * في حل مشكلات

العربية وافية * ويكشف معضلات في النحو كافيه * ويعلل الطالبين شافيه

المسمى بالفوائد الضيائية * للشيخ الحبر المدقق * والنحرير المحقق *

عبد الرحمن الاصفهاني اصلا الجامي مولدا في ايمن الساعات و

ابرك الاوقات السادس من شهر ربيع الاول سنة اربع واربعين

بعد الالف والمائتين من السنين الهجرية الموافق

سنة ١٨٢٨ من الاعوام المسيحية في دار الامارة

كلكتة في مطبع خادم العلماء الراشدين

آفتاب الدين والاسمى الاظرف

محمد اشرف غفر الله

ذنوبهما وستر